


٢٠ صفحة

طبعة القاهرة

الخميس ٢٥ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ١٠ ربيع الاول ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٠٤

AL HAYAT THURSDAY 25, JULY, 1996 ISSUE NO 12204

إن الحياة عقيدة وجهاد

عرفات في اللاذقية اليوم وزيارة الملك حسين بعد محادثاته مع نتانياهو

روس يبحث عن «نقطة التقاء» بين اسرائيل وسورية

☐ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
☐ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ استقبل امس الرئيس حافظ الأسد في اللاذقية دنيس روس المنسق الاميركي لعملية السلام في حضور وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والسفير السوري في واشنطن السيد وليد المعلم ومستشار الرئيس الاميركي لشؤون الشرق الأوسط مارك باريس والسفير الاميركي في دمشق كريستوفر روس. وأفاد الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان لقاء الأسد - روس اتى بعد محادثات المنسق الاميركي مع الشرع مساء اول امس التي بحث فيها الجانبان في «مستقبل عملية السلام في ضوء المستجدات» في الشرق الأوسط. وأضاف كورية ان المحادثات تناولت آخر تطورات المنطقة وآثارها في عملية السلام وآفاق انجاز السلام في ضوء مواقف المسؤولين الاسرائيليين.

وأشارت مصادر ديبلوماسية الى ان روس بحث مع المسؤولين السوريين في موضوع استئناف المفاوضات مع الاسرائيليين في الفترة المقبلة. وزادت انه يبحث عن «نقطة التقاء» بين الموقفين السوري والاسرائيلي «اذ ان سورية ترفض الخروج عن صيغة مدريد وتطالب التزام اسسها ومبدأ الأرض في مقابل السلام أساساً لاستئناف المفاوضات، وترى في دعوة نتانياهو الى معاودة التفاوض دون شروط مسبقة، شرطاً مسبقاً بحد ذاته».

واكد مسؤولون سوريون تمسكهم باسس مفاوضات مدريد ومبدأ الأرض في مقابل السلام، لافتين الى ان مواقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تمثل «منتهى العنجهية والاستخفاف بالمبادرة الاميركية وبجهود

التتمة في الصفحة (٦)


عمال فلسطينيون يعودون الى غزة امس بعدما عملوا في اسرائيل. (أ ب)

الاشتراكي يعيد جارالله عمر الى المكتب السياسي

اتهامات متبادلة في اليمن بين حزبي الائتلاف الحكومي

☐ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ نفى التجمع اليمني للاصلاح (الشريك الثاني في الائتلاف الحاكم)، ان تكون عناصره ارتكبت اعمالاً استفزازية استهدفت اعضاء في المؤتمر الشعبي العام او تجاوزات في اثناء المرحلة الأولى من الانتخابات الاشتراعية في العديد من الدوائر الانتخابية.

ورد الاصلاح على ما ورد في رسالة للمؤتمر الشعبي العام بعث بها الدكتور عبدالكريم الارياني الأمين العام للمؤتمر الى الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس الهيئة العليا للاصلاح (المكتب السياسي) وذلك في رسالة مماثلة. وحصلت «الحياة» على نسخة من الرسالتين. وتضمنت رسالة الاصلاح ردوداً على ما ورد في رسالة المؤتمر واعتبرت ان ما جاء فيها «لا أساس له من الصحة اطلاقاً».

وكانت رسالة المؤتمر الى الاصلاح تحدثت عن قيام بعض عناصر التجمع اليمني للاصلاح باستفزاز اعضاء المؤتمر وانصاره في العديد من الدوائر الانتخابية في المحافظات. واعتبر المؤتمر ان ذلك احدث توتراً بين اعضاء الحزبين واربك لجان الانتخابات وأساء الى العلاقات القائمة بينهما بما يتنافى والممارسة الديموقراطية وما اتفق عليه من حسن التعامل وتوفير الاجواء المناسبة للانتخابات.

وتطرقت رسالة المؤتمر الى «نشاط لائمة المساجد المنتمين الى الاصلاح يستخدمون المساجد اداة في العملية الانتخابية بخاصة في محافظة عدن ويدفعون بطلاب المعاهد العلمية (الدينية) وبعض الوافدين على المدن الى تسجيل اسمائهم في دوائر معينة علماً انهم ليسوا من ابناء هذه الدوائر كما يستخدمون المعاهد مركزاً لتجمع المواطنين من خارج الدوائر».

كذلك اشارت رسالة المؤتمر الشعبي الى قيام محافظ الجوف علي ناجي الصلاحي (من الاصلاح) باصدار «أوامر الى مرافقيه بنهب سيارة وكيل المحافظة عبدالله زيد الحوثي (من المؤتمر) والقاء القبض عليه مطلع الشهر الجاري بناء على رسالة بهذا الشأن من قبل وكيل المحافظة».

ورد الاصلاح في رسالته على هذه المسألة بأن نيابة المحافظة ورئيس فرع المؤتمر الشعبي في الجوف نفيا ذلك خطياً وقال الاصلاح «ان وكيل المحافظة عين في منصبه باسم الاصلاح من قبل الشيخ الاحمر ثم أعلن تركه الاصلاح وانضمامه الى المؤتمر. وبدل عودته الى مقر عمله ذهب الى مركز للامامة والتقى مع مجموعة من العملاء والمخربين

التتمة في الصفحة (٦)

«لا تفاوض مع سورية على أساس احتفاظ اسرائيل بالجولان»

ليفي يدعو الشرع ثانية الى لقاء في أي مكان يختاره

☐ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ خرج وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي أمس عن الخط السياسي الذي حدده بنيامين نتانياهو لحكومته فاعترف بانه لا يمكن التفاوض مع سورية على اساس بقاء كل هضبة الجولان بيد اسرائيل ووجه دعوتين خلال ٢٤ ساعة لنظيره السوري السيد فاروق الشرع للقائه في أي مكان يختاره.

وقال ليفي بعد لقائه وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت امس وقبل وصول المبعوث الاميركي دنيس روس الى اسرائيل: «اذا كان وزير الخارجية السوري معنياً واذا كان يعتبر السلام حيوياً ومهماً لسورية فانا مستعد للقائه في أي مكان أو زمان». وأضاف: «ان كل ما بذل حتى الآن على المسار الاسرائيلي - السوري لم يثمر لذا فإن على سورية اعادة حساباتها والتفاوض مع اسرائيل مباشرة ومن دون شروط مسبقة».

ونقل دو شاريت الى ليفي ونتانياهو نتائج محادثاته في سورية ولبنان. وفي حين خيمت اجواء المشادات التي جرت بين اسرائيل وفرنسا في الأيام الأخيرة حول اصرار الوزير الفرنسي على زيارة «بيت الشرق» في القدس الشرقية والتي كادت

التتمة في الصفحة (٦)

غالي يوصي بتمديد مهمة القوة الدولية في جنوب لبنان

☐ نيويورك - من راغدة درغام:

■ أوصى الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي مجلس الأمن بتمديد ولاية قوة الامم المتحدة الموقتة في جنوب لبنان (يونيفيل) لفترة ستة اشهر اضافية. وقال في تقرير لمجلس الأمن انه رغم احداث نيسان (ابريل) الماضي (القصف الاسرائيلي ومجزرة قانا) فإن استمرار وجود القوة الدولية «يحمي المدنيين من آثار العنف. وما قامت به في هذا الصدد خلال تصعيد نيسان أبرز اهمية هذه المهمة».

وجاء في تقرير غالي «ان الاشهر الستة الماضية شهدت

التتمة في الصفحة (٦)

تعاون امني سوري - اردني أوقع بـ «الافغان العرب»

☐ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تفاعلت قضية «الافغان العرب» الذين اعتقلوا اخيرا في سورية. واتهم ناطق باسم «المرصد الاعلامي الاسلامي»، وهو جهة تضم اسلاميين عرباً مقيمين في دول اوروبية، السلطات في سورية والاردن بالتعاون «من اجل تقديم الاسلاميين قربانا للاميركيين والاسرائيليين».

وكشف الناطق في اتصال هاتفي مع «الحياة» امس تفاصيل جديدة عن عملية القبض على الافغان العرب في سورية وقال: «ان اسلاميا مصريا يحمل اسما حركيا هو ابو حمزة القاري كان اعتقل مع شخص اردني قبل اربعة اشهر في اثناء محاولتهما دخول الاراضي الاردنية وان السلطات الاردنية قامت بتعذيب القاري واجبرته على الاعتراف باسماء واماكن زملاء له مقيمين في سورية». واضاف الناطق «ان التقارب السوري - الاردني الذي حصل في اثناء القمة العربية التي عقدت الشهر الماضي في القاهرة أفضى الى تعاون أمني بين البلدين قام الجانب الاردني بعده بتسليم المسؤولين السوريين قائمة باسماء اسلاميين مصريين وجزائريين وسوريين مقيمين في سورية» موضحا ان «الحملة على الاسلاميين العرب في سورية بدأت بعدما علمت السلطات السورية باسماء هؤلاء

التتمة في الصفحة (٦)

«اف بي آي» تفتش بدقة مكتبي «تي دبليو اي» في تل أبيب وأثينا

غواصو المارينز يبدأون مهمة حاسمة بحثاً عن أدلة في قعر المحيط

☐ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ بعد أسبوع على تحطم طائرة الـ «تي دبليو أي» قبالة سواحل نيويورك، دخلت عملية البحث عن حطامها مرحلة جديدة وربما حاسمة أمس. واستعد حوالى ١٢٠ غواصاً للنزول الى اعماق البحر حيث استقرت قطع كبيرة من الحطام ومعها جثث ما يزيد على مئة ضحية يأمل المحققون بانتشالها والتوصل الى دليل على سبب الحادث.

وقوبلت العمليات التي تقوم بها فرق البحث والتحريات التي يجريها المحققون الفيديراليون، بانتقادات شديدة من جانب الرأي العام، خصوصاً أهالي الضحايا الذين رأوا ان الجهود المبذولة لم تحل بعد اللغز الأكبر في العملية وهو: هل ان وراء سقوط الطائرة عملاً ارهابياً او ان الأمر مجرد عطل فني؟

وتزايد الاستياء عندما أعلن الرئيس بيل كلينتون، مساء أول من أمس، ان لا شيء يدل بعد على سبب الحادث، مشيراً الى ان المعلومات التي تداولها المسؤولون الاميركيون عن العثور على آثار مواد كيماوية «لا تشكل دليلاً قاطعاً»، على ان الحادث ناجم عن قنبلة او صاروخ.

وحسم الاختصاصيون الأميركيون أمس الكلام عن مواد كيماوية وجدت آثارها على جزء من أحد جناحي الطائرة، إذ اعلنوا ان هذه المواد ليست مخلفات قنبلة، وذلك بعد فحص مخبري دقيق.

غير ان ثمة تطوراً آخر مرتبطاً بالحادث لفت انظار المراقبين أمس، وهو اقدام مسؤولين في جهاز أمن الطيران الفيديرالي الأميركي على تفتيش مكاتب شركة «تي. دبليو. أي» في تل أبيب. ولم تعط أي جهة تعليقاً على ذلك او تفسيراً له.

وأعلن ناطق رسمي في مطار

التتمة في الصفحة (٦)

٤٠ سنة على تأميم القناة: مصريون وبريطانيون يتذكرون

☐ لندن - من سوزانا طربوش:

■ عندما اعلن الرئيس الراحل جمال عبدالناصر في ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٥٦، اي قبل نحو اربعين عاما، تأميم قناة السويس، كان الاكاديمي المصري سعد الدين ابراهيم يحتفل في مطعم في القاهرة بيومه الاول في الكلية، وذلك بحضور اخيه الاكبر. ويتذكر سعد الدين، في برنامج بثته هيئة الاذاعة البريطانية في ٢٤ من الشهر الجاري، ان اخاه، الذي كان من اعيان الريف ويكبره عشرين سنة، لم يكن واسع الثقافة او مهتما كثيرا بالسياسة، لكنه انتفض واقفا عندما سمع النبأ وهتف: «ها نحن اصبحنا احرارا». وتعالى الهتاف من كل رواد المطعم، واعتلى بعضهم الطاولات ليهتف ويرقص.

لكن خيبة الامل جاءت لاحقا، عندما غادر سعد الدين مصر ليدرس في الولايات المتحدة، واصبح رئيساً لاتحاد الطلبة العرب في شمال اميركا وبدأ، هو وبعض زملائه من الطلبة، في «اعادة النظر في عبدالناصر» والاعتراض على اساليبه الديكتاتورية و«رؤية الجانب الوحشي من النظام». ويتذكر أنه ما لبث ان حرم من منحته الدراسية وتعرضت املاك عائلته للمصادرة.

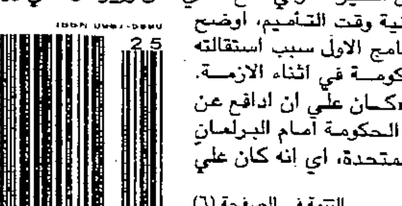
البرنامج الذي كان سعد الدين ابراهيم يتحدث فيه كان الثاني من البرامج الثلاثة التي خصصتها محطة «راديو ٤» التابعة للـ «بي. بي. سي» للذكرى الاربعين لتأميم قناة السويس. وشكل التأميم، والاشهر الاربعة التي تلته، ثم العدوان على مصر الذي شنته بريطانيا وفرنسا واسرائيل في اواخر تشرين الأول (اكتوبر) من السنة نفسها، ووقف النار في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر)، مرحلة تحول تاريخي لكل من مصر وبريطانيا، لا نزال نلمس آثارها في البلدين.

بثت الاذاعة اثنين من البرامج، ويذاع الثالث مساء الجمعة ويتضمن ذكريات اناس عاديين عاصروا الحدث، اضافة الى الموسيقى والاغاني الشائعة في تلك الفترة.

في البرنامج الثاني تحدث الروائي نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل للآداب عن تضارب مشاعره تجاه الرئيس الراحل، وقال انه كان «نصف معه ونصف ضده». وقدم البرنامج مقطعا من رواية «السمان والخريف» التي كتبها محفوظ في ١٩٦٢، وتتحدث عن ايام التأميم. ويعكس المقطع ازدواجية هذا الشعور والضغط السياسي السائد.

وكان السير انتوني نتنغ، الذي كان وزير دولة في وزارة الخارجية البريطانية وقت التأميم، اوضح في البرنامج الاول سبب استقالته من الحكومة في اثناء الازمة. وقال: «كان علي ان ادافع عن خطوات الحكومة أمام البرلمان والامم المتحدة، اي انه كان علي

التتمة في الصفحة (٦)



الهراوي عرض التطورات مع بري والحريري

الجلسة النيابية الاخيرة قد يصرف النظر عنها

□ بيروت - «الحياة»:

■ كانت التطورات الراهنة محلياً واقليمياً ولا سيما منها ما يتعلق بالانتخابات النيابية والوضع في الجنوب والتحرك الاميركي حيال عملية السلام موضوع بحث بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي وكل من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في لقاءين منفصلين رفض بعدهما الرئيسان الادلاء باي تصريح.

واستقبل الرئيس الهراوي رئيس حزب الكتائب جورج سعادة الذي قال بعد اللقاء رداً على سؤال «لقد ترشحت في الشمال ومن الطبيعي ان اكون في لائحة طالما ان الانتخابات هناك ستجري على أساس المحافظة اما ما يشاع وما يذاع عن تاليف لوائح فانا اعتقد بان الأمور لم تصل بعد الى هذه النتيجة التي تعلن من خلال اجهزة الاعلام».

اضاف «نحن منذ فترة على اتصال مع الجميع وانا اعلنت ذلك نهار الاثنين خلال الاجتماع الموسع للمكتب السياسي والمجلس المركزي واتصالاتنا لا تقتصر على الشمال فقط ونحن نخوض الانتخابات مع رفاق لنا في اكثر الدوائر الانتخابية».

وعن احتمال التحالف في الشمال مع الرئيس عمر كرامي والوزير سليمان فرنجية قال سعادة «نحن على اتصال مع الجميع وعلاقاتنا جيدة مع الجميع ومنذ مدة تخطينا العقد السياسية التي كانت تحكم علاقاتنا بالبعض». وعن وجود نية للتحالف مع «كتلة التحرير» في الجنوب قال «اعلنا ترشيح رفيقنا عضو المكتب السياسي المحامي رشاد سلامة عن المقعد الماروني في جزين ضمن اطار محافظتي الجنوب وعندما نرشح احداً على صعيد محافظة سنسعى الى ان يكون في عداد اللائحة التي ستتشكل».

واكد رداً على سؤال انه «لم نصل بعد في اي منطقة من المناطق وفي جبل لبنان الى تحالفات، وكذلك لم يصل غيرنا الا الى تحالفات جزئية مع ان العملية الانتخابية ستجري في دوائر الانتخابات في جبل لبنان على اساس دوائر صغيرة لم تشكل فيها لوائح فكيف بالأحرى في المناطق التي ستجري فيها الانتخابات على اساس محافظة وستكون في دورات لاحقة».

واستقبل الرئيس الهراوي ايضاً الوزير السابق بطرس حرب الذي اوضح انه بحث في شؤون انتخابية وألمح الى انه سيكون «في اللائحة المنافسة للائحة التقليدية التي تضم فرنجية وكرامي». وتوقع «اكثر من لائحة قوية في الشمال»، مستبعداً اعلان لوائح في الشمال قبل جبل لبنان.

واستقبل الرئيس الهراوي عميد السلك القنصلي جوزف حبيس.

وكان الرئيس الهراوي عرض موضوع الانتخابات مع المرشح عن المقعد الماروني في جبيل اميل نوفل الذي نقل عن الرئيس الهراوي قوله «ان انتخابات جبيل كسواها من المناطق تتمتع برعاية الدولة التي ستوفر الحرية والحياد والنزاهة للانتخابات عامة».

وفي ساحة النجمة، ابلغ امس رئيس المجلس النيابي النواب انه قد يصرف النظر عن عقد الجلسة النيابية المقررة يومي ٢٩ و٣٠ الجاري والمخصصة لإقرار سلسلة الرتب والرواتب للموظفين في القطاع العام، اذا استمر الخلاف بين النواب اعضاء اللجنة النيابية للمال والموازنة والحكومة حول هذا المشروع.

ونقل الرئيس بري هذا الموقف الى النواب الذين التقاهم في اطار اللقاء الاسبوعي النيابي من كل اربعاء. كما نقله الى رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي انتقل امس الى ساحة النجمة في محاولة اخيرة من اجل التوصل الى تفاهم بين الحكومة والنواب في لجنة المال والموازنة.

وبحسب مصادر نيابية يبدو ان التوافق بات صعباً، الا اذا طرأت مفاجأة في اللحظة الاخيرة، وبهذا تكون الجلسة الاخيرة من ولاية المجلس النيابي الحالي قد طارت. وبذلك يبدأ النواب اجازتهم الانتخابية ليتوجهوا الى مناطقهم من اجل متابعة نشاطهم الانتخابي. يذكر ان الخلاف حول سلسلة الرتب والرواتب كان مدار بحث بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي عندما استقبل صباحاً الرئيس بري في القصر الجمهوري في بعبدا.

وعن زيارة الرئيس بري الى بعبدا قالت مصادر نيابية انه تمنى على الرئيس الهراوي ان يردّ القانون الرقم ١٦١ المتعلق بالتعويضات الخاصة بمستخدمي المؤسسات العامة.

مجلس وزراء وزحمة مرشحين في القصر

■ بيروت - «الحياة» - رأس رئيس الحكومة رفيق الحريري جلسة مجلس الوزراء عصر امس في القصر الحكومي وعلى جدول اعمالها ٢٧ بنداً ابرزها طلب سلفة لمؤسسة «اليسار» بقيمة ٢٥ بليون ليرة. واقر المجلس السلفة اضافة الى مشاريع انمائية اخرى.

وقالت مصادر رسمية لـ«الحياة» ان مجلس الوزراء لم يبحث في تسمية الضابط الذي سيمثل لبنان في اجتماع مجموعة المراقبة المنبثقة عن «تفاهم نيسان» الذي كان مقرراً انعقاده اليوم في الناقورة كونه تأجل الى وقت لاحق. وذكرت المصادر لـ«الحياة» ان الموعد الجديد قد يكون الاثنين المقبل.

وكان القصر الحكومي شهد امس زحمة مرشحين الى النيابة، واستأثر الشأن الانتخابي بأحاديث رئيس الحكومة مع زواره.

وفي هذا الاطار استقبل الرئيس الحريري على التوالي المرشحين السادة: حسان حسين منصور، النائب السابق عثمان الدنا، دافيد عيسى، خليل شمر، جميل شماس (عن مقعد الاقليات في بيروت).

ورداً على سؤال قال: «دولة الرئيس على مسافة واحدة من جميع المرشحين وتمنينا عليه ان يبقى على هذه المسافة والجميع بالنسبة الى دولته سواسية». ثم استقبل الرئيس الحريري وزير الدولة قبلان عيسى الخوري على رأس وفد من هيئة انماء تنورين.

والتقى الرئيس الحريري بعد ذلك رئيس هيئة التفتيش المركزي فوزي حبيش المرشح في عكار. كذلك التقى الوزير السابق بطرس حرب والسيد فادي روحانا صقر. واستقبل ايضاً المرشح عصمت صعب.

تواضع الإنتخابات اللبنانية لا يلغي الإهتمام الخارجي بأبعادها وخلفياتها

الغرب يرصد تأثير المعارضين على استعادة النفوذ والهم السوري الرئيسي تحقيق الإئتلاف الشيعي

□ بيروت - من وليد شقير:

■ تنشط الاتصالات لتأليف اللوائح في وقت تبدو كثرة المرشحين، في كل المناطق، سبباً لمنافسة لم تشهد المناطق اللبنانية مثلها منذ زمن طويل، على رغم الدعوة الى مقاطعة الانتخابات من قبل اركان المعارضة في الخارج.

ومع اتخاذ المعارك الانتخابية طابعاً حماسياً في كثير من الحالات، يذكي الصراعات السياسية ويؤدي الى تنشيط نسبي للحياة السياسية اللبنانية اكثر مما شهدته انتخابات العام ٩٢، نظراً الى قرار معارضي الداخل المشاركة في هذه الانتخابات، فإن بعض مظاهر التحالفات وتركيب اللوائح، لا يلغي المؤثرات الخارجية والاقليمية التي تأخذ طابعاً حاسماً، في الوجهة التي تسلكها والنتيجة التي ستنتهي اليها وفي مغازيها ومعانيها وخلفياتها.

واذا كان الوضع القائم في المنطقة المفتوح على احتمالات شتى يجعل من اي انتخابات (في الدول التي تجري فيها انتخابات)، محط انظار الدول المعنية فإن الانتخابات اللبنانية، على تواضعها، تلقى اهتماماً متواضعاً هي الاخرى، لا تجوز مقارنته بذلك الاهتمام الذي جذب رؤساء الدول الى الانتخابات الاسرائيلية، التي كانت سبباً من اسباب الدعوة الى قمة شرم الشيخ وصبت الولايات المتحدة كل اهتمامها عليها من رأس القمة الى اسفلها...

واذا كانت الانتخابات الاسرائيلية، تؤثر في عملية السلام، وهي اثرت كما لم يسبق ان فعلت، فإن تواضع الساحة اللبنانية لا يلغي الاهتمام، وان كان على مستوى «البعثات الديبلوماسية» لا على مستوى حكومات الدول المعنية والمسؤولين فيها، لا سيما الغربية.

فالمجلس النيابي في النظام اللبناني، أم السلطات. ومن ميزان القوى الذي يختزنه، يخرج القرار السياسي اللبناني، الذي يربط المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام، وما يتفرع عنه من مترتبات.

ومع ان كثرة المرشحين من جهة وقلة الاستقطابات على الصعيد الوطني التي تفرز بينهم سياسياً وبالتالي انتخابياً، تسبب تبعثراً في القوى الناخبة وتفتيتاً للتمثيل النيابي، فإن هذا يدفع القوى الخارجية المهتمة باتجاهات الانتخابات النيابية الى الغوص في تفاصيلها، في المناطق، وعدم الاكتفاء بالتعاطي معها بالجملة، ترجيحاً لهذا الفريق او مراهنة على ذاك ودعماً لهذا الاتجاه.

واذ تكثر الانباء عن اهتمام هذه الدولة او تلك بمعرفة الوضع الانتخابي في هذه المنطقة او غيرها، وعن حرص ممثل احدى الدول على استبعاد هذا المرشح، او ذاك، فإن الانقسام الانتخابي في معركة اختيار النواب الـ ١٢٨ الجدد يخضع لخطوط عامة وعريضة على الصعيد السياسي هي التي تعزز قواعد اللعبة الانتخابية على مستوى لبنان ككل.

وقائع

وفي هذا المجال، يقول قطب سياسي ان ثمة وقائع سياسية متصلة بالانتخابات اللبنانية لا يمكن تجاهلها، تنعكس في التحالفات وتشكيل اللوائح في هذا الاتجاه او ذاك ومنها:

- ان الولايات المتحدة ودول الغرب عموماً وخصوصاً فرنسا والفاتيكان، شجعت المسيحيين على المشاركة في هذه الانتخابات، بدلاً من ان يكتفوا بسياسة التذمر والاحتجاج والاستنكاف، اذا ارادوا تحقيق تغيير في الواقع القائم على غلبة النفوذ السوري الذي يشكون منه. فالتعاطف الغربي مع المسيحيين المعارضين، عموماً، بغض النظر عن تفاصيل الاختلاف معهم، يميل تحت سقف التسليم بالنفوذ السوري في لبنان، الى السعي من اجل استرجاع بعض النفوذ السياسي الذي تراجع منذ اواسط الثمانينات. بل ان دول الغرب حين تنتقد بعض المعارضة المسيحية وتحجرها تفعل ذلك من باب اللوم لان مواقفها المتشددة لا تساعد في تحقيق هذا الهدف.

- ان قرار مشاركة معارضي الداخل في الانتخابات يرفع نسبة المشاركة المسيحية الى ما بين ٢٥ و٣٠ في المئة. وفي بعض المناطق قد تفوق الـ ٤٠ في المئة (المتن الشمالي وكسروان) وهذا يتيح للمعارضة ان تعرض نماذج في بعض المعارك عن قوتها، في حال اتحدت او نزلت قواها الرئيسية بثقلها لتكسب مواقع تسمح لها بالعمل الدؤوب على احداث تغيير ما في توجهات السلطة...

والموقف الغربي يقوم على المنطق الذي يعتبر ان على المعارضة ان توظف شعاراتها وحملاتها على ما تنتقده من سلوك النظام، في الانتخابات...

- ان السفارات الغربية في لبنان تراقب عن كثب مسارات التحالفات بعد ان ابدت ارتياحاً لاشتراك المعارضين في الانتخابات، وتشجع على الاقدام في هذه التحالفات، وتترقب النتائج لتستخلص منها تقديرها لحجم المعارضين من جهة، وتوجهات سورية في بعض المناطق ونواياها من جهة ثانية، لتدلي برأيها في اللعبة ومدى نزاهتها وهامش الحرية الذي ترك فيها... الا ان قدرة الغرب على التدخل في التفاصيل هي اقل طبعاً من قدرة سورية.

وفي المقابل، فإن القطب السياسي يرى ان السياسة السورية في لبنان، المطمئنة الى غلبة نفوذها، تخوض المبارزة الضمنية، آخذة في الاعتبار الوقائع المذكورة، معطوفة على المرحلة الجديدة التي تمر فيها المنطقة بعد وصول بنيامين نتانياهو الى رئاسة الحكومة وعملية «عناقيد الغضب»، والتوتر الذي اصاب العلاقة الاميركية - السورية...

والهم الأساسي هو الا تسمح اي ثغرة للسياسة الغربية بان تنفذ منها من اجل اضعاف الورقة اللبنانية التي في يدها.

قواعد سورية

وفي اعتقاد القطب السياسي نفسه أن ثمة قواعد تتعاطى من خلالها سورية مع الانتخابات اللبنانية، هي التي تحكم موقفها من بعض المطالب التي طرحها عليها اقطاب حلفاء او اصدقاء في ما يخص التعاون مع المعارضين. ويمكن تلخيص هذه القواعد بالآتي:

- ان التنافس مفتوح بين الجميع، كما اعلن عن ذلك نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام الاحد الماضي في زحلة، ومشاركة معارضي الداخل تعطي الانتخابات صدقية، لكن هذا لا يعني تعريض رموز النظام الحلفاء لسورية، ولا سيما المسيحيين منهم للسقوط، اذا كانت رموز معارضة ستتمكن من اختراق اللوائح الموالية.

- ان التعديل في ميزان القوى، بسبب توقع ارتفاع نسبة المشاركة عند المسيحيين في الانتخابات، عما كانت عليه في العام ١٩٩٢، يستدعي توحيداً للصف بين القوى الموالية والحليفة لسورية، في بعض المناطق. بل ان توحيد الصف في بعض الحالات، مثل الجنوب والبقاع، هو هدف سابق على ارتفاع نسبة المشاركة المسيحية، نظراً الى اهمية هاتين المنطقتين على الصعيد الاقليمي بالنسبة الى النفوذ السوري، لأسباب لا تتعلق فقط بانهما على تماس مع اسرائيل، بل بسبب الحاجة الدائمة الى تحديد خط فاصل لاحجام النفوذ بين سورية وايران، تحت سقف التحالف بينهما، كون المنطقتين تضمان السواد الاعظم من الاكثرية الشيعية.

وعليه فإن القيادة السورية حسب القطب نفسه تتحرك على اساس ان ملف توحيد الصف الشيعي في الانتخابات المقبلة، هو ملف رئيسي وجوهري، ان لم يكن الاول في اهتمامها بتفاصيل الانتخابات اللبنانية. وهذا الملف سيكون قريباً الشغل الشاغل لكبار المسؤولين السوريين من اجل المساعدة في اتفاق حركة «أمل» و«حزب الله» على الحصص في المنطقتين، مع ما لذلك من انعكاس على التعاون بينهما، وبين كل منهما والقوى الأخرى في بيروت والضاحية الجنوبية، التي عاد الحديث فيها عن ضرورة ضم مرشح «حزب الله» الى لائحة الحلفاء.

ومن طريقة التعاطي مع هذا الملف تظهر اتجاهات عدة ورسائل لا تحصى في ما يخص العلاقات السورية - الايرانية، والعلاقة الاميركية - السورية، حيث تتمنى واشنطن ابعاد بعض رموز الحزب... وعليه فإن الاتجاه شبه محسوم من اجل تشكيل لائحة ائتلافية في كل من البقاع والجبل.

وقاعدة توحيد الصف تشمل بعض مناطق الجبل وخصوصاً قضاءي بعبدا وعاليه...

- ان المعارك الانتخابية، التي قد تحتدم في بعض المناطق بين «الحلفاء» والاصدقاء ليست مستبعدة، خصوصاً اذا كانت محسوبة. وهذا ما يفسر اتجاه الامور نحو تنافس شديد في الشمال، سيقوى حكماً في بيروت نظراً الى اشتراك قوى متعددة لها تأثيرها في بيروت، وسيشتد طبعاً في منطقة المتن الشمالي، حيث يتنافس رمز حليف مع رمز معاد من دون مواربة.

فضل الله: نحرّم أي عدوان على وسائل النقل في العالم

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعرب السيد محمد حسين فضل الله في درس التفسير القرآني الاسبوعي عن اعتقاده بان عملية تبادل الجثث والاسرى بين اسرائيل و«حزب الله» ليس لها اي بعد سياسي «على الاقل من جانب المقاومة الاسلامية». وعزا غياب المسؤولين عن استقبال المحررين ورفات الشهداء «بخوف بعض اركان الدولة من ان يضبطوا متلبسين بالعطف على المجاهدين امام اميركا وحتى امام اسرائيل».

وسئل: الدوائر الغربية والاسرائيلية تحاول تقديم مادة اولية لمؤتمر مكافحة الارهاب الذي يعقد في باريس في ٣٠ تموز (يوليو) الجاري عبر اتهام المسلمين والعرب بكارثة الطائرة الاميركية. هل تجدون لهذه الاتهامات ما يبررها وما هي فتواكم الشرعية في مسألة التعرض للنظام المدني في الغرب؟ اجاب «(...) نحن نعتقد انه المؤتمر هو مؤتمر المستكبرين في مكافحة حركات التحرر للمستضعفين. اما مسألة الطائرة الاميركية فقد تحدث رئيس اميركا امام وسائل الاعلام التي حاولت ان تثير الاتهام ضد العرب والمسلمين، كما فعلت عندما حدث انفجار اوكلاهوما، وقد كان الرئيس الاميركي متوازناً عندما حذّر الاميركيين من ان يبادروا الى اتهام العرب والمسلمين بمسألة سقوط الطائرة وقد كانت لفتة جيدة منه لاننا لا نجد لفتات جيدة كثيرة في كل تصريحاته ومواقفه ومواقعه ولم يصدر اي مؤشر على ان مسألة الطائرة تنطلق من عملية تفجير او ما الى ذلك لانهم لم يعثروا حتى الان الى ما يشير الى عملية تفجير».

واضاف «نحن ضد اي عدوان على وسائل النقل في العالم سواء اكانت برية او بحرية او جوية. فالاعتداء على هذه الوسائل هو اعتداء على الابرياء من الناس ونحرّم ذلك جملة وتفصيلاً من اي شخص حصل وضد اي جهة».

وتابع «قلنا لجميع المسلمين في بلاد الغرب سواء في اميركا او اوروبا لا يجوز لكم الاخلال بالنظام العام للناس هناك. ان مشكلتنا ليست مع الشعب الاميركي والشعوب الاوروبية بل مع ادارات هذه الدول».

غارودي زار قانا

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار المفكر الفرنسي روجيه غارودي بعد ظهر امس مدافن الشهداء في قانا. واشار الى ان هذا المكان الذي ارتكبت فيه اسرائيل مجزرة ضد الانسانية يدل ان المجزرة متعمدة ومخطط لها وان الذين ارتكبوا الجريمة يعتبرون ان ارواحهم اقدس من ارواح البشر.

ثم جال غارودي على المركز الفيجي التابع لقوات الطوارئ الدولية حيث وقعت المجزرة.

وحاضر مساء في نادي التضامن في صور.

بلاد جبيل . . . قضاء يحمل مفاجآت ويخضع للاختبار الأول منذ ١٩٧٢!

المرشحون بالعشرات والحبل على الجرار
مقاطعة اده: تأييد من "القدامى" وبلبلة بين الشباب

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قال مرجع رسمي ان قضاء بلاد جبيل في محافظة جبل لبنان، قد يكون القضاء الوحيد الذي سيحمل مفاجآت في المعركة الانتخابية، نظراً الى الغموض الذي يكتنف الوضع الانتخابي المترتب على عدم اختباره منذ ما يقارب الربع قرن اي منذ الانتخابات النيابية في ربيع عام ١٩٧٢.

وأكد المرجع السياسي لـ «الحياة» ان الانتخابات التي جرت في بلاد جبيل صيف العام ١٩٩٢، والتي أدت الى فوز النواب العميد ميشال الخوري ومهى الخوري اسعد والدكتور محمود عواد «لم تكن انتخابات بكل معنى الكلمة، لغياب المنافسة الحقيقية بسبب انكفاء القوى الفاعلة عن خوض المعركة انسجاماً مع قرار الدعوة الى المقاطعة ما أدى الى مشاركة بضع مئات من الاصوات، باستثناء المقعد الشيعي الذي شهد منافسة لم تكن بالحجم المطلوب وذلك للجوء معظم الناخبين الشيعة الى مسايرة المسيحيين عموماً والموارنة على وجه الخصوص، في الاستنكاف عن ممارسة حقهم الديموقراطي في الاقتراع».

ولفت الى ان قضاء بلاد جبيل قد يكون من الاقضية «التي عكست في شكل ظاهر، وجود نقص في التمثيل الشعبي الحقيقي، ما أتاح للنائبين العميد الخوري وزميلته مهى خوري اسعد الفوز بالتزكية»، مشيراً الى «ان القضاء المذكور اصبح بمثابة منطقة مجهولة، ليس في مقدور احد التنبؤ بميزان القوى الذي يحكمها على خلاف الاقضية الاخرى في جبل لبنان».

واضاف: «لسنا في وارد تناول النواب الذين يمثلون قضاء جبيل بقدر ما نتحدث عن واقع موضوعي لا يجوز ان نتجاهله او ان ندير ظهرنا للمشاركة الرمزية التي انطوت عليها الانتخابات السابقة».

وتابع المرجع الرسمي: «من هنا فان الصورة الحقيقية لن تظهر الى العلن، الا بعيد الاعلان عن نتائج الانتخابات في قضاء جبيل، لمعرفة من سيختار ابناء المنطقة لتمثيلهم في الندوة البرلمانية، وللتأكد من حجم المشاركة ونسبتها ومدى تأثير الدعوة الى المقاطعة من قبل القيادات المارونية الموجودة في الخارج في مقابل الحرص الذي يبديه مطران بلاد جبيل للموارنة بشارة الراعي في حث الناخبين على الاقتراع (...) وهو الوحيد في الكنيسة المارونية الذي حدد موقفاً واضحاً من العملية الانتخابية، حتى ان خروج الامين العام لحزب «الكتلة الوطنية» جان حواط عن قرار الحزب الدعوة الى المقاطعة، لن يترك تأثيراً ضاغطاً لمصلحة الاشتراك في الانتخابات، بقدر ما انه ترك صدى سياسياً لرفضه الموقف الذي اتخذه رئيسه العميد ريمون اده».

واضاف: «الا ان ما يميز هذه الانتخابات عن سالفتها، يكمن في ان عدد المرشحين بلغ حتى الساعة «حجماً هستيرياً»، في ضوء الاحصاءات التي توقعت احتمال قيام لوائح عدة تتنافس على ثلاثة مقاعد، اثنان للموارنة وواحد للشيعة، اضافة الى ان هذا الحجم فاق كل التوقعات ويكاد يضرب الرقم القياسي، في مقارنته مع عدد المرشحين في الدورات السابقة قبل اندلاع الحرب في لبنان، حيث ان المنافسة في الماضي كانت تدور بين لائحتين لا ثالث لهما، يتزعم الاولى العميد اده، ويقود الثانية السيدة نهاد جرمانوس سعيد، خلفاً لزوجها المرحوم الدكتور انطوان سعيد».

واشار الى ان المنافسة في الماضي بقيت تحافظ على الصراع التاريخي بين الحزبين الدستوري والكتلوي، على خلاف المنافسة الدائرة في الوقت الحاضر، وان كانت لا تخفي بعض المعالم ذات الارتباط المباشر بطبيعة الصراع السياسي التاريخي خصوصاً ان معظم المرشحين المتنافسين هم من اصول كتلوية ودستورية.

وفي تقدير فاعليات جبيلية لـ «الحياة» ان تزايد عدد المرشحين، «سيتيح تشكيل لوائح عدة ، قد لا ترتبط مباشرة بالصراع الكتلوي - الدستوري في ظل الامكانات المتواضعة التي كان يتمتع بها حزب الكتائب قبل ان يتعرض الى مجموعة من الانشقاقات افقدته القدرة على ان يكون احدى القوى المقررة، بصرف النظر عن التضخيم الاعلامي الذي يمارسه بعض الكتائب في محاولة لاخفاء وزنه الحقيقي».

وأوضحت الفاعليات الجبيلية ان المعركة الانتخابية الحالية «ستشهد منافسة طاحنة، في غياب اي دور مميز للاحزاب التاريخية التي دعا بعضها الى المقاطعة مثل «الكتلة الوطنية»، والبعض الآخر بات عاجزاً عن ملء الفراغ (...) وان السبب الرئيسي للمنافسة يعود الى كثرة عدد المرشحين».

واضافت «ان خروج حواط عن قرار العميد اده في المقاطعة، يؤدي الى احداث ارباك سياسي بين مؤيدي ومحازبي الكتلة الوطنية، وان كان لن ينعكس على صناديق الاقتراع، لجهة قيام انصار الكتلة الوطنية بخرق القرار لمصلحة الاقتراع بأعداد كبيرة سيما ان اعلان ترشيحه جاء مدعوماً من قبل صهره الكتلوي رئيس بلدية جبيل الدكتور انطوان شامي».

واعترفت الفاعليات الجبيلية ان «المحاربين القدامى» في الكتلة الوطنية «يدينون بالولاء المطلق للعميد اده، وبالتالي فانهم يرفضون الاتهامات التي وجهت اليه، بانه لا يسمح بممارسة الديموقراطية في الحزب على الرغم من كونه احد ابرز المدافعين عنها».

واشارت الى «ان «المحاربين القدامى» يقفون الى جانب العميد اده في السراء والضراء، ولا تلقى الاتهامات التي توجه اليه بانه يقود الحزب منذ خروجه من لبنان الى باريس بواسطة الهاتف والفاكس، وانه اتخذ قراره في مقاطعة الانتخابات من دون العودة الى قيادة الحزب في الداخل».

وقالت «ان الوضع بين صفوف الشباب الكتلويين يختلف الى حد ما عن اصرار «المحاربين القدامى» على التمسك الحرفي بالتعليمات التي يعممها العميد اده على المحازبين من باريس، والتزامهم بها على بياض، أكان على خطأ او صواب»، مشيرة الى ان بعض الشباب «لم يعد يروق له بقاء الحزب على هامش اللعبة الانتخابية ولدورة ثانية تنتهي ولايتها في عام ٢٠٠١، لشعورهم ان لعبة الزمن قد لا تكون لمصلحتهم من جهة ولحاجتهم الى مرجعية محلية تتولى تدبير شؤونهم وان الحضور في المجلس النيابي يؤمن تأدية الخدمات للجبيليين».

ويبدو ان الشباب الكتلويين في نزاع على الموقف من الانتخابات رغم ان التيار الاقوى يحاول الانسجام مع موقف العميد وان كانت تعوزه القناعة السياسية في تفهم الاسباب الموجبة لموقفه لكنه ينظر اليه كرمز لا يجوز التفريط به حتى لو ادى ذلك الى غياب الكتلويين عن ساحة النجمة لدورة نيابية ثانية.

ولهذا فان الرصيد الذي يتمتع به حواط احد المرشحين عن المقعد الماروني في جبيل يبقى رمادياً في انتظار ان تتبلور الصورة النهائية للتحالفات، اضافة الى معرفة الحصيلة الحاسمة لموقف «الكتلة الوطنية» وانصارها، وان كان المحاربون القدامى ينظرون اليه على انه خسر الآخرة اي علاقته بالعميد اده وقد لا يربح الدنيا بمعنى الوصول الى المجلس.

الى ذلك، تأكد لـ «الحياة» امس ان اول لائحة لخوض الانتخابات قد ولدت في الساعات الماضية وتضم المرشحين رئيس جمعية المصارف فرنسوا باسيل والمحامي فادي روحانا صقر عن المقعدين المارونيين والمحامي حسن برو عن المقعد الشيعي، الذي حل في اللحظة الاخيرة محل الدكتور عواد بسبب تعثر المفاوضات ورفض الشروط «المادية والسياسية»، التي وضعها (عواد) اضافة الى تصرفه على انه المرشح الاقوى في جبيل ويعود له الحق في ان يلعب دوراً في اختيار المرشحين.

وينتظر ان يعقد باسيل مؤتمراً صحافياً في الرابعة والنصف من بعد ظهر السبت المقبل في منزله في بلدة معيان، وذلك لاعلان اسماء اعضاء اللائحة التي قد تحمل مفاجآت بالنسبة الى المرشح الشيعي، في جبيل، في وقت اخذت الاوساط الجبيلية تتحدث عن امكان ولادة لائحة ثانية تتألف من السيدة نهاد سعيد وناظم شهيد الخوري، عن المقعدين المارونيين، وعباس هاشم عن المقعد الشيعي، وقد تردد ان الاخير انضم الى اللائحة على حساب شقيق رئيس المجلس النيابي السابق مصطفى الحسيني.

ويذكر انه تدور حالياً مشاورات ومفاوضات من اجل استكمال تشكيل اللوائح ما يعني ان قضاء جبيل يشهد معركة طاحنة يصعب على الجبيليين معرفة من سيكون الفائز فيها.

من جهة ثانية وفي استقصاء اولي اجرته «الحياة»، في قرى وبلدات قضاء جبيل، تبين ان الذين يعتزمون خوض المعركة قبل ان يتقدموا بطلب ترشيح هم:

عن الموارنة: ميشال الخوري، مهى الخوري اسعد، نهاد سعيد، ناظم شهيد الخوري، فرنسوا باسيل، فادي روحانا صقر، جان حواط، انطوان عيسى، جاد نعمة، انطوان كيروز، سمير طويلة، اميل نوفل، سامي جرمانوس، خليل جرمانوس، جهاد نصار، ربيع كرم، انطوان عقل ونخلة جميل مرعب.

عن الشيعة: محمود عواد، الدكتور زهير برو، حسن برو، محمد حيدر احمد، سمير حيدر احمد، منير ابراهيم، الدكتور ماجد ابراهيم عباس هاشم حكمت الحاج، عاطف عواد، مصطفى الحسيني، محمد الحسيني، العميد المتقاعد عبدالكريم المقداد، حسن المقداد، محمد كرم المقداد، مختار بلدة لاسا محمود المقداد، عبدالله المقداد ورياض عيسى.

"المشاركة في الانتخابات قبول بتغطية المخطط الخبيث"

"اللقاء الثلاثي": براء من اصحاب النفوس الضعيفة

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد اركان «اللقاء الثلاثي» في باريس الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون «ان المشاركة في الانتخابات النيابية من قبل من سمّى نفسه معارضة، هو قبول المشاركة في لعبة توزيع الادوار لتغطية المخطط الخبيث في حق الوطن وكرامة المواطن».

واصدر «اللقاء» البيان الآتي: «تابع اركان اللقاء الثلاثي التطورات في شأن الاستحقاق الانتخابي في البلاد واعمال لجنة المتابعة المكلفة تنسيق الجهود من اجل مقاطعة كثيفة وفاعلة. لقد حذر اللقاء الثلاثي الاصدقاء والحلفاء المتهافتين على الترشيح من خطورة خطوتهم الهادفة الى تغطية اكبر عملية تزوير للديموقراطية وللحقيقة»، مشيراً الى «ان مبادرتهم المتهورة هذه من شأنها ان تسلخهم عن بيئتهم الطبيعية وترمي بهم، عن قصد او غير قصد، في احضان اهل الحكم المنبوذين وطنياً وشعبياً ويفتشون باي وسيلة عن غطاء وهمي لهذه المسرحية المضحكة المبكية التي اسموها انتخابات ديموقراطية».

وأكد البيان «ان التعنت في الموقف يعرض صاحبه الى اقسى النتائج اذ ان اولاده والاقربين اليه سيلفظونه ويتنكرون الى موقفه، وبعد ذلك، لن ينفع البكاء وصرير الاسنان، ذلك ان المشاركة تضع اصحابها في خانة الموالاة المموهة بلباس معارضة مزيفة ونحن براء من هؤلاء، اصحاب النفوس الضعيفة، الذين مرروا منافعهم ومصالحهم الشخصية الضيقة على حساب ما تقتضيه مصلحة الوطن العليا، خصوصاً في هذا الظرف المصيري اذ ان مستقبل لبنان وديمومة كيانه الحر والمستقل هما في خطر». ولفت البيان الى «ان المصلحة الوطنية والكرامة الشخصية تقتضيان الاشهار بالحق والحقيقة ورفض الاغراءات ومواجهة التحديات أياً كانت، والتعاون المخلص من خلال جبهة لبنانية جامعة ومنظمة تنسق لنضال وطني يتصدى للمخططات الخبيثة في حق الوطن، وتعالج الحالة المعيشية المأسوية التي يتخبط فيها المواطن».

سلام شكر خادم الحرمين لمواساته بوفاة شقيقه

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مساء الثلثاء في مكتبه بقصر السلام في جدة السيد تمام سلام رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية، يرافقه ابن شقيقه السيد تمام فيصل سلام، وقدما لخادم الحرمين الشريفين باسم الرئيس صائب سلام وجميع افراد العائلة الشكر والامتنان على مواساتهم وتعزيتهم بوفاة ابنهم فيصل الذي توفي اثر حادث سير في المملكة العربية السعودية.

وحضر الاستقبال الامير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز المستشار في الديوان الملكي ورئيس المكتب الخاص لخادم الحرمين الشريفين محمد السليمان.

وعاد سلام الى بيروت صباح امس.

التحركات الانتخابية تتكثف في كل المناطق

الحص زار دمشق وحمادة توقع مشاركة كثيفة

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار الرئيس سليم الحص امس دمشق والتقى نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام وبحث معه في شؤون عامة وقضية الانتخابات.

وفي الشمال عقد الرئيس عمر كرامي في مكتبه في طرابلس سلسلة اجتماعات مع معنيين في المعركة الانتخابية وفي تشكيل اللوائح في ضوء الاتصالات التي جرت اول من امس بينه وبين الوزير السابق النائب سليمان فرنجية وقيادات سياسية معنية بالملف الانتخابي شمالاً.

والتقى كرامي النائب صالح الخير وطارق فخر الدين المرشح عن طرابلس وجهاد مرشد الصمد المرشح عن قضاء الضنيه. واكد النائب الخير بعد اللقاء ان «اللائحة الائتلافية برئاسة الرئيس كرامي والنائب فرنجية باتت في مراحلها الاخيرة ولم يعد ينقصها سوى بعض الرتوش»، مشيراً الى ان الاعلان «سيكون قريباً جداً وقبل آخر الشهر على ابعد تقدير». ورداً على سؤال حول ما اذا كان اسمه وارداً فيها، اجاب «ما بعرف بكرا منشوف». وأوضح ان «اسماء المرشحين على اللائحة عن قضاء المنية الضنية قد اكتملت تقريباً». ووصف اجواء لقائه بالرئيس كرامي بانها «جيدة».

واعتبر وزير الصحة مروان حمادة ان «الانتخابات النيابية ستكون هذه المرة تعبيراً يدخل فيه صوت الناس ماكينة القرار السياسي». واعلن ان «المشاركة تبدو اكثر كثافة والوعي السياسي الواقعي يغلب على المراهنات الضبابية». واعرب عن امله في ان «يندفع الناس الى ممارسة العملية الانتخابية بكثافة».

ودعا النائب حبيب صادق النواب الذين عارضوا القانون الانتخابي الى «التوقيع على مراجعة الطعن في القانون لتقديمه الى المجلس الدستوري في المهلة القانونية التي تنتهي يوم السبت المقبل».

جاء في بيان ان «الحركة الشعبية الديموقراطية» عقدت اجتماعاتها برئاسة النائب صادق وبحثت في الشأن الانتخابي «وخطط التحرك لإدارة المعركة الانتخابية في كامل الجنوب انطلاقاً من الثوابت الديموقراطية التي حددتها الحركة على لسان النائب صادق في غير مناسبة، ومن التحالفات المبدئية مع كل القوى والقيادات الوطنية الشريفة لمواجهة تحالف سلطة الامر الواقع وسلطة المال المتمسكين بمقدرات الدولة والوطن على حساب الناس ومصالحهم».

وجددت الحركة «تحذيرها من الاستمرار في استخدام السلطة للمال العام وللموظفين والادارات العامة في المعركة الانتخابية لما في ذلك من طعن في نزاهة المعركة وفي حيادية المؤسسات التي ينص على احترامها الدستور وتؤكد عليها كل القوانين».

وتوقع النائب الشيخ رشيد الخازن «مشاركة كثيفة في الانتخابات المقبلة». وجدد دعوته الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون والعميد ريمون إده «للعودة الى لبنان والمشاركة في الحياة السياسية لأن لبنان لا يبنى الا بمشاركة الجميع». وتمنى على المواطن «وخصوصاً الكسرواني تحكيم عقله وليس عاطفته في الاقتراع».

وقال في حديث له امس «المعارضة اصبح لها اربع سنوات. على ماذا حصلت؟ لا شيء. كنا نتمنى في خلال هذه السنوات الاربع ان يجتمعوا ويضعوا برنامجاً بمطالبهم ويعملوا لتحقيقه، انما ان تأتي المعارضة قبل شهر من موعد الانتخابات، وتقول نحن نقاطع فإلى ماذا ستؤدي المقاطعة؟ ماذا يمنع مرور اربع سنوات اخرى بالوضع ذاته؟ ادعوهم الى ان يقدموا لنا برنامج عمل لإصلاح الخلل ونحن على استعداد لأخذ المواقف اللازمة. وقلنا لصاحب الغبطة هذا الكلام، واتمنى ان يسألوا عن هذا الموضوع. قلنا لهم اوجدوا لنا مجموعة عمل تضم ممثلين عن المعارضة في الخارج والداخل واخذ المواقف الواجب اتخاذها لتصحيح الخلل المشكو منه».

واعلن رئيس «الرابطة المارونية» ارنست كرم ترشيحه للمقعد الماروني في دائرة بعبدا. وأشار الى ان قراره يأتي من وحي كلام البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير الذي قال «ان الترشيح حق وواجب».

وعقد المحامي كرم قبل ظهر امس مؤتمراً صحافياً في منزله في الحدث تلا خلاله بيان الترشيح وجاء فيه: «ان من دواعي مسؤوليتي وواجبي نحو عائلتي وبلدتي ومنطقتي والوطن ان انذر نفسي للقضايا الوطنية والدفاع عنها، هذا ما عملت له بكل ايمان وعزم وثبات في خلال ٢٧ سنة وكان دائماً نصب عيني الثوابت الوطنية والمسلّمات التي تشكل الاطار والصورة لكل خطاب سياسي ولكل عمل وطني كما حاولت دائماً العمل على الحفاظ على الروح الوطنية والوحدة الوطنية الحقيقية والحياة المشتركة السليمة على اسس الحرية والديموقراطية والاستقلال»، وأضاف «لقد كنت في الاعتدال بالتعاطي مع الاحداث والمواقف والاشخاص وانا استمر على نهجي هذا. اننا في لبنان شعب واحد في وطن يجب ان يكون سيداً حراً مستقلاً مؤمناً برسالته وبدوره الفاعل والريادي في محيطه العربي وفي العالم. ومنذ فترة وجيزة أعلنا في اجتماع السوبيكو ان اقصى الاولويات عندنا هي وحدة الصف. كما طالبنا في لقاء بيت مري اعتماد لغة واضحة ومنطق سليم لتفهّم الذين يشاركون في الانتخابات والذين يقاطعون نسبة لحساباتهم الخاصة ولنظرتهم للامور».

واستنكر نائب رئيس الرابطة المارونية نعمة الله ابي نصر «الاستغلال الرخيص لبيان بيت مري من قبل الذين تسللوا واستغلوا وصرحوا بما يصب في مصلحة الدولة».

وأمت دار الافتاء الجعفري وفود شعبية من بلدات وقرى قضاء مرجعيون ناشدت نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبدالامير قبلان «التجاوب مع رغبة الاهالي في ترشيح نجله المحامي علي قبلان عن المقعد الشيعي في المنطقة».

واعلن المهندس بهاء حرب ترشيح نفسه عن احد المقعدين في البترون

ورشحت «لجنة المتابعة لدعم قضية الاسرى اللبنانيين في سجون الاحتلال» الاسيرة سهى بشارة للانتخابات النيابية عن المقعد الارثوذكسي في حاصبيا - مرجعيون.

واعلن المكتب التنفيذي للجنة الانتخابية في الحزب التقدمي الاشتراكي انه «بعد التداول بالترشيحات المقدمة تقرر اعلان ترشيح جوزف جبران عن مقعد الاقليات في بيروت، والاستاذ جبران نجل المناضل التقدمي المغفور له الرفيق فريد جبران الذي حمل لواء العمال والفقراء ودافع عن حقوق المستأجرين».

وأعلنت «الجماعة الاسلامية» امس اسماء مرشحيها لانتخابات العام ٩٦. فرشحت عن محافظة بيروت النائب زهير العبيدي والشيخ احمد العمري، وعن محافظة الشمال: النائب فتحي يكن وعبدالله بابتي واسعد هرموش وخالد ضاهر، وعن محافظة البقاع: محمد صالح وعبداللطيف عراجي، وعن الجنوب: علي الشيخ عمار.

وقال بيان لـ «مجلس بيروت في المؤتمر الشعبي اللبناني» ان «قانون الانتخابات الراهن يتصادم مع الدستور ويتناقض مع اتفاق الطائف، كذلك يدخل في باب التلاعب بالانتخابات عدم تنقيح لوائح الشطب ووضعها بتصرف المرشحين وعدم اصدار البطاقة الانتخابية او كشف المجنسين حديثاً واماكن توزيعهم». وشدد على «وجوب ان يكون المجلس الدستوري المراقب لكل العملية الانتخابية، والمرجعية التي تتلقى عرائض التجاوزات من المرشحين والمواطنين معاً».

لجنة فاحصة لاختبار المرشحين

الخيمة الانتخابية آخر تقليعة والنرجيلة والجلاب مجاناً للناخبين

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجلت امس «الحياة» على هامش بدء تركيب اللوائح الانتخابية اللقطات الآتية:

- نقل عدد من نواب عاليه عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي، تمنياته باعادة تعويم التحالف الذي حصل بين وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط والنائب طلال ارسلان في قضاء عاليه في الانتخابات النيابية السابقة في عام ١٩٩٢ والذي أدى الى فوز الاخير الى جانب النواب اكرم شهيب، بيار حلو، فؤاد السعد ومروان ابو فاضل.

- قال النائب طلال ارسلان في مجالسه الخاصة ان الوزير وليد جنبلاط بعث اليه بموفد نقل اقتراحاً يقضي بالبحث عن بديلين للنائبين بيار حلو ومروان ابو فاضل وكان جوابه انه ارتبط بهما والنائب فؤاد السعد. اما مصادر الوزير جنبلاط فنقلت عن ارسلان قوله لأحد المراجع انه مستعد للبحث في كل الاقتراحات.

- ذكر قطب سياسي ان المعارك الانتخابية ستشهد في بعض المناطق منافسة طاحنة، وان جميع المرشحين سيخرجون منهكي القوى، وان الفائزين سيصابون بجروح طفيفة على خلاف الخاسرين الذين سيتعرضون الى جروح بليغة.

- استبعد المرشح الدكتور فؤاد المتني عن المقعد الماروني في بيروت عن لائحة الدكتور سليم الحص من دون ان تعرف الاسباب التي تعود لاعتبارات انتخابية وبيروتية، حسب ما قيل له، عندما استدعي لابلاغه قرار العودة عن التعاون معه.

- اوكل بعض الناخبين الكبار الى عدد من مساعديه مهمة اخضاع عدد من المرشحين الى اختبار كشرط للبحث في امكان التعاون معهم، ما دفع احدهم الى التعليق بقوله: ما الذي يضمن البقاء على اللائحة في حال نجحنا في اجتياز «امتحان الدخول»؟

- آخر تقليعة، تتعلق بالاعلان الانتخابي، كانت للمرشح خليل شحرور عن المقعد الشيعي في بيروت، حيث ابتكر طريقة لتجميع مؤيديه من خلال اقامة خيمة في الرملة البيضاء على مقربة من مستشفى «الشرق الاوسط» يتولى المشرفون عليها تقديم النرجيلة وشراب الجلاب وماء الورد مجاناً من دون اي مقابل... و«الخيمة الشحرورية» هي الثانية بعد الخيمة التي اقامها المرشح باسم السبع عن المقعد الشيعي في المتن الجنوبي - بعبدا - في منزل ذويه في منطقة برج البراجنة حيث يلتقي في المساء اركان ماكينته الانتخابية والعدد الاكبر من مؤيديه من هواة النرجيلة.

- يشكو عدد من المرشحين امام مؤيديهم من ان بعض الناخبين الكبار يتجنبون في الوقت الحاضر استقبالهم للاطلاع منهم على مصير الوعود التي قطعوها لجهة دعم ترشيحهم، حتى انهم استعانوا مؤخراً بالهاتف الخليوي لتأمين الاتصال المباشر، لكنهم اخفقوا في التحدث معهم نظراً الى انهم يحجمون عن الاجابة على الاتصالات فور معرفة ارقام هواتفهم التي تظهر على الشاشة فور تلقيهم المخابرة.

صفير: لتحصين الوطن والحفاظ على خصائصه

□ بيروت - «الحياة»:

■ شدد البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير على «ضرورة نشر القيم الاخلاقية والوطنية في قلوب المواطنين لتحصين الوطن والمحافظة على خصائصه ودوره الحضاري»، معتبراً الامر «مسؤولية مشتركة بين الكنيسة والدولة عبر الاجهزة المتخصصة انطلاقاً من وعي الاخطار التي تهدد الشبيبة والمجتمع». ورأى ان «رسالة المحبة والخدمة من اهم الرسالات التي نحتاجها في هذه الظروف المصيرية». واضاف ان «واجب كل واحد وكل من موقعه ان يقدم للمجتمع وخدمة الوطن بعيداً عن المصالح الشخصية».

وفود شعبية

وكان البطريرك صفير يتحدث امام وفود دينية وشعبية زارته في الديمان وبدأت صباحاً مع وفد من الرهبان الكبوشيين في ايطاليا، ثم وفد جمعية المرسلين اللبنانيين الموارنة برئاسة الاب العام جورج حرب ثم وفد الهيئة التعليمية للمعهد الانطوني في حصرون برئاسة الاب ميشال روحانا.

والتقى صفير الامين العام للمؤتمر الماروني العالمي الدكتور فؤاد المتني الذي قال «كان عرض للاوضاع الراهنة ولاهتماماتنا الاجتماعية والوطنية وخصوصاً موضوع الانتخابات الجارية وركزت على الضغوط التي تمارس لإقصاء الرموز اللبنانية المعروفة بخطها الوطني السليم. وتدل هذه الضغوطات الى سعي واضح لسيطرة معينة على السلطة التشريعية. وندعو الى مشاركة كثيفة في الانتخابات تقف في وجه المحاولات المذكورة».

والتقى ظهراً النائب الفرنسي فرنسوا روشبلوان وعضو مجلس الشيوخ الفرنسي جيرار لارشيه واستبقاهما الى مائدة الغداء.

انفجار في اب استهدف أحد قدامى «الافغان العرب»

وزير الداخلية اليمني في السعودية الأحد لتوقيع مسودة الاتفاق الأمني

□ صنعاء – من اقبال علي عبدالله:

■ علمت «الحياة» من مصادر مأذون لها في وزارة الداخلية اليمنية امس ان وزير الداخلية العقيد الركن حسين محمد عرب سيقوم الأحد المقبل بزيارة عمل للمملكة العربية السعودية يوقع خلالها على مسودة الاتفاق الأمني بين البلدين، والذي انتهى الجانبان من اعداده الشهر الماضي وفقاً لاتفاق وقع في مكة المكرمة في شأن ترسيم الحدود بين البلدين.

وقالت المصادر التي طلبت عدم كشف اسمها ان زيارة عرب للسعودية تأتي تلبية لدعوة من الامير نايف بن عبدالعزيز نقلها اول من امس السفير السعودي في صنعاء السيد علي القفيدي خلال اجتماع مع عرب بحث خلاله في علاقات التعاون بين البلدين في المجال الامني ومكافحة الجريمة، اضافة الى الصيغة النهائية للاتفاق الامني بين البلدين.

يذكر ان اليمن وقع في آذار (مارس) الماضي مع مصر اتفاقاً امنياً هو الأول مع دولة عربية منذ الوحدة اليمنية في ايار (مايو) ١٩٩٠.

على صعيد آخر، كشف مصادر امنية لـ «الحياة» ان حقيبة ملغومة انفجرت قبل ايام في مدينة اب شمال عدن، معتبرة ذلك «عملاً ارهابياً خارجياً يستهدف سيادة البلاد وامنها». وأوضحت ان الحقيبة الملغومة التي أدى انفجارها الى قتل طفلة وجرح ٤ أشخاص «أرسلت من الخارج». وذكرت ان بين المستهدفين من الانفجار طبيب اسمه عبدالرحمن احمد حمود الذي اصيب وزوجته بجروح خطرة. وقالت ان الطبيب حمود امضى الجزء الأكبر من حياته في افغانستان في صفوف من يسمون بـ «المجاهدين»، وهو متزوج من افغانية.

وتوقعت المصادر الأمنية ان «عناصر متطرفة» وراء الحادث تسعى الى تصفية حساباتها مع الطبيب حمود الذي رفض الاستمرار معها في القيام باعمال متطرفة في اليمن.

الى ذلك، أعلنت «الشركة اليمنية للاستثمار والتنمية الدولية المحدودة» (يمنفست) توقيع عقود اضافية لتطوير امتيازها في المنطقة الحرة في عدن. وقال السيد طاهر باوزير رئيس مجلس ادارة «يمنفست» لـ «الحياة» انه تقرر وضع حجر الأساس لمشروع الحاويات في ميناء عدن المنطقة الحرة في ٢٦ آب (اغسطس) المقبل، مشيراً إلى ان الانتهاء من العمل في الميناء سيكون في آذار (مارس) ١٩٩٩، وانه سيكون في مقدور الميناء التعامل مع كل البواخر الناقلة للحاويات، والتعامل مع ٤٥٠ الف حاوية سنوياً.

زيارته لم تتطرق الى الخلاف مع البحرين

وزير خارجية قطر ركز في ايران على تعزيز العلاقات الثنائية

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ أكد مصدر مسؤول في طهران لـ «الحياة» ان محادثات وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني مع المسؤولين الايرانيين، تناولت التطورات في المنطقة وسبل تعزيز العلاقات الثنائية، نافياً ان تكون رسالة امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى الرئيس هاشمي رفسنجاني حملت مبادرة جديدة للوساطة بين ايران ودولة الامارات العربية المتحدة في شأن نزاعهما على الجزر الاماراتية الثلاث، أو ان يكون الوزير القطري تطرق، خلال لقاءاته والرئيس الايراني ووزير خارجيته علي أكبر ولايتي الى العلاقات القطرية – البحرينية.

وكان وزير الخارجية القطري نفى للصحافيين بعد وصوله الى طهران مساء أول من امس نية طرح قضية الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين في المحادثات مع الايرانيين. وقال «ان الموضوع يخص العلاقات بين قطر والبحرين، وهو الآن في محكمة العدل الدولية وكذلك هناك وسيط هو المملكة العربية السعودية الشقيقة، وهذا الموضوع يبحث فيه من خلال هذه المحاور».

وسلّم وزير الخارجية القطري امس رسالة من امير قطر الى رفسنجاني، ركزت على رغبة الدوحة في تعزيز علاقاتها مع ايران وتوسيعها لتشمل كل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها». واشاد رفسنجاني بالعلاقات «النموذجية» بين البلدين، وأكد ان الحكومة الايرانية «حريصة على توثيق مجالات التعاون الثنائي وتوسيعها». وذكرت الأنباء في طهران ان الرئيس الايراني اشار الى «الخطر» الذي تشكله اسرائيل في المنطقة «وتأكد ذلك في شكل أكثر وضوحاً في الفترة الأخيرة»، وشدد على «ضرورة التعاون العربي – الايراني لمجابهة التحديات المشتركة». وجدد «استعداد» ايران للتعاون مع الدول الخليجية في كل المجالات «بما فيها توفير الأمن واشاعة الاستقرار في المنطقة».

واوضح المصدر الايراني ان الشيخ حمد بن جاسم الذي اجتمع مع نظيره الايراني مرتين، مباشرة بعد وصوله الى طهران أول من أمس، وصباح أمس، وصف دور طهران في المنطقة بالمهم، وقال ان «تبادل الزيارات بين مسؤولي البلدين يساهم في تطوير العلاقات الثنائية، وفي التأثير الايجابي على اشاعة الهدوء والاستقرار في المنطقة». واعرب عن «رضاه» على المستوى «الجيد» الذي بلغته العلاقات بين البلدين، وطالب بأن تعزز العلاقات لتشمل كل المجالات.

ووجه الوزير القطري دعوة الى نظيره الايراني لزيارة الدوحة قبلها هذا الأخير على أن يحدد موعدها لاحقاً. لذلك أكد المسؤول الايراني ان الوفد القطري أعرب عن «قلقه البالغ» من تعاطي الحكومة الاسرائيلية الجديدة مع الساحة العربية والاسلامية، خصوصاً «التشدد الذي يبديه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو إزاء عملية التسوية». وقال ان المسؤولين الايرانيين كرروا «التحذير من الأخطار المحدقة بالمنطقة».

وغادر وزير الخارجية القطري بعد ظهر أمس طهران الى بلاده بعد زيارة استغرقت أقل من ٢٤ ساعة. واعتبر بعض المراقبين في العاصمة الايرانية ان «اهمية» زيارة المسؤول القطري تكمن في «دلالاتها الرمزية» أكثر من مضمون المحادثات.

وبثت اذاعة طهران (ا ف ب) ان ثمة «عقبات» تعوق تنفيذ مشروع تزويد ايران قطر مياها للشرب والذي تبلغ قيمته أكثر من بليوني دولار. وأوضحت ان البلدين يسعيان الى ايجاد «افضل السبل العملية» لتنفيذه.

استعدادات عراقية لتصدير النفط

■ بغداد – رويتر – ذكرت الصحف العراقية الرسمية امس ان زورق القطر «الطوفان» وصل الى ميناء ام قصر العراقي من ميناء دبي للمشاركة في تسهيل عمليات رسو وابحار ناقلات النفط العملاقة في ميناء البكر، وذلك لتصدير النفط العراقي في اطار الاتفاق الذي توصل اليه العراق والامم المتحدة في ايار (مايو) الماضي.

ويسمح للعراق بمقتضى اتفاق «النفط في مقابل الغذاء» تصدير ما قيمته بليونا دولار كل ستة اشهر ليتسنى للعراق سد احتياجات شعبه من المواد الضرورية.

وسيتم تصدير ما يقارب ٨٠٠ الف برميل نفط يومياً طبقاً للاتفاق وسيضخ اكثر من نصف الكمية عبر خط الانابيب العراقي – التركي الى ميناء جيهان في تركيا، بينما سيصدر الجزء المتبقي عبر ميناء البكر العراقي المطل على الخليج.

وهذا هو الزورق الثاني الذي يستاجره العراق ويصل الى الموانئ العراقية خلال ثلاثة اسابيع. وكان الزورق «الواقي» وصل الى الموانئ العراقية في بداية تموز (يوليو) الجاري.

نواب كويتيون ينشطون لتشكيل مؤتمر شعبي لمقاومة التطبيع في الخليج

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ عقد نواب كويتيون ناشطون في مجال التطبيع مع اسرائيل اجتماعات الاثنين الماضي، قرروا خلالها وضع النظام الأساسي لـ «المؤتمر الشعبي لمقاومة التطبيع مع الكيان الصهيوني في الخليج»، والذي سيضم امانة عامة تنتخب في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال احد المشاركين في الاجتماع، عضو مجلس الامة الدكتور ناصر الصانع لـ «الحياة» امس، انه خلال هذا الاجتماع الثالث من نوعه عرضت اسماء ٥٠ شخصية سياسية واكاديمية ونيابية كويتية اتصلت باللجنة التاسيسية للمؤتمر معلنة رغبتها في المشاركة في نشاطات مقاومة التطبيع.

واوضح الصانع انه جرى تكليف احد الاعضاء اعداد مسودة لنظام اساسي للمؤتمر وان التصور الأول لهذا النظام يتجه الى تشكيل هيئة تاسيسية تضم نحو مئة عضو سينتخبون امانة عامة من ٨ أعضاء كويتيين و١٠ أعضاء من دول مجلس التعاون الخليجي، اي بواقع عضوين من كل دولة.

وتوقع ان تتخذ هذه الخطوات في ايلول (سبتمبر) المقبل وان يجرى اختيار امين عام «للمؤتمر الشعبي لمقاومة التطبيع» وناطق باسمه ليبدأ المؤتمر بعد ذلك القيام بنشاطاته على مستوى الخليج.

وقال الصانع: «تلقينا تجاوباً طيباً واتصالات من مواطنين في الخليج يعلنون فيها تعاطفهم مع الاتجاه الخاص بالمؤتمر».

واشار الى ان اعضاء اللجنة التاسيسية للمؤتمر الذين ينتمون الى اتجاهات سياسية متباينة داخل الكويت يدرسون حالياً ورقة تقدمت بها «الحركة الدستورية الاسلامية» في الكويت والتي تقترح آليات للتحرك خليجياً لمقاومة التطبيع.

ودعت الحركة الدستورية في ورقتها الى «تأصيل المفهوم الاسلامي والقومي والوطني للصراع مع الصهيونية والكيان الصهيوني وتوضيح مخاطر الاستسلام او ما يسمى بالتطبيع»، واقترحت القيام بـ «تحرك جبهوي شعبي للتأثير في المستويات المختلفة رسمية وشعبية» في اتجاه مقاومة التطبيع.

ولم تشهد الكويت خلال السنوات الماضية اي ظواهر تشير الى قرب صدور قرار سياسي بالتقارب مع اسرائيل. وعلى رغم ان الكويت اعلنت رسمياً بعد تحريرها من الاحتلال العراقي الغاء العمل بالمقاطعة التجارية مع اسرائيل بالدرجتين الثانية والثالثة، فانها تمسكت بالمقاطعة من الدرجة الأولى حتى اتخاذ قرار عربي عام برفع المقاطعة.

ضابط بريطاني اشتهر بقيادة هجوم مضاد على الثوار في عدن في ١٩٦٧

«ميتش المجنون» توفي عن ٧٠ عاماً

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ توفي في بريطانيا قبل ايام عن سبعين عاما الكولونيل كولن ميتشل الذي اشتهر بلقب «ماد ميتش» (ميتش المجنون) اثر عملية عسكرية قادها في تموز (يوليو) ١٩٦٧ ضد الثائرين على الحكم البريطاني في عدن. وكان الثوار اليمنيون وقوات شرطة عدن التي انضمت اليهم احتلت منطقة كريتر في ٢٠ حزيران (يونيو) في عملية قتل فيها ٢٢ جنديا بريطانيا من فرقة «ارغايل وسذرلاند هايلاندرز» الاسكتلندية.

وفي فجر الرابع من تموز (يوليو) قاد الكولونيل ميتشل الفرقة التي شهر عناصرها الحراب، تتقدمها موسيقى القرب، نحو المنطقة واستعادها من الثوار. وسيطرت الفرقة على كريتر خمسة اشهر، اي حتى الانسحاب البريطاني من عدن واعلان جمهورية اليمن الشعبية في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧.

وأصبح ميتشل بعد استعادة كريتر بطلا في نظر الاعلام البريطاني الذي اطلق عليه لقب «ماد ميتش». لكن كانت هناك خلافات بينه وبين رؤسائه في الجيش، ولم يمنح وسام الخدمة الممتاز او ينال الترقية كما كان متوقعا، واستقال من الجيش السنة التالية. وبذل جهودا كبيرة، نالت قدرا محدودا من النجاح، لمنع حل فرقة «ارغايل وسذرلاند هايلاندرز». ثم اصبح نائبا عن حزب المحافظين في مجلس العموم ما بين ١٩٧٠ و١٩٧٤.

أبدى الكولونيل ميتشل دوما ضيقه من لقب «ماد ميتش» واعتبر انه من أسباب فشله في الحصول على ترقية، وأيضا لعدم اخذه مأخذ الجد كسياسي. ومارس بعد مغادرة البرلمان اعمالا تراوح بين الاستشارة العسكرية والارتزاق. وشارك في اوائل الثمانينات في حرب المجاهدين الأفغان ضد الغزو السوفياتي، وعمل مستشارا عسكريا لثوار «الكونترا» في نيكاراغوا ضد الحكم الساندينيي اليساري، وذهب في ١٩٨٦ الى باكستان حيث أقام على حدودها الشمالية الغربية.

وفي مرحلة مبكرة من حياته العسكرية في الاربعينات قضى ميتشل ثلاث سنوات في فلسطين، عندما كان الجيش البريطاني يتعرض لهجمات من الصهاينة المتطرفين. ونجا من حادث نسف فندق الملك داود بسبب تأخره عن موعد للغداء. وأصيب بجروح عندما كان يقوم بمهمة استطلاعية عندما اطلق عليه أحد جنوده النار معتقدا انه متسلل ارهابي. كما قاتل في كوريا وكينيا وارسل في مهمة الى زنجبار لوقف القتال الدائر بين العرب والافارقة هناك.

طائرات تركية تغير على مواقع في شمال العراق

■ انقرة – رويتر – قالت جماعة كردية عراقية امس ان الطائرات التركية قصفت مراكز سكانية يسيطر عليها الأكراد في شمال العراق.

وابلغ شازاد صائب ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في أنقرة وكالة «رويتر» ان الطائرات التركية هاجمت بعد ظهر أول من امس واديين في شمال العراق وان القصف استمر ٤٥ دقيقة وأدى الى انهيار منازل كثيرة. وبعدما اشار الى وجود قرى عدة في الواديين، قال: «لم نتأكد حتى الآن من وقوع قتلى أو جرحى بين المدنيين»

وذكر صائب ان هذا الحادث هو الثالث من نوعه منذ تولي زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان رئاسة الوزراء في تركيا في ائتلاف مع المحافظين في الشهر الماضي.

وزير الأوقاف السعودي يحاضر عن «التجربة السعودية في خدمة الاسلام في الغرب»

□ الرياض – «الحياة»:

■ اكد الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف السعودي ان «ثمة عودة عالمية الى التدين، لكن الاعلام الغربي لا يرى سوى اليقظة الاسلامية فيبث الخوف من الاسلام مع أن الأصولية اليهودية ولدت منذ ٧٠ عاماً وولادة عنصرية فوقية تزدري الآخرين وتستولي على أراضيهم بالقوة».

وشدد في محاضرة له عن «التجربة السعودية في خدمة الاسلام في الدول الغربية» على «عالمية رسالة الاسلام الامر الذي لا يجيز للمسلمين العزلة او التقاعس عن أداء واجب دعوة الناس كافة للدخول في دين الله عز وجل». وقال ان هذا «تجلى في التاريخ الاسلامي القائم على التواصل ونشر الدعوة في كل صقع تمكن المسلمون من بلوغه».

وأشار الدكتور التركي الى خصوصية الموقع السعودي لدى بليون ونصف بليون مسلم في مشارق الأرض ومغاربها.

وأضاف ان هذا دعا المملكة العربية السعودية «الى الحرص على التواصل مع مختلف دول العالم لكي يتسنى لها الاضطلاع بمسؤوليتها في خدمة المسلمين في تلك الدول خدمة ثقافية حضارية تهدف الى حماية هويتهم الاسلامية».

وعرض الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي بالارقام نماذج من التواصل الحضاري السعودي مع المسلمين بعامة وفي الغرب بخاصة. وأشار الى ان المملكة العربية السعودية تستثمر وزنها السياسي في نصرة القضايا الاسلامية من خلال العلاقات الثنائية التي تربطها بمختلف الدول المؤثرة وعبر المؤسسات والمحافل الدولية.

رئيس مجلس الشورى السعودي يزور موريتانيا

□ الرياض – «الحياة»:

■ يبدأ رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير غداً زيارة رسمية إلى موريتانيا تستغرق أربعة أيام تلبية لدعوة من رئيس الجمعية الوطنية الموريتانية أحمد بن باب.

وصرح الشيخ بن جبير ان الزيارة «تأكيد لأواصر العلاقة التي تربط المملكة مع موريتانيا، كما أنها فرصة للاطلاع على مدى التطور الذي تعيشه موريتانيا والوقوف على تجربة الشورى وتبادل الآراء حول ذلك».

ويرافق الشيخ بن جبير وفد يضم عبدالله الغليقة والدكتور محمد العجلان والدكتور صالح الشيبي اعضاء مجلس الشورى. ومن المقرر أن يلتقي رئيس مجلس الشورى مع الرئيس الموريتاني معاوية سيد أحمد الطايع ووزير خارجيته.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مستقبلا وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت في مكتبه في غزة (ا ب)

التقى عرفات في غزة ودعا إسرائيل للوفاء بتعهداتها

دوشاريت: وضع القدس المقبل مرهون بمفاوضات المرحلة النهائية

■ غزة، باريس – ا ف ب – أكد وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت في غزة ليل الثلثاء – الاربعاء ان وضع القدس يجب التفاوض بشأنه بين الفلسطينيين والاسرائيليين وهو «مرهون بالمفاوضات» التي بدأت في الرابع من ايار (مايو) الماضي.

وقال دوشاريت اثر لقائه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ليلاً في غزة، المحطة الخامسة من جولته الشرق اوسطية، ان وضع القدس يجب التفاوض بشأنه اثناء مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين التي علقت منذ انطلاقها في الرابع من أيار، وان «الوضع المقبل للقدس مرهون بـ (هذه) المفاوضات»، مشدداً على «وجوب احترام الطابع الخاص بالقدس والذي هو جزء لا يتجزأ من هذه المفاوضات».

وأعلن ان فرنسا ستقدم «دعماً مالياً خاصاً» لمنظمات اجتماعية وتربوية فلسطينية في القدس، منكرا بأن بلاده «تدعم حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني». ثم اعرب عن أمله بأن تحترم الحكومة الاسرائيلية «التعهدات المقطوعة ومن ضمنها ما يتعلق بالخليل».

إلى ذلك دافع دو شاريت امام عرفات عن قراره العدول عن زيارة «بيت الشرق»، المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية. فقال «لم ارضخ لأي ضغط»، مؤكداً: «ليس هناك ولن يكون هناك أي تغيير في الموقف الفرنسي تجاه بيت الشرق».

وكان دوشاريت عدل امس عن زيارة هذا المقر في القدس الشرقية التي اعلنت ضمها اسرائيل واجتمع مع شخصيات فلسطينية في مقر قنصلية فرنسا العامة في المدينة المقدسة.

ومارست الحكومة الاسرائيلية اليمينية ضغوطاً مكثفة على فرنسا لكي يتراجع دوشاريت عن فكرة زيارة «بيت الشرق» خلال جولته الراهنة في المنطقة.

وأوضح الوزير الفرنسي أنه لا يقوم «بزيارة رسمية الى القدس بل بزيارة عمل، وان الممثل الفلسطيني الرئيسي في المدينة فيصل الحسيني موجود في الخارج ولن يتمكن من رؤيته في «بيت الشرق».

من جهته، شكر عرفات دوشاريت، مؤكداً أن الفلسطينيين «بحاجة لمساعدة فرنسا من اجل انقاذ عملية السلام».

وامضى الوزير الفرنسي الليل في غزة. وعاد امس الى القدس للقاء القادة الاسرائيليين الجدد قبل التوجه الى القاهرة.

من جهة أخرى، قال دوشاريت في مقابلة مع اذاعة «اوروبا ١» الفرنسية من القدس: «يتوجب على الحكومة الاسرائيلية الحالية ان تفي بالتعهدات التي قطعتها الحكومة السابقة تجاه الفلسطينيين وتجاه الخليل».

واضاف: «ان الاسرائيليين عازمون على ذلك، ولكن هذا الأمر يتطلب وقتاً، والوقت في هذه المنطقة خطير لانه يسير في غير مصلحة السلام».

والتقى دوشاريت الذي بدأ الاثنين الماضي جولة في الشرق الاوسط نظيره ديفيد ليفي في إسرائيل، ومن المقرر ان يجتمع مع رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو ورئيس الدولة عازر وايزمن.

وأوضح دوشاريت انه وجه دعوة الى ليفي لزيارة باريس مطلع أيلول (سبتمبر) المقبل. وكشف ارتياح كل المسؤولين الذين التقاهم في المنطقة لـ «استعادة فرنسا مكانها» في الشرق الاوسط. وأكد مجدداً أنه لا يوجد أي «تنافس» بين الفرنسيين والاميركيين في هذا الجزء من العالم.

وقال دوشاريت «نحن لا نقوم بهذا الدور من موقف منافس او معاد للولايات المتحدة». واضاف «اننا نتشاور مع الاميركيين وسالتقي ايضاً (وزير الخارجية الاميركي) وارن كريستوفر خلال شهر أيلول في واشنطن».

قطر وعمان تطلعان دول اعلان دمشق على نتائج المحادثات مع مستشار نتانياهو

□ القاهرة – من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان وزيري خارجية سلطنة عمان يوسف بن علوي وقطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني اطلعا وزراء خارجية مصر عمرو موسى وسورية فاروق الشرع والسعودية الامير سعود الفيصل – باعتبارهم وزراء خارجية دول اعلان دمشق الصادر عن القمة الثلاثية التي عقدت في دمشق مطلع حزيران (يونيو) الماضي والتي أفرزت القمة العربية الاخيرة – على نتائج زيارة دوري غولد المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو للبلدين قبل أيام.

وعرضت رسالتا وزيري الخارجية القطري العماني للمحادثات التي دارت مع غولد. والمواقف التي طرحها في شأن سبل دفع عملية السلام وتطبيع العلاقات بين اسرائيل والدول العربية، والموقف العماني والقطري مما طرحه مستشار نتانياهو.

وأكد كل من بن علوي والشيخ حمد التمسك ببيان القمة العربية الذي أكد اهمية توفير المناخ الملائم لاستئناف المفاوضات العربية – الاسرائيلية وربط بشكل غير مباشر بين التقدم في عملية السلام والتطبيع.

وأكدت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» ان «الموقف العربي متماسك ضد اي محاولات اختراق».

الوفود العربية تمسكت بضرورة ادراج نصوص خاصة بعملية السلام

بروكسيل: دول الشراكة المتوسطية تنهي اجتماعاتها من دون اتفاق

□ بروكسيل – من اسماعيل زاير:

■ انتهت امس في بروكسيل اجتماعات دول الشراكة المتوسطية التي تمثل دول الاتحاد الأوروبي الـ ١٥ والدول المتوسطية ومن بينها ثماني دول عربية من دون اتفاق او نتائج تذكر، وذلك بعد ان تمسكت الوفود العربية بموقفها المطالب بضرورة ادراج نصوص خاصة بعملية السلام في الشرق الأوسط كشرط مسبق للبدء بمناقشة جدول الأعمال المرسوم والمخصص لملف التعاون الامني والسياسي بين جانبي الشراكة.

وشددت الوفود العربية المتضامنة على ان مبادئ اعلان فلورنسا الخاصة بالشرق الأوسط مقبولة من الجانب العربي انما من دون التغاضي عن العناصر الجوهرية الاخرى اللازمة للاستمرار في عملية السلام وتشمل مواقف واضحة بصدد القدس الشريف ووقف الاستيطان والانسحاب الاسرائيلي من كل الأراضي العربية المحتلة وهي الجولان والجنوب اللبناني وكذلك التشديد على التمسك بقرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالنزاع.

وبدا واضحاً ان عملية الشراكة في «اعلان برشلونة» تعيش حال تقهقر شاملة وجموداً يقربها من غيبوبة سياسية مرتهنة بالتطورات السياسية اللاحقة على مسار السلام الشرق الاوسطي كما رسمته مبادئ مؤتمر مدريد. ولعبت مصر دوراً مهماً الى جانب سورية والجزائر التي تترأس الوفد العربي في الشراكة، في دفع الاحداث نحو هذه الوجهة الضاغطة بشدة على الأوروبيين الى ان وصل الأمر الى التعبير عن «ان مصير برشلونة مرتبط بمصير مدريد»، كما قال رئيس احد الوفود العربية الى الاجتماع.

وحاولت دول الاتحاد الاوروبي ممثلة بالترويكا الاوروبية، الوصول خلال اليومين الماضيين الى حل وسط بين الموقف الاسرائيلي وموقف الدول العربية المدعوم من الجانب التركي من دون نتائج ملموسة ما منع مناقشة العديد من الملفات المطروحة امام الدول الـ ٢٧ في الشراكة. وكانت الوفود العربية ابلغت الأوروبيين انها قررت عدم البدء بالاجتماع الرسمي قبل اجراء لقاء مع الترويكا الاوروبية (تضم ارلندا الرئيس الحالي للاتحاد وإيطاليا الرئيسة السابقة وهولندا التي ستتولى الرئاسة نهاية العام الحالي).

وتعتبر المصادر الديبلوماسية الأوروبية التطورات الاخيرة بمثابة اعادة الشراكة الى المربع الاول من المناقشات والجدل في شأن الطبيعة المحددة للشراكة التي تريدها اوروبا اطاراً اقتصادياً واجتماعياً انما من دون بعد او ملامح سياسية مماثلة، فيما تصر الدول العربية على ادراج المزيد من العناصر السياسية في مضمون الشراكة بما يحقق توازناً بين بعديها الاقتصادي والسياسي. لكن المصادر الديبلوماسية الغربية تقدر الأسباب التي دفعت ممثلي الجانب العربي الى التشدد في التعاطي مع ملف التعاون السياسي والأمني بما يعبر عن عميق قلقها من المخاطر التي تهدد المنطقة وعودة اجواء الحرب والمواجهة اثر مجيء تكتل ليكود الى السلطة في اسرائيل بعد الانتخابات التي انتهت بهزيمة حزب العمل.

وقال السفير المصري لدى الاتحاد الأوروبي لـ «الحياة» بعد انتهاء اجتماعات امس «ان الدخول في عملية السلام وعقد مؤتمر مدريد كانا السبب الرئيسي للتقدم والتوقيع على برشلونة والشراكة المتوسطية، لكننا الآن امام مخاطر شاملة تمس اسس مدريد ذاتها مما يجب ان يفهم ان اسس برشلونة ستتأثر بالدرجة ذاتها». واعتبر السيد عبدالقادر بن عمارة الوزير المفوض في وزارة الخارجية الجزائرية «ان تمسك الدول العربية بتضمين الوثائق الرسمية للشراكة نصاً واضحاً عن مسيرة السلام اصبح ضرورة لا بد من تحقيقها قبل التقدم الى مفردات التعاون التفصيلي في شأن ملفي الأمن والتعاون السياسي بين الدول الشريكة». واضاف: «كيف يعقل ان نجلس للتفاوض في شأن التعاون في هذه المجالات الحساسة مع مندوبي اسرائيل التي لا تزال، فضلاً عن احتلالها الارض العربية، تبتز وتصعّد وتتحدى وتعتدي على دول شريكة في الميثاق نفسه؟».

وأعادت اللهجة العربية المتشددة والتجاهل الاسرائيلي للمطالب العربية، الاجواء السياسية الى مناخ المواجهة السياسية التي شهدتها المنطقة ما قبل الثمانينات، اذ بذلت الترويكا الأوروبية جهداً مركزاً مع الاسرائيليين للوصول الى نقاط لقاء مبدئية مشتركة من دون جدوى، واكتفى المندوب الاسرائيلي بترديد اجابات شكلية تركز على ان برشلونة ليست اطاراً بديلاً عن عملية السلام وانها شراكة للتعاون الاقتصادي والتنموي.

من ناحية اخرى برز خلاف اساسي بين الدول العربية ودول الاتحاد الأوروبي حول تعريف الديموقراطية ومفهوم حقوق الانسان، واكد السيد بن عمارة وجود خلاف جوهري بين الطرفين مشدداً على الخصوصية الثقافية والاجتماعية للمنطقة العربية.



الملك حسين مع رئيس الوزراء جون ميجور في لندن امس.(رويتر)

الملك حسين وميجور يبحثان في الدور الأوروبي لتحريك عملية السلام

□ لندن – «الحياة»:

■ اجرى العاهل الأردني الملك حسين محادثات امس في لندن مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور تناولت آفاق تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط والدور الأوروبي في هذا الشأن.

واقام رئيس الوزراء البريطاني بعد اللقاء مأدبة غداء تكريماً للملك حسين الذي يزور بريطانيا حالياً.

وقال مسؤولون بريطانيون ان الملك حسين وميجور بحثا في التطورات الاخيرة في المنطقة بعد فوز رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في الانتخابات الاخيرة، والتحركات العربية الرامية الى وقف الجمود الحاصل في المسيرة السلمية وضرورة التمسك بمبدأ الأرض في مقابل السلام، وان الملك حسين وميجور اكدا اهمية دفع عملية السلام على المسارين السوري واللبناني وكذلك تنفيذ الاتفاقات الفلسطينية – الاسرائيلية. وتناولت المناقشات ايضاً موضوع مكافحة الارهاب الدولي والوضع الاقتصادي في الأردن والعلاقات بين البلدين. وشملت المحادثات أيضاً الأوضاع في العراق وضرورة تنفيذ كل قرارات الأمم المتحدة والالتزامات العراقية في شأن التخلص من كل اسلحة الدمار الشامل العراقية.

ويعلق الأردن والدول العربية الاخرى اهمية كبيرة على قيام بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي الاخرى بدور اكثر فاعلية بالنسبة الى احراز تقدم في عملية السلام والتوصل الى سلام شامل وعادل في المنطقة.

واكد ميجور التزامه قرارات مؤتمر قمة المجموعة الأوروبية الاخير في مدينة فلورنسا في ما يتعلق بالشرق الأوسط وإيجاد تسوية عادلة في المنطقة.

وجاء في بيان اصدره مقر رئاسة الوزراء البريطانية ان العاهل الأردني ابلغ رئيس الوزراء ميجور خلال الاجتماع الذي استغرق ١٣٠ دقيقة انه يأمل بأن يلتقي قريباً مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد نتانياهو.

في افتتاح مؤتمر المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية

مبارك: السلام العادل سيفرض نفسه في النهاية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اكد الرئيس حسني مبارك ان مصر تسعى الى السلام القائم على العدل، وقال في كلمته امس في افتتاح المؤتمر العام الثامن للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية: «لم يعد هناك مكان للانعزال، ونحن في مرحلة لا مفر فيها من التعامل مع الآخرين بصرف النظر عن اتجاهاتهم وافكارهم ومعتقداتهم».

واضاف، في الكلمة التي القاها نيابة عنه وزير الاوقاف محمود زقزوق، انه «على رغم وجود الصراعات الدموية والعنف والمشكلات الصعبة على جميع المستويات ما اصاب الكثيرين من محبي السلام بالاحباط واليأس، الا ان هناك مؤشرات لا يمكن تجاهلها تشير الى ان العالم سئم الحروب والمنازعات وانه متجه الى السلام الذي سيفرض نفسه في نهاية الامر».

ورأى انه لن يتحقق السلام بين الشعوب الا اذا كان هناك سلام بين الاديان قائم على الحوار الجاد والموضوعي والمنصف بين اتباع هذه الاديان. وقال: «الاسلام دعا الى الحوار والتعايش بين البشر والدخول في السلم ونبذ العنف والتطرف والارهاب».

ووصف مبارك استخدام السلاح او العنف للتخاطب بين البشر بأنه أداة بربرية تعادي الحضارة والتقدم وترد الانسان الى ما قبل التاريخ.

طنطاوي

ومن جانبه قال شيخ الجامع الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي ان كلمة الحوار وردت اكثر من ١٧٠٠ مرة في القرآن الكريم، موضحاً ان القرآن لقن الرسول (صلى الله عليه وسلم) الجواب الذي يخرس به ألسنة اليهود. وقال البابا شنوده الثالث في كلمته ان «الحوار هو وسيلة للوصول الى الحقيقة والفهم المشترك».

واضاف: «هناك عقول اغلقت لا تقبل الحوار، وعقول اغلقت نفسها في طاعة غيرها فهذه لا نريد محاورتها لاننا نريد من الحوار فتح القلوب والعقول».

ويناقش المؤتمر الذي يستمر اربعة ايام، ويشارك فيه اكثر من ٤٠٠ شخصية اسلامية ومسيحية، دعوة الاسلام للحوار، وموقف الاسلام من الصراع والتفاعل الحضاري، والعلاقة بين الاسلام والاديان السماوية الأخرى، والتطرف الفكري والارهاب كظاهرة عالمية وموقف الاسلام من هذه الظاهرة.

يتوقعون حملة جديدة ضدهم قبل الانتخابات البلدية

«الاخوان» في مصر يستعدون لانتخابات نقابة المحامين

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ بدأت القوى السياسية المصرية استعدادات لخوض انتخابات نقابة المحامين التي تعد واحدة من أهم النقابات المهنية التي تلعب دوراً مهماً في الحياة السياسية المصرية. وكشفت مصادر في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة ان «الجماعة» تدرس حالياً وضع لائحة مرشحيها لخوض الانتخابات المقرر ان تجرى في ايلول (سبتمبر) المقبل.

يذكر ان الانتخابات السابقة التي جرت في العام ١٩٩٢ اسفرت عن سيطرة «الاخوان» على مجلس النقابة، إلا ان المعارضين لهم حصلوا على حكم في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي قضى بفرض الحراسة على النقابة وتعيين ثلاثة محامين حراساً قضائيين لادارتها هم النقيب احمد الخواجة والسيد محمد حسن المهدي والدكتور محمد سليم العوا، إلا أن العوا اعلن الاسبوع الماضي تنحيه عن مواصلة العمل ضمن لجنة الحراسة بعدما اعترض على اسلوب الخواجة في التعامل وموافقته على امتداد الحراسة على النقابات الفرعية.

وتوقعت مصادر في النقابة ان يرشح العوا نفسه لمنصب النقيب في الانتخابات المقبلة، مشيرة الى أن العوا الذي يعد واحدا من ابرز محامي التيار الاسلامي يحظى بقبول لدى القوى السياسية الاخرى. وفي المقابل رجحت المصادر نفسها أن تؤيد الحكومة ترشيح المحامي عصمت الهواري الذي ينتمي الى حزب «الوفد» لمنصب النقيب في مواجهة العوا، خصوصا بعدما اصدرت محكمة النقض قبل ايام حكما قضى برفض ترشيح الخواجة لفترة ثالثة لأن القانون يجيز بقاء النقيب لفترتين فقط. وكان الخواجة قدم تفسيرا آخر للقانون يعتمد على ان النقيب ينتخب مرة ويمكن اعادة انتخابه مرتين.

وكان مجلس نقابة المحامين حدد شهر حزيران (يونيو) الماضي موعداً لفتح باب الترشيح للانتخابات لكن رئيس اللجنة القضائية المشرف على انتخابات النقابة رفض الموعد واصر على ان تجرى الانتخابات في ايلول (سبتمبر) المقبل.

من جهة أخرى، توقعت مصادر في «الاخوان المسلمين» اعتقال عدد من اعضاء الجماعة خلال الايام القليلة المقبلة، واحالتهم على القضاء العسكري. واستغربت الابطاء في النظر في القضية المتهم فيها ١٣ من قادة «الجماعة»، بينهم ثلاثة من مؤسسي حزب «الوسط»، وعدم الفصل فيها على رغم مرور نحو شهر ونصف على بدء النظر فيها امام المحكمة العسكرية.

وكانت المحكمة قررت الاثنين الماضي تأجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد الاثنين المقبل. ولفتت المصادر الى ان الظروف التي تجرى فيها محاكمة المتهمين في القضية تشبه تلك التي حوكم اثناءها ٨٢ من قادة «الجهاد» العام الماضي في قضيتين منفصلتين، كان على رأس الاولى الدكتور عصام العريان، والثانية الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح. وقالت المصادر نفسها: «في العام الماضي ارادت الحكومة تهيئة الرأي العام وشحنه ضد الاخوان قبل اجراء الانتخابات البرلمانية فاعتقلت مجموعة العريان واحالتهم على القضاء العسكري، وحينما ثبت ان الرأي العام متعاطف مع الاخوان اعتقلت مجموعة ابو الفتوح واطلقت الاتهامات ضد الاخوان في محاولة للايحاء بوجود علاقة بينهم وبين التنظيمات التي تتبنى العنف». واضافت ان «الحكومة تعلم ان الاخوان سيشاركون في انتخابات المجالس المحلية (البلدية) وتخشى ان يحققوا فيها نجاحا ولهذا، ربما تفكر في اعتقال مجموعة جديدة من الاخوان بعدما ثبت ان الاتهامات التي وجهت الى الـ ١٣ الذين يحاكمون حاليا امام القضاء العسكري غير مقنعة».

ولاحظت المصادر ان المبدأ الحكومي لاحالة المتهمين على المحاكم العسكرية هو سرعة الفصل في القضايا. وقالت «اذا كان القضاء العسكري يبطئ الى هذه الدرجة كما هو الحال في القضية التي يجري النظر فيها حاليا فلا بد ان شيئا سيحدث خلال الفترة المقبلة».

أكدان لا رجعة عن قرار تغيير أسلوب دعم مادة القمح

الكباريتي: لا أخشى طرح موضوع حجب الثقة عن الحكومة

□ عمّان – من طارق المومني:

■ قال رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي انه لا يخشى طرح موضوع حجب الثقة عن حكومته. وحدد مجلس النواب الأردني الرابع من آب (اغسطس) المقبل موعداً لعقد جلسة خاصة لمناقشة توجه الحكومة لتغيير أسلوب دعم مادة القمح ورفع اسعار الخبز فيما أكد الكباريتي «ان قرار تغيير أسلوب الدعم قرار وطني لا رجعة عنه وهو سيعيد الناس الى الاهتمام بالأرض والسعي الجاد الى الاعتماد على الذات».

وكان ٤١ نائباً طلبوا عقد جلسة خاصة لمناقشة توجه الحكومة لتغيير اسلوب الدعم، ودعوا الحكومة الى عدم رفع أسعار الخبز، في الوقت الذي أكدت حكومة الكباريتي ان الدعم لسعر الخبز لن يرفع بل سيتغير أسلوب الدعم، وانه لن يتضرر أي مواطن أردني جراء ذلك، وستمنح الحكومة جميع المواطنين مبلغ الدعم نقداً وقبل ان ترفع السعر.

وقال الكباريتي لـ «الحياة» ان السلطة التشريعية (مجلسي الأعيان والنواب) تملك صلاحيات كبيرة في محاسبة الحكومة ولديها وسائل تفوق بكثير وسائل السلطة التنفيذية».

واضاف «انني أمارس صلاحياتي التي حددها لي الدستور، ولا أتجاوزها، وما تقوم به الحكومة من تغيير في أسلوب دعم مادة القمح هو ضمن اختصاصها، وترى فيه مصلحة الوطن والمواطن».

وقال: «اجدد التأكيد انه لن يتضرر من القرار أي مواطن أردني، وسيصل الدعم الى مستحقيه».

وزاد «اننا لن نسمح لأنفسنا ان نزيد الأعباء على المواطنين (...) ووجودنا هو لخدمتهم». وقال انه اذا ما ثبت عند التطبيق انه هناك اية ثغرات فسنعيد النظر في الاجراءات لسد أي نواقص قد تحدث.

وفي رده على سؤال عن موقف الحكومة اذا ما رغب بعض النواب طرح الثقة بها قال الكباريتي «انني أتحمل مسؤولياتي حسب الدستور، ولا اخشى طرح الثقة طالما انني أقوم بمسؤولياتي وواجباتي». وزاد ان «لدى النواب وسائل محاسبة تفوق بكثير وسائل الحكومة». وتابع «انني على استعداد ان اطلب من الملك حسين اصدار ارادة ملكية لملحق لجدول أعمال الدورة الاستثنائية يتضمن بنداً واحداً هو طلب طرح الثقة بالحكومة، اذا ما طلب النواب ذلك».

يذكر انه لا يجوز حسب نص الدستور ان تطرح الثقة بالحكومة في الدورة الاستثنائية، لأنه لا يجوز البحث في أية امور لم ترد في الارادة الملكية التي انعقدت تلك الدورة بمقتضاها. اضافة الى وجود قرار للمجلس العالي لتفسير الدستور ينص على عدم جواز طرح الثقة بالحكومة في الدورة الاستثنائية ما لم ينص على ذلك في جدول أعمالها.

وقال الكباريتي: «لا أزيد وطنية على أي نائب، لكن الوضع صعب للغاية ولا يمكن السكوت عليه، ولا يوجد بديل عن توجهنا لتغيير اسلوب الدعم، فالآن افضل وانجع من بعد فترة».

آلاف الفلسطينيين يعودون إلى عملهم في اسرائيل

■ غزة – رويتر – قال مسؤولون ان آلاف الفلسطينيين عادوا الى مواقع عملهم في اسرائيل أمس بعد تخفيف حصار بدأ منذ خمسة اشهر على مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

ووزع مسؤولون فلسطينيون ٢٠٨٣ تصريح عمل أصدرتها اسرائيل أول من امس على عمال في قطاع غزة ليرتفع بذلك عدد العمال الفلسطينيين الذين سمح لهم بالعودة الى عملهم في اسرائيل الى ٢٧٤٨٣ فلسطينياً.

وقال سعيد المدلل المدير العام لدائرة التشغيل والاستخدام في وزارة العمل لوكالة «رويتر» ان الفلسطينيين الذين حصلوا على تصاريح عمل غادروا قطاع غزة للعمل في اسرائيل. واضاف ان اسرائيل أصدرت ١٠٣١ تصريحاً اضافياً أول من أمس سيتم توزيعها على العمال في غزة.

وقال الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية شلومو درور: «في الاسبوع المقبل سنبدأ باصدار خمسة آلاف تصريح اضافية لعمال من الضفة الغربية».

اريتريا تتهم الخرطوم بـ «تلفيق» خبر هجوم انطلق من أراضيها

■ الخرطوم، لندن، القاهرة – «الحياة»، ا ف ب – نفت الحكومة الاريترية ما نشر في الخرطوم أول من أمس عن صد الجيش السوداني هجوم «انطلق من الأراضي الاريترية» إلى شرق السودان. كما نفت المعارضة السودانية وقوع أي هجوم على الحدود الاريترية – السودانية «خلال الأيام الماضية».

وكان الناطق باسم القوات المسلحة السودانية الفريق محمد السنوسي أكد أول من أمس الهجوم، وقال إن القوات الحكومية «طاردت فلول القوة المسلحة المعتدية التي انسحبت إلى داخل الحدود الاريترية مخلفة وراءها بعض القتلى» من دون ان يحدد عدد القتلى أو هوية أفراد القوة.

ونفت وزارة الخارجية الاريترية في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه أمس «الخبر الملفق الذي رددته الحكومة السودانية عبر وكالة انبائها» عن صد هجوم مؤلل نفذته قوات من الأراضي الاريترية.

وأكدت الوزارة في بيانها «ان هذا الخبر لا اساس له من الصحة، وان حكومة الجبهة القومية الإسلامية في السودان دأبت أخيراً على اختلاق مثل هذه الاتهامات الباطلة للفت الرأي العام عن فشلها الداخلي والخارجي».

وفي الإطار نفسه، نفى ناطق باسم قوات «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض العقيد محمد المجاهد حسن طه أمس وقوع هجوم على الحدود السودانية – الاريترية «خلال الأيام الماضية».

واتهم الناطق الحكومة السودانية بـ «الكذب للفت الانتباه والتغطية على التظاهرات التي تشهدها البلاد وينظمها الأهالي والطلبة» احتجاجاً على الأوضاع المعيشية.

وكان الرئيس الاريتري أسياس افورقي اكد اخيراً أن بلاده لا تسعى إلى المواجهة مع السودان الذي قطعت علاقاتها الديبلوماسية معه في أواخر ١٩٩٤ لاتهامه بمساندة المعارضة الاريترية المسلحة.

من جهة اخرى، قدمت شركة الاهلة للطباعة والنشر طعناً إدارياً أمام محكمة استئناف الخرطوم ضد القرار الصادر بإلغاء الترخيص الممنوح لها، وايقاف الصحف الصادرة عنها.

ووصفت عريضة الطعن القرار الصادر ضد المؤسسة بـ «عدم الملائمة الظاهرة»، وقالت إنه «جاء مخالفاً للقانون، خاطئاً في تأويله وتطبيقه وتفسيره، مشوباً بسوء استعمال السلطة والانحراف بها، ويفتقر للأسباب المشروعة مما يجعله معيباً في غاياته وأغراضه وعدم اعتماده على أسباب قانونية معقولة».

وتسلمت دائرة قضائية من ثلاثة قضاة الطعن الذي قدمه عشرون محامياً سودانياً معروفاً على رأسهم دفع الله الرضي رئيس القضاة السابق وعبدالمحمود الحاج صالح النائب العام السابق، إضافة إلى كل من غزي سليمان والسر خليل وعلي قيلوب وأحمد الطاهر النور وعلي احمد السيد ويحيى محمد الحسين وفتحية عبدالرحمن ومصطفى عبدالقادرة وعبدالله فضل وجلال السيد وكمال الجزولي واحمد صالح ومعتصم علي التوم واسحق القاسم شداد وكمال إبراهيم خليل وأبو العباس ضي النعيم.

وعرضت هيئة المحامين ستة عشر مستنداً لاثبات حيثيات طعنها. وقدمت قائمة شهود ضمت عدداً من القانونيين والاعلاميين والصحافيين ورجال الدين على رأسهم كل من علي شمو والطيب حاج عطية وتاج السر عابدون وعصام احمد البشير.

يذكر أن مجلس الصحافة والمطبوعات كان أصدر قراراً في ١٢ من الشهر الجاري بسحب الترخيص عن الشركة وايقاف صحيفتي «الرأي الآخر» و«المجالس» الصادرتين عنها متهماً الشركة وإصداراتها باتخاذ موقف تحريضي ثابت وتبنيها لطرح صحافي ثابت لا يعترف بالقانون وسلطة مجلس الصحافة ولا شرعية الحكم القائم في البلاد، إضافة إلى الاحتفاظ بخط تحريري يسخر من القيم الدينية، ومخالفة القانون بالتصرف في أسهم الشركة.

الاتحادي الديموقراطي يتحدث عن وجود عسكري ايراني في السودان

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ اتهم مسؤول الاعلام في الحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني المعارض محمد المعتصم حاكم الحكومة السودانية بتحويل قرية عروس السياحية الى قاعدة عسكرية تضم ثلاثة آلاف خبير إيراني في مجالات التسلح المختلفة، خصوصاً الاسلحة الكيماوية الجرثومية.

وقال حاكم في تصريح لـ «الحياة» ان الوجود الايراني تزايد في السودان بصورة ملحوظة في أعقاب القمة العربية التي استضافتها القاهرة في حزيران (يونيو) الماضي. وان «نظام الخرطوم غير مؤهل للدخول الى المنظومة العربية للمصالحة لالتزامه الخط السياسي للجماعات المتطرفة الدولية».

وكشف عن لقاءات جرت اخيراً بين مسؤولين امنيين سودانيين وايرانيين تم خلالها الاتفاق على سيناريو الحوار الامني المصري السوداني.

واضاف: «ايران تعارض التقارب المصري – السوداني باعتبار ان مصر هي العقبة الرئيسية امام المدّ الاصولي المتطرف في المنطقة العربية».

القاهرة تنتقد تهديدات واشنطن لموظفي الأمم المتحدة

□ القاهرة – من محمد علام:

■ استغربت مصادر ديبلوماسية مصرية تهديد الادارة الاميركية موظفي الامم المتحدة المتعاطفين مع اعادة التجديد للدكتور بطرس غالي أميناً عاماً للأمم المتحدة لفترة ولاية ثانية. وقالت إن هذا الاسلوب تطور إلى الخلف. وعبرت عن املها في تجنب مواجهة مع الولايات المتحدة لسبب معارضتها التجديد لغالي، في وقت توافر شبه اجماع دولي على اعادة ترشيحه.

وذكرت المصادر لـ «الحياة» ان مصر والدول العربية والاسلامية والافريقية، وحركة عدم الانحياز تؤيد اعادة ترشيح غالي بدعم من ثلاث دول من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن هي روسيا وفرنسا والصين.

ورأت ان عملية التجديد ستكون «أول اختبار لمدى قدرة الولايات المتحدة على فرض ارادتها على المجتمع الدولي في ظل ما يسمى بالنظام العالمي الجديد. وواشنطن ستجد نفسها في مواجهة مع العالم»، وقالت ان الاخيرة «هي التي سعت الى ذلك من دون مبرر، والتجديد للأمين العام لفترة ولاية ثانية امر تقليدي متعارف عليه».

وقالت إن الولايات المتحدة واجهت خلال اتصالاتها عشية القمة الافريقية الاخيرة في الكاميرون رفضاً لقرارها عدم مساندة غالي. وكان مساعد وزير الخارجية الاميركي جورج موس حاول في الكاميرون إثناء القمة عن اصدار بيان يؤيد غالي كمرشح عن القارة، ولوح بأن بلاده ستدعم اي مرشح افريقي آخر.

واعتبرت المصادر المصرية اعلان كل من رئيسة ايرلندا ماري روبنسون، ورئيسة مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين صاداكو اوجات (الهند) عدم الترشيح للمنصب، واستبعاد افريقيا ترشيح الامين العام المساعد للامم المتحدة كوفي عنان (غانا) والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد (النيجر) بمثابة دعم ضمني للدكتور بطرس غالي.

المعارضة المصرية نحو تأسيس محطة تلفزيونية

□ القاهرة – من حازم منير:

■ بدأت بعض الشخصيات السياسية المعارضة في مصر اجراءات تأسيس شركة مساهمة لانشاء اول قناة تلفزيونية مستقلة عن الاعلام الحكومي المصري، وذلك في مبادرة تعد الاولى من نوعها في هذا المجال.

وقال عضو الهيئة العليا لحزب «الوفد» السيد ابراهيم الدسوقي اباظة لـ «الحياة» ان اجراءات تأسيس الشركة بدأت فردية ثم انضم حزب «الوفد» بشكل رسمي الى الجهود المبذولة، مشيراً الى ان الباب ما زال مفتوحاً امام بقية الاحزاب.

واعلن ان فتح باب الاكتتاب للمواطنين في الشركة سيتم قريباً، وان الهدف هو «كسر احتكار الحزب الوطني الحاكم لوسائل الاذاعة والتلفزيون في مصر وتفعيل الدور الاعلامي للاحزاب الذي يقتصر على صحف تصدرها ذات تأثير محدود». وكان الدسوقي اقام دعوى قضائية بعدم دستورية قانون قصر ملكية قنوات البث الاذاعي والتلفزيوني على الحكومة. واضاف: «لن ننتظر حكم القضاء وسنشرع في تأسيس الشركة وطرح اسهمها للاكتتاب العام».

مانديلا يزور مصر ضمن جولة شرق أوسطية قريباً

■ القاهرة – «الحياة» – اعلن في القاهرة امس أن الرئيس نلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا سيقوم بزيارة لمصر خلال تشرين الاول (اكتوبر) المقبل ضمن جولة في منطقة الشرق الاوسط تشمل ايضا الاردن واسرائيل وفلسطين.

نتانياهو يحضر احتفالاً في اسرائيل بذكرى الثورة المصرية

■ القاهرة – «الحياة» – حضر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وشمعون بيريز رئيس الوزراء السابق زعيم حزب العمل حفلة الاستقبال التي اقامها سفير مصر لدى اسرائيل محمد بسيوني مساء اول من امس احتفالا بذكرى ثورة ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢. وحضر الاحتفال خمسة آلاف مدعو من الشخصيات الاسرائيلية والفلسطينية.

واشاد نتانياهو خلال الحفلة بدور مصر في تعزيز مسيرة السلام في المنطقة.

مقتل شرطي وخفير في انفجار في اسوان

■ القاهرة – «الحياة» – قتل شرطي وخفير واصيب شرطيان آخران امس اثر انفجار جسم غريب قرب مخزن للمتفجرات تابع لشركة النصر للفوسفات في منطقة وادي العلاقي في محافظة اسوان في جنوب مصر.

وصرح مصدر امني مسؤول بأن الانفجار وقع عندما اصطدم احد افراد طاقم حراسة المخزن بجسم غريب، مما نتج عنه وفاة كل من الشرطي الدباح محمد عبدالهادي وهو من أفراد طاقم الحراسة والخفير ابراهيم محمد عثمان حارس المخزن. كما أصيب في الحادث شرطيان آخران بإصابات مختلفة نقلا على اثرها إلى المستشفى.

اتصالات مغربية ـ ليبية تتزامن مع لقاءات جزائرية ـ تونسية ـ موريتانية

تحركات مغاربية تصب في اطار «سياسة المحاور» في شمال افريقيا

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ اجتمع رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي أول من أمس في الرباط مع الأمين العام للجنة الشعبية الليبية السيد سليمان الشحومي المكلف شؤون الاتحاد المغاربي. وقالت مصادر رسمية ان الطرفين بحثا في وسائل تعزيز التعاون بين البلدين لاعطاء دفعة جديدة للعلاقات المغربية – الليبية.

ويبدو ان الوضع الذي يجتازه الاتحاد المغاربي لم يكن بعيداً عن القضايا التي درسها الجانبان. ولاحظت مصادر ديبلوماسية في الرباط ان اجتماع المسؤولين المغاربة والليبيين تزامن وتحركات تعرفها عواصم شمال افريقيا، بخاصة في تونس والجزائر. فقد اجتمع رئيس الوزراء التونسي السيد حامد القروي مع حسن موساوي المسؤول الجزائري المكلف ملف المغرب العربي الذي يزور تونس في نطاق علاقات التعاون الثنائي. كما ان مبعوثاً عن الرئيس الجزائري اليمين زروال توجه الى تونس. اذ من المقرر ان يسلم وزير الاتصال والثقافة الجزائري رسالة الى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، ما يعني ان هذه التحركات لها علاقة بدرس الموقف الذي يجتازه الاتحاد المغاربي منذ طلب المغرب تعليق مؤسساته قبل بضعة اشهر احتجاجاً على ما يصفه بتجيير رئاسة الاتحاد المغاربي الذي آلت دورته الى الجزائر تجاه الموقف من تطورات نزاع الصحراء الغربية.

وعلى رغم ان العواصم المغاربية لا تريد ان تقر بوجود توجه نحو اقامة سياسة جديدة للمحاور في المنطقة المغاربية، تشمل الرباط وطرابلس من جهة، وتونس والجزائر ونواكشوط من جهة ثانية، فالثابت في رأي اكثر من مراقب ان جمود الاتحاد المغاربي أفسح في المجال امام ظهور توجهات من هذا النوع، اقله انعاش العلاقات بين المغرب وليبيا في مقابل ارجاء الحوار المغربي – التونسي، اضافة الى تزايد التوتر بين المغرب والجزائر.

وكانت مصادر سياسية رددت معلومات لجهة امكان معاودة الحوار بين الرباط والجزائر في ضوء تحركات فاعليات سياسية في المعارضة ترغب في الابقاء على الاتحاد المغاربي. الا ان الموقف ازاء نتائج هذه التحركات التي ترتدي طابعاً حزبياً لن يتبلور الا في ضوء احراز تقدم في مسار التسوية السلمية لنزاع الصحراء الغربية، كون الخلافات حول هذه القضية اعادت علاقات الشركاء المغاربيين الى نقطة الصفر.

ويقول المسؤولون المغاربة ان ابعاد نزاع الصحراء الغربية عن خلافات عواصم شمال افريقيا في وقت سابق، كان سبباً في تسريع ابرام معاهدة الاتحاد المغاربي في مراكش عام ١٩٨٩، وان التزام تنفيذ الميثاق التاسيسي للمعاهدة يقضي عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ودعم التوجهات السلمية لحل المشاكل العالقة، اضافة الى رفض تحويل أي من اراضي الدول المغاربية الى مواقع لتمركز أي من الحركات المعارضة، في اشارة الى اعتبار جبهة «بوليساريو» طرفاً معارضاً.

ويرد المسؤولون الجزائريون بان بقاء نزاع الصحراء دون حل يفرض على بلادهم التزامات وانعكاسات، ما يحتم تسريع ايجاد حل ينبني على فتح مفاوضات مباشرة بين الطرفين. وهو ما يرفضه المغرب لاعتبارات سياسية وقانونية.

وبحسب المصادر الديبلوماسية فإن رهانات كل من تونس وموريتانيا على استمرار التنسيق مع الجزائر، بخاصة في ما يتعلق بالموقف من تنامي الحركات الاسلامية المتطرفة بالنسبة لتونس، وفي ما يتعلق بالموقف من انعكاسات حل نزاع الصحراء الغربية بالنسبة لموريتانيا، عوامل أسهمت في طرح مزيد من الصعوبات امام معاودة انعاش البناء المغاربي. فقد أبرزت الجزائر وموريتانيا اتفاقات عدة للتعاون تشمل القطاعات الاقتصادية والتجارية. وتتجه تونس والجزائر الى ابرام اتفاقات اخرى. فيما كان الرهان سابقاً يركز على اندراج مثل هذه الاتفاقات في سياق الاتحاد المغاربي.

وبقدر ما يكون السعي نحو تعزيز العلاقات الثنائية عاملاً مساعداً في توجهات دعم التكتلات الاقتصادية والسياسية، فإنه في حال الاتحاد المغاربي يكاد يصبح عامل اعاقة ينتصب تأكيداً لاقامة سياسة المحاور. وإن تعددت تأويلات تلك التوجه.

لا تأكيد فرنسياً لزيارة قريبة لدوشاريت إلى الجزائر

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ ترددت معلومات في العاصمة الجزائرية امس ان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت سيزور الجزائر في نهاية الأسبوع الجاري في ختام جولته في الشرق الأوسط. لكن الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك رومميلارت اكد رداً على سؤال ان قرار تحديد موعد الزيارة لم يتخذ بعد.

وأوضحت مصادر ديبلوماسية جزائرية لـ «الحياة» ان مسؤولين جزائريين وفرنسيين يبذلون حالياً جهوداً لتحسين العلاقات بين البلدين، ويحضرون لزيارات يقوم بها مسؤولون فرنسيون إلى الجزائر. ولم تحدد المصادر مستوى هذه الزيارات.

إلى ذلك اكدت المصادر الجزائرية ان حكومة الرئيس اليمين زروال تدرس حالياً العرض الفرنسي الخاص بتسوية مشكلة نقل الخطوط الجوية الجزائرية إلى مطار رواسي. وينص العرض على اعطاء الخطوط الجزائرية مخرجاً كانت تستخدمه في السابق الخطوط الجوية اليابانية. لكن المصادر ذاتها أوضحت ان الجزائر كانت تلقت في السابق عرضاً مرضياً قدمه رئيس الجمعية الوطنية فيليب سيغان ويقضي بان تنقل الخطوط الجزائرية مركزها من المطار الجنوبي في أورلي إلى المطار الغربي الذي ستستخدمه الطائرات الفرنسية في رحلاتها الداخلية. ويبدو ان الرئيس جاك شيراك وحكومته فضلا الاخذ براي السلطة الأمنية ونقل الطيران الجزائري إلى رواسي.

على صعيد آخر (رويتر) قالت صحف جزائرية امس الاربعاء ان الرئيس اليمين زروال اقترح اجراء استفتاء شعبي لتعديل الدستور قبل انتخابات العام المقبل. وقالت صحيفة «ليبرتي» ان الوثيقة التي قدمت إلى زعماء المعارضة الذين التقوا مع زروال الاسبوع الماضي اكدت عدم اجراء أي تغيير في دستور البلاد دون اجراء استفتاء شعبي عليه. وقدم زروال مذكرة إلى اكثر من ١٧٠ زعيماً سياسياً وشخصية عامة بعد محادثات تمهيدية في نيسان (ابريل) وايار (ومايو).

وأوضحت الوثيقة خطط الرئيس الجزائري لإنهاء اعمال عنف في الجزائر اودت بحياة نحو ٥٠ الف شخص بعدما الغت السلطات عام ١٩٩٢ انتخابات عامة كان فوز الجبهة الإسلامية للإنقاذ فيها محتوماً.

واستبعدت جبهة الانقاذ وجماعات اسلامية متشددة من محادثات المصالحة الوطنية. واقترح زروال في مذكرته الرئاسية حل الاحزاب القائمة على أساس ديني.

ومن المتوقع ان تتوج جولة المحادثات الثانية بعقد ندوة وطنية للتوصل إلى اجماع قبل اجراء الانتخابات النيابية العام المقبل. وذكرت الصحف ان من المرجح ان تعقد الندوة في اواخر آب (اغسطس) او بداية ايلول (سبتمبر) المقبلين.

ويعارض بعض الزعماء السياسيين فكرة تعديل الدستور قبل الانتخابات العامة. ويقولون ان ذلك سيجبر اي حكومة جديدة على الاذعان إلى الدستور الجديد.

وواصل زروال مشاوراته مع زعماء المنظمات الوطنية والنقابات العمالية هذا الاسبوع. وقالت صحيفة «الخبر» في تقريرها عن محادثات الثلثاء ان زروال اقترح ايضاً عقد مؤتمر خاص لمناقشة القضايا الاقتصادية والاجتماعية. وقالت ان الرئيس تعهد بارجاء اغلاق عدد من شركات القطاع العام الخاسرة إلى ما بعد انعقاد الندوة الوطنية ليتفادى في ما يبدو تفاقم ازمة البطالة في الجزائر.

■ باريس – رويتر – ذكر خبير فرنسي في الارهاب ان منظمة «إيتا» التي تطالب بانفصال اقليم الباسك في اسبانيا اقامت صلات مع مقاتلين اسلاميين جزائريين اتهموا بتنفيذ حملة تفجيرات في فرنسا العام الماضي.

وقال رولان جاكار رئيس «مرصد الارهاب الدولي» ومقره باريس لصحيفة «فرانس – سوار» اليومية ان «الجماعة الاسلامية المسلحة» طلبت من «إيتا» المساعدة بتقديم «برامج تدريب». واشار الى ان خبراء المتفجرات التابعين لـ «إيتا» يعتبرون «الاكثر تطوراً بين كل المنظمات الارهابية التي تعمل في اوروبا (...) كما جرت محاولات من قبل انصار الجماعة الاسلامية المسلحة للتسلل الى فرنسا عبر المغرب واسبانيا».

واعلن وزير الداخلية خايمي مايور اوريخا ان ثلاثة من اعضاء «إيتا» اعتقلوا امس في بلدة بونتيفدرا شمال شرقي اسبانيا. واوضح ان الخلية المؤلفة من ثلاثة اشخاص كانت تخطط لتنفيذ اعتداء في غاليسيا اليوم، ليتزامن مع مهرجان القديس إياغو شفيع اسبانيا.

وكانت الشرطة الفرنسية اعتقلت اول من امس واحداً من كبار قياديي «إيتا» في عملية مشتركة مع الشرطة الاسبانية. وافاد مسؤولون ان اعتقاله قد يؤدي الى مزيد من الاعتقالات.

وذكر جاكار ان عناصر «الجماعة الاسلامية المسلحة» كانوا الى وقت قريب يستخدمون بلجيكا وبلداناً في شمال اوروبا بينها بريطانيا كقواعد رئيسية، الا انهم يتوجهون بشكل متزايد الى الجنوب، خصوصاً نحو ايطاليا. واعتبر ان «إيتا» تمثل حالياً تهديداً متعدداً: ضد المصالح الفرنسية في اسبانيا، وفي فرنسا عبر «ايباريتاراك» (الحركة القومية السرية في اقليم الباسك الفرنسي)، اضافة الى صلاتها مع «الجماعة الاسلامية المسلحة».

تعاون امني سوري ـ اردني

تتمة الصفحة الاولى

وأماكنهم».

واكد الناطق ان «المعتقلين في سورية والاردن يتعرضون لتعذيب شديد، وناشد منظمات حقوق الانسان واتحاد المحامين العرب سرعة التدخل لانقاذهم والحؤول دون تسليمهم الى بلادهم حتى لا تتعرض حياتهم للخطر. وشدد على ان ايا من المقبوض عليهم لم تصدر في حقه احكام بالاعدام او السجن». وقال «ان جميعهم من طلبة العلم الشريف ولم يخالفوا القوانين في سورية او الاردن وكانوا يقيمون بطريقة شرعية». واشار الى «ان السلطات السورية كانت بدأت الحملة اثر اعتقال مصري ورد اسمه في اعترافات القاري وأجبر الاول على الادلاء بالاماكن والمساجد التي يتردد عليها الاسلاميون العرب». ويذكر ان السلطات الاردنية كانت سلمت مصر العام ١٩٩٤ قياديا بارزا في تنظيم «الجهاد» وهو مجدي كمال الذي كان فارا من تنفيذ حكم غيابي بالاشغال الشاقة المؤبدة في قضية احداث مدينة بني سويف.

غواصو المارينز يبدأون

تتمة الصفحة الاولى

. غوريون ان مسؤولين في جهاز سلامة الطيران الفيديرالي الاميركي ى «تفتيشاً دقيقاً» لمكاتب شركة «تي. دبليو. اي» في المطار.

وقال الناطق ان المسؤولين فتشوا ايضاً طائرة «بوينغ» تابعة «تي. دبليو. اي» كانت متوجهة الى نيويورك.

وكان هؤلاء المسؤولون الأميركيون وصلوا الى اسرائيل بعدما قاموا بعملية تفتيش مماثلة في مطار اثينا الذي انطلقت منه طائرة الـ «بوينغ – ٧٤٧» الى نيويورك قبل ان تنفجر في رحلة لاحقة الى باريس.

وفي الولايات المتحدة كذبت الابحاث المخبرية الدقيقة التي اجريت على جزء من الجناح الذي تم انتشاله اول من أمس، الاشاعات عن العثور على آثار كيماوية تدخل في تركيبة المتفجرات.

وأعلن مكتب التحقيقات الفيديرالي ان مختبره المخصص للأبحاث الجنائية في مدينة كوانتيك في ولاية فرجينيا، اجرى تحليلات مكثفة ومعقدة لآثار المواد الكيماوية فوجد انها ليست من مكونات قنبلة او مواد متفجرة.

وعزز هذا الاكتشاف صدقية الكلام الذي قاله كلينتون أول من أمس عندما حذر الاعلام من تداول التكهنات والتوصل الى نتائج دون أي أدلة قاطعة. وقال الرئيس الأميركي، الذي كان يزور قاعدة جوية في ولاية كاليفورنيا: «تصلني بشكل مستمر تقارير خطية وشفهية ومن المهم ألا نستنتج اموراً غير مدعومة بوقائع».

وللبحث عن هذه الوقائع، ينتظر المحققون نتائج عمليات الغوص التي ستبدأ في الساعات القليلة المقبلة. وستغطي هذه العمليات مساحة طولها ثلاثة كيلومترات وعرضها كلم واحد تنتشر فيها أجزاء حطام الطائرة. وتم تحديد المنطقة التي تبعد ٢٩ كيلومتراً من الشاطئ بواسطة الرادار الصوتي الذي يعمل تحت الماء.

وسيحاول حوالي ١٢٠ غواصاً انتشال قطع كبيرة من الطائرة يبلغ طول احداها ١٨ متراً. وينتمي الغواصون الى فريق خاص في مشاة البحرية الأميركية (مارينز) يساعدهم في مهمتهم تحسن الأحوال الجوية.

وساد اعتقاد لدى الخبراء ان الصندوقين الاسودين للطائرة موجودان في قعر البحر في هذه المنطقة. وإذا تم انتشال الصندوقين اللذين يحملان كل التسجيلات المتعلقة بالرحلة الرقم ٨٠٠ حتى لحظة وقوع الحادث فإن هذا التطور وحده كفيل بحل المعضلة وكشف السبب الحقيقي لسقوط الطائرة.

غالي يوصي بتمديد

تتمة الصفحة الاولى

تصعيداً خطيراً للنزاعات في نيسان كان ضحيته الاولى سكان جنوب لبنان. كذلك وقعت اليونيفيل تحت النيران. وانه لمن المؤسف ان تضطر الامم المتحدة مرة اخرى، الى دعوة الأطراف المعنية الى احترام وضع المدنيين غير المسلح وقوات الامم المتحدة».

وتابع: «ان الفترة الأخيرة لم تسجل التعاون المطلوب، ولم تشهد الضغوط السياسية الناشطة على الأطراف لتنفيذ القرار ٤٢٥».

وذكّر غالي بتقرير لسلفه جاء فيه ان القوة الدولية «لا تملك حق التعرض لأعمال مقاومة لبنانية ضد القوة المحتلة، ولا تتمتع بوسائل منع الاجراءات المضادة».

وقال في تقريره: «وتحت الظروف السائدة، بذلت اليونيفيل قصارى جهدها لوضع حد للعنف ولحماية المدنيين وباتت هذه ولاية الأمر الواقع، وبتنفيذ هذه الولاية تمكنت القوة الدولية فعلاً من إعاقة الطرفين من السعي وراء أهدافهما العسكرية في النزاع، انما فقط إلى الدرجة التي سمح بها الطرفان القيام بذلك كقوة حفظ سلام، فإنها عاجزة لدى عزم احد الطرفين على المواجهة».

وفي هذا الاطار، لاحظ غالي أن تفاهم ٢٦ نيسان ينطوي على امكانية المساهمة في حماية المدنيين وكبح جماح الأطراف. واعرب عن امله ان يوضع التفاهم موضع التنفيذ الكامل. وقال إنه اصدر التعليمات إلى اليونيفيل «لتساعد في مجموعة المراقبة التي يتم وضعها الآن».

وزاد «اني اعتقد ان هذا يتماشى مع اهداف مجلس الأمن وسيلاقي موافقته».

وكان مندوب لبنان لدى الأمم المتحدة السفير سمير مبارك وجه رسالة إلى الأمين العام طلب فيها تمديد ولاية اليونيفيل لستة أشهر اضافية. ومن المتوقع ان يمدد المجلس الولاية الأسبوع المقبل.

وشدد مبارك على ضرورة وفاء القوة الدولية بولايتها الأصلية على النحو الوارد في القرار ٤٢٥.

٤٠ سنة على تأميم القناة

تتمة الصفحة الاولى

ان اكذب على مجلسيّ البرلمان كذلك على الامم المتحدة، وشعرت انني لا استطيع ذلك».

الصحافي مايكل أدامز كان يعمل في صحيفة «غارديان» في ١٩٥٦، وهي الصحيفة البريطانية الوحيدة التي عارضت بثبات سياسة رئيس الوزراء انتوني ايدن تجاه مصر. وكان آدامز آنذاك في مصر، ووضعته السلطات تحت «الاقامة الجبرية» في فندق «سميراميس»، وهو من افخم فنادق القاهرة. ويقول في البرنامج: «كانت تلك من بين أسوأ فترات حياتي، اذ شعرت بالخجل مما كانت تعمله حكومتي». ويضيف ان المفترض أن ايدن كان رجل دولة، فيما كان عبدالناصر عسكريا يقود حكومة ثورية، الا ان الواقع ان عبدالناصر اثبت آنذاك انه رجل دولة، ولم يتخذ اية خطوة خاطئة، فيما بدا ايدن مهووسا بالقضاء على عبدالناصر وتآمر مع فرنسا واسرائيل من اجل ذلك.

ويتذكر محمد عزت عادل، الذي كان مهندسا شابا في ١٩٥٦، انه كان من بين ثلاثة اشخاص وضعوا خطة السيطرة على القناة، وانه خشي وقتها من ان الخطوة قد تؤدي الى حرب. وتقاعد عادل اخيرا من عمله كرئيس للمجلس المشرف على القناة. وكانت ارباح القناة قبل التأميم تذهب الى مالكيها البريطانيين والفرنسيين. ويقول: «انتهزنا كل الفرص الممكنة لتحسين القناة لأننا اصبحنا مالكيها». وقناة السويس اليوم هي ثاني مصدر للعملات الصعبة لمصر بعد السياحة.

من المساهمين الآخرين في البرنامج الدكتور مرسي سعد الدين، الذي عاد الى مصر في ١٩٥٦ وكان الملحق الثقافي المصري في لندن. عاش الدكتور سعد الدين ١٢ سنة في بريطانيا، ويصف الصدمة التي شعر بها عندما غزت بريطانيا بلاده. وتسلم بعد الغزو ادارة المجلس الثقافي البريطاني في القاهرة. ويتذكر ان المصريين، رغم عدائهم لسياسة لندن، استمروا في اهتمامهم بالثقافة الانكليزية ورغبتهم في تعلم اللغة وقراءة مسرحيات شكسبير. ويتفق الكثيرون من المساهمين على هذه النقطة، اي ان المصريين ميزوا بوضوح بين الشعب البريطاني والثقافة البريطانية من جهة، والحكومة البريطانية من جهة اخرى، ولم يبدوا اي عداء للبريطانيين كأفراد. ويتحدث هارولد بيلي، اول سفير بريطاني في مصر بعد العدوان الثلاثي، عن مدى الود الذي أظهره المصريون تجاهه، والسهولة التي كان يستطيع فيها مقابلة عبدالناصر.

يحفل البرنامج بذكريات مثيرة عن احداث ١٩٥٦. ويتحدث المؤرخ سمير رافت عن نادي الجزيرة، الخاص بالطبقات العليا المصرية وكان الكثير من اعضائه قبل حرب السويس من البريطانيين. ويقول ان الاعضاء توقفوا عن ممارسة لعبة الكريكت الانكليزية بعد الاحداث، وكانت اللعبة الرئيسية للنادي، واستعاضوا عنها بكرة القدم. وفي المتحف العسكري في بور سعيد يؤكد المصري المسن محمود مهران ان الجراحين البريطانيين في قبرص اقتلعوا عينيه عقاباً له على المشاركة في مقاومة غزو بور سعيد.

يقدم المساهمون تقويمات متفاوتة لعبدالناصر في مرحلة ما بعد السويس. وكان الرئيس الراحل بدأ خلال العقد التالي برنامجا حكوميا كبيرا للتصنيع. ويقول البروفسور جلال امين من الجامعة الاميركية في القاهرة ان «سياسته (عبدالناصر) حققت نجاحا باهرا، وكان ذلك افضل عقد يشهده الاقتصاد المصري. وعمل الكثير من اجل اعادة توزيع الثروة لمصلحة الفقراء، واستطاع ذلك بفضل شعبيته». كما تكلمت عائشة راتب، التي كانت وزيرة زمن انور السادات، باعجاب عن عبدالناصر وشخصيته التي اثارت حماسة العرب.

الا ان الباحث تشارلز تريب من «كلية الدراسات الشرقية والافريقية» في لندن يقول ان احداث السويس كانت ذروة المجد لعبدالناصر، لكنها كانت أيضاً بداية انحداره، لان انتصاره في النهاية ازال اية معارضة ممكنة له. ويوضح: «كانت لذلك نتيجتان مؤسفتان: فقد خلق في الستينات نظاما اقتصاديا حكوميا كبيرا تنقصه الفاعلية، وافسدته السلطة المطلقة ليصبح ديكتاتورا».

من بين المساهمين في البرنامج بريطانيان صادرت السلطات المصرية املاك عائلتيهما بعد ١٩٥٦. الاول مايكل باركر الذي ارغم على مغادرة الاسكندرية، حيث عاشت عائلته لأجيال. وفاليري شيرلي التي اعطيت عائلتها ثلاثة ايام لمغادرة مزرعة القطن التي كانت تملكها في اسيوط. وتتذكر فاليري حبها لحياتها المرفهة والحدائق والخيل التي كانت للعائلة، وتشعر بالحنين الى مصر، لكنها ترى ان ذلك النوع من الحياة كان محكوما عليه بالزوال في اية حال.

ليفي يدعو الشرع ثانية

تتمة الصفحة الاولى

تصل الى تهديد نتانياهو بعدم استقباله على اجتماع نتانياهو ودو شاريت فإن الطابع الودي ميز لقاءه مع ليفي. واشار ليفي الى تلك المودة بنفسه عندما قال للصحافيين بعد الاجتماع ان حواره مع دو شاريت كان «ودياً وصريحاً وتناول التعاون الثنائي بين اسرائيل وفرنسا وتعزيز العلاقات بيننا».

واعلن دو شاريت انه وجّه الى نظيره الاسرائيلي دعوة لزيارة باريس كي يتمكن الطرفان من «الخوض في صلب الامور والعمل من اجل تطوير وانجاح درب السلام». واضاف الوزير الفرنسي: «ساعمل بشكل شخصي من اجل استئناف الحوار بين اسرائيل وسورية».

وقال في مؤتمر صحافي عقده قبل مغادرته اسرائيل ان فرنسا ستلعب منذ اليوم «دوراً مركزياً» في الشرق الأوسط لأنها تربطها علاقات جيدة بكل الأطراف. وأضاف «ان فرنسا تريد تقديم المساعدة من اجل ايجاد الحلول الملائمة للجميع» منكراً بالدور الذي لعبته فرنسا لانهاء عملية «عناقيد الغضب» التي شنتها اسرائيل على لبنان في نيسان (ابريل) الماضي. وقال دو شاريت عن اجتماعه بنتانياهو: «أشعر ان الرغبة في السلام ليست اليوم أقل مما كانت عليه في الماضي». وتابع: «لا شك بأن هناك صعوبات حول أساس المفاوضات والصعوبة الأولى حول مبدأ الأرض في مقابل السلام ولذلك فإن دور فرنسا يتمثل في محاولة ايجاد قاعدة جديدة لمواقف مشتركة تجمع الطرفين».

وخرج ليفي عن المألوف في الطرح السياسي لحكومة نتانياهو وتبنى لهجة أكثر اعتدالاً خلال مخاطبته الكنيست امس وقال للنواب: «انني أكرر للمرة المئة ان من يعتبر حتى من بين زملائي اننا لن نتفاوض مع السوريين الا اذا وعدوا بالموافقة على ان هضبة الجولان يجب ان تبقى بايدينا لا يفكر بشكل منطقي.. فهم (السوريون) لن يتحدثوا معكم».

ويعتبر المراقبون ان ليفي المغربي المولد يحاول ان يتبنى لنفسه الدور الرائد في شق طريق حكومة ليكود نحو الحوار مع الأطراف العربية لا سيما بعد ان قبل بأن يكون أول وزير يحطم الحظر الذي فرضه ليكود منذ سنوات على الاعتراف بياسر عرفات وبمنظمة التحرير والتحاور معهما على ان يتبعه بعد ذلك وزيرا الدفاع اسحق مردخاي والمال دان مريدور كما أعلنت مصادر اسرائيلية أمس. وعلى رغم ان ليفي حصّن نفسه جيداً قبل مبادرته الى مصافحة ياسر عرفات علناً أمام عدسات التلفزيون والكاميرات، عندما كرر في اجتماعات الحكومة بانه يجب ان يكون واضحاً انه لا يمثل نفسه في الاجتماع مع عرفات ولا يقوم بمهمة شخصية وانما ينذهب الى قطاع غزة باسم كل فرد في الحكومة، الا ان الانتقادات لم تتاخر من معسكر اليمين الاسرائيلي الذي بدا يشعر بان حكومة نتانياهو – ليفي ستسير على خطى حكومة رابين – بيريز حتى لو كان على طريقتها.

وفي الاسكندرية («الحياة»)، ابدى وزير الخارجية استعداد بلاده للقيام بدور الوسيط في استئناف محادثات السلام في الشرق الأوسط وقال إن الردود التي تلقاها من المسؤولين السوريين والإسرائيليين كشفت عن امكان لاحراز تقدم في عملية السلام، وأن الجانبين اكدا رغبتهما في استئناف المحادثات بغية التوصل إلى اتفاق سلام عادل وشامل على مسارات التفاوض العربية – الإسرائيلية، وتعهد تفعيل الدور الفرنسي في منطقة الشرق الأوسط.

وكان الرئيس حسني مبارك التقى دو شاريت مساء أول من امس بعد وصول الأخير إلى الاسكندرية المحطة الأخيرة في جولته الشرق أوسطية. وتسلم مبارك رسالة من الرئيس جاك شيراك.

اتهامات متبادلة في اليمن

تتمة الصفحة الاولى

الذين اطلقوا النار ليلاً على منزل المحافظ لتغطية النشاط الذي يقوم به». واضافت رسالة الاصلاح: «ان خطب ائمة المساجد في عدن عن الانتخابات ودعوة الناس الى تسجيل اسمائهم جاءت بناء على طلب محافظ عدن السيد طه احمد غانم».

وفي ما يتعلق بالمعاهد العلمية (الدينية) قالت رسالة الاصلاح «ان نشاطها ينحصر في حق الطلاب في تسجيل اسمائهم وفقاً لقانون الانتخابات». وكانت رسالة المؤتمر الشعبي تحدثت عن «قيام عناصر من الاصلاح بمنع الناخبين من تسجيل اسمائهم في بعض الدوائر واطلاق النار قرب مراكز للقيد والاعتداء على عناصر من المؤتمر الشعبي في دوائر اخرى. وتضمنت رسالة الاصلاح تهماً موجهة الى عناصر في المؤتمر في دوائر انتخابية عدة «لقيامهم بممارسات قسرية استهدفت منع عناصر الاصلاح من الرجال والنساء من ممارسة حقوقهم الانتخابية اضافة الى ممارسات واضحة لتجاوز قانون الانتخابات ومخالفات تخل بنزاهتها». وفي هذا السياق علمت «الحياة» من مصادر موثوق بها ان المؤتمر الشعبي في صدد اعداد لائحة سلسلة من المخالفات والتجاوزات للاصلاح ارتكبتها عناصره في مختلف المناطق والمحافظات واستهدفت استفزاز عناصر المؤتمر وحلفائه ومناصريه بما يؤدي الى اضعاف العلاقات بين الحزبين الحليفين.

ومن جانبه وعد الاصلاح بتوجيه رسالة اخرى الى المؤتمر الشعبي مرفقة بالدلائل والوثائق التي تثبت «تورط المؤتمر وبعض قياداته في عدد كبير من دوائر الانتخابات بممارسات تتجاوز القانون وارتكاب اعمال استفزازية واعتداءات مباشرة وغير مباشرة ضد عناصره منذ بداية مرحلة القيد والتسجيل للناخبين اوائل الشهر الجاري».

من جهة اخرى، دعا الحزب الاشتراكي اليمني الى «تطبيع الحياة السياسية في البلاد وإغلاق ملف الحرب وإيقاف الاجراءات الاستثنائية المرتبطة بالحرب والكف عن عسكرة المناطق وتدخل القوات المسلحة والأمن السياسي في الشؤون المدنية وإيقاف الممارسات القمعية ضد الاحتجاجات السلمية للمواطنين وسرعة معالجة الاحداث الاخيرة في المكلا دون تسويف او تحريف حسب توجيهات الرئيس علي عبدالله صالح والكف عن التدخلات التي تمارسها حكومة الائتلاف الحاكم بحق الاتحادات والنقابات المهنية».

جاء ذلك في البيان الصادر في ختام اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني قبل يومين في صنعاء. وأعرب البيان عن «قلق الاشتراكي تجاه الممارسات والافكار المسيئة للمضامين الديموقراطية والسلمية للوحدة اليمنية»، واعتبر انها «لا تختلف من حيث نتائجها عن طروحات التجزئة والداعية الى الانفصال والتشطير وإنهما يشكلان وجهين لعملة واحدة».

وجدد الاشتراكي «تمسكه بالوحدة اليمنية والديموقراطية والعدالة والتقدم والابتعاد عن ادوات الصراع السياسي». وأكد «استعداده لخوض الانتخابات الاشتراعية المقبلة في البلاد ودعا الى «ابتعاد الائتلاف الحكومي عن ممارسة الاساليب التي تمس نزاهة الانتخابات» ودعا اعضاءه وأنصاره «الى المشاركة في المرحلة الأولى من هذه الانتخابات».

وتضمن البيان قرار اللجنة المركزية القاضي بضم عدد من اعضاء اللجنة الى عضوية المكتب السياسي وهم السادة جارالله عمر، حسن احمد باعوم، محمد حيدرة مسدوس، الدكتور سيف صائل خالد، محمد قاسم الثور.

روس يبحث عن «نقطة التقاء»

تتمة الصفحة الاولى

المجتمع الدولي»، واعتبروا مواقف نتانياهو الجديدة المتمثلة في الدعوة الى استئناف المفاوضات واقتراح حل في جنوب لبنان «مزاعم لا تستند الى اساس».

وأشارت وسائل الاعلام الرسمية الى ان سورية «ما كانت تشارك في مفاوضات السلام لو لم تكن انطلقت من قرارات مجلس الأمن ومبدأ عدم جواز اكتساب اراضي الغير بالقوة» الذي يتضمنه القرار ٢٤٢. ورأت ان رد الفعل الدولي يدفع العرب الى «التمسك بمبادئ مدريد وقرارات مجلس الأمن».

وينتظر ان يصل اليوم الى اللاذقية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاجراء محادثات مع الأسد هي الأولى من نوعها في سورية منذ توقيع اتفاق اوسلو في عام ١٩٩٣، لتعزيز العلاقات الفلسطينية – السورية في ضوء لقائهما الأول في القاهرة على هامش اجتماعات القمة العربية في الشهر الماضي.

وأشارت مصادر مطلعة الى ان المحادثات تاتي في اطار «تعزيز المواقف العربية لمواجهة سياسة نتانياهو ومخاطر السلام»، والى ان الملك حسين سيزور سورية ايضاً لاستكمال البحث في المواضيع التي نوقشت في اجتماعي الأسد – الحسين في القاهرة.

وقالت مصادر ديبلوماسية اردنية رفيعة المستوى لـ «الحياة» ان موعد زيارة رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي الى سورية «لم يحدد بعد»، علماً ان مصادر مطلعة قالت انها ستكون يوم السبت المقبل. وزادت ان «الزيارة ستاتي بعد عودة الملك حسين الى عمان من لندن ولقائه رئيس الوزراء الاسرائيلي في الاسبوع المقبل». واكدت ان الزيارة ستاتي بعد لقاء الحسين – نتانياهو «كي يطلع العاهل الاردني المسؤولين السوريين على نتائج تلك المحادثات التي من المقرر ان تجري الاسبوع المقبل».

وفي واشنطن رحبت ادارة الرئيس بيل كلينتون بالدور الذي تلعبه فرنسا حالياً على صعيد عملية السلام في الشرق الاوسط من خلال جولة وزير خارجيتها هيرفيه دوشاريت في المنطقة.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان للحكومة الفرنسية مصالح مستمرة في الشرق الاوسط تعود الى القرن الماضي. وذكر ان وزير الخارجية وارن كريستوفر عقد على هامش قمة الدول الصناعية في ليون الشهر الماضي اجتماعاً مع الوزير دو شاريت وان المحادثات تركزت على كيفية التنسيق بين البلدين حول مسائل المنطقة. «ونعتقد ان دور فرنسا كلاعب رئيسي في الشرق الاوسط امر ايجابي». ولاحظ ان الولايات المتحدة وفرنسا تراسان لجنة المراقبة المنبثقة عن اتفاق «تفاهم نيسان» لوقف النار في جنوب لبنان «والذي نامل بان يساهم في المحافظة على السلام على جانبي الحدود اللبنانية – الاسرائيلية». وقال «نرحب بالدور الفرنسي (...) وهو امر معقول كون حليفاً للولايات المتحدة يعمل معنا في الشرق الاوسط».

ورحب بيرنز ايضاً بالدور الذي لعبته الحكومة الالمانية في تامين تبادل الجثث والاسرى بين لبنان واسرائيل وقال لقد «قام الالمان بعمل استثنائي عندما تمكن ممثل المستشار (هلموت) كول من تامين تبادل جثث الاسرائيليين والمقاتلين الاسلاميين كذلك تامين عودة بعض الأسرى». واعتبر الخطوة «ايجابية» رحبت بها الحكومتان اللبنانية والاسرائيلية.

من جهة اخرى ذكر بيرنز ان السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام في الشرق الاوسط اجتمع الاثنين الماضي في لندن – وقبل توجهه الى دمشق – بالملك حسين والعاهل العماني السلطان قابوس والأمير بندر بن سلطان سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة، وذلك في اطار الاتصالات التي يجريها في شأن عملية السلام. وقال الناطق ان روس سيزور بعد سورية كلاً من الاردن واسرائيل قبل عودته الى واشنطن خلال عطلة نهاية الاسبوع الحالي.

اسرائيل: احتجاز عربية اسرائيلية الجنسية للاشتباه في مشاركتها في هجومين في لندن

■ حيفا (اسرائيل) – «الحياة»، ا ف ب – أعلن مصدر قضائي اسرائيلي امس ان الشرطة اوقفت امراة عربية اسرائيلية للاشتباه في اشتراكها في هجومين بالقنابل على هدفين اسرائيليين في لندن في تموز (يوليو) ١٩٩٤. ولم تكشف هوية المشتبه فيها البالغة من العمر ثلاثين عاماً والتي اوقفت في صورة سرية قبل ايام، وهي من سكان مدينة عكا (شمال اسرائيل). وعلمت «الحياة» ان الامراة التي اوقفت اسمها الاول هدى. وأمرت محكمة في حيفا امس بتمديد توقيف المشتبه فيها عشرة ايام. وهي تنفي ان لها اي يد في هذين الهجومين. وكان انفجارا سيارتين مفخختين تسببا في سقوط نحو ٢٠ جريحاً في لندن. ووقع احد الانفجارين على مقربة من السفارة الاسرائيلية واستهدف الثاني جمعية تجمع التبرعات لاسرائيل.

حلقات من كتاب أمنون كابليوك: «رابين... اغتيال سياسي» (٢ من ٥)

إشارات على الحائط... الى الجريمة!

□ عرضت الحلقة الاولى تفاصيل دقيقة لعملية اغتيال اسحق رابين في كواليس القاتل والمقتول.
في الحلقة الثانية، اليوم، رصد لبيئة التطرف الديني والسياسي التي عاش فيها القاتل، ولاجواء التعبئة التي استهدفت رئيس الوزراء السابق ومهّدت لـ «معاقبته»...

■ لم يكن اغتيال رابين بمثابة صاعقة في سماء زرقاء، فالاشارات على الحيطان كانت واضحة. النداءات ضد الحكومة «غير الشرعية» والدعوات الى اسقاط رئيس الوزراء «الخائن» والتحريض على القتل ونزول اليمين الى الشارع، في تحركات مناهضة لرابين الذي «يضحي بالوطن»، والفتاوى الدينية الصادرة عن الحاخامين العنصريين التي تهدد الانتظام الديموقراطي، وعجز الاجهزة التي تضمن الأمن، والشرطة، والمدعي العام والمحاكم، واخيراً، تردد الحكومة في مواجهة العنف المتعدد الاشكال، فكل هذا مهد للاغتيال.

كان الاستاذ والمؤرخ يهوشفاط هرباكي، الذي كان في السابق رأس حربة القتال ضد منظمة التحرير الفلسطينية واصبح في السنوات القليلة الماضية من المؤيدين المتحمسين للصلح مع الحركة الوطنية الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير، ومعارضاً حاداً للمستوطنات في الأراضي المحتلة، توقع اغتيال رابين منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤. فقبل فترة قليلة من موته المبكر، صرّح في احدى المقابلات ان «الجدل الداخلي (في اسرائيل) سيكون رهيباً، وستقع اغتيالات تطال بعض الشخصيات، ورابين لن يموت موتاً طبيعياً، بل ستكون هناك صدمة هائلة في اسرائيل. كان هرباكي يعرف جيداً تاريخ التعصب اليهودي. وقد خصص له مؤلفاً يتناول تمرد «بارخوخبا»، وهو اللقب الذي أطلق على سيمون باركوزيبا، قائد حركة التمرد اليهودية الثانية ضد الرومان (١٣٢ – ١٣٥) التي انهت وجود الجالية اليهودية في فلسطين وأدت الى تشتيت هذا الشعب على مدى ثمانمئة عام. ويقارن هرباكي بين حراس المعبد القديم وانصار الاستيطان الكثيف في الاراضي المحتلة فيلمس في كلا الحالتين ان هناك تمادياً في التعصب الذي يجلب المآسي وإراقة الدماء ويؤدي في النهاية الى الدمار.

البطل يصبح خائناً!

اليمين الوطني (ليكود) الذي وصل الى الحكم عقب عام ١٩٧٧، عاد فخسره عام ١٩٩٢. وعلى مدى ١٥ عاماً بذل كل ما يمكن من اجل انشاء اسرائيل الكبرى وإنشاء وضع لا عودة عنه عبر نشر المستوطنات في كل انحاء الأراضي المحتلة ومنها خصوصاً المناطق الفلسطينية الأكثر كثافة سكانية.

في صيف ١٩٩٢، عاد حزب العمل الى الحكم وبعد مضي اقل من عام على ذلك، بدأ اتصالات سرية مع منظمة التحرير في اوسلو. في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، ابرم اتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ينص على اعتراف اسرائيلي بالمنظمة مقابل تخلي الاخيرة عن الكفاح المسلح. تصافح رابين وعرفات علناً في حديقة البيت الأبيض في واشنطن. وادرك اليمين الاسرائيلي انه تم القضاء على اسرائيل الكبرى. عندئذ بدأت الحملة ضد الحكومة. عبأ اليمين الحشود وسيطر على الشارع من دون ان يصدر عن الحكم أي رد فعل جدي. فمجزرة المصلين الفلسطينيين في الحرم الابراهيمي، أواخر شباط (فبراير) ١٩٩٤، التي استهدفت، مثلها مثل اغتيال رابين، تعطيل مسيرة السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية لم تدفع الحكومة الى قمع العنف ولا الى مواجهة التهديدات الصادرة عن اليمين واليمين المتطرف، التي شجعها التهاون الحكومي. فالخوف من مواجهة عنيفة في المجتمع الاسرائيلي دفع رابين الى التساهل مع المبالغات الكلامية والتظاهرات في الشارع. لم يفهم ان هذه المواجهة حتمية وانه ينبغي تطبيق القانون لوقف الاستفزازات، لان مثل هذا النهج يقود في النهاية الى المسدس.

كان امام شعب إسرائيل خياران يتسمان بقدر من الوضوح: الاستمرار في الاحتلال او تحقيق السلام مع الشعب الفلسطيني عبر ممثله، منظمة التحرير الفلسطينية. اقدمت حكومة رابين على الخيار الثاني، اما اليمين فدعا، بناء على استنتاجاته، الى قلب الحكومة. ولكن اكثر ما اثار سخط اليمين، هو ان على رأس الحكومة رجلاً يرمز الى اغلى ما لدى الاسرائيليين: الأمن والجيش. فرابين من ابطال حرب ١٩٤٨، ورئيس اركان الجيش في حرب ١٩٦٧، وصانع الانتصار الذي أدى الى احتلال أراض عربية واسعة. فلم يكن في وسع اليمين ان يسامحه على هذه «الخيانة». فرابين الذي «حرر الاراضي» خلال حرب الأيام الستة يعيدها الآن الى العرب، رابين بطل الوطنيين اصبح «خائناً» امضى اليسار والليبراليون سنوات مديدة في التذكير والتكرار بالقضايا المنسية التي تورط فيها رابين، وتسمح من جراء اعماله وافكاره، بتصنيفه بوضوح في معسكر «الصقور». ومما ذكروا به مثلاً ان رابين الذي تولى قيادة القوات الاسرائيلية التي احتلت مدينتي اللد والرملة العربيتين خلال حرب تموز (يوليو) ١٩٤٨، امر على الفور بموجب اتفاق ضمني مع بن غوريون، بالترحيل الفوري لسكان المدينتين البالغ عددهم ٥٠ الف شخص، من دون الاكتراث لمصيرهم.

قصف الجيش المدينتين الى ان اقرّ الفلسطينيون بأن لا خيار امامهم سوى الرحيل. وشرح رابين اسباب ذلك بالقول انه لم يكن في وسع اسرائيل التغاضي عن وجود مدينتين عربيتين كبيرتين بين القدس والعاصمة تل ابيب، اهم مدن البلاد. وفي النسخة العبرية لمذكرات رابين، حذفت الرقابة المقطع الذي يتناول هذه القضية.

لكن رابين أراد تضمينه النسخة الانكليزية، فاعترض وزير العدل في حكومة ليكود آنذاك شموئيل تامير على الأمر، فالتقاه رئيس مكتب رابين ايتان هابير وقال له: «الا يمكننا في اسرائيل ان نقول الحقيقة؟ علماً بانها حقيقة معروفة في العالم اجمع». فأجاب تامير: «نعم ولكن الحقيقة ينبغي الا تصدر عمن هو متورط مباشرة بالقضية، خصوصاً اذا كان الامر يتعلق بشخصية من الصف الأول، لان ذلك سيدمر صورتنا في تلك الحقبة، وروايتنا عن رحيل العرب من البلاد من تلقاء انفسهم او بناء للدعوات الملحة التي وجهها اليهم القادة العرب. فهذا القول سيظهر مسؤوليتنا عن فرار اللاجئين العرب». انزعج رابين وحاول بدون جدوى اقناع تامير. وبفضل مترجم الكتاب بيريز كيدرون اطلع الرأي العام في الخارج على هذه الوقائع. فالنص الذي سلم اليه، تضمن خطأ المقطع الذي حذفته الرقابة. فلم يبلغ احداً بالامر وأعطى النص المترجم الى الناشر.

شتائم ولعنات واستفزازات

بدأ اليمين الوطني طبع ملصقات صغيرة مناهضة لرابين. كانت تشاهد على الحيطان والسيارات وواجهات المتاجر وحقائب الطلبة. كانت هناك ايضاً لافتات وشعارات ترفع في تظاهرات يخرج خلالها تحريض اليمين عن كل عقال. ومن بين هذه الشعارات التي استخدمت في صيف ١٩٩٥، وتتميز بلهجتها السامة: «الشعب ضد الخيانة» و«الشعب الى القضاء بتهمة الخيانة» و«رابين قاتل» و«رابين بيريز اولاً» (في اشارة الى غزة – اريحا اولاً وهي العبارة الأولى الواردة في اتفاقات اوسلو) و«رابين كلب» (مرفقة برسم كاريكاتوري لرابين رأسه على شكل رأس كلب) و«الحكومة قنبلة موقوتة» و«حكومة رابين تضحي بحياة اليهود» و«الحكومة مجنونة ورئيس الحكومة ايضاً» و«أيام الطاغية معدودة» و«رابين الى الجحيم» و«بالدم والنار سنطرد رابين» و«الى المتاريس لنوقف تصفية دولة اسرائيل» و«رابين وقع معاهدة مع العدو» و«رابين متعاون مع المجرم ياسر عرفات» (مرفقة برسم لرابين يصافح عرفات ثم يغسل يده الملطخة بالدماء) و«رابين يبيع وطننا». اما الحكومة فكانت توصف عبر هذه الشعارات بـ «العصابة الحاكمة» و«العصابة المجرمة» و«الحكومة الدموية».

كان الكثير من الشعارات يذكر بفترة النازية: «المعاهدة مع عرفات هي معاهدة ميونيخ» و«المعاهدة مع عرفات تشبه معاهدة ريبنتروب – مولوتوف، لكن ستالين لم يصافح هتلر» و«رابين بيتان» (الماريشال الفرنسي الذي تعاون مع النازية) و«رابين يسير على درب هتلر» و«هل ان اوسلو ستوصلنا الى غرف الغاز؟» و«رابين يقود البلاد الى محرقة جديدة» و«رابين يدفعنا الى أبواب اوشفيتز».

وتضمنت منشورات وزعت في مستوطنات الضفة الغربية قبل عشرة ايام من الاغتيال، شهادة وفاة مرفقة بعبارة تقول ان رابين اقدم على الانتحار، وتدعوه الى التسجيل في خانة فارغة «تاريخ انتحاره، في اقرب وقت لكي نذكره كالضحية رقم واحد للسلام».

في فرنسا، يلاحق من يدلي باقوال كهذه، اما في الولايات المتحدة فمن شبه المستحيل التظاهر قرب البيت الأبيض ورفع لافتة تقول «كلينتون قاتل». وفي المانيا، فإن من يرفع لافتة يظهر فيها احد السياسيين بلباس «الغستابو»، مثلما جرى في اسرائيل مع رابين، فانه يعتقل على الفور. اما في اسرائيل، فان السلطات تهاونت في الأمر... فالشعارات نفسها وردت في الاقوال التي أدلى بها يغال عمير اثناء استجوابه او امام الصحافيين خلال المحاكمة، وفي احاديثه العلنية امام زملائه قبل الاغتيال.

في اطار عملية نزع الشرعية (عن حكومة رابين) لم يكن دور الرئيس عزرا وايزمن ضئيلاً، وشكلت مواقفه مهداً للمعارضة اليمينية للسلام مع الفلسطينيين. وهذه سابقة أولى من نوعها بالنسبة الى رئيس اسرائيلي...

غداة الاغتيال روت ليا رابين: «قبل يوم واحد من الاعتداء على اسحق، عدنا الى المنزل بعد الظهر. كان يوم الجمعة وككل يوم جمعة كانت هناك تظاهرة تضم حوالى ٤٩ شخصاً. فقد عددناهم. ولو كان عددهم ٥٠ لكان تجمعهم اعتبر غير شرعي واستدعى إذناً من الشرطة. كان جميع المتظاهرين تقريباً من اعضاء ليكود وكانوا يصرخون: «خائن! وقاتل!» ثم توجهوا الينا وهم يصرخون: «انتما تبتسمان الآن ولكن انتظرا بعد عام (اي بعد الانتخابات الاسرائيلية) فإننا سنقيم دعوى ضدكما بتهمة الخيانة. وستشنقان مثل موسوليني وعشيقته عند ساحة ملك اسرائيل». وعلى حد قول شهود عيان، كان لهذه التظاهرة التي جرت قرب منزل رابين الواقع في ٥ شارع آشي طابع مقيت بصورة استثنائية. لسخرية الأقدار، فإن رابين كان يقيم في شارع يحمل اسم مدون تلمود بابل: آشي. وكان يغال عمير يقيم في شارع يحمل اسم مؤسس الصهيونية الماركسية: بوروكوف.

قبل شهر من الاغتيال، عشية يوم الغفران، تجمع حوالى عشرة اشخاص يرتدون وشاح الصلاة امام منزل رابين في القدس وأطلقوا بصوت مرتفع لعنة تطلب من ارواح الشر «قتل اسحق اللعين، ابن روزا، باسرع وقت ممكن بسبب سوء نيته تجاه شعب الله المختار». انها أفظع اللعنات التي لا يمكن العثور عليها في الشعوذة اليهودية التي تعرف باسم «بولسا دنورا». (بولسا: جلد، باليونانية دنورا، النار، بالآرامية).

وفي ٥ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥، جرت في ساحة صهيون، احدى ساحات القدس الرئيسية تظاهرة اتسمت بدرجة فائقة من العنف وأصابت البلاد بالصدمة. شارك فيها يغال عمير، على حد قول شقيقه في شهادته، من ضمن حوالى ٣٠ الف شخص جاؤوا بالباصات من مختلف انحاء اسرائيل. وبكلمات مرعبة في عدائيتها ازاء رئيس الوزراء، دان الخطباء الحكومة «غير الشرعية» لرابين، مكررين بدون توقف كلمة «خائن» و«اوشفيتز» و«تصفية الدولة»، فيما كان الحشد يردد هتافات تقول «بالدم والنار سنطرد رابين» و«رابين قاتل».

كان زعيم ليكود بنيامين نتانياهو هو الذي اضفى على هذا التجمع حدته: «ان المعاهدة الانهزامية المسماة باوسلو، عرضت اليوم على الكنيست، وغالبية يهود اسرائيل لم يقروا هذه المعاهدة. سنقاتل من اجل اسقاط الحكومة. فهذه المعاهدة كابوس. انها تهديد مباشر لأمننا، ان رابين يهين الامة بقبولة وصاية الارهابي ياسر عرفات». وفي اليوم ذاته كان نتانياهو يعلن في الكنيست: «رابين لا يحب بلاده، ولا يعتبر اسرائيل وطناً له. انه يبيع وطنه كسلعة».

بعد مضي يومين على هذه التظاهرة، تلقى نتانياهو رسالة من احد قادة شبيبة ليكود، غيل سامسونوف، الذي عبّر عن صدمته للعنف الذي اتسمت به التظاهرة ودعا نتانياهو الى «محاربة الجنون الذي يتسلل الى صفوفنا والدفاع عن الديموقراطية في وجه اي نوع من انواع العنف والحؤول دون وقوع عملية اغتيال سياسية قد يقدم عليها احد المهووسين».

يتحمل رئيس ليكود مسؤولية جسيمة عن العنف المناهض للحكومة، اذ انه شجعه ضمناً مثلما شجعه علناً. وصف رابين بالخائن، ولم يدن ابداً الكلام المتطرف الذي استهدف رئيس الحكومة، واعتبر سكوته بمثابة موافقة.

قبل فترة من اغتيال رابين شارك نتانياهو في تظاهرة، رفع خلالها نعش اسود كُتب عليه «رابين يدفن الصهيونية»، وكان هو الذي شبّه في خطبه المدوية اساليب رابين باساليب تشاوشيسكو. وبلغت الذروة عندما ادعى خلال مقابلة تلفزيونية في آذار (مارس) ١٩٩٥، ان حركة «حماس» تلقت رسائل من رابين وعرفات، تجيز لها قتل اليهود ليس في قطاع غزة وانما في الضفة الغربية، لاجلائهم عن هذه المنطقة وانشاء سلطة فلسطينية فيها.

صباح ١٠ تشرين الاول ١٩٩٥ اضيئت كل اشارات الانذار في مراكز الامن: رابين سيحضر اجتماعاً للمهاجرين الجدد من البلدان الانكلوساكسونية في معهد الرياضة «وينغيت» على الشاطئ الشمالي لتل ابيب. حاول العديد من الموتورين الاقتراب من رئيس الوزراء مطلقين شتائم وتهديدات: «ليسقط رابين» و«هذا هو الكلب». كان الجو صاخباً الى حد اضطره الى قطع خطابه وعدم اكماله. وقفز حاخام الجامعة العبرية في القدس، ناثان اوفير، امام رجال الشرطة مطلقاً بعض الشتائم. اقترب من الحارس الشخصي لرابين وعضه في يده بينما كان الحارس يحاول ابعاده. ولاخلاء رابين من بين هذا الحشد الهائج كان لا بد من جلب سيارته الى حافة المنصة. احد مصوري «اي. بي. سي» صوّر الحادث الذي احدث ضجة في حينه.

يقول ريوفان هازاك – احد المساعدين السابقين لرئيس «الشاباك» انه «بالنسبة اليّ كان رابين اغتيل عملياً في وينغيت. فالمعتدي اقترب منه المسافة اللازمة لاطلاق النار عليه». وصرح شيمون روماه، وهو مسؤول كبير متقاعد من «الشاباك»، بأن هناك خطراً حقيقياً للاعتداء على حياة رابين، لا اذكر انني عشت مرحلة وصف فيها رئيس الوزراء بانه خائن وقاتل وأثير فيها الحديث عن اغتياله بهذا الوضوح». وفي اليوم نفسه قال ابراهام روتيم، وهو رئيس سابق لشعبة حماية الشخصيات المهمة: «الشارع جاهز لعملية اجرامية ضد قادة البلاد، والشعارات مغمسة بالدم». وسئل، بعد الاغتيال، كيف عرف ان هذا سيحدث، اجاب: «هذا بسيط، اسمع اناساً يقولون بوضوح ان رابين لا يستحق سوى ان يقتل. اذا سمعت شخصين يؤكدان هذا الامر فمعنى ذلك ان هناك عدداً اكبر مئة مرة».

ورد اريل شارون – احد القادة التاريخيين لليكود – على الحديث عن مخاطر تحيط برئيس الوزراء، قال: «هذه استفزازات، انظروا الى ما حصل في روسيا الستالينية اواسط الثلاثينات. اشاعت السلطات ان هناك تهديدات لستالين، وقد سمح له ذلك بتصفية قادة الجيش الاحمر، كذلك الكتاب والاطباء اليهود الذين اتهموا بالتحضير لتسميمه. حكومة رابين تفعل الشيء نفسه في اسرائيل: فهناك تحريض اعلامي حول مشروع عملية مزعومة ضد رابين. الاهداف واضحة، ولكن ابحثوا عن مصادر هذه الاخبار. اليسار وحده قادر على مثل هذا التحريض». وفي التصريحات التي نقلتها «هارتز» يقارن شارون بين اتفاقات اوسلو واتفاقات عقدها الماريشال بيتان مع النازيين. وطلب محاكمة رابين وبيريز. كان ذلك قبل عشرين يوماً على الاغتيال.

يجمع المؤرخون والمحللون السياسيون على اعتبار ان حجج اليمين ومواقفه مهدت السبيل لاغتيال رابين، وانها مسؤولة الى حد كبير عن هذا الاغتيال. ويقول المؤرخ زئيف ستيرنهل: «كنت دائماً على قناعة بان المسؤولية لا تقتصر على الشخص الذي يضغط على الزناد. فالقتلة الفعليون هم الذين يشيعون اجواء الحقد ويحولون اعداءهم الايديولوجيين، وهم غالباً من الشخصيات اليسارية، الى خونة، في حين انهم يعتبرون انفسهم حماة للمصلحة الوطنية ومنقذين للوطن. فهذا ما حصل قبل خمسين سنة في المانيا وايطاليا ويحصل حالياً في اسرائيل. فالذي قدم رابين على انه خائن، يسلم للعدو ارض الامة المقدسة، يتحمل مسؤولية موته. اما الذي ضغط على الزناد فلا اهمية له. ان الديموقراطية الاسرائيلية دخلت مرحلة تلزمها الدفاع عن نفسها ضد خطر الدمار من الداخل. وفي مثل هذا الصراع ليست هناك اي تسوية ممكنة».

طاغية ايامه معدودة

ينبغي ايلاء حركة «زو ارتسينو» (انها بلادنا) اليمينية اهتماماً خاصاً. فخلال صيف ١٩٩٥، استأنفت هذه الحركة نشاطها بعد توقف استمر عامين وشجعت على تصعيد التظاهرات المناهضة للحكومة. ودعت «زو ارتسينو» علناً الى العصيان المدني. وفي اول عمل احتجاجي كبير دعت اليه، تسببت هذه الحركة، باضطراب شديد في حركة السير في مناطق عدة. لم تكن الشرطة قد تحسبت لذلك، ما ادى الى فوضى ملحوظة. فاحرق المتظاهرون الاطارات واعتدوا على رجال الامن الذين اصيب بعضهم بجروح.

أحيطت نشاطات «زو ارتسينو» بتغطية اعلامية واسعة. وكانت الحركة تسعى الى اظهار ان الحكومة لا سلطة لها على البلاد، بهدف زعزعتها. مئات السيارات شاركت في تظاهرات «زو ارتسينو» ومن بينها سيارة فولكسفاكن بنية قديمة، هي سيارة اسرة قاتل اسحق رابين.

بعد الصدامات التي وقعت بين المتظاهرين والشرطة، أصدر النائب ريهافان زيفي وهو جنرال متقاعد، وزعيم حزب «موليدت» (الوطن) الفاشي النزعة الانذار الآتي: «ان ضباط الشرطة الذين يستخدمون القوة ضد المتظاهرين اليمينيين، ستسجل اسماؤهم في لائحة سوداء، وسنعرف ما سنفعله بهم عندما نعود الى الحكم» وأيضاً «إذا استخدمتم انتم رجال الشرطة الغاز المسيل للدموع ضدنا فإننا سنعتبر ذلك بمثابة استخدام للأسلحة النارية وسنرد بالمثل». وفي أحد التصريحات الحادة الفريدة في عنفها، قال زيفي «ان رابين وبيريز وكل وزراء الحكومة وموظفيها سيحاكمون يوماً على انصياعهم لاعدائنا وعلى الذل الذي يلحقونه بالشعب».

يلعب المهاجرون الذين جاؤوا من الولايات المتحدة دوراً مهماً في نشاطات «زو ارتسينو» التي لديها فروع في العديد من المدن الأميركية. فبين ناشطي اليمين الاسرائيلي المناهضين لمسيرة السلام، يتميز المهاجرون من الولايات المتحدة بتمثيل واسع، على رغم ضآلة حجم الهجرة من الولايات المتحدة الى اسرائيل. فعدد المهاجرين الأميركيين الذين وصلوا على مدى عام، يعادل عدد الذين يصلون من الاتحاد السوفياتي سابقاً خلال أسبوع.

ويشكل المهاجرون الأميركيون ١,٢ في المئة من سكان اسرائيل، لكن نسبة المتطرفين في صفوفهم هي الأكبر بالمقارنة مع الجاليات الأخرى. ويقيم حوالى ربع هؤلاء، وهم بغالبيتهم متدينون ويمينيون في مستوطنات الأراضي المحتلة. فليس صدفة، إذن، ان يكون أحد المحامين الثلاثة الذين دافعوا عن يغال عمير المحامي جوناثان غولدبرغ وهو مهاجر أميركي يقيم في مستوطنة ايمانويل.

وليس صدفة ايضاً ان تكون التظاهرة الأكثر عنفاً التي تعرض رابين خلالها الى تهديدات جسدية، هي تلك التي نظمت في اطار معهد «وينغيت» حيث الغالبية من المهاجرين من الولايات المتحدة. وينبغي ايضاً عدم نسيان أصل قاتل الحرم الابراهيمي باروخ غولدشتاين الأميركي والرئيس الحالي لحركة «كاخ» الفاشية النزعة باروخ مارزيل، هو ايضاً مهاجر أميركي من بوسطن.

لدى يغال عمير الكثير من المؤيدين بين يهود الولايات المتحدة، خصوصاً بين المتشددين منهم الذين يحيون لديه الرجل الذي قتل ذاك الذي كان «يبيع الوطن للعدو». وهناك أموال جمعت لتنظيم عملية الدفاع عنه. وعبر شبكة «انترنت» هناك حملة دعائية موالية ليغال عمير قامت بها مواطنة اميركية تقول: «لقد اقدمت على ما فعلته أمام الله من أجل الشعب والوطن». وفي شهر تشرين الأول (اكتوبر) الذي سبق اغتيال رابين صرّح حاخام بروكلين، ابراهام هيشت ان رابين يستحق الموت وفقاً للقوانين اليهودية، لانه يتعمد تقديم اجساد وأملاك اليهود الى الـ «غوييم» (غير اليهود)، وأن «هذا الحكم هو الوحيد الذي يجب ان يطبق بحقه». وصدرت عن حاخامين متشددين آخرين في الولايات المتحدة احكام مماثلة، اعتبر فيها رابين بمثابة مضطهد يستحق القتل بدون محاكمة.

لم تدرك السلطات الاسرائيلية إلا بعد اغتيال رابين ان اليهود الأميركيين المتعصبين ينضمون الى صفوف اليمين المتطرف في اسرائيل، ويستخدمون قانون حق العودة لزرع الحقد وممارسة نشاطاتهم المناهضة للديموقراطية.

وهناك اقتراحات قدمت في اطار الحكومة الاسرائيلية لتعديل هذا القانون. لكن تبين ان الاجراءات المعتمدة على هذا الصعيد، كفيلة بان تحول دون دخول هذه العناصر غير المرغوب فيها الى اسرائيل، إذا ما احترمت وطبقت بحذافيرها. فبدأت وزارة الداخلية تمنع دخول الناشطين من اليهود الاميركيين اليمينيين المتطرفين.

ليس لقانون حق العودة مثيل في العالم، فهو يعطي اي مهاجر الجنسية الاسرائيلية تلقائياً، من دون اي تدقيق في هويته ومن دون اي فترة اختبارية. ويرغب الساعون الى استبدال هذا القانون في قانون هجرة اكثر كلاسيكية، يتلاءم مع المصالح الحقيقية لاسرائيل، ومنها العيش بسلام مع جيرانها، وليس في حال عداء دائم مثلما كانت الحال قبل اتفاقية اوسلو. وفي حال لجوء مجموعة من اليهود تعرضوا للاضطهاد، الى اسرائيل، فهم سيجدون الحماية من دون ان يحصلوا تلقائياً على الجنسية الاسرائيلية. فهذه الجنسية لن تعطى لهم إلا بعد مضي بضع سنوات، إذا برهن طالب الجنسية انه جدير لها وأنه لا يعرض امن اسرائيل للخطر وأنه غير متورط في أعمال اجرامية.

يغال عمير لحظة اعتقاله. (لقطة من شريط فيديو)

الملفت انه في اطار عملية نزع الشرعية عن الحكومة لم يكن دور المواطن الاسرائيلي الأول، الرئيس عزرا وايزمن ضئيلاً. فاقواله شكلت مهداً للمعارضة اليمينية، إذ تنكر لمصداقية سياسة الحكومة في ما يتعلق بالسلام مع الفلسطينيين. كان رابين مستاء جداً من ذلك لكنه لم يدل باي ردود احتراماً منه لمنصب الرئاسة. والعديد من المواطنين المؤيدين للسلام اعتبروا – في سابقة هي الأولى من نوعها بالنسبة الى رئيس اسرائيلي – ان وايزمن لم يعد يمثلهم. وتأسف آخرون بشكل علني لعدم انتخاب منافسه لوفا ايلياف، وهو من حزب العمل، مسالم وانساني، يؤيد منذ فترة طويلة السلام مع الفلسطينيين عبر منظمة التحرير.

وينبغي التذكير بأن وايزمن كان رشح من جانب حزب العمل باعتباره، في حينه، من الحمائم. لكنه بعد انتخابه بدأ يتراجع تدريجاً ويستعيد مواقفه السابقة عندما كان من الصقور، وعضواً في حزب حيروت الذي كان يتزعمه مناحيم بيغن. لم يسبق لرئيس اسرائيلي ان تدخل في السياسة اليومية للبلد. لكن وايزمن اعتاد منذ انتخابه سنة ١٩٩٣ الادلاء بتصريحات سياسية وتوجيه المذكرات والتدخل في مواضيع حساسة وكفيلة باثارة الانقسام في البلاد. الى ذلك، فهو يعد الرئيس الأكثر اطلالاً عبر الاعلام، في تاريخ اسرائيل. فبعد اتفاقية اوسلو تدخل في الجدل بين مؤيدي السلام مع الفلسطينيين ومعارضيه، وقدم دعماً ضمنياً واحياناً علنياً لليمين. فالمح الى ان رابين لا يعرف جيداً ما يفعله وأنه يتسرع كثيراً وحتى انه غير حذر. وبعد كل عملية أدت الى مقتل اسرائيليين مدنيين وعسكريين كان يصرح بانه «ينبغي وقف مسيرة السلام واعادة تقييم الوضع» او «لا يمكن ان تستمر الأمور على هذا النحو» وهما عبارتان عزيزتان على وايزمن.

ورفض الرئيس وايزمن، على سبيل المثال، مقابلة ممثلي بضع آلاف من المستوطنين الذين قرروا مغادرة الأراضي المحتلة والانتقال الى اسرائيل بمساعدة حركة «السلام الآن»، لكنه بالمقابل استمر في القيام بزيارات الى المستوطنات في الأراضي المحتلة حيث كان يقابل معارضي اتفاقية اوسلو. وقبل اسبوع من الاغتيال، خلال لقاء مع نواب الكنيست (البرلمان) صرّح وايزمن: «ان اتفاقية اوسلو لا قيمة لها لانها لم تقر الا بغالبية صوت واحد». كما انه عطل الاتفاق مع منظمة التحرير، الذي تتعهد اسرائيل بموجبه الافراج عن كل السجينات الفلسطينيات، اثناء التوقيع اي في ٢٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥. فشعوبية وايزمن جعلته يجبر اسرائيل على انتهاك هذا البند. وعلى رغم الضغوط، رفض توقيع العفو عن خمس سجينات لأن «ايديهن ملطخة بالدماء».

يتحمل زعيم ليكود مسؤولية جسيمة عن العنف المناهض للحكومة، اذ انه شجعه ضمناً مثلما شجعه علناً. وصف رابين بالخائن، ولم يدن ابداً الكلام المتطرف الذي استهدف رئيس الحكومة، واعتبر سكوته بمثابة موافقة.

لدى انتشار نبأ اغتيال رابين، مساء الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر)، توجه الرئيس الى الشعب المصدوم، بلهجة محايدة تماماً ليكرر مجدداً دعوته الى الوحدة. وعند وصوله الى المستشفى حيث كان رئيس الحكومة فارق الحياة، وجد نفسه وجهاً لوجه مع أحد احفاد رابين الذي لم يتمالك نفسه وصرخ في وجهه: «اخرج. غادر هذا المكان!»

وخلال التشييع نسي وايزمن ان هناك كلمة جرى تحضيرها له فارتجل نصاً مبهماً بالكاد أشار فيه الى السلام، العمل الأكبر الذي قام به رابين، ما اثار حفيظة اصدقائه انفسهم. لذا قال وزير السياحة والأمن العام السابق لحزب العمل عوزي برعام: «انه خطاب غير معقول، كما لو ان الرئيس لم يكن لديه شيء ليقوله. وايزمن ليس أهلاً للمهمة الرئاسية».

«عودة الى الضمائر»!..

لم يجمع اليمين واليمين المتطرف على ادانة الاغتيال. فبعض من دانوا الحادثة اعتبروا ان سياسة رابين عجلت بموته. وطور آخرون «نظرية الطبقات الثلاث»: في الطبقة العليا يوجد القاتل الذي ضغط على الزناد، وتمثل الطبقة الأدنى التحريض ضد الحكومة، وفي الطبقة السفلى هناك الحكومة نفسها، التي أثارت ضمائر الوطنيين الحقيقيين من جراء أفعالها: التخلي عن أرض الوطن وتعريض حياة اليهود في بلادهم. فيتساءلون: من هو اذن الاكبر ذنباً؟

سياسي كبير مثل الجنرال رافائيل ايتان، عضو الكنيست (البرلمان) وزعيم حزب «تسوميت» اليميني المتطرف، القى هو أيضاً مسؤولية الاغتيال على رئيس الوزراء نفسه. فأعلن في خطاب القاه امام تلاميذ احدى مدارس مدينة حيفا، انه بموجب القانون الاسرائيلي فإن من يتخلى عن أراضي اسرائيل، يواجه عقوبة الموت او السجن المؤبد. كان هذه الأقوال نفسها سمعت سابقاً عبر اذاعة المستوطنين «القناة ٧»، واعتبرت بمثابة تحريض على القتل. «ان الرابط بين هذه الأقوال واغتيال رابين في غاية الوضوح» على حد قول الأمين العام لحزب العمل نسيم زفيلي. فأجاب ايتان بالقول: «لن اتراجع عن كلامي. ما الذي يحصل؟ هل اصبح من غير الجائز لنا ان نذكر بالوثائق الرسمية لدولة اسرائيل، وبنصوص القوانين؟».

كان الظرف ملائماً بالنسبة الى المتطرفين للمضي قدماً. فاغتيال رئيس الوزراء لم يكن سوى مرحلة. وعلى غرار ما حصل غداة مجزرة الحرم الابراهيمي في ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٩٤، أثار اليمين المتطرف مجدداً مسألة هدم المسجد الأقصى، ثالث مقدسات الاسلام، في القدس، في خطوة كفيلة على حد قول المروجين لها بوقف مسيرة السلام بصورة نهائية، نظراً للانتفاضة التي يمكن ان تؤدي اليها في العالم الاسلامي. فبعد فترة وجيزة من مجزرة الخليل، اوضح احد اعضاء حركة «كاخ» يوئيل ليرنر امام الصحافة الأميركية «ان ما حصل في الخليل أخّر مسيرة السلام على مدى شهر. ان عملية مماثلة عند ساحة المسجد الأقصى وقبة الصخرة (المسماة ايضاً بمسجد عمر) ستوقفها نهائياً».

منذ الاحتلال عام ١٩٦٧، والمسجد الأقصى كما مسجد عمر، محط انتباه المتطرفين والارهابيين اليمينيين. في العام ١٩٨٢، اقتحم احد المهاجرين من الولايات المتحدة آلان غودمان باحة المسجد بلباس الجيش الاسرائيلي، وأطلق النار بكل الاتجاهات، فتسبب بمقتل بعض المصلين المسلمين، وذلك باسم قدسية أرض اسرائيل. فأمن له الحاخام مئير كاهانا محامياً للدفاع عنه. وقبل هذا بأربعة عشر عاماً، أي عام ١٩٦٨، أطلق سائح استرالي النار على المسجد الأقصى، مدمراً من بين أشياء أخرى المنبر الضخم الذي بناه صلاح الدين في القرن الثاني عشر.

بعد أيام معدودة على اغتيال رابين، انضم حزب جديد «يمين اسرائيل» الى لائحة الأحزاب المشاركة في انتخابات ايار (مايو) ١٩٩٦ الاشتراعية. يتزعم هذا الحزب الفاشي النزعة النائب شاوول غوتمان، الذي لا يدعو فقط الى ترحيل الفلسطينيين وانما ايضاً الى تدمير مسجدي القدس وبناء معبد ثالث. هذا الحزب يضم بعض الأشخاص الخارجين عن حركة «كاخ» اللاشرعية.(...)

اقترح اليمين، عقب اغتيال رابين، على الجميع بما في ذلك حزب العمل واليسار، العودة الى ضمائرهم، وأطلق مجدداً الشعار الخبيث نفسه حول «المصالحة الوطنية» و«الوحدة الوطنية» في هذا الظرف العصيب. لكن اليسار لم يشكك أبداً في مصداقية الحكومة، حتى عندما خاض اليمين حرب لبنان الرهيبة، كما ان أياً من القادة او الناشطين اليمينيين لم يقتل من جانب المعارضين خلال حرب لبنان او في ظروف أخرى. في حين ان العكس قد حصل. فانصار حزب العمل واليسار لم يطلقوا ابداً احكاماً بالموت ضد معارض سياسي مثلما فعل اليمين الديني عبر الفتاوى التي وجهت يغال عمير. بالطبع دان اليسار احتلال الأراضي الذي أفسد المجتمع الاسرائيلي ودمر القيم الانسانية، وانتقد انشاء المستوطنات، والنشاطات الارهابية للمستوطنين، ومجزرة صبرا وشاتيلا، والقمع الوحشي للانتفاضة الى آخره... ولكن هل أدى كل هذا في يوم من الأيام الى اغتيال أي من الشخصيات؟ ان المجرمين انبثقوا فقط من صفوف اليمين، ومعظمهم من اولئك الذين يرتدون قلنسوات.

رئيس الكنيست (البرلمان) العمالي شيفاه وليس أقر بلا مواربة «اني احمل في داخلي الألم الصامت عن اولئك الذين شاهدوا اللافتات الرهيبة ولم يتحركوا، والذين سمعوا صرخات تدعو الى الموت وصمتوا». ويضيف: «ان من يصرخ، الموت للعرب، يقتل يهوداً ايضاً في النهاية».

لذا فإن النظام الذي اختار طريق المصالحة مع الفلسطينيين هو ايضاً مذنب، لانه افتقر للتصميم في الصراع ضد القوى العازمة على تدمير النظام الديموقراطي، وعلى فرض مواقفها بواسطة العنف، لكي يدوم الاحتلال الى الأبد. فرفض تسمية الحركات الوطنية بالفاشية، وتسمية من يرفضون الديموقراطية بالعنصريين، كان الخطأ الأول الذي ارتكبته السلطات في هذه القضية. ولكن هناك ايضاً غياب التربية المدنية، الذي يجعل الشباب في حال جهل كامل لحقوق الآخر – عربي الأراضي المحتلة – في حين انه كان ينبغي ان يشرح لهم، كيف ان التفاهم مع الشعب المجاور سيأتيهم بالأمن ويفتح (كما أظهر التاريخ الحديث) ابواب العالم العربي والاسلامي أمام اسرائيل الطامحة الى السلام. لم يكن هناك جهد تربوي جدي في هذا المجال، ربما لأن الذين اختاروا هذا الطريق الجديد كانوا مترددين ومرتبطين بالماضي.(...)

الرئيس البوروندي سيلفستر نتيباتونغانيا (الثاني الى يمين الصورة) وسط حراسه الذين انتشلوه من وسط تظاهرة مضادة قبل لجوئه الى السفارة الاميركية. (رويتر)

التوتسي ينزلون بشكل منظم الى الشوارع وشبح الحرب الأهلية يخيّم مجدداً

الرئيس البوروندي يلجأ الى السفارة الأميركية

□ لندن – «الحياة»:

■ أفادت الأنباء الواردة من العاصمة البوروندية امس الأربعاء ان الرئيس سيلفستر نتيباتونغانيا لجا الى السفارة الأميركية هناك لأسباب امنية. جاء ذلك غداة هجوم حشد غاضب من اقلية التوتسي على الرئيس (وهو من الهوتو) خلال حضوره جنازة اول من امس.

ومعلوم ان رئيسين سابقين للبلاد ينتميان الى غالبية الهوتو قتلا على ايدي مسلحين من التوتسي. وجاءت التطورات في وقت نزل مسلحون من التوتسي الى الشوارع وبدا عليهم انهم منظمون تنظيماً جيداً ويتوزعون على شكل فرق عسكرية. وتزامن ذلك مع اقدام زعيم الحزب الرئيسي للتوتسي تشارلز موكاسي على اتهام الرئيس البوروندي بالخيانة العظمى.

ودعا زعيم التوتسي الذي يعتقد انه يتلقى دعماً خارجياً الى اجتماع عاجل لكل أحزاب التوتسي المعارضة من اجل اسقاط نظام الغالبية. وفيما كان موكاسي يتحدث، أقدم أنصاره على السيطرة على بعض المناطق في العاصمة ما أدى الى تقسيم المدينة عرقياً واعاد شبح المجازر بين الجانبين الى الاذهان.

وقال نائب رئيس الوزراء ماكاير ناهيمانا القريب من الرئيس ان الأخير «اضطر الى ترك مقر اقامته واللجوء الى السفارة الاميركية لأسباب امنية». ولم يصدر عن السفارة أي تعليق على النبأ، في حين قال ناطق باسم الخارجية البلجيكية في بروكسيل ان المعلومات لديه تؤكد لجوء الرئيس البوروندي الى سفارة غربية رفض تحديدها.

ومعلوم ان الرئيس نتيباتونغانيا (٤٠ عاماً) تولى الحكم منذ اغتيال سلفه في أواخر ١٩٩٤. ويتخوف المراقبون من سلسلة مجازر مفتعلة تتعرض لها تجمعات عرقية في البلاد وذلك في اطار مؤامرة لزعزعة الاستقرار في المنطقة بكاملها والتمهيد لأعمال تطهير عرقي قد يذهب آلاف الهوتو والتوتسي ضحايا لها.

ومن الأمثلة الحيّة على هذه المجازر، تلك التي وقعت في مخيم في وسط البلاد السبت الماضي وذهب ضحيتها أكثر من ٣٠٠ قتيل. وتبادل الطرفان الاتهامات بالمسؤولية عنها دون ان تعرف الجهة التي حرضت على تنفيذها. وتعرض الرئيس البوروندي لمحاولة اعتداء والقيت الحجارة في اتجاهه عندما وصل لحضور جنازة ضحايا المجزرة اول من أمس.

حرائق في المانيا واشتباكات مع الأكراد جنوب شرقي الأناضول

تفاقم أزمة السجناء في تركيا بعد وفاة مضرب ثالث عن الطعام

■ اسطنبول، ديار بكر، بون – رويتر – أعلن اعضاء في جماعات لحقوق الانسان ان سجيناً ثالثاً توفي في ساعة مبكرة من صباح امس الاربعاء بسبب اضراب عن الطعام بدأ في السجون التركية منذ شهرين. وقال مسؤول في فرع رابطة حقوق الانسان في اسطنبول: «حدثت وفاة أخرى. توفي ايلجنغ اوزكسكين في الثامنة و٥٠ دقيقة صباح اليوم (الخامسة و٥٠ بتوقيت غرينيتش) في سجن بايرام باشا».

ويبلغ اوزكسكين ٣٥ عاماً وهو يحاكم منذ العام ١٩٩٤ بتهمة الانتماء الى تنظيم يساري محظور. وتوفي سجين الاحد الماضي ثم توفي آخر اول من أمس بتأثير اضراب عن الطعام للاحتجاج على الاوضاع في السجون.

وكان من المقرر ان يزور وزير العدل شوكت كازان اسطنبول امس لاجراء محادثات في شأن الاضراب الذي اصبح يسبب اول مشكلة محلية تواجه الحكومة الائتلافية برئاسة حزب الرفاه (الاسلامي) التي تولت السلطة منذ شهر. ولم يتسن الاتصال بمسؤولين في وزارة العدل للتعقيب على وفاة السجين الثالث او على زيارة كازان لاسطنبول.

ويضرب عن الطعام نحو ٣٠٠ سجين ينتمون الى منظمات يسارية غير مشروعة في ٣٣ سجناً تركياً منذ أيار (مايو) الماضي. والاضراب عن الطعام ظاهرة متكررة في السجون التركية لكن نادراً ما تؤدي الى الوفاة.

وقال المحامي بهيج ايكجي من جماعة محامي المكتب القانوني الشعبي: «هناك بين ثمانية وعشرة اشخاص في سجن بايرام باشا وحده في غيبوبة. وربما تحدث حالات وفاة أخرى». وقال دعاة حقوق الانسان ان زيارة كازان ستظهر إذا كان من الممكن حل مشكلة الاضراب عن الطعام سريعاً ام انها ستستمر لفترة. وقال مسؤول آخر في رابطة حقوق الانسان: «كل شيء سيتضح اليوم. وزيارة الوزير ستبين لنا موقف الدولة وإن كانت تصريحاته امس لم تنطو على قدر كبير من التفاؤل».

وكان كازان قال اول من امس ان بعض السجون التركية أصبح «مراكز لتعليم الارهاب وليست أماكن لقضاء العقوبة».

هجوم في المانيا

في تطور آخر، يعتقد ان له صلة بقضية السجناء، أعلنت الشرطة امس ان مجهولين أشعلوا النار في ممتلكات تركية جنوب غربي المانيا ليلة الثلثاء – الاربعاء في هجمات ربما كان لها صلة بسلسلة تفجيرات يشتبه بانها من تدبير اتراك يساريين.

وقال ناطق باسم الشرطة انها لم تحدد بعد الدافع وراء الهجمات الاخيرة التي لم تسفر عن اصابة احد بأذى، لكنه لم يستبعد وجود صلة بينها وبين انفجار اربع قنابل بنزين في اماكن متفرقة من المانيا قبل ذلك بليلة. ويعتقد المسؤولون ان جماعات تركية يسارية تؤيد مضربين عن الطعام في تركيا هي المسؤولة عن تلك الهجمات.

ووقع اكثر الهجمات الاخيرة خطورة على معرض اثاث تركي في احدى ضواحي مدينة شتوتغارت. وفي مدينة اسبرغ القى مهاجمون قنبلتي بنزين على ناد اجتماعي تركي. ووقع هجوم ثالث في المانيا على مبنى سكني ومتجر مجاور للوجبات السريعة في فورزهايم ولم ينجم عنه سوى اضرار طفيفة. وفي الاسبوع الماضي القى مهاجمون قنبلة حارقة على مركز اسلامي تركي في فرانكفورت حيث عثرت الشرطة على ملاءة كتب عليها: «الاضراب عن الطعام مستمر» بالاضافة الى الحروف الاولى لاسم الحزب الشيوعي التركي.

اشتباكات مع الاكراد

في غضون ذلك اعلن مكتب محافظ دياربكر ان قوات الامن التركية قتلت ١٧ مقاتلاً كردياً في حين فقدت ثلاثة من افرادها خلال اشتباكات متفرقة جنوب شرقي البلاد. وقال المكتب في بيان ان ثلاثة عناصر امنية بينهم خفير في قرية قتلوا في الاشتباكات التي وقعت الاثنين الماضي. واضاف البيان ان ١٥ من ثوار حزب العمال الكردستاني بينهم اربع نساء قتلوا في اشتباك في محافظة حكاري وان اثنين آخرين قتلا في اشتباكات في موش.

المقاومة الشيشانية تتهم القوات الروسية باستخدام أسلحة كيماوية وموسكو ترفض "تدويل" الأزمة

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ التقى رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين أمس الأربعاء الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف في إطار مشاورات مع قادة الكتل البرلمانية لتشكيل الحكومة الجديدة وبحث معه الأزمة الشيشانية التي رفضت موسكو رسمياً أمس «تدويلها»، فيما اكد الشيشانيون مرة أخرى أن القوات الفيديرالية استخدمت أسلحة كيماوية.

واقتصر بيان أصدره المكتب الصحافي لرئيس الحكومة على الاشارة إلى أن اللقاء تم «في إطار مشاورات منتظمة مع قادة الكتل البرلمانية»، وذكر ان البحث خلاله تناول الوضع الاقتصادي والأزمة الشيشانية والتعاون بين الحكومة والبرلمان. وأضاف ان تشيرنوميردين سيلتقي وفداً من كتلة الحزب الشيوعي في مجلس الدوما (النواب) قريباً.

وكان رئيس الوزراء اجتمع مرتين إلى رئيس الدوما غينادي سيليزنيوف، وهو من أقطاب الحزب الشيوعي، كما التقى زعيم كتلة «يابلوكو» الاصلاحية غريغوري يافلينسكي، وأعلن انه «ليس مستبعداً» لقاؤه بزعيم الحزب الليبرالي الديموقراطية (القومي المتطرف) فلاديمير جيرينوفسكي.

وعلى رغم تأكيد تشيرنوميردين انه سيعتمد مبدأ «الحرفية وليس الحزبية» في اختيار الوزراء، فمن الواضح أنه بحاجة إلى اقامة جسور مع مختلف الكتل البرلمانية للحصول على موافقة الدوما على تعيينه.

وقال مصدر قريب من الكتلة الشيوعية لـ «الحياة» إنه لا يستبعد عرض حقائب وزارية على رموز يسارية. ولكنه أضاف ان الحزب «لا يميل حالياً إلى المشاركة المباشرة» في السلطة، بوتوقع مزيداً من المشاورات في هذا الشأن، لكنه أكد ان الشيوعيين «في الغالب لن يعترضوا» على تعيين تشيرنوميردين.

ولم يكشف ما دار في لقاء رئيس الوزراء والزعيم الشيوعي في شأن التسوية الشيشانية التي تواجه صعوبات متزايدة بسبب تصعيد العمليات العسكرية. وذكر وزير الاعلام الشيشاني مولودي اودوغوف أمس أن المقاومة انسحبت من بلدة باموت بعد معارك ضارية قتل خلالها ٤٠ عنصراً من الوحدات الروسية. وقال إن القوات الفيديرالية واصلت قصف عدد من المناطق واستخدمت الراجمات ضد بلدة شاتوي.

وأكد نائب رئيس الوفد الشيشاني المفاوض الحاج أحمد يارخانوف ان القوات الروسية استخدمت أسلحة كيماوية، وذكر ان جثث ثلاثة مقاتلين تحمل اثار التسمم سوف ترسل لاجراء فحوص وتحليل الدم.

لكن نائب قائد السلاح الكيماوي والبيولوجي فلاديمير ارلوف نفى استخدام هذا السلاح. وقال إنه غير موجود لدى القوات المحاربة في الشيشان، وان استخدامه هناك قد يؤدي إلى الأضرار بعناصر القوات الروسية ذاتها بسبب الظروف الجوية وتضاريس المنطقة.

وارجئ في صورة مفاجئة أمس لقاء مقرر بين رئيس الأركان الشيشاني اصلان مسهدوف وقائد قوات القوقاز اناتولي كفاشنين. وذكر اودوغوف ان الروس اقترحوا في اللحظة الاخيرة استبدال كفاشنين وتكليف نائب قائد القوات الفيديرالية في الشيشان الجنرال بوليكوفسكي اجراء المفاوضات، واكد ان قيادة المقاومة «ليست مستعدة» لمثل هذا التطور.

وأعلن رئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون الأوروبي تيم غولديمان ان اللقاء ارجئ «لأسباب فنية»، منها سوء الاتصالات الهاتفية. واعرب عن أمله في أن يتم عما قريب للاتفاق على وقف سريع للقتال.

ويذكر أن وزير القوميات الروسي فياتشيسلاف ميخايلوف رفض بشدة امس اقتراح الزعيم الشيشاني سليم خان ياندربييف تعيين لجنة لتقصي الحقائق من منظمة الأمن والتعاون وهيئة الأمم المتحدة.

وقال ميخايلوف إن موسكو ترفض التعامل مع الشيشانيين كدولة مستقلة ولا ترغب في مشاركة قوات دولية لحفظ السلام. وأكد ان النزاع «سيعالج على أساس الدستور الروسي» وأضاف ان مشاركة منظمات عالمية «لا جدوى» منها، كما رفض ان تكون مثل هذه المنظمات «حكماً» لتحديد الجانب المسؤول عن انتهاك وقف النار.

غواصون أميركيون يفحصون قطعة من حطامها في قاع المحيط الاطلسي

مرحلة حاسمة في البحث عن أدلة في شأن تحطم طائرة الـ "تي دبليو اي"

■ نيويورك – رويتر – بدأت امس الاربعاء مرحلة حاسمة في عمليات البحث عن أدلة لتحديد إذا كانت الطائرة التابعة لشركة «تي دبليو اي» الاميركية تحطمت الاسبوع الماضي، قبالة جزيرة لونغ ايلاند قرب نيويورك، نتيجة عمل تخريبي أم عطل فني.

وكان من المقرر ان يهبط الغواصون الى قاع المحيط الاطلسي لفحص قطعة حطام عثر عليها اخيرا. وقال جيمس كولستروم كبير المحققين في مكتب التحقيقات الاتحادي (اف بي آي) في نيويورك خلال مؤتمر صحافي عقده ليلة الثلثاء – الاربعاء ان المحققين توصلوا الى أدلة مادية تشير الى ان عملا تخريبيا ادى الى تحطم الطائرة في الحادث الذي راح ضحيته ٢٣٠ راكبا.

وقال مسؤولون ان اجهزة الرادار الحراري (سونار) رصدت اول من امس منطقة تناثر فيها حطام الطائرة في مساحة طولها نحو ثلاثة آلاف متر وعرضها نحو الف متر عثر فيها على قطعة حطام طولها ١٥ مترا غارزة في الرمال. وكان من المفترض ان يقوم فريق يضم ٦٠ غواصا بفحصها امس.

وقال محققون ان الصندوق الاسود للطائرة الذي يسجل وقائع الرحلة يمكن ان يكون في المنطقة على رغم ان فرق البحث لم ترصد بعد الازيز الذي يصدر عن اجهزة التسجيل.

وعن عمليات البحث التي كان من المقرر ان تجرى امس قال روبرت فرانسيس نائب رئيس الادارة القومية لأمن وسائل النقل خلال مؤتمر صحافي مشترك مع كولستروم: «من الواضح ان هذه هي المرحلة الحاسمة من العملية».

وكانت فرق البحث عثرت اول من امس على ثلاث جثث جديدة ليرتفع بذلك عدد للجثث التي تم انتشالها الى ١١١ جثة تم التعرف على هوية ٧٨ منها.

وانضمت الى عمليات البحث امس سفينة انقاذ تابعة للبحرية الاميركية ذات امكانات تقنية فائقة وغرفة لمقاومة الضغط تسمح للغواصين بالبقاء فترة اطول في اعماق المحيط.

ولم يستبعد كولستروم اي سبب لسقوط الطائرة وقال: «اعتقد انني كنت واضحا للغاية الليلة الماضية واننا نظرنا الى (الحادث) من منطلق وجود قنبلة او صاروخ، ولدينا ادلة مادية تشير الى هذا الاتجاه (...) بالقطع لم يحسم الامر بعد».

من جهة اخرى، أثار ليون بانيتا كبير موظفي البيت الابيض تكهنات عن عمل تخريبي حين اكد للصحافيين اول من امس ان آثار مواد كيماوية رصدت على قطع حطام انتشلت وعلى جثث الضحايا. لكن الرئيس بيل كلينتون لم يلزم نفسه بكلام كبير موظفيه وقال خلال رحلة في كاليفورنيا ان «آثار كيماوية رصدت لكن استنادا الى التقارير التي قرأتها – والتقارير تصلني في شكل منتظم – لا استطيع القول ان هذا الدليل يحدد سبب الحادث».

وقال مسؤول في الادارة الاميركية طلب عدم ذكر اسمه ان الاختبارات التي اجراها مكتب التحقيقات الاتحادي على قطع الحطام لم تثبت وجود قنبلة. واضاف ان «الإختبارات لم ترصد آثار قنبلة».

وكان بانيتا رد، عندما سئل عن امكان وجود عمل ارهابي وراء الحادث، ان «من الصعب الوصول الى مثل هذه النتيجة قبل ان نحصل على التحليل الفعلي. لكن من الواضح ان هذا هو المجال الذي يركز فيه المحققون بحثهم».

زيارة الوفد البوسني ليوغوسلافيا:

بداية جيدة لتطبيع العلاقات بين سارايفو وبلغراد

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ حققت زيارة الوفد الحكومي البوسني الذي ترأسه نائب الرئيس ايوب غانيتش لبلغراد نتائج مهمة في مجالات تطبيع العلاقات والتبادل التجاري على رغم عمق ما خلفته الحرب البوسنية من مآس.

لكن قيادة صرب البوسنة انتقدت الزيارة واعتبرتها دليلاً على استسلام الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش وتخليه عن كل مقومات الشهامة الصربية. وأشارت قيادة صرب البوسنة الى انها ستعمل مستقبلاً على انهاء دور ميلوشيفيتش كضامن لها.

في غضون ذلك، رفض صرب البوسنة مواصلة الولايات المتحدة محاولاتها الهادفة الى تسليم رادوفان كاراجيتش وراتكو ملاديتش الى محكمة لاهاي وحذروا من الفوضى الشاملة وتهديد للعملية السلمية بكاملها إذا انزلق جنود الحلف الأطلسي في مغامرة لخطفهما، بينما جددت موسكو معارضتها لأي محاولة لاعتقال هذين المتهمين.

من جانبها، أوضحت فرنسا انها ستلجأ الى سحب جنودها العاملين ضمن قوات تطبيق اتفاق السلام في البوسنة نهاية هذا العام إذا ما نفذ المسؤولون الاميركيون ما أعلنوه حول مغادرة قواتهم للبوسنة مع نهاية الفترة المقررة بالتفويض الحالي لمجلس الأمن.

من جهة أخرى، واصل الكروات رفضهم الاعتراف بنتائج الانتخابات البلدية في مدينة موستار التي جرت نهاية الشهر الماضي واسفرت عن حصول لائحة «موستار الموحدة» التي تزعمها المسلمون على أكثرية مقاعد المجلس. وذكرت اذاعة سارايفو ان الأعضاء الـ ١٦ الذين يمثلون حزب الاتحاد الديموقراطي الكرواتي في المجلس «لم يحضروا الجلسة الأولى للمجلس المنتخب. وأبلغ الرئيس علي عزت بيغوفيتش الاتحاد الأوروبي بمخاطر الموقف الكرواتي».

وأفاد الناطق باسم ادارة الاتحاد الأوروبي لموستار دراغان غاشيتش امس «ان للمسؤولين الأوروبيين قد ينسحبون من المدينة بعدما أصبح متعذراً تطبيق تفويض الاتحاد بخصوصها نتيجة المقاطعة الكرواتية لعمل مجلس المدينة».

وذكر تلفزيون بلغراد ان زيارة الوفد الحكومي البوسني ليوغوسلافيا الاتحادية التي استمرت يومين وانتهت امس «اتسمت بالصراحة وحققت نتائج مهمة إذ تقرر الغاء تأشيرة الدخول لمواطني البلدين وذلك كاحدى خطوات تطبيع العلاقات بينهما واقامة التعاون على خط بلغراد – سارايفو في تسهيل تنقل الأشخاص وحركة السلع».

وأشار الى ان اتفاقات تحققت «بخصوص مجالات التعاون الاقتصادي والاتصالات الهاتفية والبريدية والمواصلات البرية والجوية». وذكر التلفزيون ان ما تم تحقيقه «وفر الفرص لحل المشاكل المتبقية بين الطرفين بطريقة بناءة ومواصلة التطبيع التدريجي لجميع أشكال العلاقات بينهما».

وبخصوص الأوضاع في البوسنة «اتفق الطرفان على ضرورة التطبيق المخلص والكامل لاتفاق دايتون وتوفير الشروط لاجراء انتخابات حرة ونزيهة بما يحقق الوضع الدستوري المستقبلي للبوسنة – الهرسك ويوفر الحقوق المتكافئة للكيانين البوسنيين».

ووصف غانيتش الاجواء الجديدة بين سارايفو وبلغراد بأن رياحاً افضل بدأت تهب من أجل فتح صفحة مغايرة في العلاقات بين البلدين وسيتم تبادل فتح المكاتب الاقتصادية وبهدف بناء جسور جديدة فقد استمرت المحادثات مع الرئيس ميلوشيفيتش اكثر من ٣ ساعات».

اما وزير الخارجية البوسني يادرانكو برليتش (هو كرواتي) فقال في تصريح له في بلغراد انه «على رغم الخطوات التي حصلت فلا بد ان أؤكد بان أموراً جوهرية لا تزال من دون حل، إذ انه لم تتحقق اقامة العلاقات الديبلوماسية بسبب مطالبة الجانب اليوغوسلافي بأن تسحب البوسنة – الهرسك الدعوى التي اقامتها في محكمة العدل الدولية في لاهاي وتتهم يوغوسلافيا الاتحادية بالعدوان والابادة البشرية اضافة الى اصرار بلغراد على ان تعترف البوسنة – الهرسك بالاستمرارية القانونية ليوغوسلافيا الاتحادية (الجديدة) بعد انهيار الاتحاد اليوغوسلافي (السابق)، وقد يتم بحث هذه الأمور مع ميلوشيفيتش في لقاء آخر».

الفلبين: مناوئ لميسواري ينتقد اتفاقه مع الحكومة

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ انتقد مسؤول اسلامي فيليبيني اتفاقاً وقع حديثاً بين جبهة تحرير مورو التي يتزعمها الدكتور نور الدين ميسواري وحكومة الرئيس فيديل راموس ويقضي بمنح المسلمين في الاقاليم الجنوبية شكلاً من اشكال الحكم الذاتي. وهاجم رئيس جبهة تحرير مورو الاسلامية الشيخ سلامات هاشم في بيان وزع امس وتلقت «الحياة» في جدة نسخة منه، الدكتور ميسواري ووصف اداءه اليمين الدستورية الاسبوع الماضي امام رئيس مجلس النواب الفيليبيني انه «حادث مؤلم» ولفت الى وعود ميسواري التي قطعها للحكومة الفيليبينية بانصياعه للدستور، وانقياده للنظام، وترشيحه نفسه الى مركز محافظ منطقة الحكم الذاتي في ميندناو، وقال «ان الاتفاق ناقص اذ ان ميسواري يبسط سيطرته على أربع نقاط من اربعة وعشرين محافظة تشكل الأقاليم الاسلامية جنوب البلاد».

وقلل الشيخ سلامات هاشم من اهمية الاتفاق الذي وقعه منافسه مع الحكومة الفيليبينية، وقال ان الرئيس راموس «حقق ما فشل فيه اسلافه». واضاف ان «الاستسلام غير المشرف لرئيس جبهة تحرير مورو ورفاقه اصاب المسلمين في جميع انحاء الفيليبين بالغضب».

واتهم رئيس جبهة تحرير مورو الاسلامية منظمة المؤتمر الاسلامي بالضلوع «في إقناع ميسواري بالتخلي عن الثورة مقابل منصب حكومي في ادارة راموس». وقال «ان التطورات الأخيرة التي أدت إليها المفاوضات بين الحكومة الفيليبينية وجبهة تحرير مورو ستساهم في ضياع المزيد من حقوق المسلمين الذين ناضلوا في سبيلها طوال العشرين سنة الماضية في جنوب الفيليبين».

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني	١,٤٩٠٦
الين الياباني	١٠٨,٣٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٥١٤

الدولار * في سوق لندن
(* - ١٧,٠٠ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن
١٩,٣٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايلول (سبتمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
$ ٣٨٤,٢٠
السعر السابق
٣٨٣,٨٠

مخاوف من احتمال تطور رد أوروبي على الخطوة

كلينتون يصدّق "قريباً" مشروع قانون معاقبة المستثمرين في ليبيا وايران

□ واشنطن –
من بتسي لاون المعلوف:

■ وافق مجلس النواب الاميركي مساء الثلثاء على مشروع قانون كان أثار جدالاً وخلافات في الرأي ينص على معاقبة الشركات والأفراد الاجانب الذين يستثمرون مبالغ كبيرة في قطاعي البترول والغاز في أي من ليبيا أو ايران.

وجاءت الموافقة على مشروع القانون بالاجماع بعدما عدّله مجلس الشيوخ الاميركي باسم «قانون العقوبات المفروضة على ايران وليبيا»، ووافق عليه الاسبوع الماضي.

ويتوقع الجمهوريون في الكونغرس الاميركي ان يوقع الرئيس بيل كلينتون قريباً على القانون الجديد، وأكد ذلك مسؤول في البيت الأبيض.

ويتطلب هذا القانون من الرئيس الاميركي ان يفرض عقوبتين، من أصل ست عقوبات يمكن فرضها، على شركات البترول التي تستثمر ٤٠ مليون دولار أو أكثر في اي عام واحد من الأعوام في مشاريع بترولية او غازية في أي من ايران أو ليبيا.

وتتضمن العقوبات حرمان الشركة من اي مساعدة من بنك التصدير والاستيراد الاميركي، وحرمان الشركة او الفرد المخالف لاحكام القانون الجديد (او الافراد) من السلع والتكنولوجيا المصدرة من الولايات المتحدة، وحرمان المخالفين لاحكام القانون الجديد، شركات وأفراداً، من القروض والاعتمادات الآتية من مؤسسات مالية اميركية.

ويفرض القانون الجديد، الذي يعامل ليبيا بقساوة تفوق القساوة حيال ايران، عقوبات على الشركات التي تخالف أحكام العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة حالياً ضد ليبيا، بما في ذلك منع بيع معدات تكريرية لها.

وقال الشيخ الفونس داماتو، الذي يمثل ولاية نيويورك والذي رعا مشروع القانون وحض على الموافقة عليه في مجلس الشيوخ الاميركي، ان «القانون الجديد يساهم في قطع حبل النجاة الاقتصادي الخاص بإيران وليبيا. وهذا القانون يزود سياستنا، التي تتناول العزل الاقتصادي للانظمة التي تمول الارهاب، بالسلاح العملي الفعلي الذي تحتاج اليه».

ويذكر ان مشروع القانون كان في الأساس لمعاقبة ايران والحؤول دون الاستثمار فيها، لكن ليبيا اضيفت الى ايران لأنها ترفض تسليم شخصين مشتبه بانهما شاركا في اسقاط طائرة من طائرات شركة «بان اميركان» الاميركية فيما كانت تقوم برحلة فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية.

وقال بنيامين غيلمان، رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الاميركي ان سقوط طائرة «تي دبليو اي» اخيراً عزز الحاجة الى التشدد مع ليبيا على رغم عدم وجود أدلة تشير الى ان الارهاب سبب سقوط هذه الطائرة قبالة شاطئ نيويورك.

وقال لي هاملتون، الديموقراطي الناشط في لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الاميركي ويمثل ولاية انديانا انه دعم مشروع القانون وصوّت لصالحه إلا انه حذر من ان العقوبات التي يفرضها هذا القانون «قد تلحق بنا من الضرر اكثر مما تلحق بإيران او ليبيا».

وأثار هاملتون احتمال قيام حلفاء الولايات المتحدة الاوروبيين بالرد على القانون الاميركي الجديد في شكل يفرض عقوبات من جانبهم على الشركات الاميركية.

حيلولة

يذكر ان شركات البترول ضغطت كثيراً للحؤول دون الموافقة على القانون الجديد الذي يحد من مقدرتها على المشاركة في الصفقات المربحة التي تتناول تحديث قطاع البترول الايراني وإعادة بنائه، والذي يهدد بتعقيد العلاقات بين هذه الشركات وشركات البترول الأوروبية التي لها مصالح في كل من ليبيا والولايات المتحدة. كما تقلق شركات البترول الاميركية من ان الكونغرس قد يوسع نطاق العقوبات، لكي تشمل دولاً اخرى تنتج البترول، ومن هذه الدول المحتملة نيجيريا وكولومبيا وبورما/ ميامار.

ولا ينتظر جون ليختبلو، اكد محللي شؤون قطاع البترول رئيس مجلس ادارة مؤسسة أبحاث قطاع البترول، التي تتخذ من نيويورك مقراً لها، ان يؤثر القانون الجديد في سوق البترول الدولية في المدى القريب.

وفي حديث لـ «الحياة» قال هذا المحلل: «اذا أصبح هذا القانون فعالاً، فقد يؤثر في امدادات البترول في العالم في المدى البعيد اذا سبب بقاء انتاج البترول في ايران وليبيا على حاله أو سبب تراجع هذا الانتاج».

وقد يحدث هذا اذا حال القانون الجديد دون حصول هاتين الدولتين على التمويل اللازم لتطوير احتياطات جديدة ولصيانة تسهيلات الانتاج الراهنة. ويذكر ان ايران تنتج حالياً ٣,٧ مليون برميل في اليوم من دون مساعدة شركات البترول الاجنبية.

وكان المفترض ان تكون الشركة الاميركية كونوكو أول شركة بترول اجنبية تشارك في النشاط البترولي الايراني منذ فترة طويلة، لكنها اضطرت الى الانسحاب من هذه المشاركة بعدما اصدر الرئيس بيل كلينتون امراً تنفيذياً في آذار (مارس) ١٩٩٥ بهذا الخصوص.

اما خطط شركة «توتال» الخاصة بالمشروع الايراني البترولي الكبير فلن تتأثر بالقانون الجديد لأن هذه الخطط بدأت توضع موضع التنفيذ قبل فترة طويلة من صدور موافقة الكونغرس الاميركي على هذا القانون.

ولم تنشط اي شركة بترول اميركية في ليبيا منذ الثمانينات. لكن القانون الجديد يولّد مشكلة لأن عدداً من الشركات الاوروبية، بينها عدد من الشركات الايطالية، وشركة «الف اكيتان»، وشركة «توتال»، يشارك في النشاط البترولي في كل من ليبيا والولايات المتحدة.

وتتعرض الولايات المتحدة حالياً لانتقادات لاذعة حادة من كندا والمكسيك ومن حلفائها الأوروبيين بسبب قانون هلمز - بيرتون الاميركي الذي يعاقب الشركات الاجنبية التي تستثمر في العقارات التي صادرتها حكومة كوبا من أشخاص هم حالياً من رعايا الولايات المتحدة.

ومن المنتظر ان يضيف اصدار القانون الجديد الخاص بفرض عقوبات على ايران وليبيا عنصراً آخر بسبب استياء عدد كبير من هذه الدول.

وقال ديبلوماسي فرنسي لـ «الحياة»: «من شأن القانون الجديد، مضافاً الى قانون هلمز - بيرتون، ان يعزز حجتنا القائلة بان اتساع نطاق تطبيق القوانين الاميركية لكي يشمل مناطق غير اميركية ليس مناسباً وليس سليماً. فالعقوبات الاميركية قد تفرض غداً على نيجيريا وعلى دولة اخرى بعد الغد وهكذا».

وفي اعتقاد بعض المحللين السياسيين ان ادارة الرئيس بيل كلينتون قد تسعى الى تعديل القانونين الجديد وهلمز - بيرتون بسبب ما وجهه حلفاء الولايات المتحدة من انتقادات اليهما.

لكن البعض الآخر من المحللين يعتقد ان إقدام ادارة الرئيس كلينتون على التعديل قد يكون صعباً طالما بقيت اسر الذين قضوا في سقوط طائرة «بان اميركان»، فوق بلدة لوكربي غير راضية بما وصلت اليه التحقيقات والاجراءات الخاصة بذلك السقوط.

وبهذا الصدد قال الديبلوماسي الفرنسي: «متى تم فتح صندوق العجائب يصبح من الصعب إغلاقه».

واضاف: «تزداد هذه الصعوبات اذا ثبت في آخر المطاف ان عملاً ارهابياً سبب سقوط طائرة تي دبليو اي».

[illegible] تشكك في قانونية الموقف الأميركي [illegible] ضغط واشنطن على حلفائها

□ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ عارضت الجامعة العربية العقوبات التي اقرها مجلس النواب الاميركي على الشركات الاجنبية التي تتعامل مع ليبيا في مجالي النفط والغاز.

وقال الناطق الاعلامي باسم الجامعة المستشار طلعت حامد ان «زيادة الضغوط الاقتصادية على ليبيا لن يحل مشكلة «لوكربي» بل سيزيد التوتر في منطقة شمال افريقيا».

واوضح الناطق في تصريح الى «الحياة» ان قرار مجلس النواب «لا يستند الى اي اساس قانوني»، وعبر عن امله في «الا يصادق الرئيس الاميركي بيل كلينتون على مشروع القانون وان يدعم مقترح الجامعة الذي يوفر محاكمة عادلة لليبيين المشتبه فيهما في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي امام محكمة اسكتلندية».

وتوقع الا تلتزم الشركات الغربية بمشروع القانون الاميركي لتعارضه مع مصالحها الاقتصادية وان ترفض السياسة الاميركية الرامية الى تشديد العقوبات الاقتصادية على ليبيا.

واكد «رفض معاقبة الشعب الليبي لمجرد اتهام اثنين من المواطنين الليبيين في قضية لوكربي».

وفي لندن، كررت بريطانيا معارضتها مشروع القانون الأميركي، وقال أمس ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان بلاده سعت جهدها في معارضة العقوبات الأميركية، وانها قامت باتصالات فردية وجماعية في اطار الاتحاد الأوروبي لثني الولايات المتحدة عن اقرار مشروع القانون.

وأضاف «نوافق على ضرورة وجود سياسة غربية مشتركة ازاء ايران وليبيا، لكننا لا نستطيع قبول ضغط الولايات المتحدة على حلفائها لفرض العقوبات تحت تهديد انزال عقوبات الزامية بشركاتنا التي تقوم بأعمال تجارية مع هذه الدول في قطاعي النفط والغاز».

ولفت الى ان المجلس الأوروبي أوصى المفوضية الأوروبية بدرس اجراءات انتقامية ضد الولايات المتحدة إذا أصبح مشروع القانون ساري المفعول.

وفي باريس (رنده تقي الدين)، قال الناطق الرسمي باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلارت رداً على سؤال «الحياة» عن موقف فرنسا «أكدنا في قمة ليون للدول الصناعية موقفنا وموقف شركاتنا الأوروبيين. اننا نرفض كل ما يمس الوفاق في منظمة التجارة العالمية».

وذكر الناطق روميلارت بما قاله الرئيس كليتنون خلال قمة ليون من تأكيده «للدور الجوهري لمنظمة التجارة الدولية وأولوية القوانين الدولية فيه وتأكيده الثقة بنظام التجارة الدولية وتعزيز صدقيته خصوصاً بتجنب اللجوء الى اجراءات تكون مناقضة لقوانين منظمة التجارة الدولية وقوانين منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية».

وفي روما، أعرب ناطق باسم وزارة الخارجية الايطالية عن قلقه من مشروع العقوبات الأميركية، لكنه لفت الى ضرورة الانتظار لمعرفة هل سيصدق الرئيس كلينتون على مشروع القانون قبل اعلان الرد الأوروبي عليه.

وليبيا المصدر الأساسي للنفط الخام الذي تستورده ايطاليا. ويمكن أن تؤثر العقوبات الاميركية في عمل شركة النفط الحكومية «اجيب».

المشاركون في المؤتمر الاقتصادي الفلسطيني الثالث يوصون بتعزيز التعاون التجاري مع الاردن

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ اوصى المؤتمر الاقتصادي الفلسطيني الثالث في ختام اعماله امس بتعزيز علاقات التعاون التجاري والاقتصادي بين فلسطين والأردن، وتوسيع اتفاقية التبادل التجاري بين البلدين لتسهيل انسياب السلع بينهما.

ودعا المؤتمر الى اقامة مشاريع مشتركة في الضفة الغربية وقطاع غزة في المجالات الاقتصادية كافة، ورفع القيود عن حركة الشاحنات ووسائل النقل الاخرى بين الجانبين وازالة الحواجز والعراقيل التي تضعها اسرائيل تحت ذريعة التفتيش الامني.

واكد المشاركون في المؤتمر ضرورة اشراك القطاع الخاص في عملية التنمية وبناء المؤسسات الاقتصادية بالتعاون مع اجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية. وحثوا المسؤولين الفلسطينيين على انجاز مشاريع القوانين التي وضعت لتنظيم النشاط الاقتصادي في فلسطين.

وناشد المؤتمر الدول المانحة منح السوق الفلسطينية فترة زمنية لا تقل عن ١٠ سنوات لاتاحة الفرصة للاقتصاد الفلسطيني لاعادة هيكلته وادماجه في السوق الحرة.

وطالب المشاركون بتاسيس مركز لتنمية التجارة الفلسطينية وتطويرها وافتتاح مراكز تجارية فلسطينية في دول العالم المختلفة.

وحثوا السلطة الفلسطينية على الاسراع في تاسيس هيئة المواصفات والمقاييس التجارية الفلسطينية، ومعالجة مشكلات الاغلاق التي تفصل سوق غزة عن سوق الضفة الغربية، لتيسير تبادل السلع وتنشيط التجارة الداخلية بينهما.

واوصوا بوضع خطة للاصلاح الاقتصادي تمتد الى سنة ٢٠٠٠، وذلك بالتنسيق والتعاون ما بين القطاعين العام والخاص.

واكد المؤتمر ضرورة ايجاد مصادر تمويل للقطاعات الاقتصادية الفلسطينية كافة، ومن دون تمييز، وحث المصارف على تقديم التسهيلات لتمويل المشاريع الاقتصادية الصغيرة والكبيرة.

وكان المؤتمر الاقتصادي الفلسطيني الثالث افتتح يوم الاثنين الماضي وحضره السيدان بشير البرغوثي وزير الصناعة وماهر المصري وزير الاقتصاد والتجارة، اضافة الى عدد من مسؤولي الوزارتين ووزارات اخرى وممثلي الجاليات الفلسطينية في المهجر وحشد من رجال الأعمال الفلسطينيين والاجانب ووفد كبير من رجال الاعمال الاردنيين برئاسة السيد بنال البسطامي، نائب رئيس غرف التجارة الأردنية، وخبراء في الشؤون الاقتصادية، والملحق التجاري في القنصلية الاميركية في القدس وممثلي السوق الاوروبية المشتركة.

وكان الهدف من وراء عقد هذا المؤتمر مناقشة الأوضاع الاقتصادية الفلسطينية، والمشاكل التي تواجه المستثمرين الفلسطينيين والعرب، وتنظيم لقاءات ثنائية بين رجال اعمال فلسطينيين من داخل البلاد وخارجها، واجتذاب عدد لا باس به من المستثمرين للاسهام في عملية التنمية الجارية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفتح افاق رحبة امام الاقتصاد الفلسطيني للانطلاق عربياً وعالمياً.

ومعلوم ان المؤتمر نظم من قبل المؤسسة الاعلامية الفلسطينية (امواج) بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والتجارة الفلسطينية، ومؤسسة فريدريش ناومان الالمانية، وبدعم من المصارف التالية: «البنك العربي» و«البنك العقاري العربي» و«البنك التجاري الفلسطيني» وشركة «تراست» للتامين. ويعتبر هذا المؤتمر الثالث من نوعه، وسبقه مؤتمران مشابهان عقدا في العامين الماضيين.

مولود جديد لـ"فيراري": سيارة رياضية اسرع وأقوى

■ نوربرغرينغ (المانيا) – رويتر – لأعوام طويلة ظلت «فيراري» الايطالية ملكة السيارات الرياضية الانيقة والبالغة القوة علامة مميزة للاثرياء فقط لكنها الآن تكتسب طابعاً عملياً بسيارتها الجديدة الرياضية الواسعة. السيارة الجديدة تحمل اسم «مارانيللو ٥٥٠»، ويبلغ سعرها ٣٢٥ الف مارك الماني (٢١٩ الف دولار) وتصل سرعتها القصوى الى ٣٢٠ كيلومتراً في الساعة. وتمثل سيارة «فيراري» الجديدة التي تحل محل طراز «تيستاروسا» الشهير خروجاً على التصميمات السائدة في الاعوام الاخيرة بمحرك في الامام بما يسمح بفراغ كاف في صندوق السيارة للحقائب. لكن يجب الا يخشى المتحمسون بسيارات «فيراري» من ان يكون انزو ميزاري حفيد اصحاب الشركة المؤسسين نسي ان يضيف مزيداً من القوة الى السيارة الجديدة.

فالسيارة «مارانيللو» مزودة بمحرك ١٢ اسطوانة قوته ٤٨٥ حصاناً وتصل سرعتها من الصفر الى ١٠٠ كيلومتر في الساعة خلال ٤.٤ ثانية، اي اسرع من السيارة السابقة «تيستاروسا» بثلاث ثوان.

وقال احد المسؤولين عن تسويقها خلال زيارة لالمانيا لرفع الستار على السيارة الجديدة «كنا بحاجة الى اكثر من مجرد سيارة مبهرة اخرى او سيارة لهواة الاقتناء تظل قابعة في المرآب. اردنا انتاج سيارة يمكن استخدامها كل يوم».

أسعار الأسهم في طوكيو تسجل أكبر خسارة لها السنة الجارية لدى الاغلاق

■ طوكيو – رويتر – قال وسطاء ان اسعار الاسهم في طوكيو هوت بشدة لدى الاغلاق امس الاربعاء ليتراجع مؤشر «نيكاي» ٢٢٥ بنسبة ٢,٥٢ في المئة متأثراً بخسائر بورصة وول ستريت مساء أول من أمس.

وهذه أكبر خسارة يسجلها مؤشر «نيكاي» السنة الجارية كما أنه أغلق دون مستوى ٢١٠٠٠ نقطة للمرة الأولى منذ أربعة أشهر.

وكان مؤشر «داو جونز» الصناعي الأميركي انخفض ٤٤,٩٣ نقطة أي بنسبة ٠,٨٢ في المئة ليغلق اول من امس الثلثاء عند ٥٣٤٦,٥٥ نقطة.

وفي نهاية جلسة التعامل سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من اسهم ٢٢٥ شركة يابانية ممتازة ٢٠٦٣١,٠٣ نقطة بانخفاض مقداره ٥٣٢,٦٦ نقطة اي بنسبة ٢,٥٢ في المئة.

وفقدت عقود المؤشر في المعاملات الآجلة لشهر أيلول (سبتمبر) ٤٦٠ نقطة انخفاضاً الى ٢٠٦٧٠ نقطة.

وذكر الوسطاء ان مؤشر «نيكاي» يقترب من ادنى مستوياته في دورة الهبوط الحالية، وأشاروا الى أن السوق لا تجد فرصاً يمكن أن تدفعها الى تحقيق انتعاش حقيقي قوي.

وقال هيروشي موريموتو مدير مؤسسة «دايوا» للأوراق المالية «ان سبب هذا الانخفاض النقص في طلبات الشراء وضعف حجم التداول».

وبلغ عدد الأسهم المتداولة امس نحو ٢٧٣ مليون سهم انخفاضاً من ٣١٠ ملايين سهم الثلثاء.



لقطة من جلسة التعامل امس في البورصة.(رويتر)

"بنك الكويت الوطني" يزيد حصته في "بنك الريف"

■ بيروت – رويتر – أعلن «بنك الريف» اللبناني امس الاربعاء ان «بنك الكويت الوطني» رفع حصته فيه من ٤٥ في المئة الى ٧٨ في المئة وانه سيغير اسمه الى «البنك الوطني للكويت ولبنان». وقال المدير العام مايكل رويهب لوكالة «رويتر» ان البنك قرر تغيير اسمه بعدما اصبح «بنك الكويت الوطني» المساهم الرئيسي فيه. وأضاف ان «بنك الكويت الوطني» قدم ٥,٥ مليون دولار لزيادة رأس مال «بنك الريف» في ٦ آذار (مارس) ١٩٩٦.

وذكر المراقب المالي للبنك رونالد سعد ان رأس مال البنك يبلغ الآن نحو ١٠,٢ مليون دولار.

ويملك «بنك الريف» ستة فروع في لبنان ولديه ١١٣ موظفاً. وجاء ترتيبه السادس والعشرين بين البنوك التجارية في لبنان وعددها ٨٢ بنكاً من حيث ودائع الزبائن عام ١٩٩٤.

نمو ارباح "رويتر" ١٩ في المئة في النصف الاول من ٩٦

■ لندن – رويتر – قالت شركة «رويترز» القابضة للانباء والمعلومات امس الاربعاء ان ارباحها قبل احتساب الضرائب زادت بنسبة ١٩ في المئة في الاشهر الستة الاولى من ١٩٩٦.

وبلغت الارباح قبل الضرائب ٣٤٢ مليون جنيه استرليني (٥٣٠ مليون دولار) في الاشهر الستة المنتهية في ٣٠ حزيران (يونيو) بالمقارنة مع ٢٨٨ مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال بيتر جوب عضو مجلس الادارة المنتدب في بيان عن نتائج الشركة ان عائداتها في هذه الفترة نمت بنسبة ١١ في المئة ووصلت الى ١,٤٤ بليون جنيه.

وزاد صافي النقد السائل لدى الشركة ١٦ مليون جنيه في النصف الاول ووصل الى ٨٦٦ مليون جنيه. واضاف «لا نزال ندرس سبل توزيع النقد السائل على مساهمينا ونتوقع حل هذه المسالة بنهاية السنة الجارية».

وذكر ان طرح مجموعة الخدمات المالية الجديدة «رويترز ٣٠٠٠» لاسواق الاسهم والسندات سيحد من نمو العائدات من الزبائن الحاليين لفترة قصيرة.

واضاف جوب ان فترة الاشهر الـ ١٨ المقبلة ستكون فترة استثمار مع زيادة الانفاق الرأسمالي للمجموعة ككل. وذكر ان تاثير ذلك سيكون ملموساً في النصف الثاني من ١٩٩٦.

وزاد الانفاق الرسمي بنسبة ١٦ في المئة في النصف الاول ووصل الى ١٤٣ مليون جنيه. وقالت الشركة انها تتوقع الحفاظ على هذا الاتجاه في الفترة المتبقية من ١٩٩٦ وخلال سنة ١٩٩٧.

٧٥٠ ألف دولار منحة أوروبية للاتحاد العربي للنقل الجوي

□ عمان –
من صلاح حزين:

■ وقعت المفوضية الاوروبية في عمان والاتحاد العربي للنقل الجوي امس اتفاقية يمنح الاتحاد الاوروبي بموجبها الاتحاد العربي للنقل الجوي قرضاً بقيمة ٧٥٠ الف دولار.

وجاء توقيع هذه الاتفاقية في ختام اجتماعات لجنة التدريب والتنمية في الاتحاد العربي للنقل الجوي التي عقدت في عمان قبل يومين، حيث احتفل بافتتاح اول مركز للتدريب الاقليمي في العالم العربي في العاصمة الأردنية.

وكان الاتحاد الدولي للنقل الجوي اختار عمان لتكون مقراً اقليمياً للاتحاد في الشرق الأوسط في وقت سابق من الشهر الجاري، حيث وقع وزير النقل المهندس ناصر اللوزي متكرة تفاهم في هذا الشأن مع بيار جانيد المدير العام للاتحاد الدولي، لتكون عمان مقراً اقليمياً لتدريب العاملين في مجال النقل الجوي.

وقال السيد عبدالوهاب تفاحة، المدير العام لاتحاد النقل العربي، الذي وقع الاتفاقية نيابة عن الاتحاد العربي ان هذه المرة الاولى التي تمنح فيها المفوضية الاوروبية قرضاً لمنظمة اقليمية مثل الاتحاد العربي، وليس لدولة من دول المنطقة.

واضاف ان المنحة المالية التي تتضمنها الاتفاقية ستستخدم في تمويل المقر الاقليمي الجديد، معرباً عن شكره للعاهل الأردني الذي تبرع بقطعة من الأرض كي يقام عليها المقر.

وقال وزير النقل الذي حضر حفل التوقيع ان اختيار عمان مقراً اقليمياً للاتحاد الدولي للنقل الجوي يشير الى الاهمية الاستراتيجية للأردن في حقل الطيران المدني، والى دور الحكومة الأردنية في هذا المجال من خلال المؤسسة العامة للخطوط الجوية الملكية الأردنية.

وكانت اجتماعات لجنة التدريب والتنمية في الاتحاد العربي للنقل الجوي بدأت في عمان في ٢٢ الشهر الجاري. وناقش الاتحاد واقر خلال اجتماعاته الخطط العملية والمبرمجة للتطوير وبرامج التدريب المستقبلية.

وحضر الاجتماعات عشر من شركات الطيران العربية بينها السعودية والكويت والامارات ومصر.

"العقاري الكويتي" و"الكويت الصناعي" يعلنان وقف اجراءات الدمج

□ الكويت – «الحياة»:

■ اعلن «البنك العقاري الكويتي» و«بنك الكويت الصناعي» وقف اجراءات الدمج بينهما بسبب تباين وجهات النظر بين المصرفين حول أسلوب التقويم. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن مصدر مسؤول في البنك الصناعي ان قرار ايقاف مشروع الدمج اتخذ من الجانبين لاختلاف وجهات النظر في بعض الجوانب المالية، وأكد ان القرار نهائي. وكان المصرفان قطعا شوطاً في اجراءات الدمج قبل الاعلان اول من امس عن التراجع عن هذا المشروع.

الى ذلك ذكرت نشرة شهرية عن بنك الكويت المركزي ان الموازنة المجمعة للبنوك الكويتية المحلية بلغت ١١,١ بليون دينار (٣٧ بليون دولار) في شهر ايار (مايو) الماضي محققة زيادة قدرها ٤١ مليون دينار على الشهر السابق. واعادت النشرة الزيادة الى ارتفاع الموجودات المحلية بنحو ٨,٢ مليون دينار (٢٧,٣ مليون دولار) لتبلغ ٩.٠٦٥ بليون دينار (٣٠,٢١٦ مليون دولار) وارتفاع الموجودات الاجنبية بنحو ٣٣ مليون دينار (١١٠ ملايين دولار) لتصل الى ٢.٠٤١ بليون دينار (٦,٨٠٣ بليون دولار). وأشارت النشرة الى ان ودائع القطاع الخاص لدى البنوك المحلية التجارية والمتخصصة بالاضافة الى «بيت التمويل الكويتي» ارتفعت الى ٧,٠٨٢ بليون دينار (٢٣,٦٠٧ بليون دولار) في نهاية شهر ايار (مايو) مقابل ٦,٩٥ بليون دينار للشهر السابق له.

وزير الصناعة والكهرباء السعودي يتحدث الى «الحياة»:

سنرفع انتاج الطاقة الى ٦ آلاف ميغاواط بكلفة ٦,٩ بليون دولار

□ جدة – من عمر ادريس:

■ تحدث الدكتور هاشم عبدالله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي الى «الحياة» عن التوجهات الجديدة للصناعة في المملكة العربية السعودية في المرحلة الحالية. وقال ان واقع الاقتصاد العالمي الجديد يتطلب إعادة صوغ بنود السياسة الصناعية السعودية. واعتبر ان انضمام السعودية الى «منظمة التجارة الدولية» هو «فرص وتحديات». واعلن ان السنوات المقبلة ستشهد تنفيذ مشاريع لاضافة ستة الاف ميغاواط من الطاقة الكهربائية الجديدة كلفتها ٦,٩ بليون دولار. وذكر ان اجمالي كلفة المشاريع التي تمت ترسيتها اخيراً لتامين الطاقة الكهربائية بلغ ٨,٦ بليون دولار.

وأفاد يماني انه تطرق الى القضايا الصناعية المهمة في لقاءاته مع رجال الاعمال والصناعيين لتحديد رؤية واضحة لمستقبل الصناعة، مشيراً الى ان السعودية تتجه نحو زيادة القيمة المضافة وتشجيع الصادرات وتطوير الصناعات ذات التقنية العالية.

وأضاف ان هناك الية لاعطاء القطاع الخاص دوراً في تنفيذ السياسات الجديدة. واشار الى ان المصانع السعودية استطاعت تسويق منتجاتها في ٨٨ دولة في انحاء العالم بما في ذلك عشر من دول السوق الأوروبية المشتركة.

وفي ما ياتي نص الحديث:

● تحدث أكثر من مسؤول صناعي سعودي خلال العامين الماضيين عن دفعة قوية ثانية لتنمية الصناعة السعودية، فما هي السياسة المطبقة في هذه المرحلة؟

– يمر الاقتصاد العالمي، خصوصاً بعد قيام «منظمة التجارة الدّولية»، بمرحلة ستؤثر في الكثير من السياسات الاقتصادية السائدة وتجعل من العالم سوقاً واحدة يكون البقاء فيها للأفضل. وهذا يتطلب اعادة صوغ بنود السياسة الصناعية في السعودية لتكون متناسبة وهذا الواقع الجديد. وحرصت وزارة الصناعة على مناقشة القضايا المهمة مع الصناعيين بغية الوصول الى رؤية واضحة لمستقبل المسيرة الصناعية في السعودية.

وتتجه السعودية الآن نحو تحقيق هدف زيادة القيمة المضافة وتشجيع الصادرات وتطوير الصناعات ذات التقنية العالية وهذا يتطلب زيادة التركيز على تنمية القوى العاملة الوطنية والاستثمار في الانسان السعودي وتدريبه. والصناعيون مطالبون في هذه المرحلة بإعادة تقويم سياستهم الخاصة، سواء في المصانع القائمة أم في توجيه استثماراتهم المقبلة.

والمرحلة المقبلة تتطلب زيادة التركيز على الجودة وتقليل الكلفة ورفع الانتاجية وحسن اختيار التقنية والدخول في شراكة مع المؤسسات الصناعية العالمية المتقدمة للاستثمار الصناعي داخل السعودية، بالاضافة الى الاستفادة من الصناعات التكميلية القائمة في السعودية والعمل على اكتساب المهارات المطلوبة للنجاح في الأسواق الدولية.

فرص وتحديات

● ما هو الأسلوب الأمثل في نظرك للتعامل مع اتفاقية «غات»؟

– تقدمت السعودية رسمياً للانضمام الى منظمة التجارة الدوليـة وهي الآن في طور المفاوضات. ويوفر الانضمام الى هذه المنظمة فرصاً ويطرح تحديات. من الفرص ان صادراتنا الصناعية، خصوصاً البتروكيماويات، ستتمكن من النفاذ الى الاسواق العالمية في صورة أفضل من ذي قبل. اذ ستصبح الرسوم الجمركية عليها أقل مما هي الآن. كما ان الصناعات التحويلية ستتمكن مع الوقت من زيادة صادراتها.

اما التحديات فاهمها ان المقدرة على المنافسة الدولية في ظل انفتاح الاسواق وتطبيق احكام منظمة التجارة الدولية سيحتاج من الصناعة التحويلية الى زيادة كفايتها وتحسين جودة منتجاتها وتطوير أساليب التسويق والادارة. ومع ان حجم الفوائد والتكاليف المستقبلية من الانضمام لن يكون واضحاً بدقة الا بعد مرور فترة كافية من تطبيق اتفاقات المنظمة، الا انه من الواضح ان المستقبل واعد بالنسبة الى البتروكيماويات ويتوقع تحسن فرص الصادرات لبقية الصناعة السعودية.

مشاكل الصناعيين

● لرجال الاعمال الذين يستثمرون في القطاع الصناعي قائمة من الأولويات يسعون الى ايجاد تنظيمات في شأنها ومنها الاعفاءات الجمركية لبعض الخامات الصناعية غير الخاضعة لنظام الحماية والحصول على دعم اكبر لتمويل المشاريع الجديدة، ما هي الرؤية التي تشكلت لديك عن هذه الاولويات منذ تعيينك وزيراً للصناعة والكهرباء؟

– تدخل الزيارات الميدانية التي قمت بها لمناطق المملكة العربية السعودية ولقاءات الصناعيين ورجال الاعمال في هذه المناطق في اطار سعي الوزارة الى حل كل المشاكل المتعلقة بهذا القطاع وسنباشر التنسيق مع الجهات الاخرى ذات العلاقة لوضع الية عمل مشتركة لحل مشاكل الصناعيين سواء المتعلقة منها بالاعفاءات والحماية أو النقص في الخدمات في المدن الصناعية، بما يتيح الاستمرار والنمو والتطور.

وسيلعب القطاع الخاص دوراً كبيراً في تنفيذ بعض السياسات وتحديداً المتعلقة بالمدن الصناعية، اذ يتم حالياً إيجاد آلية لاشراك هذا القطاع في ادارتها وتنويع مصادر تمويلها.

الاستثمارات الصناعية

● كيف يمكن رصد انجازات القطاع الصناعي السعودي من خلال الأرقام؟

– عدد المصانع الوطنية ٢٤٥٩ مصنعاً منتجاً استثمر فيها ٤٣,٣ بليون دولار وبلغت قيمة صادرات المملكة من الصناعات الوطنية في عام ١٩٩٣ اكثر من ٢,٩ بليون دولار.

وبلغت قيمة القروض التي تم اعتمادها لـ ١٣٦٥ مشروعاً ٦,٨ بليون دولار وساهمت المدن الصناعية التي انشاتها الدولة لتخفيف أعباء التأسيس على اصحاب المصانع بشكل مباشر في تسريع التطور الصناعي.

وهناك حالياً بالاضافة الى المدينتين العملاقتين الجبيل وينبع ثمان مدن صناعية في كل من الرياض وجدة والدمام ومكة المكرمة والقصيم والاحساء. وانتهت الوزارة من اعداد الدراسات اللازمة لانشاء مدن صناعية جديدة في كل من المدينة المنورة وعسير وحائل كما يجري اعداد الدراسات لاقامة مدن صناعية اخرى من كل من الجوف وتبوك وعرعر وجيزان.

لا يمكن تحقيق التمويل الذاتي

● هل ثمة نية في اشراك شركات عالمية في برامج لتطوير مرافق الكهرباء من طريق توظيف استثمارات جديدة؟ وهل تستطيع شركات الكهرباء تحقيق التمويل الذاتي؟

– التعرفة الكهربائية في السعودية اقل من التكلفة الفعلية، كما انها أقل من مثيلاتها في الدول الاخرى. لذا لا يمكن القول ان التعرفة تمكن الشركات من التمويل الذاتي ١٠٠ في المئة وانما تسمح لها بذلك جزئياً فقط وستكون هناك حاجة الى التفكير واعداد الدراسات بحثاً عن كيفية تمويل هذه المشاريع. وسنختار منها ما يناسب المملكة العربية السعودية في ضوء المعطيات المتاحة.

«الصناعات المصري» ينجز دراسة مشروع انشاء ميناء لتجارة الترانزيت

■ القاهرة – «الحياة» – انجز اتحاد الصناعات المصرية دراسة جدوى مشروع انشاء ميناء لتجارة الترانزيت الدولية في السويس بكلفة تصل الى بليوني دولار.

وقال محمد فريد خميس رئيس الاتحاد ان المشروع ياتي ضمن خطة القطاع الخاص لتطوير الاعمال في مجال النقل البحري وخدمات الموانئ خصوصاً بعد اصدار تشريع يسمح بدخول القطاع هذا المجال الحيوي لزيادة حركة التجارة من صادرات وواردات بين مصر والعالم. واضاف خميس انه بتطوير تجارة الترانزيت في مصر سيصل حجم العمليات الى ١٥ مليون عملية سنويا اي ما يعادل حجم العمليات في موانئ هونغ كونغ وسنغافورة، موضحاً ان معدل النمو لتلك التجارة الدولية يتراوح بين اربعة إلى ثمانية في المئة سنوياً.

ولفت الى ان العائد السنوي سيتراوح بين بليون وبليوني دولار عند مستوى التشغيل الكامل، مشيراً الى ان هناك خطة للاهتمام بتجارة الترانزيت كونها ستصبح مصدراً مهماً للدخل القومي ويتيح فرص عمل جديدة.

وذكر ان نجاح المشروع يحتاج دخول شركاء اجانب وعرب بنصيب كبير في شكل حملة اسهم لتشغيله بواسطة تجمع مالي من القطاع الخاص لضمان عامل الثقة. وقال ان المنافسة ستاتي اساساً من موانئ البحر المتوسط مثل موانئ اسرائيل واليونان وقبرص وتركيا علماً انها تتسم بالكفاءة العالية والكلفة المناسبة، الا انه اعتبرها منافسة محدودة بالنسبة للسوق المستهدف اجتذابها لمصر بسبب الحاجة للقيام بتحويل المسارات البحرية خصوصاً الحاملات ذات الغاطس الكبير.

مؤشرات اسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٢	,٤٦٤٨	٤,٩٦٥	٣٦٠,٢	١٦,٨٢	٤,٠٤٧
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٢٦	,٣٩٦٢	٢٨,٧٤	١,٣٤٢	,٣٢٢٩
درهم الامارات	٣,٣٧٢	٥,٧٠٥	,٤٠٤٥	٢٩,٣٥	١,٣٧٠	,٣٢٩٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٥٣	٣,٩٤٣	٢٨٦,٠	١٣,٣٦	٣,٢١٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٨١	٣,٨٥٩	٢٨٠,٠	١٣,٠٧	٣,١٤٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٥٤	,٤٠٨٢	٢٩,٦١	١,٣٨٣	,٣٣٢٧
الليرة اللبنانية	١٥٦٦,٥	٢٤٣٣,٧	١٠٥٤,٢	١٤,٥٣	٣١١,١	١٢٩٣,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩٢	٥,٢٦٩	,٤٣٨٠	٣١,٧٨	١,٤٨٤	,٣٥٧٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٩	٢,٠٩٨	١٥٢,٢	٧,١١٠	١,٧١٠
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٣٩	٤,٧٧٠	٣٤٦,٠	١٦,١٦	٣,٨٨٧

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الي قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٣٣١	,٠٠٥٩	,١٢٧٨	,٥٣١٤
الدولار الاميركي	–	١,٥٥٣٦	,٦٧٢٩	,٠٠٩٢	,١٩٨٦	,٨٢٥٦
الين الياباني	١٠٧,٨	١٦٧,٤	٧٢,٥٤	–	٢١,٤١	٨٩,٠٠
المارك الالماني	١,٤٨٥٩	٢,٣٠٨	–	,٠١٣٧	,٢٩٥١	١,٢٢٦
الفرنك الفرنسي	٥,٠٣٤	٧,٨٢١	٣,٣٨٨	,٠٤٦٧	–	٤,١٥٦
الفرنك السويسري	١,٢١١	١,٨٨١	,٨١٥٠	,٠١١٢	,٢٤٠٥	–
الليرة الايطالية	١٥١١,٢	٢٣٤٧,٨	١٠١٧,٠	١٤,٠١	٣٠٠,١	١٢٤٧,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٠٦	٥,٥٦	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,٠٦	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٢٥	٥,٧٥	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٦٢	٦
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٦	٦,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣١	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٦	٦,١٢
الجنيه الاسترليني	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٨	٥,٨١	٦,٠٦	٦,١٨
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٩٣	١,٠٦
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك الفرنسي	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٨٧	٤,٠٦
الفرنك السويسري	٢,١٨	٢,٤٣	٢,١٨	٢,٤٣	٢,٤٣	٢,٥٦	٢,٥٠	٢,٦٢	٢,٦٢	٢,٧٥
الليرة الايطالية	٨,٦٢	٨,٦٨	٨,٥٠	٨,٦٨	٨,٣٧	٨,٥٠	٨,٢٥	٨,٣٧	٨,١٢	٨,٢٥

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٧/٢٤	٧/٢٣	٧/٢٢	٧/١٩	٧/١٨	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٤,٤٠	٣٨٥,١٠	٣٨٤,٨٥	٣٨٤,٥٠	٣٨٤	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٠٢	٥,٠٣	٤,٩٦	٥,٠٣	٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٧,٢٠	٣٩٦,٢٥	٣٩٣,٥٠	٣٩٣,٥٠	٣٩٣,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٧/٢٤	٧/٢٣	٧/٢٢	٧/١٩	٧/١٨	تسليم ٣ اشهر ٧/٢٤	٧/٢٣	٧/٢٢	٧/١٩	٧/١٨
نحاس (دولار)	٢٠١٨	٢٠١٧	١٩٧٤	٢٠٠٠	١٩٥٢	١٩٣٥	١٩٣٥	١٨٨٦	١٨٩٦	١٨٨٠
الومنيوم (دولار)	١٤٦٣,٥	١٤٦٢	١٤٤٦	١٤٥٢	١٤٤٢,٥	١٤٩٨,٥	١٥٠٥	١٤٨٣	١٤٩٠	١٤٨٥
زنك (دولار)	٩٩٣	٩٩٣,٥	٩٨٨,٥	٩٩١	٩٨٩	١٠١٨,٥	١٠١٩	١٠١٧	١٠١٩	١٠٢٠
نيكل (دولار)	٧٠٧٠	٧٠١٥	٦٩٧٠	٧٠٥٠	٧٠٩٦	٦٩٦٠	٧١٣٠	٧٠٩٠	٧١٨٥	٧٢٢٠

النفط (دولار-برميل)

تسليم لـ (اغسطس) ٩٦

الخام	١٩٩٦ ٧/٢٤	٧/٢٣	٧/٢٢	٧/١٩	٧/١٨	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٧,٥٥	١٧,٧٠	١٧,٤٥	١٧,٨٥	١٧,٧٠	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٢٠	١٩,٢٥	١٩	١٩,٥٠	١٩,٤٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٧٥	٢٠,٩٠	٢٠,٥٠	٢١,١٠	٢١,٠٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٢	٥,٨٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٠٦	١٠٠,٣٤	١٠١,٧١	٨٨,٢٨
العائد	٦,٣٥	٦,٥٤	٦,٧٦	٦,٩٤

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٧/٢٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٢,٩	٣٦٢,٩	اب
بن (دولار)	١٥٢١	١٥٤٠	ايلول
كاكاو (جنيه)	٩٩٤	٩٩٨	ايلول
قمح (جنيه)	١١٠,٥	١١٠	ايلول
شعير (جنيه)	١٠٢,٥	١٠٢,٢٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٤٥,٧	٢٤٦,٢	اب
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٧/٢٣	٧/٢٣
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦١٩	,٩٦١٩
الجزائر	دينار	٥٥,٤٤	٥٥,٤٤
المغرب	درهم	٨,٦٣٤	٨,٦٣٤
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٠٦	١٣٧,٠٦
السودان	دينار	١٣٩	١٣٩
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٥,٢٣	٣٥,٠١
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٧	٢٦,١٧
سنغافورة	دولار	١,٤١٦٣	١,٤١٥٥
تايوان	دولار	٢٧,٥٥	٢٧,٥٥
تايلاند	بات	٢٥,٢٦	٢٥,٢٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨٧٧	,٧٨٧٠
اليونان	دراخما	٢٣٦,٠٧	٢٣٥,٠٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥,٧٥	١٢٥,٥٧
الفرنك الافريقي	–	٥٠٤,١٧	٥٠٤,١٧
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٥٥	٨٥٥
غابون	فرنك	٥٠٤,١٧	٥٠٤,١٧
استراليا	دولار	١,٢٦٧٤	١,٢٧٠٦
كندا	دولار	١,٣٧١٢	١,٣٧١١
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٤٤	,٦٨٦٣
قبرص	جنيه	,٤٥٩٥	,٤٥٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٧/٢٤

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغير %	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	١,١٨	١٨٦١	–	–	–	–	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	٩٦٩٩	–	–	–	–	–
شركة الترنيت	١,٩٣	٣٠٣٧	–	–	–	–	–
يونيسيراميك (لحامله)	–	–	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاربعاء ١٩٩٦/٧/٢٤ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٨٣٣٥	١٤٣٣٩	١٢٧٠	١٠٨,١٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٨٣٣٥	١٤٣٣٩	١٢٧٠	١٠٨,١٢
التداول العادي	٥٣٤٩	٥٣٢١	١١٥٣	١٠٨
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٥٣٤٩	٥٣٢١	١١٥٣	١٠٨
المجموع العام	١٣٦٨٤	١٩٦٦٠	٢٤٢٣	–

مصرف الامارات الصناعي زاد اعتماداته

ابو ظبي تعتزم انفاق ١٦ بليون دولار على مشاريع انمائية بحلول سنة ٢٠٠٠

□ دبي - «الحياة»:

■ قالت دوائر صناعية في الامارات ان امارة ابو ظبي تخطط لانفاق نحو ٥٨ بليون درهم (١٥,٨ بليون دولار) في السنوات الأربع المقبلة بينها عشرة بلايين درهم (٢,٧ بليون دولار) على المشاريع النفطية بما في ذلك رفع طاقة المصافي في الامارة وانشاء مجمع بتروكيماوي.

وقدر مصرف الامارات الصناعي ان يتم انفاق ١٩,٢ بليون درهم (٥,٢ بليون دولار) على مشاريع المياه والطاقة ومبلغ ١٢ بليون درهم (٣,٢ بليون دولار) على مشاريع الاتصالات و٤,٨ بليون درهم (١,٣ بليون دولار) على مشاريع الخدمات ونحو نصف المبلغ الأخير على مشاريع الاسكان.

ورأى ان تلك المشاريع سوف تمد الاقتصاد غير النفطي في البلاد بحافز كبير، ومع استكمال البرامج الاستثمارية المختلفة لقطاع النفط والغاز في دولة الامارات سوف تتعزز عائدات التصدير وأوضاع الموارد المحلية في البلاد عموماً وفي ابو ظبي خصوصاً.

لكن المصرف الصناعي لاحظ في تقريره السنوي ان الضغوط التي تواجهها المالية العامة في دولة الامارات والحد من الانفاق سوف يبقيان في صلب اهتمام السياسة الاقتصادية في المستقبل، مشيراً الى ان على القطاع غير النفطي ان يبحث عن مصدر نموه الذاتي.

ولاحظ المصرف ايضاً ان استجابة القطاع غير النفطي المتمثل في التجارة الخارجية والتشييد والبناء والعقارات كانت محدودة في العام الماضي مما يضع الثقل على قطاعي التمويل والصناعة التحويلية واللذين عليهما ان يتطلعا الى منطقة الخليج والعالم من أجل النمو طويل الأمد.

على صعيد آخر، قال الدكتور محمد خلفان خرباش رئيس مجلس ادارة مصرف الامارات الصناعي ان المصرف اعتمد العام الماضي تمويل مشاريع بقيمة ١٨٨,٤٥ مليون درهم في مقابل ١٠٢,٧٥ مليون درهم في عام ١٩٩٤ اي بزيادة قدرها ٨٣,٤٥ في المئة، كما ارتفع عدد المشاريع التي تمت الموافقة على تمويلها من ١٨ مشروعاً صناعياً في عام ١٩٩٤ الى ٢٨ مشروعاً في عام ١٩٩٥.

وباضافة حجم التمويل في العام الماضي الى اجمالي التمويل في الأعوام السابقة، فإن عدد المشاريع التي قام المصرف بدراسة وتقييم طلبات التمويل الخاصة بها سيصل الى ٣١٥ مشروعاً، تمت الموافقة على تمويل ٢٢١ مشروعاً صناعياً منها بمبلغ اجمالي قدره ١٠٥٩,٣٦ مليون درهم اي ما يعادل ٣٠٠ مليون دولار.

وقال ان حجم القروض والتسهيلات المصروفة حتى نهاية عام ١٩٩٥ وصلت الى ٧١٦,٩١ مليون درهم، وقامت المشاريع الممولة بتسديد اقساط القروض والفوائد والمصاريف الادارية المستحقة عليها، إذ بلغ رصيد القروض والتسهيلات بتاريخ ١٩٩٥/١٢/٢١ نحو ٣١٣ مليون درهم. وقال الدكتور خرباش بأن المصرف سيأخذ في الأعوام المقبلة بعين الاعتبار التطورات في التجارة العالمية ليتم التركيز على تمويل المشاريع الصناعية التي تملك فيها دولة الامارات افضليات انتاجية، مما سيعزز القدرات التنافسية للمنتجات الوطنية في الأسواق المحلية والخارجية.

وقال ان نشاط المصرف الكبير تزامن مع تطور الأوضاع الاقتصادية في دولة الامارات، إذ حققت القطاعات الاقتصادية غير النفطية نسب نمو معتدلة كما ارتفعت عائدات النفط بعد ارتفاع الأسعار عن معدلاتها في عام ١٩٩٤.

ومن بين القطاعات غير النفطية، حقق القطاع المالي والمصرفي مستوى اداء جيداً، إذ استمرت أرباح المصارف التجارية في الارتفاع بعد التوسع في عمليات الائتمان المصرفي المقدم للقطاعات الاقتصادية المختلفة. وبدورها ارتفعت القيمة المضافة في قطاع الصناعات التحويلية وبالاخص بعد التوسع في انتاج بعض السلع المصنعة محلياً وبروز صناعات جديدة في عام ١٩٩٥.

وأشار السيد محمد عبدالباقي المدير العام للمصرف الى ان الاجراءات الخاصة بتعديل بعض الأنظمة واللوائح الداخلية بالمصرف التي اتخذنها في السنتين الماضيتين ساهمت في تعزيز أنشطة المصرف على اكثر من صعيد. ففي مجال تمويل المشاريع الصناعية ادى ذلك الى مضاعفة حجم التمويل تقريباً في العام الماضي مقارنة بعام ١٩٩٤.

واعتبر ان النشاط المتنامي في مجال التمويل يعكس حرص المصرف على تطوير دوره التمويلي وتوسعة نطاق نشاطه ليشمل أكبر عدد ممكن من المستثمرين الصناعيين، ونتيجة لهذه التوسعات شملت قروض وتسهيلات المصرف معظم قطاعات الصناعة التحويلية.

وحصل قطاع صناعة المواد الغذائية والمشروبات على ٢٦,٠٦ في المئة من اجمالي قروض وتسهيلات المصرف ونال قطاع المعادن الأساسية ١٧,٩٦ في المئة من اجمالي هذه القروض والتسهيلات، كما حصل قطاع صناعة مواد البناء والتشييد على نسبة ١٣,٢٥ في المئة والصناعات البلاستيكية على نسبة ١٠,١٥ في المئة حتى نهاية عام ١٩٩٥.

وتوسع المصرف العام الماضي بشكل خاص في تقديم الخدمات الاستشارية وتجهيز البيانات والاحصائيات للعديد من الشركات التي تنوي اقامة مشاريع صناعية جديدة في دولة الامارات.

تونس تسعى للوصول الى نسبة نمو ٦ في المئة في خطة التنمية الجديدة

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ توقعت «المذكرة التوجيهية» لخطة التنمية التونسية التاسعة (١٩٩٧ - ٢٠٠١) الوصول الى نسبة نمو تراوح بين ٥,٥ و٦,٥ في المئة وتحسين القدرات التنافسية للاقتصاد بعد قطع المراحل الاولى من خطة تأهيل المصانع المحلية وتحديث البنية الصناعية انسجاماً مع اتفاق الشراكة الذي وقعته تونس والاتحاد الاوروبي الصيف الماضي بهدف انشاء منطقة للتبادل الحر سنة ٢٠١٢.

وتوقعت المذكرة، التي عُرضت على الاحزاب والمنظمات الشعبية لمناقشتها، سيناريوهين مختلفين لنمط النمو خلال سنوات خطة التنمية الجديدة. الاول حدد نسبة النمو بـ ٥,٥ «لضمان تحسين مستوى الدخل الفردي والمحافظة على التوازنات الاقتصادية الرئيسية، الا ان هذا السيناريو لن يحدّ من البطالة ولن يساعد على دمج قوي للاقتصاد المحلي في مواعيد مقبولة».

اما السيناريو الثاني فتوقع نسبة نمو تقارب ٦,٥ في المئة واعتبرت المذكرة ان هذا المستوى في ما لو تحقق «اكثر تطابقاً مع تطلعات البلد في المرحلة المقبلة خصوصاً لجهة انجاح مسار تأسيس منطقة التبادل الحر وتهيئة الاقتصاد المحلي للاندماج في الاقتصاد الدولي». وفي هذا الخصوص قال مدير قسم شمال افريقيا في البنك الدولي دانييل ريتشي في تونس امس ان البنك يعتزم منح تونس قروضاً تصل قيمتها الى ٢٥٠ مليون دولار في السنة لدعم مسار تحديث الاقتصاد المحلي تمهيداً لانشاء منطقة التبادل الحرّ مع الاتحاد الاوروبي.

واكد ريتشي بعد اجتماعه مع مسؤولين اقتصاديين تونسيين ان «امام تونس ١٢ سنة ليكون لها اقتصاد اكثر حيوية وقدرة على المنافسة والاندماج في السوق الدولية. وحدد اربعة مستويات لمساعدات البنك الدولي لتونس يتركز الاول على تامين استمرار الاستقرار الاقتصادي في اطار تحقيق نسبة نمو تراوح بين ستة وسبعة في المئة، وجعل الاقتصاد المحلي قادراً على استيعاب طلبات العمل الجديدة، فيما يركز المستوى الثاني على تعزيز النظام التربوي ونظام التدريب المهني.

ويتعلق المستوى الثالث بدعم تأهيل الاقتصاد عبر تنفيذ مشاريع لتطوير البنية الاساسية والاتصالات والنقل وارساء قواعد المنافسة الاقتصادية مع السلع المستوردة بعد الغاء الحواجز الجمركية الذي سيستكمل تدريجاً قبل نهاية العقد الجاري. ويركز المستوى الرابع على حماية البيئة الطبيعية لتحقيق تنمية متوازية وخصوصاً المحافظة على المياه والتربة.

وفي اطار دعم خطة التأهيل الشامل يعكف البنك الدولي على درس ثلاثة مشاريع ستنجز خلال السنة الجارية، يتعلق الاول منها بتطوير برامج التكوين المهني والثاني بدعم المراكز الفنية التي ستساعد على تنفيذ خطط تأهيل المصانع ويتعلق الثالث بدعم الاصلاحات التي تباشرها تونس في اطار خطة التخصيص التي ستشمل في مرحلتها الثانية ٦٠ مؤسسة عمومية بعدما شملت في المرحلة الاولى ٥٠ مؤسسة ومنشأة عامة.

وافاد ريتشي ان البنك الدولي يعتزم منح تونس قرضاً قيمته ٧٥ مليون دولار خلال ١٨ شهراً سيخصص للتعويض عن الخسائر المترتبة على خفض الرسوم الجمركية بموجب اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي. كذلك يعتزم البنك الدولي دعم الاصلاحات التي ستدخلها تونس قريباً على نظام التامينات الاجتماعية والجهاز المصرفي، اذ سيساعد على تطهير اوضاع المصارف التجارية وتحسين ادائها تكريساً للمنافسة الحقيقية بينها وسيؤمن مساهمة اكبر للقطاع الخاص في النشاط المصرفي.

واوضح ان البنك الدولي اخذ اتجاهاً جديداً في تعامله مع تونس اذ لن يمنح في المستقبل قروضاً لتمويل مشاريع محددة وانما سيمنح قروضاً قطاعية، اي انه سيقدم حصة من الاستثمار الاجمالي في قطاع محدد بعدما تكون السلطات وضعت خطة استثمار شاملة.

«الخطوط الجوية السعودية» و«البنك الأهلي التجاري» يوقعان اتفاقاً لطرح بطاقة ائتمان

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ وقّع «البنك الأهلي التجاري» السعودي مع «الخطوط الجوية العربية السعودية» اتفاقاً للتعاون لطرح بطاقة الفرسان الائتمانية. ووقع اتفاق التعاون عن «الخطوط السعودية» مديرها العام الدكتور خالد عبدالله بن بكر وعن «البنك الاهلي التجاري» السيد محمد سالم بن محفوظ رئيس لجنة الادارة العامة للبنك في جدة مساء أول من أمس في حضور عدد كبير من رجال المال والاعمال السعوديين.

وقال ابن محفوظ ان بطاقة الفرسان الذهبية تحمل شعاري البنك وبرنامج الفرسان وشعار بطاقة فيزا او ماستر كارد الائتمانية. واضاف ان طرحها جاء من أجل تسهيل حصول مستخدمها على خدمات كثيرة في أماكن مختلفة بحسومات مميزة، حيث يكتسب عضو الفرسان ميل طيران مقابل كل خمسة ريالات مشتروات بواسطة البطاقة وبحد اقصى ٨٠ الف ميل سنوياً الى جانب توفير غطاء تأميني عن الحوادث الشخصية وفقدان الامتعة عند السفر بالطائرة وتاجير السيارات والتحويل بسعر صرف ثابت بالدولار وخدمات أخرى حيوية.

وقال ابن بكر ان الجهد المشترك لكسب المزيد من العملاء وتقديم افضل الخدمات يمثل هدفاً استراتيجياً تسعى اليه «الخطوط السعودية» لمواجهة المنافسة العالمية واضعة نصب اعينها ادراك العميل لهذه الحقيقة.

وعقب توقيع الاتفاق قال ابن محفوظ رداً على سؤال لـ «الحياة» حول قيادة البنك تحالفاً دولياً لتمويل صفقة طائرات اميركية الى السعودية والتي تقدر قيمتها بنحو ستة بلايين دولار، ان محادثات شاملة مع «الخطوط الجوية العربية السعودية» ما زالت مستمرة من أجل الخروج بنتائج نهائية حول اتمام هذه الصفقة، خصوصاً بعد ان قدم البنك آراءه ومقترحاته في هذا الشأن.

ومن جهته توقع السيد فاروق صالح عيد رئيس العلاقات العامة المركزية في «البنك الأهلي» زيادة في ارباح السنة الجارية لتصل الى ٩٠٠ مليون ريال (٢٤٠ مليون دولار) مع ٧٠٠ مليون ريال أرباح العام الماضي.

واضاف لـ «الحياة» ان البنك يركز حالياً على الاستثمار الداخلي وتطوير التكنولوجيا التي تخدم أعماله المختلفة.



المحادثات الأميركية - اليابانية تتركز على حل قضيتين شائكتين

● واشنطن - رويتر - يهدف المفاوضون التجاريون في المحادثات اليابانية - الأميركية الى اعطاء دفعة أخيرة باتجاه تسوية الخلافات الطويلة المتعلقة بالتأمين ورقائق الكمبيوتر قبل الموعد النهائي في ٣١ تموز (يوليو) الجاري.

وسيتوجه كبار المفاوضين التجاريين اليابانيين والأميركيين الى فانكوفر لاجراء محادثات تستمر حتى الاسبوع المقبل في شأن هاتين القضيتين الشائكتين اللتين أثارتا التوتر بين البلدين اضافة الى خلاف منفصل يتعلق بحقوق الطيران.

وقال مسؤول تجاري اميركي طلب عدم كشف اسمه ان حل هاتين القضيتين لا يزال صعباً.

وكان الرئيس الأميركي بيل كلينتون الذي يسعى الى تأكيد نجاح سياساته التجارية مع اليابان في عام الانتخابات الرئاسية ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو تعهدا في اجتماعهما الشهر الماضي في ليون في فرنسا بحل الخلافات المتعلقة بالتأمين ورقائق الكمبيوتر بحلول نهاية الشهر الجاري.

الا انه لم يتم احراز تقدم كبير على كلا الجبهتين مذ وعد الرئيسان بذلك. ومن المقرر ان يجتمع ايرا شابيرو المفاوض التجاري الأميركي مع ايسوكي ساكاكيبارا رئيس المكتب الدولي في وزارة المال اليابانية اليوم الخميس للبحث في مسألة التأمين.

وفي مطلع الاسبوع المقبل سيجتمع مع يوشيهيرو ساكاموتو نائب وزير التجارة الدولية والصناعة الياباني في محاولة للتوصل الى اتفاق في شأن تجارة أشباه الموصلات.

«كريدكرافت» تواصل برامج تدريب الشباب للعمل في القطاع الخاص السعودي

● جدة - «الحياة» - اعلنت شركة «كريدكرافت» السعودية الناشطة في مجال سعودة الوظائف في شركات ومؤسسات القطاع الخاص السعودي انها أهلت ٤٠٠ شاب للعمل في هذا القطاع في العامين الماضيين منذ بدء برنامجها التدريبي «جواز الى العمل».

وقال آلن مايلز مدير الشركة لـ «الحياة» ان الشركة توفر شهرياً نحو ٤٠ فرصة وظيفية من خلال مراكزها المنتشرة في أنحاء المملكة العربية السعودية، مشيراً الى أنه تم تعيين ٤٠ شاباً من خلال مكتب الشركة في الرياض في مجالي الأمن والحسابات.

وفتحت الشركة التسجيل لدورة تدريبية عالية المستوى في مجال المهارات التجارية الاسبوع الجاري في مكاتبها في الرياض وجدة في المجلس الثقافي البريطاني.

وأوضح مايلز أنه تم تدشين مكتب للشركة في البحرين بناء على طلب من عبدالنبي الشعلة وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني الذي كفلت وزارته أول ٦٠ متدرب على نفقتها في وظائف مبيعات التجزئة. وتسعى الشركة الى فتح مكتب جديد في الدمام في أيلول (سبتمبر) المقبل.

أرباح شركة «صافولا» تبلغ ٤١ مليون ريال

● جدة - «الحياة» - أظهرت حسابات شركة «صافولا» وفقاً للنتائج «غير المدققة» التي حققتها الشركة في الفترة حتى نهاية الربع الثاني من السنة الجارية والمنتهية في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ «نمواً مضطرداً» في موجودات الشركة. وبلغت الزيادة في الموجودات حتى نهاية الربع الثاني ٢٧٢ مليون ريال أي بزيادة مقدارها نحو ١٢ في المئة عما كانت عليه في نهاية الربع الثاني من العام الماضي. وتركزت هذه الزيادة في الموجودات ذات الصبغة الانتاجية حيث نمت الأصول الثابتة بما يزيد على ١١ في المئة.

كما أظهرت حقوق المساهمين نمواً بلغ ٦ في المئة وبمقدار ٥٤ مليون ريال، حيث بلغ مجموع حقوق المساهمين ٩٧٥ مليون ريال. فيما أظهرت حسابات الشركة زيادة في اجمالي قيمة المبيعات حتى نهاية الربع الثاني من السنة الجارية بلغت نحو ١٢٠ مليون ريال أي بنسبة ١٨ في المئة عن مثيلتها عام ١٩٩٥. وقال بيان للشركة انها حققت أهدافها الاستراتيجية المتمثلة في توسيع استثماراتها وتنويع مصادر دخلها الأمر الذي انعكس في زيادة مصاريف التشغيل عن هذه الفترة، وانها استطاعت زيادة اجمالي أرباح العمليات والتي بلغت ١٦٧ مليون ريال، أي بزيادة ٣٤ مليون عما كانت عليه الفترة نفسها من العام الماضي. فيما بلغت الأرباح التشغيلية بعد حسم حقوق الأقلية ٤١ مليون ريال.

مصر: طرح اسهم «شركة النصر» للسيارات غير وارد حالياً

● القاهرة - «الحياة» - قال المهندس محيي الدين ابو علم رئيس الشركة القابضة للصناعات الهندسية المصرية إن عملية طرح اسهم لشركة «النصر» للسيارات غير وارد حاليا، وان مؤشرات موازنتها تشير الى انها حققت ارباحا تفوق ما تحقق العام الماضي، والذي كان بلغ نحو ٥٠٠ الف جنيه فقط. وأشار الى انه يمكن للشركة ان تتعاون مع شركات اخرى عالمية في انتاج أنواع حديثة من السيارات تلبي الرغبات وبأسعار معقولة.

واضاف انه تقرر بيع ما تبقى من اسهم «شركة الكيبلات الكهربائية» المصرية وتمثل ٧٠ في المئة لمستثمرين في آب (اغسطس) المقبل. وكذلك بيع شركة «كولدير» بالكامل وطرح اسهمها لمجموعة مستثمرين رئيسيين، بحيث يكون لدى هؤلاء المستثمرين الخبرة في النشاط نفسه مع تطوير المنتجات والاحتفاظ بالعمالة.

وأشار الى انه يتم حالياً تقويم شركتي «ابديال» و«تليمصر» لطرح ١٠ في المئة منهما خلال الفترة المقبلة وتخصيص ١٠ في المئة من اسهم الشركتين للعاملين بهما.

تونس تطور التعاون الاقتصادي مع كازاخستان

● تونس - «الحياة» - وقعت تونس وكازاخستان اتفاقاً بروتوكولياً للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني تزامن مع زيارة السفير الكازاخستاني الجديد في تونس (مقره الرئيسي في القاهرة) بولات خان تعز خان أخيراً للعاصمة التونسية.

وقال السفير خان لـ «الحياة» ان الحكومتين تدرسان حالياً مشروع اتفاق لتنشيط المبادلات التجارية بين البلدين. وأكد أنهما تعتزمان تطوير التعاون الاقتصادي في مجالات عدة بعدما أقامتا علاقات ديبلوماسية بينهما.

وأظهرت المحادثات التي أجراها خان مع وزراء ومسؤولين في الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة وجود امكانات واسعة لاقامة شراكة في قطاعات مختلفة خصوصاً قطاع استخراج النفط والغاز، إذ تأتي كازاخستان في المرتبة الثانية بعد روسيا بين بلدان الاتحاد السوفياتي السابق في هذا المجال.

وأوضح خان ان التونسيين أظهروا اهتماماً بتصدير المنسوجات والمعدات الميكانيكية والكهربائية الى كازاخستان واستيراد الجلود والمعادن والمواد النفطية.

«كوستين» تعلن انسحاب مشتر محتمل لعمليات الفحم الأميركية

● لندن - رويتر - ذكرت مجموعة «كوستين» البريطانية للبناء أمس الاربعاء ان مشتريا محتملا لقسمها المتخصص في عمليات الفحم في الولايات المتحدة قرر عدم المضي قدماً في الصفقة.

وقالت «كوستين» التي تواجه متاعب كبيرة ان المشتري المحتمل قرر سحب عرضه اثر الاجتماع غير العادي للجمعية العمومية الذي عقد في ٢٢ تموز (يوليو) الجاري وبعد وضع اللمسات الأخيرة على اتفاق البيع والشراء.

وأضافت انها لا تزال ملتزمة ببيع قسم عمليات الفحم الأميركي وانها تستعرض «عدداً من الخيارات المتاحة أمامها».

وفازت «كوستين» الاثنين الماضي بتأييد غالبية المساهمين لخطة انقاذ من خلال اصدار اسهم بقيمة ٧٣,٦ مليون جنيه استرليني مما يفسح الطريق أمام شراء مستثمر ماليزي جديد هو شركة «انتريا» ما يصل الى ٤٠ في المئة من الشركة.

«بترون» الفيليبينية تطور مصفاتها بكلفة ١٢٠ مليون دولار

● مانيلا - رويتر - اعلنت مؤسسة «بترون» الفيليبينية لتكرير النفط أمس الاربعاء أنها ستشيد وحدتي انتاج جديدتين في مصفاة باتان بكلفة لا تقل عن ١٢٠ مليون دولار.

وأبلغ ليبرادور فيليغاس سكرتير المؤسسة لجنة الأوراق المالية والصرف الأجنبي ان أحدى الوحدتين ستساعد في انتاج البنزين الخالي من الرصاص والأخرى ستقلل نسبة الكبريت في وقود الديزل.

وقال مسؤول في «بترون» لوكالة «رويتر» ان الكلفة الاجمالية للوحدتين ستراوح بين ١٢٠ و١٤٠ مليون دولار.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٧/٢٤	٧/٢٣	٧/٢٢	٧/١٩	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٦٣١,٠٣	٢١١٦٣,٦٩	٢١٠٠٥,٦٣	٢١٤٧٦,٢٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٣٣٨,٧٨	٥٣٤٦,٥٥	٥٣٩٠,٩٤	٥٤٢٦,٨٢	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٦٦٨,٨٠	٣٧٠٨,٤٠	٣٦٨١,٣٠	٣٧١٠,٥٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٤٧,٨٠	٢٤٧٥,٠٧	٢٤٨٢,٤٠	٢٥٢٠,١٩	٢٥٨٣,٤٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٥٤,١٠	١٩٨٢,٢٣	١٩٦٠,٣٣	١٩٩٢,٨٣	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٢٤٠,٧٠	٢٣٠٦,٠٩	٢٢٩٧,٣٩	٢٣٥٢,٩٤	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٦٩٩,٨٦	١٠٨٦٥,٣٠	١٠٧٩٨,٢٩	١٠٨٤٥,٣٠	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٣٧,١٣	٢١٦٩,٤٧	٢١٧٤,٠٦	٢٢٠٢,٨٤	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢١١٣,٩٠	٢١٣٦	٢١٥٢,٤٠	٢١٥٧,٦٠	٢٣٢٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	557	-6	660.5	503
AIRTOURS	496	-5	524	309
ALLIED DOMECQ	426	0	556	422
ANGLIAN WATER	533	-7	614	518
ARGOS	716	-7	767	488.56
ARJO WIGGINS APL.	172	-7	281	154.5
ASDA GROUP	115.25	0.25	120.75	93.5
ASSD.BRIT.FOODS	402	1	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	261	-3	319	261
BAA	475	-14	554	454
BANK OF SCOTLAND	232	1.5	312	222
BARCLAYS	798	-6	811	688
BASS	783.5	-9.5	838	633
BAT INDS.	493	-3	585	477
BBA GROUP	298	-3	348	258
BET	229	0	240	120
BICC	314	-4	360	250
BLUE CIRCLE IND.	364	-3	374.5	283
BOC GROUP	914	-2	945	796
BOOKER	359	-9	438	337
BOOTS	584	-2	646	536
BOWTHORPE	411	-11	463	384
BPB INDUSTRIES	343	-5	348	273
BRIT.AEROSPACE	925	-21	997	609
BRIT.PETROLEUM	586.5	-3.5	599.5	458.5
BRIT.SKY BCAST.	491	-3	494	323.5
BRITANNIC ASR.	744	-20	821	564
BRITISH AIRWAYS	506.5	-3.5	570	426
BRITISH BIOTECH	1970	-98	3264.59	487.47
BRITISH ENERGY	197	0	199.5	194
BRITISH ENERGY PP	97	0	99.5	91
BRITISH GAS	191.5	-4	295.5	171.5
BRITISH LAND	411	-12	444	356
BRITISH STEEL	171	-1	200	150
BRITISH TELECOM.	356	-2.5	414	326.5
BTR	237	-1.5	344	232
BUNZL	223	-4	242	166
BURMAH CASTROL	978	0	1090	912
BURTON GROUP	148.5	-3	160	93
CABLE & WIRELESS	400	-9	546	399
CADBURY SCHWEPPES	491	0	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	285	-1	294	196.5
CARADON	207	-1	269	175
CARLTON COMMS.	451	-14	528	373.14
CHARTER	817	-20	972	792
CHUBB SECURITY	335	-3	386	300
COATS VIYELLA	161	-6	215	161
COMMERCIAL UNION	581	-5	653	561
COMPASS GROUP	561	-8	616	369
COOKSON GROUP	249	-4.5	327	249
COURTAULDS	426	0	475	360
COWIE GROUP	373	-2	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1323	-5	1653	1023
DALGETY	344	-3	484	342
DANKA BUS.SYS.	388	-32	848	388
DE LA RUE	597	-5	948	585
DIXONS GP.	493	-9	552	275
EAST MIDL.ELTY.	*539*	*-10*	*788.75*	*515*
ELECTROCOMP.	382	0	407	308
EMAP	690	-9	724	471
ENG.CHINA CLAYS	253	4	404	243
ENTERPRISE OIL	483	-7	491	332.5
EUROTUNNEL UNITS	99	-4	185	63
FKI	168	-3	185	151
GENERAL ACCIDENT	625	-10	694	595
GENERAL ELEC.	383	2	385	299
GKN	1010	-8	1043	704
GLAXO WELLCOME	884	-27.5	969	737.5
GLYNWED	337	-6	388	298
GRANADA GROUP	789	-11.5	879	622
GRAND MET.	424	-4	464	376
GREENALLS GP.	554	0	633	455
GT.UNVL.STORES	614	-6	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	232.5	-3.5	292	209
GUINNESS	467	-3	532	441
HAMMERSON	356	-2	397	319
HANSON	154	-1.5	223.25	154
HARRISONS &CROS.	128	-3	172	128
HAYS	440	-3	468	323
HILLSDOWN HDG.	167	-1.5	200	151
HSBC HOLDINGS	1053	-15	1124	832
HSBC HOLDINGS (L)	1026.5	-15.5	1098	827
HYDER	660	-9	798	660
IMI	363	-1	382	302.5
IMP.CHM.INDS.	778	-12	954	731.5
INCHCAPE	273	-10	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	580	-13	663	511
KINGFISHER	620.5	0.5	648	454
KWIK SAVE GP.	422	-6	731	422
LADBROKE GROUP	187.5	1.5	205.5	123
LAND SECURITIES	624	-3	675	573
LAPORTE	702	0	849	610
LASMO	184	0	194	150
LEGAL & GENERAL	698	-2	738	534
LLOYDS ABBEY LF.	536	9	546	405
LLOYDS TSB GP.	328.5	-4.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	595	-7	882.86	592
LONRHO	163	-3.5	217	153
LUCAS INDUSTRIES	212	-4	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1110	-3	1353	1100
MARKS & SPENCER	*480.5*	*-1.5*	*490*	*404*
MEDEVA	239	0	289	217.5
MEPC	406	-2	434	360
MERCURY ASSET	895	-11	992	818
MFI FURNITURE	178	-2	186	125
MIDLANDS ELTY.	420	0	444	312.91
MIRROR GP.	187	0	239	149
MORGAN CRUCIBLE	409	-3	447	365
MORRISON(WM)SPMK	161	-1	175	133
NAT.WSTM.BANK	620	-6	711	577
NATIONAL GRID	171.5	1.5	211	165
NATIONAL POWER	*379.5*	*-6.5*	*605*	*379.5*
NEWS INTL. RV.	335	-7	418	271
NEXT	526.5	3.5	592	377
NFC	192	-2	194	131
NORTHERN FOODS	181	-1	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	94	-4	147	85.5
OCEAN GROUP	443	-1	465	330
ORANGE	180	-2	253	180
PEARSON	621	-19	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	494	0	588	460
PILKINGTON	192	-4	222	172.58
POWERGEN	*478*	*-3*	*608*	*462*
POWERGEN 142P TO PAY	335	-4	468	322
PROVIDENT FINL.	407	-13	495	317.5
PRUDENTIAL CORP.	417	-3	463	329
RACAL ELECTRONIC	278	-8	346	247
RAILTRACK GP.	404.5	0	410.5	380
RAILTRACK GP.PP.	214	-0.5	220.5	190
RANK ORG.	451.5	-7.5	545	386
RECKITT & COLMAN	635	-13	728	621
REDLAND	419	-8	435	326
REED INTL.	1066	-35	1210	937
REFUGE GROUP	419	-18	539	373
RENTOKIL GROUP	399	-3	422	271
REUTERS HOLDINGS	703	-25	797	519
REXAM	359	-8	517	325
RJB MINING	505	-2	625	383
RMC GROUP	1054	-2	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	216.5	-5.5	244	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	366	-4	429	335
RTZ CORP.	893	-1	1074	862
RUGBY GROUP	109	-1	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	477	-7	608	419
SAFEWAY	326	-6	363	291
SAINSBURY (J)	*361*	*-3.5*	*477*	*357*
SALVESEN(CHRIS.)	289	6	290	237
SCHRODERS	1290	-10	1478	1189
SCOT.& NEWCASTLE	641	-4	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	290.5	-2.5	372	285.5
SCOTTISH POWER	311	0	400.5	301
SEARS	97	0	119	92.5
SECURICOR	244	-11	310	244
SEDGWICK GROUP	120	-3	151	105
SELECT APPT.HDG.	255	-23	289	160
SEMA GROUP	717.5	-3.5	725.72	388.29
SEVERN TRENT	534	-7	688	524
SHELL TRANSPORT	918	-14	946	727
SIEBE	918	-14	936	650
SLOUGH ESTATES	215	-3	239.5	189
SMITH & NEPHEW	202	-3	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	307	2	329	242
SMITH(WH)GROUP	471	0	505	356
SMITHKLINE BHM.	690.5	-5.5	725.71	551.52
SMITHS INDS.	699	-2	720	522
SOUTH WEST WATER	670	-5	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	896
SOUTHERN ELEC.	650	-10	904	641.88
SOUTHERN WATER	*1051.5*	*0*	*1054*	*620*
STAGECOACH HDG.	456	17	457	234
STD.CHARTERED	668	-2	670	356
STOREHOUSE	283.5	-4.5	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	219	-2.5	222	216
T&N	129	0	196	120
TARMAC	100	-2	134	81
TATE & LYLE	459	0	497	437
TELEGRAPH	568	0	568	393
TELEWEST COMMUNICATI	137	-1	195	118
TESCO	287	1	338	263.5
THAMES WATER	549	-8	599	513
THORN EMI	1714	19	1863	1358
TI GROUP	531	-7	561	398
TOMKINS	259.5	-4.5	293	236
UNIGATE	398	-6	460	394
UNILEVER (UK)	1216	-12	1376	1174
UNITED BISCUITS	220	-1	304	212
UNITED UTILITIES	544	-11	647.89	530
UTD.NEWS & MEDIA	630	-10	752	511
VENDOME LUXURY U	590	-4	654	501
VICKERS	263	-1	293	217
VODAFONE GP.	222.5	-2	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	335	0	395	302
WESSEX WATER	346	-11	368	302
WHITBREAD	701.5	-9.5	757	608
WILLIAMS HDG.	329	-6	355	304
WOLSELEY	439	-5	486	363
WPP GROUP	203	-4	223	133
YORKSHIRE ELTY.	654	-5	940.36	653
YORKSHIRE WATER	635	-13	758	585
ZENECA	1391	-11	1464	1082

FRANCE

ACCOR	653	-7	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	134.2	-1.8	169	121.5
AIR LIQUIDE	866	-10	948	770
ALCATEL ALSTHOM	386.3	-8.9	534	386.3
AXA	265	-2.9	327.82	251.81
BANCAIRE	533	-13	604	442
BIC	696	-4	745	405.5
BNP	173.8	-2.2	236.2	173.8
BON MARCHE	1250	0	1369	862
BOUYGUES	513	-7	629	469
CANAL +	1154	-15	1318	639
CAP GEMINI	196.5	-4.5	217.2	122.2
CARREFOUR	2649	-44	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	199.9	-4.8	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	1003	0	1040	760
CCF	234	-5	258.9	201.6
CEP COMM.	390.1	-4.5	536	390.1
CETELEM	1108	9	1165	713
CHRISTIAN DIOR	643	-11	753	420.9
COMPT. MODERNES	2214	-106	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	418.6	-7	458.9	375
DANONE (EX-BSN)	734	-16	885	734
DASSAULT SYSTEMES	163.5	-8.5	173.1	153
DOCKS DE FRANCE	1222	0	1233	700
EAUX (GEN.DES)	503	-4	591	408
ECCO	1160	-34	1378	688
ELF AQUITAINE	352.7	-4.8	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN	688	-18	905	688
ESSILOR INTL.	1356	-13	1493	800
EURO-DISNEY SCA	11.65	-0.45	17.45	10.6
FINAXA	226	0.5	297	219.7
HAVAS	362.2	-7.3	459.8	311.6
HERMES INTL.	1256	-13	1465	672
IMETAL	*723*	*-5*	*830*	*541*
L'OREAL	1483	-22	1655	1030.91
LAFARGE	293.6	-4.9	394	292.5
LAGARDERE	120.5	-3.8	141.8	84
LEGRAND	798	-15	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	2048	0	2048	1225
LVMH	1128	-16	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	442.6	-7.6	533	426
MICHELIN B R	223.6	-5.7	264.7	185.2
MOULINEX	88.3	-1.35	115.6	65
NAVIGATION MIXTE	752	-1	916	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	290.2	-5.3	334.5	234.5
PATHE	1186	-17	1244	1186
PECHINEY A	198	-4	254.5	168
PERNOD-RICARD	302.6	-5.4	354	271.8
PEUGEOT S.A.	581	-16	791	581
PINAULT PRINTEMPS	1592	-8	1806	907
POLIET	555	0	558	365
PRIMAGAZ	538	-5	613	307.32
PROMODES	1291	-35	1485	1066
RENAULT	109.1	-2.1	166	108.5
REXEL	1250	-20	1435	773
RHONE POULENC A	120.4	-2.6	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1126	-5	1261	728
SAGEM	2990	-7	3370	2650
SAINT GOBAIN	625	-7	689	527
SAINT-LOUIS	1280	-13	1600	1280
SANOFI	385.5	-7.9	420	271.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	231.3	-5.5	270	166.7
SEB	880	0	960	543
SEITA	226.5	-3.5	240	145
SOCIETE GENERALE	551	-17	623	502
SODEXHO	2235	-30	2300	1162
SUEZ (CIE.)	169.7	-4	238.3	169.7
SYNTHELABO	405	-2	448	270
THOMSON-CSF	128.3	-3.7	148.5	93
TOTAL 'B'	348.7	-6.1	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TFI)	534	-2	635	462.5
UAP (CIE.)	102.1	-2.8	139.5	98.5
USINOR SACILOR	66.5	-1	90.6	58.2
VALEO	252.9	-1.3	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	115	-4	132.5	70.15
AEG	150	0	171	132
ALLIANZ HLDG.	2583	-39	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1040	30	1241.57	870.88
ALTANA	1068	-23.5	1186	752
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1140	-30	1200	870
ASEA BROWN BOVERI	640	0	700	607
ASKO DEAD - MERG.SEE	*1160*	*0*	*1180*	*650*
BADENWERK	563	6	563	477
BANKGESELLSCHAFT BER	305	9	418	296
BASF	38.98	-1.17	45.45	30.15
BAYER	49.14	-1.11	54.57	35.7
BAYER.HYPBK.	41.8	0.25	42.85	32.95
BAYERISCHE VBK.	49.55	-0.33	49.88	38.7
BEIERSDORF	1290	-10	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	417.5	-0.5	451	330.5
BHF BANK	40.4	-0.25	43.2	36.95
BILFINGER & BERGER	590	-5	670	497
BIOTEST	*550*	*-1*	*560*	*548*
BMW	836.5	-7.5	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1095	-15	1280	995
COMMERZBANK	334.8	-2.7	353	310
CONTINENTAL	23.72	-0.43	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	77.3	-0.05	85.2	65.9
DEGUSSA	488	-11	574	434
DEPFA-BANK	59.3	-0.7	67.8	49.58
DEUTSCHE BANK	73.32	-0.38	76.74	61.95
DRESDNER BANK	39.02	-0.18	41.38	36.6
DT.LLOYD VERS.	3972	0	4000	3272
FORD-WERKE	890	0	930	775
FPB HOLDING	303.5	0.5	325	290
FRESENIUS PREF.	257	-2.5	289.7	95.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	215	-2	252.5	174
GEHE	919	-5.5	1073	652
HAPAG LLOYD	930	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	1008	-2	1103.66	866
HENKEL	62.85	-0.35	68.25	62.85
HENKEL PREF.	59	-0.7	66.9	50.4
HEW	410	0	462	318
HOCHTIEF	673	-2	797	547
HOECHST	48.1	-0.25	53.5	33.05
IKB DT.INDUSTRIEBANK	*283*	*-1.5*	*294*	*258.5*
ISAR AMPERWERKE	600	0	645	531
KARSTADT	524.5	-15	678	524.5
LINDE	932	-3	1000.5	835
LUFTHANSA	210.5	0	258.3	186
MAN	355.2	-4.8	444.3	355.2
MANNESMANN	526.5	-4	565	449
MERCK	56.2	-0.1	66.1	55
METALLGESELLSCHAFT	25.79	-0.23	35.75	24.95
METRO	134.8	-5.6	149.7	108.29
MUNCH.RUCK.REGD.	3288	39	3319	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	430	-3.5	439	384
PREUSSAG	356	-6.5	459.25	356
RHEINELEKTRA	1240	-10	1390	1062
RWE	52.9	-0.25	61.8	48.1
RWE PREF.	42.92	-0.27	47.4	38.45
RWE-DEA	386.1	-4.9	413	381
SAP	207.5	-9.5	266.5	175
SAP PREF.	209.9	-6.9	260	182
SCHERING	102.1	0.1	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	101	-2.5	117	57.5
SGL CARBON	160	-3.5	180	78.7
SIEMENS	76.35	-0.55	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	*37.16*	*-0.94*	*40.45*	*29.7*
SPRINGER.AXEL R	865	7	1000	790
SUEDZUCKER	745	20	834.5	710
THUEGA	460	-5	575	441
THYSSEN	265.3	-0.2	297.5	251.1
VEBA	75.05	-0.55	84.65	55.79
VEW (B)	450	0	529	428
VIAG	559	-12	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	935	2	1218	842
VOLKSWAGEN	507	-8	571	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	381	-9	422.5	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	840	0	940	725
ABB AB B	1406	-52	1562	1199
ABB R	285	-4	308	235
ADIA B	274	-11	328	161
ALUSUISSE B	*919*	*-33*	*1037*	*756*
ALUSUISSE R	920	-36	1041	758
ARES-SERONO B	1000	-25	1100	680
BALOISE R	2370	-40	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1395	-70	1614	1245
BUEHRLE R	109.5	-5	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1415	-33	1537	842
CIBA-GEIGY R	1411	-38	1542	840
CLARIANT	415	-11	463	346
CS HOLDING R	123.5	-3.75	134.5	95.5
ELEKTROWATT B	425	-20	505	327
EMS-CHEMIE B	4770	-170	5615	4760
GAS VISION B	665	-13	736	541.15
GOTTHARD BANK B	635	-5	680	615
HOLDERBANK B	883	-36	1000	837
HOLDERBANK R	179	-6	200	168
JULIUS BAER B	1310	-20	1445	1200
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	384	-1	389	318
MOTOR-COLUMBUS B	2420	-40	2530	1860
NESTLE R	1360	-22	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
PARGESA B	1380	-20	1520	1360
PHARMA VISION B	5160	-390	6420	5035
PIRELLI INTL. B	148	-2	173	114
RICHEMONT B	1790	-70	2100	1420
ROCHE HOLDING B	14000	-975	17000	13500
ROCHE HOLDING GSH.	8780	-345	9950	7600
SANDOZ B	1322	-36	1441	800
SANDOZ R	1326	-35	1447	787
SCHINDLER R	1155	-75	1440	990
SMH B	788	-37	892	649
SMH R	174	-10	199.5	140
STILLHALTER VIS.	548	-10	583	492.59
SUEDELEKTRA B	940	-20	1310	920
SULZER R	691	-38	865	646
SURVEILLANCE B	2680	-80	3040	1975
SURVEILLANCE R	505	-18	555	360
SWISS BANK CO R	227.5	-6.5	249.5	197
SWISS RE. R	1182	-27	1354	894
SWISSAIR R	1023	-47	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1165	-46	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	244.5	-6.5	301	225
WINTERTHUR IN. R	698	-20	827	690
ZURICH IN. R	306	-13	361	282

JAPAN

ACOM	4340	80	4460	2780
ADVANTEST	4080	-80	5727.27	3154.54
AISIN SEIKI	1500	-30	1700	1060
AJINOMOTO	1180	-40	1320	927
ALL NIPPON AIRWAYS	1110	-30	1200	933
AMWAY JAPAN	5330	-50	5500	3200
ASAHI BANK	1190	-40	1410	981
ASAHI BREWERIES	1180	-30	1290	1020
ASAHI CHEMICAL	705	-13	824	595
ASAHI GLASS	1190	-40	1340	985
ASHIKAGA BANK	648	-9	718	572
AUTOBACS SEVEN	9760	50	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2250	-40	2590	1838.09
BANYU PHARMS.	1530	-10	1590	1050
BENESSE (OK)	8820	20	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1920	-20	2100	1300
CANON	2020	-40	2330	1550
CANON SALES	2850	-60	3080	2257.15
CHIBA BANK	916	-9	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2370	-30	2660	2240
CHUGOKU BANK	1870	0	2050	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2310	-30	2500	2225.47
COSMO OIL	663	-17	724	477
CREDIT SAISON	2560	20	2650	1800
DAI NIPPON PRINTING	1990	-60	2140	1380
DAI-ICHI KANGYO BK.	1790	-20	2160	1640
DAIEI	1200	-30	1490	1050
DAIICHI PHARM.	1730	0	1780	1240
DAINIPPON INK	500	-4	569	385
DAIWA BANK	708	-6	872	601
DAIWA HOUSE	1620	0	1730	1400
DAIWA SECURITIES	1240	-20	1680	1020
DDI	864000	-22000	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	*562000*	*-2000*	*603000*	*435000*
EBARA	1680	-30	1780	1240
EISAI	1940	-50	2140	1400
FAMILY MART	4990	-40	5120	3672.75
FANUC	4150	10	4800	3730
FUJI BANK	2080	-50	2450	1830
FUJI ELECTRIC	516	-19	608	472
FUJI PHOTO FILM	3090	-60	3560	2160
FUJISAWA PHARM.	1060	0	1170	910
FUJITSU	947	-12	1260	916
FUKUOKA BANK OF	911	0	993	715
FURUKAWA ELECTRIC	*596*	*-25*	*672*	*445*
GENERAL SEKIYU	901	-4	1030	871
GUNMA BANK	1120	-50	1260	997
HACHIJUNI BANK	1150	-10	1260	1040
HANKYU	610	-7	649	511
HINO MOTORS	1000	-10	1160	710
HIROSHIMA BANK	610	-10	678	495
HITACHI	970	-10	1140	925
HITACHI METALS	1100	-30	1380	1000
HITACHI ZOSEN	579	-5	624	375
HOKKAIDO ELEC.POWER	2330	-10	2510	2205.87
HOKURIKU BANK	*636*	*-5*	*710*	*580*
HOKURIKU ELEC.POWER	2350	-60	2510	2196.11
HONDA MOTOR	2490	-50	2960	1400
HOYA	3090	-40	3860	2620
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2400	-60	3180	2400
ISETAN	1610	-10	1760	1230
ISHIKAWAJIMA	501	-5	540	352
ISUZU MOTOR	615	-19	650	346
ITO YOKADO	6200	-20	7000	4700
ITOCHU CORPORATION	693	3	800	509
JAPAN AIRLINES	859	-8	910	563
JAPAN ASSD.FINANCE	11900	-500	13400	8500
JAPAN ENERGY	381	-9	430	280
JAPAN TELECOM	2410000	-20000	2590000	1630000
JAPAN TOBACCO INC	821000	-4000	1010000	782000
JOYO BANK	801	-4	861	691
JUSCO	3340	-30	3730	1840
KAJIMA	1000	-30	1200	890
KANSAI ELECTRIC PWR.	2350	-30	2550	2207.91
KAO	1410	0	1490	1010
KAWASAKI HEAVY IND.	520	-8	565	340
KAWASAKI STEEL	365	-10	401	306
KEIO TEITO ELEC.	624	-16	658	514.55
KEYENCE	13300	-200	15100	10000
KINDEN (OK)	1690	-30	1760	1418.2
KINKI NIPPON RAILWAY	766	-11	817	733.02
KIRIN BREWERY	1260	-40	1420	960
KOBE STEEL	282	0	350	208
KOKUSAI DENSHIN	11400	-200	12000	7210
KOKUSAI SECURITIES	1410	-70	1750	1060
KOKUYO	2880	0	3040	2010
KOMATSU	956	6	1090	691
KUBOTA	677	-16	760	577
KURARAY	1140	-20	1240	914
KURITA WATER IND.	2520	-40	2750	2163.61
KYOCERA	7220	-50	8860	6740
KYOWA HAKKO	980	0	1080	838
KYUSHU ELEC. POWER	2340	-30	2620	2306.96
LONG-TERM CREDIT	770	-10	920	748
MARUBENI	554	-4	637	432
MARUI	2240	-30	2430	1400
MATSUSHITA COMMS.	2790	0	2890	2000
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1110	-10	1190	945
MATSUSHITA ELECTRIC	1850	-30	2060	1420
MATSUSHITA KOTOBUKI	2520	-10	2870	1870
MAZDA MOTOR	489	-15	550	316
MINEBEA	862	-23	990	658
MITSUBISHI CHEMICAL	485	-13	600	392
MITSUBISHI CORP.	1380	-10	1490	1010
MITSUBISHI ELECTRIC	702	-25	824	636
MITSUBISHI ESTATE	1360	-20	1540	1000
MITSUBISHI HEAVY	884	-8	964	610
MITSUBISHI MATERIAL	550	-6	642	433
MITSUBISHI MOTORS	910	-7	973	728
MITSUBISHI OIL	877	-9	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1760	-20	1870	1340
MITSUI & COMPANY	946	-8	1000	684
MITSUI FUDOSAN	1350	-40	1520	1050
MITSUI MARINE	806	-29	887	582
MITSUI O S K LINE	333	-14	387	245
MITSUI TST.BANKING	1210	-20	1300	816
MITSUKOSHI	1110	-30	1240	683
MURATA MANUFACTURING	3680	-70	4340	3100
MYCAL	1780	-30	1890	950
NAGOYA RAILROAD	506	-15	569	462
NEC	1080	-30	1500	995
NEW OJI PAPER	*905*	*-7*	*999*	*834*
NGK INSULATORS	1170	-20	1240	811
NICHIEI	7100	0	7850	5350
NIKKO SECURITIES	1100	-30	1420	809
NIKON CORPORATION	1190	-40	1590	957
NINTENDO	7300	-50	8600	5610
NIPPON CREDIT BANK	390	-6	493	380
NIPPON EXPRESS	986	-14	1110	786
NIPPON FIRE	705	-18	765	518
NIPPON MEAT PACKERS	1530	-10	1660	1230
NIPPON OIL	680	-11	766	524
NIPPON PAPER INDS.	662	-10	773	592
NIPPON STEEL	338	-6	385	295
NIPPON TELEVISION	32700	-300	34700	19900
NIPPON YUSEN	581	-16	649	513
NIPPONDENSO	2120	-60	2440	1690
NISHI NIPPON BANK	771	-6	900	666
NISSAN MOTOR	844	-23	998	591
NISSHIN STEEL	388	-12	483	367
NISSHO IWAI	541	-14	624	367
NISSIN FOOD PRDS.	2710	-20	2900	2070
NKK CORPORATION	292	-9	344	215
NOMURA SECURITIES	1860	-50	2400	1670
NSK CORPORATION	750	-22	854	534
NTN	727	-13	795	561
NTT	778000	-3000	930392.06	731372.5
NTT DATA COMMS. SYST	3090000	-30000	3710000	1420000
OBAYASHI CORPORATION	905	-35	1040	667
ODAKYU ELECTRIC RY.	700	-12	755	635.93
OKI ELECTRIC	694	-1	1010	646
OMRON	2080	-80	2650	1850
ONO PHARM.	3680	-70	4200	3430
OSAKA GAS	382	-4	428	311
PIONEER ELECTRONICS	2250	0	2650	1520
PROMISE	5110	-80	5510	3860
RICOH	1080	-10	1230	822
ROHM	6350	-40	7380	4700
SAKURA BANK	1100	-30	1350	930
SANKYO (1ST)	2740	-10	2900	2030
SANWA BANK	1870	-50	2250	1650
SANYO ELECTRIC	602	-8	675	493
SAPPORO BREWERY	1010	-10	1050	834
SECOM	6850	-50	7400	5380
SEGA ENTERPRISES	4880	-70	5850	3460
SEIBU RAILWAY	5800	-130	6430	3770
SEKISUI CHEMICAL	1260	-20	1580	1040
SEKISUI HOUSE	1210	0	1380	1090
SEVEN ELEVEN JAPAN	6700	-80	7410	5663.63
SEVENTY SEVEN BANK	1040	-20	1100	890
SHARP CORPORATION	1720	-30	1920	1250
SHIKOKU ELECTRIC POW	2320	0	2570	2235.3
SHIMIZU	1100	-30	1240	894
SHIN-ETSU CHEMICAL	1870	-10	2300	1638.06
SHISEIDO	1340	-10	1410	970
SHIZUOKA BANK	1240	-60	1450	1100
SHOWA SHELL	1020	-10	1180	764
SMC	8250	-60	8610	5240
SOFTBANK	17000	-400	22000	7908.16
SONY	6700	-60	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4710	-100	5780	3880
SUMITOMO BANK	1960	-50	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	501	-9	572	371
SUMITOMO CORPORATION	945	-15	1250	827
SUMITOMO ELECTRIC	1490	0	1590	1090
SUMITOMO MARINE	901	-14	996	699
SUMITOMO METAL	300	-6	349	245
SUMITOMO METAL MINES	885	-9	1100	690
SUMITOMO TRUST & BAN	1390	-20	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1240	-40	1490	1020
TAISEI	711	-31	815	566
TAISHO PHARM.	2300	-30	2430	1610
TAKASHIMAYA	1450	-90	1770	1140
TAKEDA CHEMICAL	1870	-20	1960	1140
TDK	5880	20	6670	4240
TEIJIN	541	-15	605	419
TOBU RAILWAY	687	-2	736	539
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2360	-10	2620	2277.23
TOKAI BANK	*1300*	*-30*	*1500*	*1020*
TOKIO MARINE & FIRE	1310	-20	1470	1000
TOKYO DOME CORP.	2080	-90	2220	1450
TOKYO ELECTRIC POWER	2630	-50	2860	2524.78
TOKYO ELECTRON	2920	-10	4640	2920
TOKYO GAS	371	-8	412	340
TOKYU	733	-21	855	609
TONEN CORPORATION	1460	-70	1630	1360
TOPPAN PRINTING	1470	-40	1630	1190
TORAY	709	-7	784	542
TOSHIBA	715	-9	863	600
TOSTEM CORPORATION	*3280*	*-90*	*3610*	*2800*
TOTO	1500	-20	1660	1320
TOYO SEIKAN	3470	-200	3970	2780
TOYO TRUST&BANKING	1050	-30	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2050	-80	2240	1520
TOYOTA MOTOR	2440	-40	2780	1790
UNY	1990	-10	2280	1360
VICTOR	1340	-20	1590	1000
YAMAGUCHI BANK	1750	0	1930	1600
YAMAICHI SECURITIES	681	-2	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2270	-40	2500	1950
YAMATO TRANSPORT	1230	-10	1300	934
YAMAZAKI BAKING	1990	-30	2160	1640
YASUDA FIRE	757	-18	839	582
YASUDA TRUST	639	-6	706	448
YOKOHAMA BANK OF	921	-3	1010	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	11.9	-0.25	12.7	7.45
AMOY PROPERTIES	8.65	-0.2	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	27.4	-0.4	28.55	20.25
CATHAY PACIFIC	12.95	-0.6	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	52.75	-1.5	57.5	36.7
CHINA LT.& POWER	33.2	-0.5	41.6	33.2
CITIC PACIFIC	31.4	-0.7	32.5	20.2
CONS.ELEC.POWER ASIA	13.25	-0.15	18.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	28.95	-0.65	34.1	24.6
GUOCO GROUP	36.4	-0.2	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.2	-0.1	15.6	11.65
HANG SENG BANK	*76.25*	*-1*	*81.75*	*60.75*
HEND.INV.	7.35	-0.1	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	55	-1	60.25	39.7
HK.& CHINA GAS	12	-0.25	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.05	-0.2	13.65	8.85
HK.TELECOM	12.75	-0.25	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23	-0.45	28.05	23
HOPEWELL HDG.	4.4	-0.07	6.7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	122.5	-0.5	128	99.75
HUTCHISON WHAMP.	46.5	-0.8	52	37.1
HYSAN DEV.	21.9	-0.3	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.2	-0.05	8.15	5.15
NEW WORLD DEV.	34.6	-0.4	39.3	26.4
NEW WORLD INFRASTRUC	16.95	-0.4	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.2	-0.3	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.55	-0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	74	-0.5	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.65	-0.1	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	66.5	-1	71.75	53.75
TSIM SHA TSUI PROPS.	9.8	0	10	5.3
WHARF HDG.	27.4	-0.55	32.5	22.1
WHEELOCK	14.45	-0.45	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	11.7	-0.3	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.5	-0.1	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	12.5	-0.2	17	12.1
DBS LAND	4.56	-0.08	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	16.1	0	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.2	0.05	11	9.15
FRASER & NEAVE	*14.5*	*-0.4*	*17.42*	*12.92*
GT.EASTERN LIFE	30	0	33.7	29.3
KEPPEL BANK OF SING.	4.2	0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.6	-0.1	14.3	10.6
OVERSEAS CHINESE BKG	9.6	-0.05	10.85	9.47
OVERSEAS UNION BANK	6.65	-0.05	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	8.6	-0.1	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14	-0.3	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.85	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.85	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	8.8	-0.3	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	25.6	-0.4	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.3	-0.06	4.14	2.2
SINGAPORE TELECOM	3.48	-0.08	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.46	-0.12	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.6	0	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	8.75	0.05	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	12.4	-0.2	16	11.8

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	32	-0.5	37.75	23.6
BERJAYA SPORTS TOTO	9.05	0	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	8.3	-0.1	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.9	-0.35	26.25	17.9
GENTING	18.2	-0.2	25.75	18.2
HICOM HOLDINGS	7.05	-0.1	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4	-0.12	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	22.9	-0.6	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.6	0.05	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.65	0.05	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.85	-0.05	8.55	6.75
PETRONAS GAS	10	-0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.6	-0.1	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.18	0	3.45	2.46
PUBLIC BANK FB.	4.8	-0.02	5.63	3.03
RENONG	3.92	-0.08	5.05	3.14
RESORT WORLD	12.6	-0.1	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	25	-0.75	27.5	18
SIME DARBY	7.2	-0.2	7.55	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.9	-0.1	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	20.1	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.2	0	11.2	8.65
THE PACIFIC BANK FB	14.3	0	18	7
UNITED ENGINEERS MAL	16.9	-0.3	18.7	14.2
YTL CORP.	12.1	-0.1	13.1	8.2

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	7.85	-0.11	10.86	7.85
ANZ BANK	6.2	0.06	6.83	4.87
BORAL	3.03	-0.03	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	17	-0.4	17.87	13.04
BROKEN HILL PTY.	16.2	-0.38	19.96	15.9
CMWL.BK.AUST.	10.18	-0.01	11.92	9.27
COCA-COLA AMATIL	14	-0.26	14.55	8.5
COLES MYER	4.42	0.02	4.68	4
COMALCO	6.8	-0.15	7.9	6.3
CRA	17.45	-0.35	21.5	17.35
CSR	4.13	-0.01	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.06	-0.04	2.37	2
HOMESTAKE MINING	18	0	24	18
ICI AUSTRALIA	*10.41*	*-0.19*	*12*	*8.95*
LEND LEASE	18.8	-0.2	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.5	-0.03	2.08	1.5
NAT.AUST.BANK	11.56	-0.08	12.94	10.9
NEWS CORP.	6.05	-0.2	8.27	6.05
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	4.96	-0.1	7.34	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.73	-0.07	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.53	-0.05	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	5.36	0.02	6.43	4.96
WMC LIMITED	8.4	-0.25	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	7.68	-0.02	7.84	5.88
WOOLWORTHS	*2.86*	*0.06*	*3.42*	*2.75*

NEW YORK

ABBOTT LABS.	43.63	-0.75	45.13	36.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.5	-0.5	34.63	25.5
ALBERTSONS	39.88	0.63	42	28.63
ALLIED SIGNAL	57.75	1.88	60	41.75
ALLSTATE CORP.	42.38	-0.25	46.5	29.88
ALUMINUM CO.OF AM.	*55.75*	*-0.13*	*66.25*	*48.38*
AMER.BRANDS	43	-1	47.88	39.38
AMER.ELEC.PWR.	42	-0.13	44.38	33.88
AMER.EXPRESS	41.38	0.5	50.63	37.75
AMER.HOME PRDS.	56	-0.25	60.13	38.31
AMER.INTL.GP.	90.13	-2.13	102.75	73
AMERITECH	54.88	-0.88	66.38	47.5
AMGEN	53	-2	65.5	39.94
AMOCO	67.5	0.13	73.88	62.75
AMP	36.63	-0.88	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	75.63	2.25	76.38	55.5
ARCHER-DAN-MIDL.	*16.88*	*0.13*	*20.25*	*15*
AT&T CORP.	50.25	-1.38	68.5	50.25
ATLANTIC RICH.	118.75	0.13	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	37.88	-0.38	42.38	31.94
BANC ONE	33.88	0.13	38	28.3
BANK OF NEW YORK	49.63	-0.25	54.63	38
BANKAMERICA	78	-0.75	80.25	53.5
BAXTER INTL.	42.75	-0.88	47.88	36.5
BELL ATLANTIC	58.25	-0.38	74.38	56.63
BELLSOUTH	40.63	-0.25	45.5	32.87
BERKSHIRE HATHAWAY	31000	-505	37950	24050
BIOCHEM INTL.	5.25	0.13	6	4.25
BOEING	84	-2.38	92	62.63
BOSTON SCIENTIFIC	45.5	-0.88	51.25	35
BRISTOL MYERS SQUIBB	86.63	-1.25	90.25	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	78.25	-0.75	88.13	67.38
CAMPBELL SOUP	66.63	0.13	70.5	45
CATERPILLAR	64.75	-0.88	73.5	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	67	-1	74.25	51
CHEVRON	57.75	0.13	62	46.38
CHRYSLER	27.75	-0.88	34.81	23.88
CHUBB	44.88	-0.13	52.12	40.31
CIGNA	106.88	-2	124.63	80.13
CISCO SYSTEMS	47.13	-3.5	58.75	26.13
CITICORP	81.13	-0.63	86.63	61.13
COCA COLA	46.75	-0.63	49.5	31.44
COLGATE-PALM.	81.88	0.38	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	50.25	-0.25	58	46
COMPAQ COMPUTERS	45	-2.13	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	43.38	-3.75	54.08	25.08
CONAGRA	42.5	0.5	46.88	37.13
CORESTATES FINL.	38.13	0.13	43.63	35.75
CORNING	*35.5*	*0*	*39.63*	*25.5*
CPC INTL.	66.25	-0.63	75.13	61.13
CSX	46.5	0.13	52.75	39.31
DEAN WITTER DISCOVER	49.88	0.13	61.75	45.13
DEERE	35.5	-0.88	44	27
DISNEY (WALT)	55.5	-0.5	69.75	54.75
DOW CHEMICALS	71.13	-0.5	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	74.63	-1.5	84.63	60.88
DUKE POWER	48.5	-0.13	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	57.75	-0.38	66.5	55.63
EASTMAN KODAK	73	-0.25	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYST	*49.75*	*-0.25*	*58.5*	*43*
EMERSON ELECTRIC	82.13	-0.13	90.75	69.63
ENRON CORP	40	0.25	42.63	32
EXXON	84.63	-0.75	89.69	68.38
FED.HM.LN.MGE.	83.75	-0.5	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	31.38	-0.25	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	59.13	-0.5	63	42.75
FIRST CHICAGO NBD	38.75	-0.13	45.13	33.75
FIRST DATA	74.5	-0.25	80.75	57
FIRST UNION	61.88	0.13	64.63	48.13
FLEET FINL.GP	38.88	-0.63	45.75	35
FORD MOTOR	32	0	37.25	27.38
FPL GROUP	46	0	47.75	38.13
GANNETT	64.88	-0.88	71.63	52.88
GAP	28.75	-1.25	35.88	16
GEN.ELEC.	79.38	-1.5	87.75	57.13
GEN.MILLS	54.5	-0.25	59.88	51
GEN.MOTORS	47.88	-0.88	57.5	43.38
GEN.RE	147.38	-0.5	157.88	131
GILLETTE	63.75	0.13	63.75	40.88
GTE	40.25	-0.63	48.63	35.25
HEINZ,H.J.	32.25	-0.5	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	41	-2.25	56.88	36.25
HOME DEPOT	50.38	-2	56.75	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	62.88	-1.63	69.5	52
INTEL	69.5	-2.75	76.88	50
INTL.BUS.MACH.	90.25	-2.25	128.75	83.13
INTL.PAPER	37.75	-0.5	43.5	34.88
JOHNSON&JOHNSON	47.38	-1.5	50	33.69
KELLOGG	74.88	0.13	80	67
KEYCORP	37.63	-0.25	40.13	30.75
KIMBERLY-CLARK	76.13	0	82.75	61.21
LILLY ELI	*56.5*	*-1.63*	*67.38*	*37.75*
LOCKHEED MARTIN CORP	80	0.13	87.38	60.25
LOEW'S	79.88	1.13	87.5	60.19
LUCENT TECHNOLOGIES	34.38	-0.88	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	41.63	-0.38	50	34.01
MCDONALDS	45	-0.38	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	45.25	-0.88	51.94	38.69
MCI COMMS.	22.94	-0.44	30.63	21.06
MEDTRONIC	48.88	-0.13	61.75	39.13
MERCK	63.63	-2	70.63	49
MERRILL LYNCH	57.38	-0.25	67	49.38
MICROSOFT	112.13	-7.63	125	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	64.75	-0.38	68.71	51.87
MOBIL	112.5	-2.25	118.88	93.88
MONSANTO	28.75	0.5	33.88	18.4
MORGAN (JP)	85.75	0.25	89	70.63
MOTOROLA	52.88	-0.75	81.75	45.63
NAT.CITY CORP	34.25	-0.5	37.13	29.75
NATIONSBANK	82.38	0.63	84.63	56.13
NIKE 'B'	101.25	1.25	109	43.94
NORFOLK SOUTHERN	80.63	-0.5	88.88	69.38
NORWEST	33.13	-0.38	37.5	27.25
NYNEX	44.63	-0.13	59.25	40.38
ORACLE CORP.	36	-1	39.5	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	20.63	-0.38	30.5	20.63
PACIFIC TELESIS	33.75	-0.63	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	48	-1.5	53.13	42.13
PEPSICO	33.25	0.38	35.63	22.31
PFIZER	71.5	-1.38	75.75	46.75
PHARMACIA UPJOHN COM	40	-0.63	44.38	33
PHILIP MORRIS	99.63	-0.25	105.38	71.63
PHILLIPS PTL.	41.13	0	43.75	30.88
PNC BANK	29.13	-0.38	32.25	24.63
PPG INDUSTRIES	45.38	-0.13	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	86.13	0	93.5	67
RAYTHEON	44.88	-1.25	53.5	40.06
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.25	-0.25	36.25	29.5
RHONE POULENC RORER	64	-0.88	68.13	42.13
RJR NABISCO HDG.CORP	30.38	0.25	34.88	26.75
ROCKWELL INTL.	51.5	-0.25	62.63	43.13
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	24.63	-0.5	25.25	20.75
SARA LEE CORP.	30.88	0.38	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	49.38	-0.25	60	46.88
SCHERING PLOUGH	58.63	-0.25	63.13	45.25
SCHLUMBERGER	81.88	0.13	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	40.63	-1.88	53.13	31.88
SOUTHERN	22.38	0	25.75	21.13
SPRINT CORP.	35.25	0.25	44	25
STOLT NIELSON SA SPN	16.72	-0.41	21.25	16.38
SUN MICROSYSTEMS	48.75	-3.88	66.63	22.44
SUNTRUST BANKS	35.75	-0.25	37.88	29.87
TELE COMMUNICATIONS	14.25	-0.5	22.13	14.25
TENNECO	46.88	-1.13	57.5	42.13
TEXACO	84.38	-2.13	88.75	63.75
TEXAS INSTS.	41.75	-1.63	82.25	41.75
TEXAS UTILITIES	42.25	0	43.38	32.75
TIME WARNER	*33.88*	*-0.38*	*45.38*	*33.25*
TRAVELERS GP.	41.13	0	46.75	30.33
UNION PACIFIC	68.88	-0.13	72.75	61
UNITED TECHNOLOGIES	107.25	0.5	116.25	81.5
UNOCAL	31.25	-0.25	34.13	24.88
US WEST MEDIA GP	16	-0.13	23	15.63
US.HEALTHCARE DEAD -	52.75	0	55.63	30.63
US.WEST COMMUNICATIO	30.5	0	37	24.89
VIACOM B	36.13	0.5	53.88	32
WAL-MART STORES	23.13	-0.13	27.13	19.25
WALGREEN	31.38	-0.5	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	53.63	-0.25	58.13	41.75
WELLS FARGO	222	-2.38	264.5	177.75
WEYERHAEUSER	42.75	-0.63	49.63	40.63
WORLDCOMM INC.GA	21.5	-0.88	27.69	14
XEROX	48.88	0.88	54.5	39

نظريات علمية متقدمة في التراث الاسلامي:

نظرية الجاذبية

احمد فؤاد باشا*

■ من المعروف ان العالم الانكليزي الشهير اسحق نيوتن هو الذي وضع صياغة قانون الجذب العام الذي ينص على ان «كل جسم في الكون يجذب اي جسم اخر بقوة تتناسب طرديا مع حاصل ضرب كتلتي الجسمين وعكسيا مع مربع المسافة بينهما» ويعرف ثابت التناسب باسم «ثابت الجاذبية الكوني» Universal Gravitational Constant. وهذا القانون كما نعرفه اليوم هو الذي يشرح حركة الكواكب في مسارات دائرية تقريبا حول الشمس بفرض ان جذب الشمس وكواكبها هو السبب في تلك الحركة الدورانية. لكن طبيعة العلم التراكمية، كما يقررها فلاسفة العلم ومؤرخوه، تلفت الانظار الى ما اكده نيوتن نفسه من انه ما كان ليتوصل الى صياغة قوانينه الشهيرة لولا انه وقف على أكتاف من سبقوه من عمالقة العلماء. ويعترف المؤرخون بنصف الحقيقة عندما يقررون ان المراد بمن سبقوه هم فقط علماء عصر النهضة الاوروبية الحديثة، اما المنصفون منهم فيظهرون النصف الآخر للحقيقة بنسبة الفضل لأصحابه، ويعثرون في التراث الاسلامي على ما يؤكد سبق علماء الحضارة الاسلامية الى اكتشاف ظاهرة الجاذبية الارضية وبلورة مفاهيم جديدة متعلقة بها. ولعل في سرد القصة من اولها ما يؤكد هذه الحقيقة المهمة، اذ لا يشك احد في ان الانسان القديم لاحظ سقوط الاجسام من الاعلى الى الاسفل، مثلما لاحظ نيوتن سقوط التفاحة من الشجرة الى الارض، ثم تعامل مع الموجودات على ضوء هذه الملاحظة.

كانت اولى محاولات تفسير السقوط الحر Free Falling للاجسام من اعلى الى اسفل نحو الارض للفيلسوف اليوناني ارسطو الذي اعتقد بأن سبب سقوط الجسم الى الارض يعود الى ما سماه «بالوحشة الطبيعية» الكامنة في الجسم نفسه، تماما مثلما يميل الطفل الى حضن أمه كلما بعُد عنها باعتبارها المكان الطبيعي لإزاحة وحشته. واتجاه حنينه هو الذي يدفع به الى مقاومة حال الوحشة وطردها. ويلاحظ بعض الباحثين في هذا الموضوع ان ارسطو أمعن في «أنسنة الطبيعة» عندما طبق الاحاسيس الانسانية على ظواهر الطبيعة وسلوك كائناتها، فرأى ان الجسم المادي الصغير يجد مكانه الطبيعي حين «يسقط» في حضن أمه: كوكب الارض، اي ان النظرة «الارسطية» تقضي بان الجسم الساقط يميل من تلقاء ذاته هو الى الحركة نحو الارض.

ويأتي عصر الحضارة الاسلامية الذي اهتدى فيه العلماء الى المنهج العلمي السليم في تحصيل العلوم والمعارف، فلم يقبلوا تماما البراهين الفلسفية للآراء التي يمكن اختبار صحتها تجريبيا، وفطنوا الى ان التفسير العلمي لظواهر الطبيعة يكتسب دقته من مدى تعبيره عن الحقيقة العلمية الكامنة وراء سلوك هذه الظواهر، إما بوصفها تطابقاً للواقع الموضوعي وذلك باطلاق لفظ الواقع على الامور التي يمكن التحقق منها على نحو يقره الجميع، وإما باعتبارها تطابقا لقضايا ذهنية ليس لها مسميات في عالم الواقع، مثل بعض قضايا علم الرياضيات للاشياء كما هي في ذاتها، اذ من الممكن تشييد نسق كامل للتفكير الرياضي تتسق فيه النتائج مع المقدمات بصرف النظر عن حقيقتها في الواقع.

واستطاع علماء الحضارة الاسلامية، بهذه الطريقة العلمية الجديدة في البحث والتفكير والتأمل، ان يقلبوا تصورات القدماء الفلسفية عن الظواهر الطبيعية راساً على عقب، وان يقدموا للمرة الاولى في تاريخ العلم اساسا مقبولا لتفسير السقوط الحر للاجسام تحت تأثير الجاذبية الارضية، الامر الذي يعتبر بكل المقاييس التي طرحها فيلسوف العلم المعاصر توماس كون .kuhnct ثورة علمية رائدة. ويبدأ الحسن بن احمد الهمداني هذه الثورة العلمية بقوله، في سياق حديثه عن الارض وما يرتبط بها من اركان ومياه وهواء: «فمن كان تحتها (اي تحت الارض عند نصفها الاسفل) فهو في الثبات في قامته كمن فوقها، ومسقطه وقدمه الى سطحها الاسفل كمسقطه الى سطحها الاعلى، وكثبات قدمه عليه، فهي بمنزلة حجر المغناطيس الذي تجذب قواه الحديد الى كل جانب». (راجع: كتاب الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء (اي الذهب والفضة) للهمداني، إعداد وتحقيق محمد محمد الشعيبي - مطبعة دار الكتاب، دمشق ١٩٨٣). وكان المستشرق السويدي المعاصر كريستفر تول عثر على احدى النسخ الاصلية لمخطوطة هذا الكتاب في احدى المكتبات الاوروبية وقام بتحقيقها وترجمتها الى الالمانية العام ١٩٦٨، طبعة جامعة اوبسالا، ثم ظهرت بعد ذلك طبعته المذكورة باللغة العربية.

ويتضح جليا من هذا النص ان الهمداني ربط ظاهرة الجاذبية بالارض التي تجذب الاجسام الصغيرة في كل جهاتها، وهذا الجذب انما هو قوة طبيعية مركزة في الارض وتظهر آثارها في مجال فعال حول الارض اشبه بذلك المجال الذي يتمتع به «حجر» المغناطيس. ولولا هذه الخاصية لكانت كروية الارض ودورانها سببين اساسيين في تطاير كل ما على سطحها. وبهذا المفهوم يكون الهمداني قد أرسى اول حقيقة جزئية في فيزياء ظاهرة الجاذبية، وهي ما يعرف بطاقة الموضع او طاقة الكمون potential energy الناتجة اصلا عن ارتفاع الاجسام عن الارض، وإن كان لم يقل في النص صراحة ان الاجسام تجذب بعضها بعضاً، وهو المعنى الاساسي الذي توصل نيوتن الى تعميمه في قانون الجذب العام.

واضاف علماء آخرون تباعا، في عصر النهضة الاسلامية، حقائق اخرى جزئية على طريق استكمال التصور العلمي لظاهرة الجاذبية من خلال دراساتهم لحركة المقذوفات projectiles، من حيث ان حركتها الى اعلى عند القذف تعاكس فعل الجاذبية الارضية، او ان القوة القسرية التي قذف بها الجسم الى اعلى تعمل في تضاد مع قوة الجاذبية الارضية. فهذا هو هبة الله البغدادي يقول في كتابه «المعتبر في الحكمة»: «... فكذلك الحجر المقذوف فيه ميل مقاوم للميل القاذف، الا انه مقهور بقوة القاذف، ولان القوة القاسرة عرضية فيه، فهي تضعُف لمقاومة هذه القوة والميل الطبيعي ولمقاومة المخروق (اي الوسط الذي يخترقه المقذوف)... فيكون الميل القاسر في اوله على غاية القهر للميل الطبيعي، ولا يزال يضعف ويبطئ الحركة ضعفاً بعد ضعف وبطئا بعد بطء حتى يعجز عن مقاومة الميل الطبيعي، فيغلب الميل الطبيعي فيحرك الى جهته».

وهنا تجدر الاشارة الى ان البغدادي لا يستخدم مفهوم «الميل» كقوة خفية او «وحشة» طبيعية في اتجاه الحنين الى حضن الام: كوكب الارض، مثلما قال ارسطو. ولكنه عني به القوة المادية التي تتحكم عمليا في حركة المقذوف صعودا ضد الجاذبية الارضية وهبوطا في اتجاهها. والسؤال الذي طرحه البغدادي في ما يتعلق بهذه القضية العلمية هو: هل يتوقف الحجر المقذوف عند اعلى نقطة يصل اليها حين يبدأ في الارتداد الى سطح الارض؟ ويجيب هو نفسه في الكتاب نفسه بالنص الواضح الصريح: «من توهم ان بين حركة الحجر علوا المستكرهة بالتحليق وبين انحطاطه وقفة فقد اخطأ، وانما تضعف القوة المستكرهة له وتقوى قوة ثقله، فتصغر الحركة، وتخفى حركته على الطرف، فيتوهم انه ساكن».

ويثابر المخلصون من العلماء على البحث والتنقيب في كتب التراث الاسلامي، فيعثرون على المزيد من النصوص التي تتضمن مفاهيم اكثر وأوصافاً اشمل لظاهرة الجاذبية. ومن اشهر النصوص التي تعرضت لهذا الموضوع واوضحها ما قاله ابو الريحان البيروني في رده على المعترضين على دوران الارض حول نفسها والمعتقدين بان الارض لو دارت لطارت من فوق سطحها الاحجار واقتلعت الاشجار، واكد في هذا الرد ان الارض تجذب ما فوقها نحو مركزها، فقد جاء في كتابه «القانون المسعودي» ان الناس على الارض منتصبو القامات على استقامة اقطار الكرة، وعليها ايضا نزول الاثقال الى اسفل. كما ان الخازن قد اوصلته ابحاثه الى ان الاجسام الساقطة تنجذب في سقوطها نحو مركز الارض، فذكر في كتابه «ميزان الحكمة» ان الجسم الثقيل هو الذي يتحرك بقوة ذاتية أبداً الى مركز العالم فقط، اي انه يعني ان الثقل هو الذي له قوة تحركه الى نقطة المركز. وقد فطن الامام الرازي الى تعميم فكرة الجاذبية على جميع الاجسام الموجودة في الكون، فنجده يتحدث عن انجذاب الجسم الى مجاوره الأبعد، مقترباً بذلك من المعنى الشمولي الذي توصل اليه نيوتن.

وينجح البغدادي - مرة اخرى- في تصحيح ذلك الخطأ الجسيم الذي وقع فيه ارسطو عندما قال بسقوط الاجسام الثقيلة اسرع من الاجسام الخفيفة، فنراه يثبت حقيقة علمية مهمة تقضي بأن سرعة الجسم الساقط سقوطا حرا تحت تأثير «الجاذبية الارضية» لا تتوقف اطلاقا على كتلته، وذلك عندما تخلو الحركة من اي معوقات خارجية، ويعبر عن هذه الحقيقة بكلماته فيقول: «... وايضا لو تحركت الاجسام في الخلاء لتساوت حركة الثقيل والخفيف والكبير والصغير والمخروط المتحرك على رأسه الحاد والمخروط المتحرك على قاعدته الواسعة، في السرعة والبطء، لانها انما تختلف في الملأ بهذه الاشياء بسهولة خرقها لما تخرقه من المقاوم المخروق كالماء والهواء وغيره...» (راجع مؤلفنا: فلسفة العلوم بنظرة اسلامية، القاهرة ١٩٨٤ ص ١٤٤ وما بعدها).

وهكذا يتضح سبق علماء الحضارة الاسلامية الى بلورة المفاهيم الاساسية لنظرية الجاذبية بعيدا عن الآراء الفلسفية القديمة والتصورات الذهنية الخالصة عن الحركة والسكون، واستنادا الى حقيقة ما اثبتوه من ان مناهج البحث في المعرفة تعتمد على طبيعة موضوعاتها. ولولا هذه الثورة الهائلة التي احدثوها في منهجية التفكير والبحث العلمي السليم لظلت خرافات القدماء قائمة حتى وقتنا هذا، ولما وجد اسحق نيوتن من يقف على اكتافهم من عمالقة العلماء لكي يصنع مجده وشهرته. ففي قصة اكتشاف ظاهرة الجاذبية التي قدمناها خير دليل وأوضح مثال.

* استاذ الفيزياء بكلية العلوم في جامعة القاهرة - عضو المجمع العلمي المصري.

الحمامات الشعبية في المدن الاسلامية أدهشت الرحالة الغربيين في العصور الوسطى

□ القاهرة - من احمد محمود:

■ اشتهرت المدن الاسلامية خلال القرون السابقة بالعديد من المؤسسات الاجتماعية التي اختفى اكثرها في عصرنا هذا او تطور الى مؤسسات حديثة.

والحمامات الشعبية واحدة من هذه المؤسسات التي تميزت بها الحضارة الاسلامية في العصور الوسطى. ففي ذلك الوقت لم يكن مألوفاً ان يستحم الناس في بيوتهم، ولم تكن هناك حمامات خاصة الا في قصور الحكام والامراء، ومن هنا نشأت الحمامات العامة التي كان يقصدها الناس للاستحمام.

واسترعت كثرة الحمامات في المدن الاسلامية انتباه الرحالة الغربيين ودهشة التجار الاوروبيين في اواخر العصور الوسطى. ويروي اسامة بن منقذ - المعاصر لصلاح الدين الايوبي - مدى اعجاب الصليبيين الغربيين بالحمامات التي رأوها في بلاد الشام.

ولعل السر في كثرة الحمامات في المدن الاسلامية يكمن في روح الاسلام وتعاليمه التي نادت بأن النظافة من الإيمان وان الله يحب المتطهرين.

وذكر اليعقوبي، كما يقول الدكتور سعيد عاشور استاذ الحضارة الاسلامية في كلية الاداب في جامعة القاهرة، إن الجانب الشرقي في بغداد وحده كان به في القرن الثالث الهجري - التاسع الميلادي - خمسة آلاف حمام. في حين قال الخطيب البغدادي أن بغداد باكملها كان بها في القرن الرابع الهجري - العاشر الميلادي - عشرة آلاف حمام. اما ابن عساكر فقد حدد عدد الحمامات في دمشق في القرن السادس الهجري بسبعة وخمسين حماماً ينسب كل منها الى منشئه او الى طائفة بعينها من طوائف المجتمع، وربما نسب الى الحي الذي به الحمام. وفي قرطبة بلغ عدد الحمامات في القرن السادس الهجري ٣٠٠ حمام.

حمامات القاهرة التاريخية

يعتبر الخليفة الفاطمي العزيز بالله اول من بنى الحمامات الشعبية في القاهرة، ثم راحت هذه الحمامات تنتشر انتشاراً واسعاً في احياء القاهرة ومصر حتى بلغ عددها في ايامه ١١٧٠ حماماً. وكان بعض هذه الحمامات - كما قال المقريزي - خاصا بالرجال والبعض الآخر بالنساء، في حين كان قسم منها يفتح للرجال قبل الظهر وللنساء بعد ذلك. ومن اشهر حمامات القاهرة القديمة:

- حمام الملاطيلي الذي اقيم في شارع مرجوش بالقرب من جامع الغمري، وهو من اشهر حمامات القاهرة القديمة. وكان يعرف من قبل بحمام «سويد» نسبة الى منشئه الامير عز الدين سويد.

- حمام المؤيد ويقع في حارة الاشرافية، وله بابان وقد انشاه السلطان المؤيد بعد انشائه لمسجده الشهير في القاهرة.

- حمام الناصرية ويقع في شارع الناصرية في حي السيدة زينب.

- حمام الواجهة، اقامه عبدالله جلبي، ويقع في شارع الواجهة في بولاق.

- حمام المقاصيص ويقع في اول عطفة المقاصيص، وهو من حمامات القاهرة القديمة وقد ذكره المقريزي في كتاباته وسماه بحمام خشيبة.

- حمام الكيخيا، انشاه الامير عثمان كتخدا بعد انشائه لجامع الكيخيا ويقع في شارع عابدين بجوار الجامع وما زال موجودا حتى الآن.

- حمام مرزوق ويقع في آخر عطفة مرزوق في شارع «سويقة اللالا». وقد انشاه حسين اغا نجاتي وخصصه للنساء.

- حمام المصبغة ويقع في شارع «لوليه»، وهو من حمامات القاهرة القديمة التي ذكرها المقريزي، انشاه نجم الدين يوسف بن المجاور وزير الملك العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب.

- حمام القاضي ويقع في شارع الانصاري في بولاق، وله بابان وهو من الاوقاف الاهلية ويدخله الرجال والنساء.

- حمام القربية ويقع في شارع القربية قرب باب زويلة، وهو حمام كبير مخصص للرجال والنساء.

- حمام قلاوون، وهو من الحمامات القديمة وكان يعرف باسم حمام المارستان المنصوري ثم آلت ملكيته الى الملك المنصور قلاوون.

وعن كيفية تنظيم هذه الحمامات وتعاملها مع المترددين عليها، يؤكد الدكتور عاشور ان كثرة الحمامات في المدينة الواحدة خلال العصور الوسطى ادت إلى التنافس بينها فحرص كل منها على ابراز محاسنه وتقديم اكبر قدر من الخدمات لعملائه، مما جعلها موضع اشادة المعاصرين لها. ووصف المؤرخ عبد اللطيف البغدادي حمامات مصر قائلاً انه لم ير اتقن منها وصفاً ولا اتم حكمة ولا احسن منظرا. وروى المؤرخ ابن اياس في القرن العاشر الهجري ان السلطان سليم العثماني عندما دخل حماماً في بولاق سنة ٩٢٣هـ عقب غزو مصر، انعم على الحمامي وشكره.

وبدراسة بعض الحمامات القديمة التي ما زالت شاخصة في المدن الاسلامية حتى اليوم، الى جانب ما جاء من اوصاف في بعض المصادر المعاصرة وبخاصة وثائق الحجج الشرعية، نستطيع ان نخرج بصورة واضحة عن هيئة الحمام وتصميمه وكيفية العمل فيه. فقد ذكر ابن جبير عن حمامات بغداد ان اكثرها مطلي بالقار فيخيل للناظر انه رخام اسود صقيل. ومن الواضح ان القار مادة عازلة تمنع تسرب الماء، ولذا استخدمها العراقيون بحكم وفرتها عندهم في طلاء الحمامات. اما في غير ذلك من البلاد العربية التي لا يتوافر فيها القار فكان يستخدم الرخام وغيره من المواد في كسوة الحمامات.

وعن تكوين الحمام ووصفه يقول الدكتور عاشور: كان باب الحمام يؤدي الى مرخم به ثلاثة اواوين حيث يستريح طالب الاستحمام، ومن المرخم ينتقل المستحم الى بيت اول حيث ينزع ملابسه وهذه الغرفة هي اولى الغرف الدافئة. وعندما يخلع المستحم ملابسه يضع حول وسطه فوطة تصل الى الركبتين، ثم ينتقل الى قاعة الحمام الرئيسية المسماة «بيت حرارة»، وبها اربعة اواوين بكل واحد منها حوض حجر وبه ايضا خلوتان وطهر وبيت نوره. وفي بيت الحرارة هذا يقوم عامل الحمام بتدليك جسد المستحم وغسله بالماء الساخن. وبعد الاستحمام يجفف المستحم جسده بالمناشف ويتقدم الى البلانين لإزالة الشعر من بعض اجزاء جسمه - اذا لزم الامر - وينصرف بعد ذلك الى غرفة «بيت اول»، حيث يرتدي الملابس النظيفة التي يكون قد احضرها معه في صرة ويضع مكانها الملابس التي خلعها.

وفي غرفة «بيت اول» يقضي المستحمون بعض الوقت يتجاذبون اطراف الحديث، ويتناولون بعض المشروبات الدافئة حتى لا يغادروا الحمام مباشرة الى الهواء البارد.

وكان لكل حمام مستوقد كبير عبارة عن مرجل يسخن فيه الماء اللازم للحمام، ويستخدم في تسخين الماء وقود كان غالبا من الزبل اليابس لانه اكثر استمرارية ودواما في النار من الحطب وغيره. اما الماء اللازم للحمام فكان يجلب في بعض الاحيان بواسطة ساقية خشب مركبة على فوهة بئر، وتقوم الساقية برفع الماء الى المرجل الذي بالمستوقد. فإذا لم يكن بالمكان بئر او كان الحمام بعيداً عن مصدر المياه قام الساقي بإحضار المياه في قرب تحملها الدواب الى حيث يوجد الحمام.

ويشير الدكتور عاشور الى ان اهمية الحمام الشعبي في تلك العصور لم تقتصر على كونه مؤسسة لنظافة البدن والطهارة، وانما كان ايضا مركزا لنشاط اجتماعي عميق المغزى. فالمريض اذا دخل الحمام كان ذلك اعلاناً لشفائه فيبادر المعارف واهل الحي الى تهنئته بالصحة والعافية. والعريس او العروس يتعين على كل منهما ان يدخل الحمام قبل حفل الزفاف ويكون الخروج من الحمام عندئذ في زفة تقليدية اشبه بمظاهرة ضخمة ينظمها جمع غفير من الاهل والاقارب.

وفي الحمام اعتادت ان تجتمع نساء الحي - قبل الاستحمام وبعده - فيتناقلن اخبار المجتمع واخبارهن المنزلية والعائلية. وجرت العادة ان تاخذ المراة معها الى الحمام الجديد والجميل من ثيابها واسباب زينتها، وبعد الاستحمام ترتدي ذلك وتتزين بانفس حليها حتى يراها غيرها من المستحمات فتقع المفاخرة والمباهاة.


مدخل حمام شعبي في القاهرة.(الحياة).

من الحياة

المغتربون: ثروة العرب!

■ فوز العربي اللبناني الأصل عبدالله بوكرم في انتخابات رئاسة الجمهورية في الاكوادور يجب أن يفتح أعين العرب، ولا سيما القادة، على ثروة كبرى منتشرة في شتى بقاع الأرض وهي ثروة المغتربين العرب الذين يقدر عددهم بالملايين.

وبوكرم هو ثاني رئيس حالي لدولة أميركية لاتينية من أصل عربي بعد الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم وهو من أصل عربي سوري، وقد انضم بفوزه إلى لائحة طويلة تضم رؤساء دول ورؤساء وزارات ووزراء وقادة جيش وضباطاً ونواباً وشيوخاً وكتّاباً ومفكرين وفنانين وأطباء وعلماء يتحدث عنهم الاعلام الغربي بفخر. وفي الولايات المتحدة بالذات يفوز أكثر من ١٠ نواب وشيوخ في أية انتخابات للكونغرس. كما أن وزيرة الصحة الحالية دونا شلالا هي من أصل لبناني.

وقد يقول قائل ان معظم هؤلاء قد نسوا أصلهم وفصلهم وانخرطوا في جنسية البلاد التي يقيمون بها وصاروا جزءاً منها ولم يعد يربطهم ببلدانهم الأم سوى اسماء عائلات وبقايا ذكريات يحكيها الأجداد.

ولكن هذا الاعتقاد غير صحيح، لأنه ما من انسان يمكن ان يتخلى عن جذوره أو يتبرأ من أصله، بل يمكن القول ان أكثرية المغتربين، باستثناء بعض الحالات الشاذة، تحن إلى أوطانها وتحتفظ بانطباعات رومانسية بغض النظر عن التوجهات والعوامل السلبية، وحتى لا نكون متطرفين في تفاؤلنا فإننا لا ندعو لإرغام المغتربين، ولا سيما من وصل إلى القمة منهم على تبني كل الطروحات والمواقف والسياسات العربية، بل نكتفي بالقول ان المغتربين العرب ثورة قومية كبرى يمكن ان تتحول إلى رصيد قوة لو أحسنا استخدامها، لتكون جسراً لدعم المزيد من الدول والقوى لقضايا العرب العادلة أو على الأقل لتفهم مواقفهم ومعاناتهم من جراء الظلم الصهيوني المتمادي.

وحده لبنان من بين الدول العربية نجح جزئياً، في كسب مغتربيه وإقامة جسور التواصل معهم عبر الجامعة الثقافية اللبنانية في العالم وروابط المغتربين، والأمل أن تقتدي به الدول العربية خطوة خطوة لإعادة ربط المغتربين بأوطانهم الأم وإزالة كل الأسباب التي تمنع هذا التواصل أو تعرقله مع العلم ان هؤلاء المغتربين يملكون كل مقومات الثروة من علم ومال نفوذ وثقافة ويستطيعون ان يقدموا الكثير لو توفرت لهم التسهيلات والضمانات ووجدوا في ظهرانينا الصدر الحنون والمثال الحضاري المحترم.

فعالم اليوم يتغير، كطليعة تنطلق من واقع متميز قد نصل فيه يوماً إلى رؤية العشرات من رؤساء دول العالم من أصل عربي. فهل نسارع إلى فتح هذا الملف الحيوي... والاستفادة من هذا الرصيد قبل فوات الأوان!

●●●

● خلجة

معك ارتضيت أن أصغي بنبضي
وأن يغمرني الايمان باننا
نكبر... ونكبر بالحب!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٦	٥.٤٧	١٢.٢٨	١٥.٤٥	١٩.٠٤	٢٠.٣٤
المدينة المنورة	٤.١٧	٥.٤٢	١٢.٢٨	١٥.٥٢	١٩.١٠	٢٠.٤٠
القدس المحتلة	٣.١٤	٤.٤٦	١١.٤٦	١٥.٢٦	١٨.٤٢	٢٠.١١
ابو ظبي	٤.١٨	٥.٤٣	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٩.١١	٢٠.٣٠
المنامة	٣.٣٠	٤.٥٧	١١.٤٦	١٥.١٣	١٨.٣٠	١٩.٥١
الجزائر	٤.٠٠	٥.٤٤	١٢.٥٦	١٦.٤٥	٢٠.٠٣	٢١.٣٨
الخرطوم	٤.٠٩	٥.٢٦	١١.٥٦	١٥.١٣	١٨.٢٣	١٩.٣٧
الكويت	٣.٣١	٥.٠١	١١.٥٨	١٥.٣٣	١٨.٤٨	٢٠.١٢
الرباط	٣.٥٣	٥.٣٠	١٢.٣٥	١٦.١٩	١٩.٣٦	٢١.٠٧
الرياض	٣.٥٠	٥.١٤	١٢.٠١	١٥.٢٦	١٨.٤٢	٢٠.١٢
الدوحة	٣.٢٩	٤.٥٤	١١.٤١	١٥.٠٧	١٨.٢٥	١٩.٤٤
القاهرة	٣.٢٧	٥.٠٥	١٢.٠٣	١٥.٣٩	١٨.٥٥	٢٠.٢٦
بيروت	٣.٠٤	٤.٤١	١١.٤٦	١٥.٣٠	١٨.٤٧	٢٠.١٧
بغداد	٣.٣٠	٥.٠٦	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.١٠	٢٠.٣٨
تونس	٣.٣٣	٥.١٥	١٢.٢٦	١٦.١٧	١٩.٣٣	٢١.١٠
جيبوتي	٤.٣٤	٥.٤٩	١٢.١٥	١٥.٣٥	١٨.٣٦	١٩.٤٧
دمشق	٣.٠١	٤.٣٩	١١.٤١	١٥.٢٦	١٨.٤١	٢٠.١١
دبي	٤.١٤	٥.٣٩	١٢.٢٦	١٥.٥٢	١٩.١٠	٢٠.٢٩
صنعاء	٤.٣٣	٥.٤٠	١٢.١١	١٥.٢٨	١٨.٣٧	١٩.٤٩
طرابلس الغرب	٣.٣٧	٥.١٢	١٢.١٥	١٥.٥٦	١٩.١٤	٢٠.٤٤
عمان	٣.٠٩	٤.٤٤	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٤١	٢٠.٠٧
مسقط	٤.٠٥	٥.٢٩	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.٥٣	٢٠.١١
مقديشو	٤.٤٢	٥.٥٥	١٢.٠٥	١٥.٣٠	١٨.١٢	١٩.٢١
نواكشوط	٥.١٦	٦.٣٥	١٣.١١	١٦.٢٥	١٩.٤٢	٢٠.٥٦
انقرة	٣.٤٦	٥.٣٦	١٢.٥٦	١٦.٥٢	٢٠.١١	٢١.٥٥
طهران	٣.٢١	٥.٠٠	١٢.٠٩	١٥.٥٨	١٩.١٥	٢٠.٤٨
اثينا	٤.٣٧	٦.١٨	١٣.٣٣	١٧.٢٥	٢٠.٤٢	٢٢.٢٢
برلين	٣.١٥	٥.١١	١٣.١٣	١٧.٣٠	٢١.١٢	٢٣.٠٠
بروكسيل	٣.٥٤	٥.٥٥	١٣.٥٠	١٨.٠٣	٢١.٤١	٢٣.٣٣
باريس	٤.٠٦	٦.١١	١٣.٥٨	١٨.٠٧	٢١.٤١	٢٣.٣٦
جنيف	٣.٥٧	٦.٠٤	١٣.٤٣	١٧.٤٨	٢١.١٧	٢٣.١٥
روما	٣.٥٥	٥.٥٣	١٣.١٨	١٧.١٥	٢٠.٣٧	٢٢.٣٧
سراييفو	٣.١٧	٥.٢٣	١٢.٥٤	١٦.٥٦	٢٠.١٩	٢٢.١٥
ستوكهولم	٢.٣٦	٤.١٣	١٢.٥٤	١٧.٢٢	٢١.٣٣	٢٣.٠٣
كوبنهاغن	٣.٠٩	٤.٥٩	١٣.١٦	١٧.٣٧	٢١.٣٢	٢٣.١٢
لندن	٣.١٠	٥.١٠	١٣.٠٧	١٧.٢٢	٢١.٠٢	٢٢.٥٢
مدريد	٥.٠٩	٧.٠١	١٤.٢٢	١٨.١٨	٢١.٣٨	٢٣.٢٣
نيقوسيا	٤.٠٦	٥.٤٦	١٢.٥٤	١٦.٤١	١٩.٥٧	٢١.٣٠
واشنطن	٤.١١	٥.٥٩	١٣.١٦	١٧.٠٨	٢٠.٢٩	٢٢.٠٨
اوتاوا	٣.٢٤	٥.٣٤	١٣.٠٩	١٧.١٥	٢٠.٤١	٢٢.٤١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.



الانتخابات اللبنانية

أخفق المقاطعون في بلورة مشروع سياسي وبرنامج عمل

بطرس حرب *

■ لا اعتقد ان هناك شعباً في العالم تواقاً للمشاركة في العمل السياسي والحياة السياسية على قدر الشعب اللبناني. وهذا الامر ليس محصوراً بطبقة مثقفة فحسب، وانما هو يصح في مختلف الطبقات الشعبية في لبنان، من المزارع والعامل الى المثقف.

واليوم يتساءل بعض الناس، من لبنانيين وغير لبنانيين، لماذا حصلت المقاطعة؟ ولماذا المشاركة اليوم؟

والجواب هو ان المقاطعة حصلت في ١٩٩٢ لاعتبارات سياسية، اولها ان قسماً كبيراً من اللبنانيين اعتبروا قانون الانتخابات غير صالح لإجرائها في عام ١٩٩٢. فكانت المقاطعة سعياً الى منع حصول تلك الانتخابات. وهذا هو الهدف الاساسي. وكانت المقاطعة حماية لمشروع الوفاق الوطني الذي صيغ في وثيقة الطائف. لكن السلطة، آنذاك، قررت ان تجري الانتخابات. ثم تبين، في النتيجة، انه كان هناك نوعاً من الدعم الدولي لقرار اجراء الانتخابات. ولعل ذلك كان عاملاً لم يكن قسم من المعارضين والمقاطعين على بينة منه.

لكننا اليوم، بعد اربع سنوات على الانتخابات الماضية، بعد فشل المعارضين والمقاطعين في تثمير مقاطعتهم وتحويلها الى مشروع سياسي متكامل وبرنامج عمل؛ وبعدما انفرد المقاطعون بادوار يمارسونها من غير تنسيق بعضهم مع بعضهم الآخر؛ وبعدما ثبت، بنتيجة هذا الامر، فشل هذه الممارسة، واخفاقها كعملية انقاذية، او كعملية تصحيحية للمسار الديموقراطي، عاد طرح المشاركة، او عدمها، على المناقشة من جديد.

ويناقش المسألة فريقان: فريق يعتبر ان شيئاً لم يتغير في لبنان، او يدعو الى العودة عن المقاطعة. وسبق للعميد إده ان اعلن هذا الموقف، رابطاً مشاركته في الانتخابات بانسحاب الجيشين الاسرائيلي والسوري من لبنان... وبالتمديد للمجلس النيابي لمدة سنة واحدة. ولا يوضح العميد إده وسائل الانسحاب ولا حيثيات طلب التأجيل لمدة سنة، ولا ضمانات اجراء الانتخابات النيابية بعد الانسحابات...

أما الفريق الثاني فتريث بعض الشيء، مع ميل ظاهر الى المقاطعة. لكن هذا الفريق المقاطع، وهو قاطع في عام ١٩٩٢ وبقي في لبنان وعلى الارض اللبنانية وبين اللبنانيين، تحسس عقم المقاطعة. فاعتبر بناء لإلحاح الشعب ومطالبة الناس ان المشاركة ضرورية.

وانا من الذين اخضعوا قرارهم في المشاركة او المقاطعة لقرار الناس، وقرار التيار السياسي الذي امثله. فعقدت الاجتماعات مع معظم الناس الذين استطعت ان اصل اليهم لأخذ رأيهم وكلمتهم في رغبتهم، او عدم رغبتهم في المشاركة في الانتخابات. وكان ذلك نوعاً من الاستفتاء الشعبي. فجاء رأي الكثرة الساحقة يؤيد المشاركة في الانتخابات. وهناك تيار معارض آخر قرر المشاركة في الانتخابات، ويمثله الدكتور ألبير مخيبر، وصديقنا الدكتور بيار دكاش، الى افرقاء سياسيين، وقيادات سياسية قررت المقاطعة في ١٩٩٢، واتخذت اليوم قراراً بالمشاركة. يشاركنا في هذا التوجه وجه بيروت الوطني، الاستاذ تمام سلام، الذي كان بدوره قاسمنا قرار المقاطعة، وجمعنا وإياه خط سياسي واحد.

لكن هل تعمد السلطة، في مواجهة قرارنا بالمشاركة، الى التعامل معنا على نحو نزيه وعادل، فيسمح للرأي العام بالتعبير عن رأيه، وبإيصالنا الى المجلس النيابي؟ ام ان السلطة مصممة على ان تعرقل تعبير الناس عن رايهم، وعلى عرقلة وصولنا الى الندوة النيابية؟ فيكون موقفها حجة بيد من قاطع علينا، نحن دعاة المشاركة؟

نحن راهنا فيما مضى، ونراهن اليوم على ان القضية لا تتعلق بالسلطة، بل تتعلق بالشعب اللبناني، وبحقه في الحياة السياسية الحرة والتعبير عن رايه، والمشاركة في الحياة العامة واتخاذ القرارات المصيرية. ورأيي ان القانون الانتخابي ليس نزيهاً ولا عادلاً، وهو مفصل على مقاسات بعينها. لكن من الترف ان تكون حالنا هي حالنا الراهنة ونقول انه اذا كان هذا القانون لا يعجبنا ففي استطاعتنا ألا نشارك في الانتخابات.

بل ان مشاركتنا في الانتخابات هي الخطوة الاولى على طريق المواجهة والتصحيح وتقويم المسار والاخطاء. وهي الخطوة الاولى على طريق بناء دولة المؤسسات والقانون، وبعث امل اللبنانيين في وجود خطة جدية لتقويم الاعوجاج الذي استشرى، والخروج من الازمة الخانقة والمستمرة.

وليس بيان مجلس المطارنة دعوة الى المقاطعة. فهو تذكير بالمبادئ اكثر منه موقف سياسي. والدليل على ذلك ان عظة البطريرك التي تلته جاءت تلفت الناخبين الى واجباتهم في كيفية اختيار نوابهم من بين المرشحين. وهذا يعني ان البيان لم يدع الى المقاطعة. واعتقد ان البطريرك والمطارنة (بالرغم من ان بعض المطارنة اعلن رسمياً دعوته الناس للمشاركة في الانتخابات مثل المطران بشارة الراعي) لن يتخذوا موقفاً بالدعوة الى المقاطعة.

وامنيتنا دائماً ان تذكرنا الكنيسة، وكل المراجع الروحية في لبنان، بالواجبات الوطنية، وبالمبادئ الوطنية الملزمة، فتضيء طريقنا الى المستقبل. فما يجمع بين المتعاطين بالشأن العام ترفعهم عن المساومة على المبادئ. وما يتقدم كل اعتبار هو خوض المعركة الانتخابية مع المحافظة على المبادئ، ومحاولة لتحقيق اهدافنا السياسية في الندوة النيابية من غير نسيانها ولا التخاذل عنها.

والسبب في طفرة عدد المرشحين، او العازمين على الترشيح، هو وصول بعض المرشحين الى الندوة، في ١٩٩٢، ببضع عشرات من الاصوات. فيامل بعض المرشحين في تجديد الوصول بهذا العدد الضئيل.

وفي موضوع التحالفات نسعى الى ان يكون تحالفنا غير قائم على العلاقات الشخصية، بل مستنداً الى برنامج عمل يشترك فيه المتحالفون، خصوصاً في دائرة الشمال، وهي دائرة كبيرة فيها ثمانية وعشرون مركزاً نيابياً. واملي ان يكون التحالف الذي اشارك فيه قائماً على مبادئ واضحة. فيختارنا الناخبون على اساس برنامج سياسي معروف ومفهوم. فتخرج علاقة الناخب بالنائب من دائرة العلاقة «الاجتماعية»، وعلاقة الخدمات والتوظيف والواجبات، الى دائرة اوسع هي دائرة العلاقة الوطنية. فالمشاركة في الانتخابات النيابية هي عملية يسمي الناخب بواسطتها وكيلاً عنه يقرر باسمه مستقبل لبنان، ومستقبل اولاده، ومستقبل حريته وحقوقه.

وعلى هذا فالمقاطعون اليوم، اذا لم يشاركوا في الانتخابات الحالية، فإنهم بذلك يخدمون اخصامهم. فإذا كانوا غير مقتنعين بالترشيح، وتالياً بالمشاركة، فالاحرى بهم الا يفوتوا فرص النجاح على من يشاركنا في الراي ولو بنسبة معينة.

اما اذا ذهب اجراء الانتخابات ضحية انسحاب اسرائيل من الجنوب، فلن نحزن. فالجنوب اهم من الانتخابات... في هذا الوقت على الاقل.

* سياسي لبناني، نائب ووزير سابقاً.

مسألة "مارونية" في لبنان والمشرق؟

حازم صاغية *

■ إذا صح قول القائل ان معاملة المرأة والأقليات مقياس تقدم مجتمع ما، صح ان لبنان في مرتبة دنيا من مراتب التقدم. فالطريقة التي يُعامل بها الموارنة، وهم أقلية كبيرة في بلد يخلو من الأكثرية القاطعة، لا تشجع على افتراض العكس. وآخر علامات هذه المعاملة القانون الانتخابي الذي لا يشي بغير الاذلال والانتقام، فضلاً عن التناقضات الذاتية فيه، والتي لم تحل دون رفعه الى مصاف القانون واقراره بصفته هذه. وفي هذا السياق جاء بيان المطارنة الموارنة، وتساؤل البطريرك صفير عن أسباب التمييز بين المناطق في القمع، بعد اشارة ميشال عون، المبالغة قليلاً، الى نظام للتمييز العنصري ضد ابناء طائفته.

اما «تخفيف» الحكم على قائد «القوات اللبنانية»، سمير جعجع، فإذا كان ينفّس الاحتقان قليلاً وموقتاً، الا انه يدرج العلاقة في خانة الاحتقان، منبهاً الى الأسباب التي استدعت «التخفيف»، وهي من طينة الأسباب نفسها التي سمحت بتحويل الترسيمة التي ستجري الانتخابات بموجبها، «قانوناً».

بلغة اخرى فإننا أمام انسداد قانوني يواكب الانسداد السياسي، وهو ما نراه في صورة أوضح اذا ما نظرنا الى الحياة السياسية في معناها العريض. فالشق المعارض الأكثر تمثيلاً للعصبية المارونية - الجبلية، أعلن مقاطعته الانتخابات من المنافي، والمقاطعة تتضمن معنى اليأس من تغيير النظام بالوسائل الشرعية والمشروعة، والدعوة، العلنية او الضمنية من ثم، الى تغييره بالقوة. والوجه الآخر لهذه العملة أن السلطة هي الأخرى لم تعد في وارد القابلية للتغيير الشرعي، وهذا لا يعني فقط التغليب الإقليمي للوضع اللبناني، بل يعني أيضاً استحالة التفكير برئاسة الحكومة من دون رفيق الحريري، ورئاسة المجلس لغير نبيه بري، وربما رئاسة الجمهورية بلا الياس الهراوي. فالثلاثة يحكمون كأعضاء دائمين في المكتب السياسي الدائم لما يعادل حزباً حاكماً.

والانسداد هذا وليد أسباب عدة بالطبع، غير ان الموقف من الموارنة احد هذه الأسباب، بل يكاد يكون أبرزها. ذلك ان الحؤول بين السياسة والقانون وقاعدتيهما التقليدية، هو ما يؤدي الى تفريغ السياسة والقانون من معناهما، والى افقاد القاعدة معناها السياسي في آن.

وهذه المعاملة كان يمكن ان تكون مقبولة لو ان ضحاياها عشرة أو عشرون من الجواسيس أو العملاء. اما وان الضحية طائفة لها مساهمتها الأساسية في بناء الوطن، ولها دور الوساطة مع حداثته السياسية، فالأمر يصير تأسيساً لحرب اهلية، او على الأقل لمسألة مارونية من مسائل الشرق الكثيرة.

ولما كان «توحيد» لبنان احد الاعمدة التي يُشنق الموارنة عليها، لا باس باعادة الاعتبار لعدد من الحقائق التي تطويها اليوم الديماغوجيا والتكاذب السائدان. فالحق ان القطاع الغالب في الموارنة ما كان مطلقاً خارج الاجماع اللبناني. ففي ١٩٢٠ حسم الموارنة خيارهم لمصلحة «لبنان الكبير»، لا الصغير الذي كان في وسعهم ان يهيمنوا عليه من دون شركاء ومنافسين. وفي ١٩٤٣ حسموا خيارهم مجدداً لمصلحة الاستقلال، وما ليس معروفاً كثيراً ان «حزب الكتائب اللبنانية» كان في مقدم العاملين لذاك الخيار، وفي طليعة الدافعين اليه. وبعد ١٩٥٤، حين سقط اديب الشيشكلي في سورية، وظلت دمشق تتقلب، لسنوات ثلاث، على جمر الانقلابات والمؤامرات العسكرية، والاغتيالات والتصفيات، لم ينتهز الموارنة الفرصة، ولم يعملوا على تقسيم لبنان. يومها حافظ رئيس الجمهورية كميل شمعون على وحدة الوطن الذي خطر لديفيد بن غوريون ان يستفيد من الوضع السوري ويحاول تقسيمه (بحسب مراسلاته مع رئيس الحكومة آنذاك، موشي شاريت). لكن الأقدار كانت ظالمة، فما ان نشأت «الجمهورية العربية المتحدة» في ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٥٨ حتى تهددت وحدة لبنان في ٨ أيار (مايو) من العام نفسه!

بعد ذلك سعت الشهابية، بطريقتها، الى تجديد الوحدة اللبنانية مقدمة التنازل تلو التنازل لجوار عربي لم يملك في مواجهة الديموقراطية غير تحريك التناحر العصبي والسخاء بالسلاح. وعندما سُحقت المحاولة الانقلابية للقوميين السوريين، حاولت الشهابية ان توظف انتصارها في توطيد وحدة وطنية يكون امتدادها امتداد لبنان الكبير كله، مستفيدة من النبذ المشترك لهذه الجماعة بين المسيحيين والمسلمين.

اما في الحرب الأهلية الاقليمية، فلم يذهب الموارنة الى اسرائيل الا بعد ان حوصرت مدنهم وقراهم، وبعد ان حصلوا على «تغطيات» ونصائح عربية في هذه الوجهة. وهم، في ذلك، ما كانوا يفعلون غير تقليد المقاتلين الفلسطينيين الذين، حين حوصروا في ١٩٧١ في جرش وعجلون، لجأوا الى... اسرائيل.

وفي أعلى مراحل «الاسرائيلية»، ظل موارنة اساسيون يرفضون الخيار هذا، علماً بان الخيارات الأخرى، العربية، كانت كلها مسدودة. وحتى مع بشير الجميل كانت حادثة نهاريا الشهيرة، ومع أمين الجميل كان التردد في السير باتفاق ١٧ أيار (مايو)، ما كلف الموارنة غالياً في الجبل والجنوب ولبنان كله.

يقال هذا الكلام وفي البال ما يحصل في اسرائيل. فحجة «توحيد» لبنان المقرونة عادة بـ «عروبته» الغامضة في كل شيء ما خلا العداء لاسرائيل والصلة بسورية، تفرز الموارنة كما لو انهم حصة اسرائيلية، قائمة او احتياطية. وهذا، كما سبقت الاشارة، يخالف الحقائق والوقائع جميعاً، خصوصاً ان الانسحاب الاسرائيلي من الجبل في اواسط الثمانينات يدل على عدم الاكتراث بحال الموارنة خصوصاً، والمسيحيين اللبنانيين عموماً. لكن تصوير الموارنة، ضمناً أو علناً، كملحق اسرائيلي، يختصرهم جميعاً الى ما يشبه الضابط انطوان لحد، أو الضابط سعد الحداد قبله.

وغني عن القول ان اسرائيل هي ما لم يكن العرب مرة على قاب قوسين من انزال الهزيمة بها، فوقف الموارنة، والأقليات عموماً، في طريقهم. وهناك الآن من يتصرف كأنه يحملهم على دفع الأكلاف المترتبة على صعود بنيامين نتانياهو، وهو الذي ساهمت في انتخابه حال الرفض العربي لاستكمال التسوية مع شمعون بيريز. فاللغة التي سادت حينذاك ان بيريز مثل نتانياهو، لا بل أسوأ منه. فحين حضر نتانياهو الحقيقي اصيب الرفض بالرعب، فراح يستضعف من لا ناقة لهم في الأمر ولا جمل. واذا بالسلوك أشبه بسلوك رب العائلة الذي يضرب زوجته وأولاده لأنه أهين في الشارع او من رب عمله.

وفي غضون ذلك جُعل الفساد، في التعميم والسائد الشعبيين، حكراً على امين الجميل، والشر احتكاراً لسمير جعجع، والجنون احتراف ميشال عون الحصري. والمذكورون، من غير تبرئتهم، لا تجوز أبلستهم من دون سواهم، اذ ليسوا غير نتاج للحرب التي انتجت أيضاً ايلي حبيقة ونبيه بري ووليد جنبلاط ومحمد حسين فضل الله وسليمان فرنجية ومحسن دلول وميشال المر وغيرهم ممن يصورون في هيئة خيرة الأطهار. ومن يخالف هذا التقدير الملزم يبتز باسرائيل والعداء لوحدة لبنان، او يهدد، علناً أو تضميناً، بوحدة اكبر يذوب فيها الكيان اللبناني، اقراراً بحقيقة ان الوحدة هذه لم يبق منها الا انها... تهديد.

مع هذا يبقى ان نشوء مسألة مارونية في لبنان خطير جداً، واخطر مما يمكن توقعه، خصوصاً اذا ما اخذ في الاعتبار صعود نتانياهو واثره المحتمل على جواره.

واذا كان في وسع التهميش والنبذ ان يجعلا التعاون مع نتانياهو امكانية قائمة، فكل ما يفعله التعاون ترشيح الموارنة لمأساة اخرى. فنتانياهو، تلميذ موشي ارينز الذي انكفأ في لبنان وترك «حلفاءه» المسيحيين يواجهون قدرهم، وهو القائل مؤخراً انه معني بالاسرائيليين لا بغيرهم (وقد سمى الفلسطينيين). وبهذا التكوين فإن رئيس حكومة اسرائيل يجيد من دون شك استغلال يأس اليائسين ورميهم ساعة يبدو الرمي مفيداً. وليس جديداً في مآسي الأقليات ان تعمل دولتان متخاصمتان، كل من موقعها، على تشكيل مساحة متفجرة تطال اقلية بعينها، وتطالها حصراً.

وحتى لو وضعنا الحقوق الفردية والوطنية والانسانية جانباً، وهي مما يستحيل وضعه، يبقى ان تأسيس المسألة المارونية، او تجديد تأسيسها، خطر متعدد الأبعاد. فهذا يعني الامعان في تمزيق الوطن اللبناني الممزق اصلاً، ما يستدعي تحركاً سريعاً من اللبنانيين غير الموارنة لرفضه والتصدي له (؟!). كذلك يعني اختراقاً سهلاً يتم تقديمه لنتانياهو في الجسم الاستراتيجي العربي، والذي هو، في الحقيقة، مزق واشلاء اكثر بكثير منه جسماً. وأبعد من هذا كله أثر هذه المسألة الجديدة على صورة العرب ومشرقهم. فالنزيف الحاد الذي تعرضت له المنطقة هذا القرن، من جراء هجرة اقلياتها، قد يتجدد بهجرة جديدة تبز سابقاتها، بما فيها الهجرات اللبنانية المتوالية منذ ١٩٧٥. وعند ذاك حدث ولا حرج عن صورة المنطقة وتعددها وديموقراطيتها، وسط عالم هاجسه الكبير اليوم مسألة التعدد. أما المهتمون بتحسين هذه الصورة في نظر الرأي العام الغربي، وفي مقابل اسرائيل، فلن يجدوا رفيقاً غير الأسى والخيبة.

* كاتب ومعلّق لبناني من اسرة «الحياة».

معركة بطرس غالي

■ دخلنا في مرحلة التهديدات لموظفي الامم المتحدة. واشنطن تعاملهم كأنهم يعملون عندها. ولو كانت تدفع ما يستحق عليها للمنظمة الدولية، اي لو كانت تدفع رواتب هؤلاء الموظفين لأمكن فهم الأمر كأنه مشكلة بين عاملين وصاحب عمل ارعن. الجميع يعرف ان هذه ليست هي الحال، وان الولايات المتحدة تسخّر الامم المتحدة في تنفيذ سياساتها - واحياناً كثيرة في تنفيذ قصر نظرها ولا سياساتها - لكنها تسعى الى ان يكون هذا التوظيف مجانياً. وهي نجحت فيه الى حد كبير.

عملياً، هذه هي المواجهة الأولى من نوعها - وقد تكون الأخيرة - بين الدولة الكبرى والأمين العام للأمم المتحدة. طبعاً لا احد يتوقع من دولة مثل هذه ان تراعي اصول التهذيب في علاقاتها مع أفراد او حتى دول، لكن التصرفات الاميركية حيال الدكتور بطرس غالي باتت تتخطى الزامات القوانين وروحها. اذ ان تهديد الموظفين باقصائهم اذا هم اعربوا عن مساندة للأمين العام ينم عن ذهنية عالمثالثية غير معروفة إلا في دول كرتونية.

سيكون مؤسفاً أن تستمر معركة التجديد لبطرس غالي على هذا المنوال. ففي المواجهة لن ترضى الغطرسة الاميركية بأن تنهزم، وستستخدم كل الاساليب القذرة للحصول على ما بات يسمى صراحة «تنحية» الامين العام الحالي. كان ولا يزال من حقه ان يترشح بمعزل عن الانذارات التي ابلغت اليه مداورة. وكان ولا يزال من حقه ان يسعى الى نيل تأييد كل الدول لبقائه في منصبه. كذلك، كان ولا يزال من شأن الولايات المتحدة، ومن حقها ايضاً، ان تعارض هذا الترشيح وان تسوّق مرشحاً آخر. اما الهبوط الى هذا المستوى الذي يليق فعلاً بمادلين اولبرايت فينذر بمدلولات اكثر خطورة.

أخطر ما في هذا النهج أنه يرمي الى الاجهاز على مكانة الامين العام، أياً كان شخصه. واذا كانت الامم المتحدة نفسها، وبالتالي امينها العام، لا ينفكان يخسران مصداقية وفاعلية على مرّ التجارب والازمان، فان مرد هذه الخسارة تحديداً الى عشوائيات السياسة الاميركية وانعدام مسؤوليتها حيال الدول والشعوب. والمعركة الحالية مع بطرس غالي ستلحق اضراراً بالغة بعمل اي امين عام مقبل. واستطراداً، ستلحق اكبر الضرر بمصالح الدول الصغيرة التي تشهد صراعات وحروباً أو حتى مشاكل تنمية. فالولايات المتحدة لا تعترف إلا بمصالحها وبمن يخدم هذه المصالح طالما انه مستمر في خدمتها. معروف ان هناك خللاً في صيغة الامم المتحدة، سواء في المفاهيم او في تطبيق القرارات، وبدلاً من ان تقدم الولايات المتحدة مبادرات لتصحيح الخلل تعمد الى الاستفادة منه وجعل المنظمة الدولية مجرد دائرة تابعة للبيت الابيض.

كان يصعب على البعض تأييد الدكتور غالي في كل مواقفه، ولعله حظي بأقذع الانتقادات بسبب «خضوع» مفترض لما تمليه عليه واشنطن. لكنه اليوم من اكثر الشخصيات شعبية في العالم، تحديداً بسبب تكالب الاميركيين على اقصائه، وهكذا نجحت واشنطن في وضع منتقديه امام خيار الدفاع عنه. ولا بد ان يمضي غالي في معركته الى نهايتها، بمعزل عن النتيجة، فهو يستطيع بذلك ان ينقذ بعض مكانة للأمين العام، ولتذهب الولايات المتحدة الى «الفيتو» الذي تهدد به تعبيراً عن صبيانية باتت السمة الرئيسية للادارة الحالية في واشنطن.

عبدالوهاب بدرخان

اللقاءات لا تكفي لتنسيق عربي ناجح

■ تجدّد القمة السورية - الفلسطينية المنتظرة في دمشق، اليوم، الأمل في بعث الحياة في التنسيق العربي تجاه عملية السلام. لكن يظل هذا الأمل رهناً بإمكان استخلاص الدروس من تجربة التنسيق السابقة، التي انهارت عقب الاعلان عن اتفاق أوسلو في اول ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

كانت تلك التجربة تكراراً لنمط سائد في العلاقات العربية العربية، يميل الى الالتفاف حول الخلافات بدلاً من التصدي لها ومعالجتها على اسس واقعية. ويعني ذلك أن عقد لقاءات، حتى على مستوى القمة، لا يكفل في حد ذاته تنسيقاً حقيقياً.

وليس أدل على ذلك من أن تجربة التنسيق السابقة توفرت لها آلية منتظمة في صورة لقاءات دورية لوزراء خارجية سورية والاردن ولبنان وفلسطين ومصر. وعقد هؤلاء تسعة اجتماعات، كان أولها في اذار (مارس) ١٩٩٢، وآخرها في آب (اغسطس) ١٩٩٣. وانفض الاجتماع الاخير من دون أن يعرف ثلاثة من اطرافه شيئاً عن الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الذي تم الاعلان عنه بعد أيام قليلة، ولا عن المفاوضات التي كانت جارية في اوسلو منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٣. حدث ذلك بالرغم من ان الاردن لم يخف قلقه، خلال الاجتماع وقبله، من معلومات وردت في صحف اسرائيلية وغربية عن «اتصالات فلسطينية اسرائيلية سرية». ومع ذلك، كان الاردن يمارس النهج نفسه الذي آثار قلقه. فكان اخفى عن الاطراف العربية الاخرى توصله الى مشروع لما أطلق عليه «جدول اعمال مفصل للمفاوضات مع اسرائيل». ولم يطرحه للنقاش في الاجتماع الوزاري الخماسي في عمّان في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢. ثم فاجأ الجميع بعد ايام قليلة، بالاعلان عنه لدى افتتاح الجولة السابعة للمفاوضات الثنائية.

كانت تجربة التنسيق السابقة اذاً صورية، بالرغم من اللقاءات الوزارية المنتظمة التي غلب عليها طابع التصريحات الانشائية والتطمينات المتبادلة. ولم تكن هذه التطمينات مجدية بطبيعة الحال، في ظل أزمة عدم الثقة السائد بين السوريين والاردنيين والفلسطينيين: فلم تفلح التطمينات على سبيل المثال في ازالة القلق الفلسطيني الذي ظهر بوضوح عندما بدأ اول تقدم في المسار السوري في الجولة السادسة للمفاوضات في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ عقب تشكيل حكومة حزب العمل. وحذر قياديون فلسطينيون وقتها مما اسموه «كامب ديفيد اخرى» بين سورية واسرائيل هذه المرة.

وفي ظل هذه الاجواء، نجح المفاوضون الاسرائيليون في استثمار ازمة عدم الثقة بين الاطراف العربية. وهذا هو الدرس الاهم الذي ينبغي ان يكون واضحاً لدى الرئيسين الاسد وعرفات اليوم، خصوصاً لأن نتانياهو يعتزم مواصلة التكتيك نفسه في الفترة المقبلة.

ومؤدى هذا الدرس هو انه لا سبيل الى تنسيق عربي جدي، تكون قمة الاسد - عرفات بداية له، الا عبر التفاهم على الوظيفة المحددة لهذا التنسيق، وهي التقريب بين اطراف تتباين ظروفهم ومراكزهم التفاوضية على نحو لا يتيح تطابق مواقفهم، ولا يجيز لاي منهم املاء شروط على غيره. والخطوة الاولى على هذا الطريق هي ان يطرح كل طرف خططه ونواياه بوضوح، مع التزام بتدفق امين للمعلومات عن الاتصالات التي يجريها كل طرف مع الاسرائيليين، وترتيب قنوات لاتصال مستمرة على مستويات عدة، ومبادرة كل طرف الى تقديم ايضاحات فورية في شأن اي تطور قد يثير قلق طرف آخر. وعلى هذا النحو، وحده، يمكن التطلع الى بداية جديدة اكثر فاعلية للتنسيق العربي في مرحلة لا تحتمل اي خلل في هذا التنسيق.

وحيد عبد المجيد

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٣٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١/ ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٣٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب القاهرة:
١ شارع أميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

«فلسطين، البلد القادم» كتاباً بالفرنسية

الياس صنبر: وقائع الزيارة الأولى لأرضٍ مبتلعة

□ باريس –
من حسن الشامي:

■ كتاب الباحث الفلسطيني الياس صنبر الصادر بالفرنسية حديثاً عن دار L'Olivier (شجرة الزيتون)، بعنوان شديد التلميح والاستشراف العابق بالرجاء، وهو «فلسطين، البلد القادم»، هذا الكتاب – النص يستحق وقفة متميزة، وإذا شئنا اعطاء تعريف لهذا النص، يمكننا القول، مع شيء من الاختزال، بانه اكثر من شهادة واقل من سيرة.

نقول اكثر من شهادة لان الياس صنبر، الممعن هنا في تجربة الكتابة الابداعية، لم يقصر عمله على نقل اوصاف ما عاشه وشعر به في خضم حدث وجودي كبير لا يتكرر في حياة الفرد، ونعني بذلك عودته، او زيارته، لاول مرة للارض (فلسطين) التي غاب عنها مكرهاً قرابة نصف قرن او أقل بقليل. ويستهل صنبر كتابه بهذه العبارات القليلة التي تؤذن برفع الستارة كي يتكشف لنا المشهد باشخاصه وظلاله: «في بلادنا، يهبط الليل باكراً. بالكاد تمر بضع لحظات بين النهار وبين حلول العتمة. على هذا النحو ينقطع حبل غيابي مدة سبع واربعين سنة. انني في مطار اللد، بعد تحليق الطائرة أربع ساعات قادمة من باريس». وكان كاتب هذه العبارات قد تخيل بالطبع مواقف شتى في حال عدم تمكنه من السيطرة على عواطفه لحظة ملامسة هذه الارض، فلسطين، التي طرد منها، هو واهله، في المعنى الواسع لكلمة الاهل، صبيحة ذات يوم من نيسان (ابريل) عام ١٩٤٨. لم يكن عمره انذاك يتجاوز السنة الواحدة. وبالرغم من انه تمنى وانتظر واستعد طويلاً لهذه اللحظة، فانه لم يشعر بأدنى اضطراب حقيقي عندما حطت به الطائرة: «لا شيء سوى انقباض خفيف، سرعان ما حل محله صفاء غريب، الشعور بحرية كثيفة».

لكن النص الذي بين ايدينا لا يتقدم على وتيرة واحدة ولا على منوال واحد لاستكناه دلالات وحمولة هذه الزيارة – الحدث، اي انه لا يقتصر على لغة الشهادة الذاتية الحميمة. فقد اودع الكاتب نصه نظرته التحليلية المستندة إلى معرفته التاريخية والسوسيولوجية بموضوع شهادته، اي فلسطين وشعبها. بعبارة اخرى، ينجح الياس صنبر في المزاوجة وفي عقد صلات تجاور وتحبّر وامتداد بين ما هو حميمي في تجربته ومساره وبين ما يسمح بالتقاط المشهد الفلسطيني المعاصر بعناصره وملامحه الكبرى ومفارقاته وبظواهر حياته البارزة.

على هذا النحو، يخوض المؤلف بلغة صافية وواضحة وانيقة، في ثنايا أحداث لا تخلو من الوعورة واستثارة الجدل والسجال الدائرين حول شروط وظروف توالدها، وحول حمولتها الظاهرة او الفعلية، وحول ما يعتمل في داخلها. بهذه الطريقة يضع صنبر موضع التحليل النقدي شواغل التاريخ والمصير الفلسطيني كما تسجل ماضياً وحاضراً ومستقبلاً في عملية السلام: الانتخابات الفلسطينية، تركيبة منظمة التحرير والمجلس الوطني والمجلس التشريعي، الانتفاضة ودلالاتها العميقة، قدوم ياسر عرفات إلى غزة، وضعية المؤرخين الفلسطينيين، ظاهرة المؤرخين الإسرائيليين الجدد، الاستيطان والمستوطنون، القدس المنقسمة مدينتين، السلام والمصالحة وموضوع اللاجئين.

ما يسترعي الانتباه، وربما الاعجاب، في معالجة الياس صنبر، لا يعود فحسب إلى رصانة تحليله التائق إلى التقاط الجزئي والكلي في الشاغل الفلسطيني، والمدعوم بالأرقام والاحصاءات والشواهد، بل يعود إلى طريقة تعبيره التي تظل محتفظة بأناقة روحية عالية.

فهو، مثلاً، حين يتعرض بالتحليل للانتخابات الفلسطينية، وهي الأولى في تاريخهم، نراه يتسقط حمولة الحدث الانتخابي متنقلاً بين وقعه في المعيوش اليومي البسيط وبين تموضعه على محاور سوسيولوجية أوسع واكبر. هكذا يلاحظ الكاتب منظر الفلاحة الفلسطينية التي فتحت محرمتها البيضاء لاخراج بعض النقود لشراء طوابع البريد من اجل الحصول على جواز السفر. حصل هذا بعد أن راحت السلطة الوطنية توزع قبل الانتخابات بقليل الطوابع وجوازات السفر وتذاكر الهوية، على المقيمين في الضفة الغربية وغزة. مشهد هذه المرأة قد يكون عادياً في أماكن أخرى من العالم، ولكنه يثير الدهشة. إذ «يكفي ان يلحظ المرء هدوء وثقة هذه الفلاحة، وان ينتبه إلى نبرتها وهي تطلب طوابع جواز السفر، كي يدرك ان فلسطين تعيش تبدلات حقيقية». لكن هاجس الاحتضان العام الذي يبديه صنبر لدلالات اللحظة الانتخابية لا يجعله يتخلى عن النظرة السوسيولوجية النقدية. ذلك انه يعلم ان المعركة الانتخابية تدور على معيار المشاركة السابقة في مقاومة الاحتلال، بيد ان هذا المعيار يتقاطع مع معايير أخرى يدخل فيها الانتماء الى هذه الحركة او الحزب، كما يدخل فيها وزن العلاقات المشدودة الى شبكة الروابط العائلية ونزعة الولاء الى مناطق متنافسة. صحيح ان الناخبين، يضيف صنبر، يصرحون خلال عمليات استطلاع الرأي بانهم يقترعون تبعاً لانتمائهم السياسي. ولكنهم لا يفصحون بدقة عن واقعة ان الالتزام السياسي يتم هنا، في غالب الأحيان، عبر «أجزاء عائلية».

وعلى هذا النحو تقريباً، يفصح الياس صنبر عن تمسكه بعملية السلام الجارية، قبل مجيء نتانياهو بالطبع، ويحلل بشيء من التفصيل صعوبات ووعورة ملفاتها الساخنة والدقيقة، كمسالة اللاجئين واستواء العمل الحقوقي القانوني. ويتحدث في هذا السياق عن دوره الشخصي منذ عام ١٩٨٨ في اعداد ملفات المحادثات المقبلة مع الاسرائيليين الراغبين في السلام. لكنه في الوقت ذاته لا ينسى ما هو اساسي في كل ذلك، اي الاستيلاء الاسرائيلي على فلسطين عام ١٩٤٨، والترحيل القسري الذي تعرّض له الفلسطينيون آنذاك وفي ما بعد. إذ بدون فهم هذا الحدث لا يمكننا ان نفهم تاريخ فلسطين المعاصر، قبل النكبة وبعدها، وقلب هذا الحدث لا يكمن في اختفاء الارض بل في ترحيل شعب وجد نفسه مقتلعاً من فضائه، «فخرج من الزمن». فالنسبة الى الفلسطينيين «الارض التي اختفت عام ١٩٤٨ ليست محتلة، بل غريقة، مبتلعة، مغطاة ببلد آخر». ومنذئذ لم يعد الفلسطيني مسكوناً بهاجس الحنين العاصف كما يخيل للبعض، بل بالانتظار وبهاجس العودة. هذه الوضعية ترمي بثقلها على شخصية الفلسطيني، على حركاته وسكناته، على حال الخوف من الزوال والامحاء. لهذا يبدي الفلسطيني اهتماماً كبيراً بضرورة البقاء حياً ظاهراً تحت شمس الامم والشعوب الأخرى. ومن هنا حركته الدائمة التي تبدو لنا ضرباً من الاهتياج ومكافأة النفس على خساراتها. الى ذلك، ينفتح الناس على شهادات أخرى ذات طابع أدبي كحديث الكاتب عن «منحوتات فيرا» ونقله لرواية خليل الوزير (ابو جهاد) عن حيثيات فراره صغيراً مع عائلته من الرملة. ونقله لحوار سريع بينه وبين محمود درويش حول ما سيفعلانه بعد انتهاء الكفاح الفلسطيني.

يمكننا ان نوافق الى هذا الحد او ذاك، او لا نوافق، على جوانب من مقاربات الياس صنبر للتجربة الفلسطينية، خصوصاً في لبنان، ولكننا لا نستطيع إلا ابداء تعاطفنا مع اناقته الروحية وإصراره على الاحتفاظ بمسافة نقدية تجاه موضوع التزامه بالذات. ذلك ان الياس صنبر لا يتحدث عن الموضوع الفلسطيني، بل منه وفيه. وهو يعلم ان الانسان الذي تحلّ فيه قضيته، قد يتحول الى داعية يحسن التعبير والتواطؤ والمحاباة وتدبيج المواعظ. وهذا بالضبط ما يتحرر منه الياس صنبر من خلال تمسكه باستقلاله الفكري وبملكة النقد. وقد تكون واحدة من تجلياتها وممارستها ذلك المقطع الذي يتحدث فيه عن «المحسوبية» المتفشية في قسم لا باس به من اجهزة وادارة السلطة الوطنية، محذراً من خطورتها على مقومات وضرورات الديموقراطية في العمل الفلسطيني وحظوظ نجاحه المستقبلي.

يظل الياس صنبر محتفظاً بمسافة وارتفاع روحيين عن موضوع هو بدون شك قوام حياته، في المعنى الوجودي للكلمة. ونحسب ان هذا ما يدفع الكاتب الى عدم القاء سلاحه الفكري النقدي الذي يسمح له بالنظر من قلب الموجة الكبيرة التي تلفّ سائر الموجات، بحسب عبارة جيل دولوز. وهذه مهمة شاقة تتطلب من صاحبها التخلق باخلاق الفلاسفة والمبدعين، اذ يتهددهم دائماً السقوط في الأجوبة السهلة والتعليلات الجاهزة والشهادات الدرامية. كتابة الياس صنبر تظل شهمة ونبيلة، وتستدعي بالتالي قراءة شهمة ونبيلة.

والكتاب – النص هو اقل من سيرة لانه لا يزعم العثور على نقطة التوقف التي تسمح بترتيب وسرد ما سبق وكان الماضي وجد مصبّه في النهاية وصار قابلاً للاستقرار الهادئ على محور الزمن. في «فلسطين، البلد القادم» ليس التاريخ والماضي والذاكرة أشياء باتت خلف حاملها، بل ما زالت تحت قدميه، تعلن له ان تحرير الحاضر هو في الوقت ذاته تحرير لتاريخ وذاكرة عالقين في وعي البشر.

جاوزت بيتنا في حيفا من دون أن اراه

■ عدت إلى حيفا في يوم ممطر. ورافقني أبو كاظم، وهو سائق عجوز في الخامسة والسبعين من عمره، كنت قد التقيت به البارحة. انتابني خوف مفاجئ من أن أضيع وأنا في الطريق، وشعرت بالحاجة إلى حضور مغفل وأليف في آن. وقد قاتل أبو كاظم عام ١٩٤٨ إلى جانب عبدالقادر الحسيني، الشخصية الاسطورية التي سقطت في المعركة بعد ان استعاد من جيش «الهاغانا» قرية القسطل العربية، وهي موقع أساسي على مدخل القدس.

حيفا هي كما «أعرفها»، كما رأيتها في الصور الفوتوغرافية، وكما سمعت أوصافها من أهلي. إنها خليج كبير محفوف برأس جبلي مغطى بأشجار صنوبر ويهبط على منحدر ناعم حتى البحر. إنها (أمفيتياأتر – مدرج)، كما كان يقول أبي وأعمامي بلهجتهم الحادة المعروفة لدى سكان الشمال الفلسطيني، والتي كانت تتواصل مهما كانت اللغات التي يعبرون بها.

أوصلني أبو كاظم إلى طرف شارعنا. «اذهب وخذ وقتك. سأنتظرك».

أمشي تحت المطر. الماء يلتمع على الأرض، والمدينة تنحدر على سفح سلسلة متعاقبة من البيوت القديمة ومن السلالم الحجرية الصغيرة. أتلفت شمالاً ويميناً، أعثر على العديد من نقاط الاستدلال المحفورة في رأسي، لكنني لا أجد منزلنا. علماً بأنني حفظت عن ظهر قلب أدق التفاصيل من خلال الصور الفوتوغرافية التي أخذها أصدقاء وارسلوها لي تعبيراً عن وفائهم وعلى امتداد السنوات. فجأة أصل إلى الشارع الكبير الذي يصعد نحو «الحضر». أشعر بالخشية للحظات قصيرة. هل أخطأت الشارع؟ رحت استعلم من خبّاز عن الأمر، فأعلمني بأنني في المكان الصحيح. وها أنا أسلك الشارع في الاتجاه المعاكس، وفجأة رأيته على بعد بضعة أمتار مني. لقد جاوزت بيتنا من دون أن اراه. ذلك انني تخيلت دائماً وصولي عبر الطرف الآخر لشارعنا، بحيث بات يكفي ان اجيء عبر «المدخل السيء» كي لا أعود أعرف أين أنا. اتخذ خطوات قليلة وأجد نفسي أمام الدرج الحجري اللاصق للبناء. لم يعد في الحديقة سوى شجرة ليمون (حامض) من بين كل الأشجار التي كنت أعرفها. والمقيمون الجدد في بيتنا نشروا غسيلهم على حبال ممدودة بين الطابق الأرضي والحائط الخارجي للمنزل المجاور. ثيابهم تقطر ماء، إذ يتلاعب بها الهواء. أصعد الدرج، أتلمس بوداعة الدرابزين ثم الاحجار التي تسند القوس فوق باب الدخول. اقرع الجرس. سيدة مسنّة تفتح الباب، فأعرّف عن نفسي. بيتنا اليوم مسكون من ثلاث عائلات جاءت من قرية فاسوطا الفلسطينية، ويدفعون بدل ايجار إلى الإدارة الإسرائيلية التابعة لقسم الاشراف على ممتلكات الغائبين. «هذا أنت إذن، من يرسل منذ سنوات كل هؤلاء الناس لتقصي الاخبار؟ أهلاً وسهلاً، أهلاً، أهلاً».

ها أنا في غرفة والديّ التي كانت أيضاً غرفتي. مصراعا الشرفة الصغيرة مغلقة. استأذن المرأة السماح لي بفتحها. «لقد اقفلتهما بسبب البرد»، أجابتني. أخرج وانظر إلى المدينة التي تهبط حتى المرفأ. كل شيء هادئ.

ها أنا في الشارع ثانية، أدخل إلى محمصة بن. أسأل بائع القهوة الشاب عن كيفية الوصول إلى مقبرة شارع يافا، فيجيبني بأن المقبرة تقع خارج المدينة وبأن شارع يافا لم يعد يحمل اسم شارع يافا. ثم يستدرك: «مهلاً، مهلاً، لا بد انك تبحث عن المقبرة القديمة. سأشرح لك. يأخذ كيساً ورقياً صغيراً ويرسم عليه خريطة ويشرع في الحديث عن الطريق الموصلة. حديثه بالعربية مخلوط بكلمات عبرية. اقاطعه دوماً بالقول: «لا أعرف العبرية». يعتذر ثم يستطرد: «سأشرح لك بالتفصيل إذ ليس هناك سوى يهود ولن يسعك الاستعلام في حال ما ضيعت الطريق».

محفظتي في يدي، وأنا أمشي في شارع يافا سابقاً، على بعد خطوات قليلة من المرفأ حيث كان يعمل أبي. لكنني لا أرى المقبرة. أعود أدراجي والحظ عامل ميكانيك شاباً واقفاً على مدخل كاراج. أتكهن بأنه فلسطيني والقي عليه السؤال. «لا اعلم، ولكن يمكنك أن تسأل غابي الموجود خلفنا في المطعم الصغير». غابي، وهو شاب فلسطيني آخر، لا يعرف أكثر من الأول، إلا أن زبوناً من زبائن المطعم سمعني، وأفادني بالمعلومات اللازمة بصوت مرتفع وكأنه على خشبة مسرح. والحال انني على بعد خمسين متراً من المقبرة، المحجوبة عن الأنظار لأنها محاطة بجدران وممنوعة لوجود باب حديدي ثقيل وأسود له مصراعان. أحاول النفاذ إلى الداخل، لكن الباب مقفل بقفل كبير.

كنت قد لحظت كنيسة اثناء نزولي في اتجاه المقبرة. أعود إليها واطلب رؤية الخوري. أجده في بيت كاهن الرعية. يستقبلني بحرارة كبيرة، ينهال عليّ بالأسئلة ثم يشرح لي بأن المقبرة مقفلة نهائياً. «لكنني سأرسلك لدى أحد الاشخاص وهو سيقدر على تزويدك بالمعلومات التي تريد. تخرج من الكنيسة، تجتاز الشارع ثم تصعد حتى تصل إلى أول نقطة تقاطع على اليسار. هناك على مقربة من الكشك، تجد مبنى شركة جميل شومر».

جميل شومر جالس خلف مكتبه وبصحبته رجل آخر، زبون على ما يبدو، وما إن عرّفته بنفسي حتى سألني: «ما اسم أبيك؟». أجبته على سؤاله. راح يعدد اسماء ابي والعديد من الأقارب. ما يدهشني كثيراً هو ان الشخص الذي أخاطبه شاب صغير بحيث يصعب عليه أن يكون قد عرفهم شخصياً. «أنت تعرفهم؟ أو تسأل حيفاوياً أن كان يعرفهم؟ هاك، سأكتب لك العنوان الذي يمكنك ان تطلب عنده المفاتيح. اذهب عند خياط بروس في الرقم ثلاثة من شارع انيليفيتش واطلب مقابلة السيدة طبراني». ثم راح ينهمك في عمله، كما لو أنه يعرفني منذ زمن طويل، أو كأنه تعشّى معي ليلة البارحة.

ها أنا لدى خياط بروس. في الطابق الأرضي لمنزل جميل تحيط به حديقة، السيدة طبراني في مكتبها داخل قاعة كبيرة تتقاسمها مع مستخدمتين اخريين. أكرر حكايتي وأسرد لها لائحة أدلائي الواحد بعد الآخر. تنهض وتمد إليّ المفتاح: «اذهب، وسأنتظرك كي ترد إليّ المفتاح».

أقف أمام الباب الحديدي الكبير، أدير المفتاح وأنزع القفل. وبدلاً من أن ينفتح الباب تهاوى أحد مصراعيه وانغرز في الأرض. لكن المصراع هذا ظل واقفاً. رحت ادفعه، لكنه يقاوم، لا بد أنه مسدود بشيء من داخل المقبرة. ادفعه بكل قوتي، وأضربه عدة مرات بكتفي، الأمر الذي جعل العابرين يرمونني بنظرات مرتابة. بعد مرور بضع دقائق، اتوصل إلى ازاحة المصراع المكسور واكتشف ان ما يسنده من الداخل عمودياً انما هي تلة من الزبالة ومن الاشياء الفاسدة. اسحبها وأضعها على الرصيف. ثم انزلق نحو الداخل.

الأرض موحلة والمقبرة مغطاة بأعشاب هائجة تصل إلى الركبتين. أروح ابحث عن اضرحة اجدادي، تحت مطر ناعم ومتواصل. وباستثناء ضريحين أو ثلاثة تعود إلى العهد العثماني والمقدودة كتلة واحدة من الحجر، فإن معظم الأضرحة باتت بدون الشاهدة الرخامية. لم يحصل هذا بفعل الزمن. لا شك ان أناساً سرقوها لبيعها أو لاستخدامها ثانية في بناء ما. أتأكد من قناعتي بعد قيامي بجولة منظمة تفقدت فيها المكان كله، وبدون ان اعثر على شيء من بقايا الرخام. لقد أصبحت هذه المقبرة مكاناً مغفلاً بالكامل.

أخرج فأجد نفسي وجهاً لوجه مع أبي كاظم. أفهم انه تبعني بصمت وعن مسافة طوال رحلة بحثي. نحاول أنا وهو اغلاق المصراع، فيما ينظر إلينا فتى في سن المراهقة. ثم يطلق كلاماً كما لو أنه يتحدث مع نفسه: «ناس بلا اخلاق وبلا قيم». أسأله بهدوء من يقصد بكلامه. يجيبني: «ألا ترى؟ لقد حاولوا احراق الباب». انظر إلى يديّ. انهما سوداوتان من سخام الحريق.

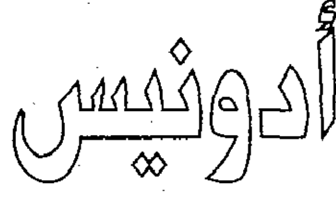
لدى عودتي إليها، طلبت من السيدة طبراني أن ترسل أحداً لاصلاح المصراع المكسور. اتصلت بالهاتف على الفور وأكدت لي أن الأمر سيتم خلال اليوم ذاته. «ماذا تريد أن نفعل؟ انهم يريدون قطعة الأرض لأن المقبرة باتت الآن في قلب المدينة. ولكي نحميها، قمنا بتشييد الجدران المحيطة بها ووضعنا هذا الباب الحديدي. وهذا لم يمنعهم من إلقاء زبالتهم من فوق الجدران». فجأة وبدون أي نقلة في الحديث تقول: «لكنني رأيتك من قبل في مكان ما، أنت – أين يمكن لك أن تكوني قد رأيتني؟ قلت لك بأن هذه هي أول زيارة لي منذ زمن مديد».

أخذتنا الطريق المؤدية إلى القدس عند نهاية بعد الظهر. توقف المطر وراحت الشمس تطل من خلال الغيوم تاركة بقعاً من الضوء فوق أشجار السرو المصطفة.

الياس صنبر
(ترجمة: حسن الشامي)

مدارات

يكتبها



دفاتر كمبردج (٢)

(٩ أيار/ مايو ١٩٩٦)

... إنّها خُطواتُ الشمس،
تنزل ببطءٍ على سلّم الفَجر.

*

للمرّة الأولى،
أرى ملائكةً للإسفلت.

*

أكتب.
لكن، «هل نعرف ما معنى أن نكتب»؟ (مالارميه).

*

أستعيد في ذاكرتي أبياتاً لأبي تمّام، فيما أتذكّر مالارميه.

في شعر كليهما ابتكارٌ يجعل القارئ يرى بحسّه وعقله، كأنّهما لا يستخدمان اللّغة، بل كأنّهما يُحرّرانها.

هل تحرير اللغة هو كذلك نوعٌ من تحرير الإنسان؟

وهل تحرير اللغة هو الذي يضع القارئ في تيه المعنى؟

*

الصّورة في شعر أبي تمام نَسْجٌ بالفكر والمخيّلة معاً يتخطى ما تُتيحه اللغة بالطبيعة.

بذلك توسّع الصّورةُ حدودَ اللغة، وتوسّع تبعاً لذلك حدودَ التّعبير.

*

المعنى الذي تختزنه الشمس نفسها، يبدو شاحباً إذا نُظرَ إليه خارجَ ذلك الحوار الغامض الخفيّ بينَ الضَّوء والظلّ.

*

اعتدتُ أن أجمع بعض المقالات التي تعالج الواقع العربيّ، أو الثقافة العربية، والتي تنشر في الصحف والمجلاّت العربية، لكي أقرأها، حرصاً منّي على متابعة الحركة الفكرية العربية، عندما يتاح لي الوقت.

اليوم، قرأت بعض هذه المقالات.

بدا لي أنّها تَصدرُ عن مُسبَقٍ نظريّ، إيمانيّ غالباً، أعني أنّها تصدر عن النصّ، لا عن الواقع وحركته، وهي في ذلك، لا تُحيل إلى التجربة والمعاينة، وإنما تحيل إلى الكلام.

المسبقُ حجابٌ آخر.

وحينما ينطلق البحث من المسبَق، فإنّه لا يُفارق المدلولات القائمة في كلام سابق، أو في الذّهن، ويكون الفكر هنا قولاً على قول، أو لغواً في اللغة.

لا يعود الحاضرُ إلا نوعاً من الغياب.

*

تعني الكتابةُ، انطلاقاً من المسبَق الايماني، أنّنا نفرض المعنى على الأشياء من خارجها. تعني أنّ المعنى لا ينبثقُ من الشّيء نفسه، أو من الواقع، وإنما يَهبط عليهما من عَلٍ. ومثل هذا المعنى، الموجود في الكلامِ وحدَه، يتحوّل في التجربة الواقعية إلى وَهْمٍ مَفروضٍ على الواقع، بوصفه حقيقةً. وبقدر ما يكون هذا المعنى مرتبطاً بآلية السلطة ومؤسساتها، تتحرك الحياة نفسُها بحركة هذا الوهم.

في هذا ما قد يُفسّر أنّ الكلامَ في كثير من الكتابات العربيّة يَخرجُ من لُغويّته، من كونه علاقةً معرفيةً بين الإنسان والشّيء، وأن يُصبحَ مجرد تراكيبَ وأصوات.

هكذا لا تعود هذه الكتابات حالةً «فكريةً، أو «ثقافية»، بقدر ما تصبح حالةً «نفسية». ذلك أنّ أصحابها لا يكتبون باللغة من حيث هي أداةٌ معرفيةٌ أو جمالية، بل من حيث هي أداةٌ لهوىً أعمى.

*

إذا كان المعيار الحقيقي لوجود أيّ شيء قائماً في مدى كونه مادةً للتفكير والكتابة والتعبير الحرّ، فما أكثر الأشياءَ «المفقودة»، عندنا في المجتمع العربي، أو التي هي في وضع الأشياء «الغائبة»، لأنّنا لا نقدر أن نفكّر فيها، أو نكتب حولها، أو نعبّر عن آرائنا فيها تعبيراً حراً.

وهذه الأشياء هي، غالباً، الأكثر أهميةً، والأكثر التصاقاً بوجودنا وحياتنا على السّواء.

كأنّنا، والحالة هذه، لا نفكّر بحرية نسبيةٍ إلاّ في الأشياء الثانويّة، ولا نكتب، بحرية نسبية، إلاّ عن الأشياء التي لا أهميةً لها.

*

في الحبّ الأوّل،
يشهد العاشقُ ولادةً ثانيةً لأعضائه. –
يخطرُ لي هذا فيما أنظر من نافذة غرفتي إلى الحديقة، وأرى وردةً أمامي:
كانت تبدو، كيفما قلّبتُ نظري فيها، كأنّها جسدٌ أنثى يتعرّف على الحب.

*

شمسٌ –
ها هو نهاريَ الثّاني في كمبردج،
يسيرُ متوكئاً على عكّازِ الشمس.

*

ساحة «كنغز كوليج»: بساطٌ من العشب الذي لا يكفّ عن رسم وجهه على صفحة الضّوء.

*

كنتُ قد خرجت هذا اليوم، باكراً جداً. مشيتُ في شارع غراغير. سلّمتُ على أشجار تسبح في ضوء الفجر. وقلت في نفسي: هُوذا يختلط ظلّها وظلّي.

ينتهي الشارع بممرٍ صغير يقود إلى الحقول خارج المدينة. حقول خضراء على مدى النّظر.

لم أقدر إلاّ أن أتخيّل أصابعه تلامس خدّي: إنّه النّفَلُ الذي أومأ إليّ ومَدَّ يديه كأنه هو نفسه نَقَلَ الحقول في قصّابين.

وثمة نباتات كثيرة تشبه نباتات الأرض التي أنتمي إليها. الطّبيعة واحدة، والإنسان هو المتعدّد.

تذكّرت أنّ النّفَلَ من رموز إرلندا، القومية.

حييّتُ، مِن بعيدٍ، ييتس وجويس.

*

من نافذة المكتب الذي أعمل فيه، في «كلية الدراسات الشرقيّة»، والذي أعارني إياه الأستاذ باسم مسلّم، تبدو شجيرة منعزلةٌ صفراء في الحديقة، كمثل طفلة على رأسها قبعةٌ صفراء، وعلى كتفيها مَنديل أخضر.

يُطلّ المكتب على حديقة تتصدّرها شجرة كستناء نحيل، وشجرة أرْز، وشجرةِ كرزٍ وحشيّ في أوج تفتّحها: لونٌ زهريّ مائلٌ إلى الحمرة – نقطة الدائرة بين قوس الشجر الأخضر، وقوس الغيم الرّمادي.

*

الأستاذة التي ستعلّمني الانكليزية: ها هي تصل، كأنّها نجمةٌ محزومةٌ بالغيم. اسمها كاثي كريك. جميلة، طويلة، عذبة، وناعمة، تهيّء أطروحتها للدكتوراه في الأدب حول «الأدب الصّغير» – أي حول الكتّاب البريطانيين الذين يُعدّون كتّاباً من الدرجة الثانية.

*

أتعلّم اللغة الإنكليزية، –
كأنني أتعرّف من جديدٍ على شفتيّ ولساني.

*

دليلٌ للسفر في غابات المعنى

* ما اليقين؟
قرارٌ بعدم الحاجة إلى المعرفة.
* ما الوردة؟
رأسٌ يُهيّأُ للقطع.
* ما الحقيقة؟
هي أن ترسمَ تقاطيعَ الماء،
أو وجه الضّوء.
● ما الزمن؟
ثوبٌ نلبسه ولا نقدر أن نخلعه.
* ما الغيب؟
بيتٌ نحب أن نراه،
ونكره أن نقيم فيه.
* ما الزّاوية؟
لغةٌ في البصرِ لكتابةِ البصيرة.
* ما الأفق؟
فضاءٌ من الأبوابِ والنوافذ المتحركة.
بلا حَدّ.
* ما المصادفة؟
ثمرةٌ على شجرة الريح،
تسقط بين يديكَ، دون أن تدري.
* ما الخطُّ المستقيم؟
مجموعةٌ من الخطوط المائلة المتشابكة،
وغير المرئيّة.
* ما الصدى؟
جسدٌ هدّهُ السيرُ – يتلاشى، تلاشى.
* ما الغبار؟
ندُّ الريح ومنافسها الاكبر.
* ما السرير؟
ليلٌ داخلَ الليل.

(يتبع)

«أعلام فلسفة التاريخ» في كتاب:

أولهم ابن خلدون وآخرهم أرنولد توينبي

الكتاب: اعلام فلسفة التاريخ.
الكاتب: حسين سبيتي.
الناشر: المكتب العالمي – بيروت ١٩٩٦.

راجعه: جودت فخر الدين.

■ كتاب موجّه في الدرجة الاولى الى الطلاب الجامعيين، لكن موضوعه يجذب القراء من مختلف الانواع، خصوصاً انه يقدم مادته بطريقة مبسطة ومختصرة، من شأنها ان تعطي فكرة – ولو بسيطة – عن التيارات المختلفة التي انضوى فيها فلاسفة التاريخ، وكذلك عن أصول هذه التيارات وعن تفاعلها.

يُشير المؤلف الى ان فولتير هو الذي ابتكر عبارة «فلسفة التاريخ» موضحاً ان هذه الفلسفة، بمعناها العلمي الدقيق، هي وليدة العصر الحاضر بدءاً من القرن الثامن عشر.

يُعرّف المؤلف في كتابه بعشرة من فلاسفة التاريخ، اولهم ابن خلدون واخرهم ارنولد توينبي، وبينهما هيغل وماركس ودلتاي وزمل وفيبر واشبنغلر وكولنغوود وكروتشه. وهو يُعرّف بهؤلاء بطريقة توثيقية، او بالاحرى تقميشية، فيعتمد في تعريفه بكلٍ منهم على كتاب او اكثر، يستخلص منه (او منها) ما يشير الى الخطوط العامة لفكر المعرّف به. والقارئ عندما يتنقل بين اقسام الكتاب العشرة انما يستعرض مختلف التيارات من روحية ومادية وعقلية وطبيعية ودينية... وغير ذلك، ويجد ان الاجوبة التي تقدمها تلك التيارات على انواعها تتراوح بين حدّين اقصيين في فهم التاريخ او تفسيره: الأول هو الماورائي او الغيبي – الالهي، والثاني هو المادي المبني على قوانين من الواقع الاجتماعي – التاريخي.

ومما يستخلصه المؤلف هو ان فلسفة التاريخ بدأت عند ابن خلدون في المستويين الاجتماعي والسياسي، لأن ابن خلدون هو الذي درس العصبية وتطورها، ودرس نشوء الدولة وعمرها وزوالها، كما درس اشكال المجتمع، وانتقال الحياة من البداوة الى الحضارة، وما يتبع ذلك من نشوء صناعات وحرف وفنون وعلوم وآداب... الخ.

ولما كان ابن خلدون هو المؤسس، فقد عرض المؤلف لاهم المبادئ التي وضعها، والتي اخذ بها او بمعظمها فلاسفة التاريخ من بعده. فإبن خلدون هو الذي قال بوجود قوانين في مجال التاريخ تسيطر على حياة المجتمعات وتطورها، مثلما هناك في مجال الفيزياء قوانين تسيطر على الظواهر الطبيعية. وهو الذي ربط التاريخ بالجغرافيا، فلم يدرس حياة المجتمع في معزل عن شروط الارض والبيئة. وابن خلدون هو الذي مهّد لمبدأ الحتمية التاريخية، عندما قبل فكرة الحتمية العلمية في التاريخ، ودعا الى تفسير التطور التاريخي بالنظر الى العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية... وغيرها.

كانت افكار ابن خلدون ومبادئه ذات اثر بعيد في فلاسفة التاريخ الغربيين، الذين راحوا ابتداء من هيغل (١٧٧٠ – ١٨٣١) يجتهدون في البحث عن قوانين التاريخ ومساراته. وراح واحدهم يتأثر بالآخر او يأخذ عنه، وتباينت آراؤهم قليلاً او كثيراً. وكان للتطورات الكبرى في اوروبا، او بالاحرى للثورات الكبرى التي احدثت انقلابات جذرية في حياة مجتمعاتها، كالثورة الفرنسية والثورة الصناعية وما تلاها من تقدم علمي هائل، كانت لذلك كله آثار عميقة في ما قدّمه اولئك الفلاسفة من رؤى ونظريات. هذه الرؤى والنظريات يعرض لها المؤلف سبيتي عرضاً سريعاً، يصل به الى المؤرخ توينبي (١٨٨٩ – ١٩٧٥)، الذي آمن بان الحضارات تعيش في تلاقح وتكامل، والذي اسهب في الكلام على مبدأ التحدي، تحدي البيئة للانسان. وكان كذلك عدواً للحرب، هاجمها بعنف، خلافاً لهيغل الذي وجد لها المسوغات، وهاجم توينبي القومية، التي عدها دافعاً للحروب، وتصور حلاً طريفاً لمشكلات البشرية، يتلخص «باقامة حكومة عامة لجميع الشعوب على الارض، تطبق العدالة والقانون، وتمنع الحروب والتعصب والمجاعات والتخلف... وتُخلص البشر من ترسبات العرق والقومية والتمييز العنصري... ولا تقبل اي تمييز بين الشعوب او بين الافراد او بين القوميات او بين الالوان».

الحرب في القرن المقبل: نظرية جديدة للردع بالمعلومات!

حسن ابو طالب *

■ كما تغيير المعلومات نظم تفكير المؤسسات والافراد والمجتمعات والدول، وتطرح أمامهم آفاقا جديدة، فإن سلوكياتهم في التنافس او الصراع او التعاون ستكون محورا لهذه التغيرات.

فالحرب والامن والردع - باعتبارها سلوكا للدول والمجتمعات في لحظات الصراع المفتوح حول مصالح حيوية - وما يتصل بها من مفاهيم واستراتيجيات وتكتيكات، ستكون هي من اكثر الامور تاثرا بثورة المعلومات. وتبدو حرب الخليج الثانية مليئة بالدروس في هذا الصدد سواء على صعيد تدفق المعلومات حول سير العمليات التمهيدية والفرعية او العمليات الحربية نفسها، أو القدرة على توظيف تلك المعلومات في هزيمة الخصم وشل قدرته على المبادرة بالهجوم او القيام بعمل مضاد يؤثر في مجرى العمليات.

ولكم شاع من قبل مفهوم حرب المعلومات، والذي تضمن في داخله امرين متلازمين، اولهما القدرة على الحصول على المعلومات الدقيقة عن الطرف الاخر في كل لحظات المواجهة واثنائها تحديدا، والثاني منع الخصم من الحصول على المعلومات او توظيفها. ويدخل في الامرين مسائل عديدة مثل القدرة على حماية المعلومات الخاصة، والتشويش على قدرات الخصوم او منعها من الحصول على معلومات معينة تمس الاوضاع القتالية والتدريبية وما شابه من خطط وتكتيكات، واطلاق المعلومات المحسوبة لخداع الخصم.

وواقع الامر ان حرب المعلومات بمثل هذا التشكل البسيط كانت موجودة منذ الازل، ومنذ ان عرف الانسان المواجهة مع غيره حول مصالح حيوية. وفي ظل بنية جديدة للمعلومات تتميز بالانسياب والتدفق والتعقد والشمول، واستخدام التقنيات الحديثة في الاتصالات، لم تعد المسالة مجرد الحصول على معلومات او منع الخصم من الوصول اليها، بل شملت القدرة على تحليل تلك المعلومات وتوظيفها في اللحظة الزمنية المناسبة، او ما يسمى بعامل الزمن الدقيق.

ومادام الامر يتطلب التحليل، يظهر لدينا عامل التقنية المتقدمة المتمثلة في الحاسبات الآلية الفائقة السرعة، والقادرة على توصيف المعلومات وتصنيفها، واعطاء احتمالات متعددة لتطورها، مع توفير مخارج او ردود فعل عكسية من خلال برامج تطبيقية فائقة التعقيد، وقائمة على عدد لانهائي من الاحتمالات. وفي ظل تصور كهذا فإن ادارة الحرب صارت اكثر اعتمادا على نمط لتحليل المعلومات وتوزيعها بصورة تختلف عن الطريقة التي كانت سائدة في السابق.

وجوهر الطريقة الجديدة هو النمط الشبكي التداخلي، وليس النمط الهرمي المركزي او شبه المركزي. والفارق بين النمطين لا يعكس وحسب مدى التقدم في تقنيات المعلومات، ولكنه يقدم صورة جديدة لإدارة العمليات قائمة على مزيج من المركزية الحديثة، وللامركزية في آن واحد، مع اعلى قدر من التناعم والتجانس بين المركز والاطراف، واقل قدر من التضارب او الوقوع في الخطأ.

والفكرة في هذا المزيج تستند في شق منها على مبدأ السيطرة الكاملة على كل اجزاء مسرح العمليات في اللحظة ذاتها من خلال المركز، والذي بدوره يقوم بعملية انسياب للمعلومات الى قائدي المسارح الفرعية وبصورة تسمح لهم - في ظل التوجهات الاستراتيجية - باتخاذ القرار الصائب في مواقعهم استنادا الى تلك التدفقات المعلوماتية القادمة من المركز، والمستندة بدورها الى مبدأ حيوي اخر، الا وهو استكمال دورة اتخاذ القرار اسرع من الحسم. وفي هذا التصور تبدو الفوارق الزمنية بين المركز والفروع غير محسوسة، وبالتالي يمكن تطوير الهجوم او الانقضاض على الخصم بصورة كلية، ووفق اقل تكلفة ممكنة.

إن عناصر التوظيف المعلوماتي في هذا السياق تقوم على عدة عناصر فرعية، ولكنها متكاملة معا. انها العلاقة الشبكية، والتحليل المتزامن، والعمليات المتكاملة، وعدم الفصل بين ما هو استراتيجي وتكتيكي او عملياتي. وتتجسد هذه العناصر فيما يعرف اختصارا بـ C41، والتي تعني القيادة، والسيطرة، والاتصال، والمعالجة الآلية للبيانات. ويذكر انه قبل اعوام قليلة، كانت هذه العناصر مقصورة على الثلاثة الاولى وحسب وكانت تعرف اختصارا بـC3S، وقد اضيف اليها العنصر الرابع المتعلق بتحليل المعلومات ومعالجتها بعد ادخال عنصرالحاسب الآلي، والذي تصعب من دونه عمليات التصنيف والتنميط والتحليل وترجيح الاحتمالات في زمن قياسي، فضلا عن تنظيم عمليات الاتصال ذاتها بين المركز الرئيسي لإدارة العمليات والمسارح الفرعية للعمليات الفعلية. ويعد ادخال عنصر الحاسب الآلي اعترافا بدور تقنيات المعلومات في ثوبها الحديث، والتي تتطلب بدورها تنظيما شبكيا وليس هرميا تقليديا، وقدرة على الحماية ومنع التشويش. ويدخل هنا ايضا عنصر الفضاء الاليكتروني بما يعنيه من انعدام القيود والحواجز.

مثل هذا التصور يقوم على ان هناك مواجهة بين طرفين، يسعى كل منهما الى تدمير الموارد المادية للطرف الآخر، ومستغلا ما لديه من قدرات معلوماتية وتحليلية لتحقيق هذا الهدف. وهنا لا تبدو الحرب الحديثة ودور المعلومات فيها اكثر من تطوير للاداء ولطريقة ضبط العمليات. وهذا التصور، رغم كل ما فيه من عناصر حديثة، صار مجالا للانتقاد من زاويتين، اولهما ان الحرب الحديثة - والتي تلعب فيها تقنيات المعلومات رصدا وجمعا وتصنيفا وتحليلا ومخرجات احتمالية - يجب ان تكون مختلفة من حيث اهدافها عن اهداف الحروب التقليدية. ويقول المنتقدون إن الهدف يجب ان ينحصر في تدمير بنية المعلومات للخصم، وليس موارده المادية بصفة عامة. وان تدمير البنية المعلوماتية من شانه أن يجعل الخصم غير قادر على المواجهة، او استيعاب ما يجري حوله، وبالتالي تكون تلك الحرب، ليست فقط قليلة التكلفة المادية والبشرية، وإنما سريعة في انجاز اهدافها، التي تتمثل في سلب الإرادة وتحقيق الإذعان المطلوب.

هذا الانتقاد بدوره يفترض اصلا حتمية الدخول في حرب، ولكن هناك من يرى أن الحرب الحديثة القائمة على المعلوماتية يجب ان يكون هدفها منع الحرب اصلاً، وليس الدخول فيها. بعبارة اخرى تطوير الاداء المعلوماتي العسكري لمنع الحرب والوقاية منها. ويتأثر هذا الفريق بأفكار بعض منظري المستقبليات والمتأثرين بالافكار الانسانية، والذين يرون ان الحرب ليست سوى انعكاس لنمط الانتاج السائد في لحظة تاريخية معينة. وبالتالي ففي عالم يسوده نمط انتاج يستند الى انسياب المعلومات، والشفافية الشديدة وعدم وجود حواجز، كما هي الحال في المفهوم الجديد المسمى بـ«الفضاء الاليكتروني» الذي يعبر عن الحرية المطلقة لحركة المعلومات، وافتقاد الحواجز، والتقنيات الفائقة التعقيد والتداخل، فإن هدف الحرب يجب ان يكون في منعها اصلا وليس الدخول فيها. وذلك من خلال التعرف على اتجاهات الصراعات والنزاعات، وتوظيف المعلومات المتعلقة بها لدفع الاطراف الى الابتعاد عن فكرة الحرب او ممارستها باي شكل.

لا شك ان هذا الهدف يعد مثاليا ويعكس نظرة طوباوية الى حد كبير. ومن الناحية العملية فإن منع الحرب يرتبط اولا واخيرا بمن هم اطرافها، ومدى تقدمهم المعلوماتي، وبطبيعة المصالح محل الصراع، ونطاق تلك الحرب وهل يقتصر على دولة بعينها اي صراع داخلي، ام انه صراع بين دولتين او عدة دول. ووفقا لهذه المعايير يمكن اعادة تنميط الحروب في القرن القادم، بين اطراف متقدمة معلوماتيا، وأخرى متخلفة معلوماتيا، او بين طرف متقدم وآخر متخلف. وبالطبع فإن النمطين الاخيرين يخرجان عمليا من نطاق الحروب الحديثة بكل ما تعنيه من معان ودلالات. اما النمط الاول فهو المجسد بحق لفكرة الحرب في القرن القادم. وإذا وضعنا بدورنا هدف منع الحرب اصلا، فإننا نكون امام فكرة قديمة جديدة في آن واحد، وهي فكرة الردع، والتي تستهدف منع الخصم من التفكير في شن حرب على طرف آخر، نظرا لأن الطرف الآخر لديه القدرة على استيعاب الضربة الاولى، والقدرة على توجيه ضربة مضادة - للطرف المعتدي - اكثر تكلفة. والمعروف ان تلك الفكرة المصحوبة بالقدرات النووية كانت اساس نظرية الردع النووي، والتي يرجع اليها الفضل في عدم خوض القوتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، قبل تفككه، حربا نووية، كانت ستهلكهما وتهلك العالم معهما.

إن تفوق الولايات المتحدة في مجال المعلومات بصورتها الشاملة دفع بعض الاستراتيجيين الاميركيين في التفكير بنظرية جديدة تستهدف منع الحرب، ومحاصرة اسباب النزاع، وفي الوقت نفسه استمرار الولايات المتحدة في قيادة العالم. ويمكن وصفها بنظرية الردع بالمعلومات او الردع المعلوماتي. ونقطة الانطلاق في هذا التفكير هي ان عالم ما بعد الحرب الباردة بقضاياه ونزاعاته وتطوره التقني ليس هو عالم ما قبل الحرب الباردة. كما ان المعايير التقليدية للقوة العسكرية والناتج القومي والسكان والطاقة والارض والموارد المعدنية، والتي استند اليها طويلا في تقدير التوازن الشامل بين الدول، لم تعد معايير كافية في فهم مجريات العقدين الماضيين. اضف الى ذلك ان تجاهل عنصر المعلوماتية بكل ما تعنيه من تقنيات وطرق تفكير وانماط حديثة للتفاعلات الدولية وبين المؤسسات فوق القطرية، وقدرات غير محدودة للتطور من شانه ان يقود الى نتائج خاطئة، ليس فقط في تفسير ما جرى في الماضي، وانما ايضا في توقع تطورات بعينها في المستقبل.

إن المعلوماتية كمشكلة مفهومية تنبع من ان طبيعتها متغيرة ومتطورة بمعدلات غير مسبوقة، وهذا يعني ان فهم ما يمكن ان تقدمه في مجال العلاقات الدولية بصفة عامة، وفي مجال الحرب من حيث السيطرة عليها بصفة خاصة، لابد ان ينطلق من توقع حدوث طفرات مذهلة فيها، لاسيما اذا ما تم احداث درجة كبيرة من التكامل بين تقنياتها المختلفة. ففي اللحظة التي يتم فيها بلورة تقنية معلوماتية مركبة ومتكاملة من التقنية الرقمية Digitization، والحواسب الآلية والتلفونية والتلفزيونية، والاقمار الاصطناعية الفضائية، سوف نكون بحق امام عالم مختلف تماما، سواء في الحرب او في السلم.

ووفقا لما يراه جوزيف ناي المستشار السابق لشؤون الدفاع والامن والاستخبارات في ادارة كلينتون، والاستاذ بجامعة هارفاد، والادميرال وليام اوين نائب الرئيس السابق لهيئة العمليات المشتركة في ادارة كلينتون، في مقال مشترك لهما نشرته مجلة «الشؤون الخارجية»، صيف هذا العام، فإن الولايات المتحدة عليها ان تعيد تكييف سياستها الدفاعية واستراتيجيتها الخارجية لتعكس ميزاتها النسبية والمتزايدة في موارد المعلومات. وستلزم جزءا من هذا التكييف الجديد التخلص من بقايا المفاهيم القديمة الموروثة عن حقبة الحرب الباردة، وأن تستفيد من الثورة التي تقودها في ربط تقنيات المعلومات بعضها البعض. وبالتالي فإن عليها عبء اعادة بناء العقائد القتالية والاستراتيجيات والتكتيكات التي تمنح المزيد من الميزات من خلال تلك القدرات التقنية العالية، وبحيث يتوفر لديها ما يعني بحق القوة العالية الدقة Precision Force، اي القدرة العامة لاستخدام العنف المميت بسرعة كبيرة، وبمدى اكبر، ووفق مساحة جغرافية واسعة، وبدقة عالية للغاية.

إن الوصول لهذه القوة العالية الدقة يستند بدوره الى قدرة هائلة في مجال الاستخبارات، بمعنى الحصول على المعلومات، وهذا متحقق بالفعل للولايات المتحدة. وإذا توفرت قدرة على معالجة تلك البيانات ذات الكم الكبير، فهو ما سيمنح للولايات المتحدة ما يسمى بالسيادة المعرفية لمسرح العمليات. وباختصار فإن المهمة التي على الولايات المتحدة الاهتمام بها تكمن في تكامل تقنيات الاستخبارات، الاشراف والرقابة والاستطلاع، والتي تعرف اختصارا بـ ISR، مع تقنيات القوة العالية الدقة. وهذا التكامل هو ما سينتج عنه «نظام الانظمة»، والذي سيمثل بدوره تغيرا كيفيا في قدرات الولايات المتحدة العسكرية، ولن يكون بمقدور دول اخرى ان تلحق به.

إن وصول الولايات المتحدة الى هذه الدرجة من القوة غير المسبوقة، القائمة على تقنيات المعلومات، يجب ان يكون بهدف تغيير المفاهيم الخاصة بالحرب وبتحقيق الامن. وهنا يشير الكاتبان الى الحاجة الى مفهوم جديد للردع يتناسب مع الحالة الدولية الجديدة. بيد ان هناك مشكلتين تواجهان التوصل الى هذا المفهوم الجديد، اولهما الغموض القائم حاليا حول طبيعة التهديدات التي تواجه الولايات المتحدة والامم الاخرى ايضا. والثاني الى اي مدى تقبل الولايات المتحدة ان تتشارك مع الدول الاخرى في المعلومات ذات الطبيعة الخاصة والمتعلقة بالامن والحرب بدرجة اكبر من الشفافية، والتي تتيح درجة اكبر من منع الصراعات ومحاصرة التهديدات. وإذا كانت المشكلة الاولى بمثابة مشكلة عامة، فإن المشكلة الثانية هي مشكلة تخص الولايات المتحدة وحدها. والسؤال الذي يطرح نفسه هل تقبل الولايات المتحدة ان تتشارك مع الامم الاخرى في المعلومات التي تجتهد في جمعها وتحليلها، والى اي مدى يمكن ان يمثل ذلك خطرا على المصالح الاميركية نفسها، من حيث كشف قنوات المعلومات - لاسيما البشري المباشرة - التي اجتهدت في بنائها لسنين عديدة. وهذه معضلة كبرى، وفيها اجتهادات عديدة، ويميل الكاتبان الى فكرة التشارك الاختياري، مع وضع ضوابط معينة تكفل اهمية الحفاظ على تفوق اميركا واستمرار هذا التفوق، واعتماد مبدأ تقاسم الاعباء، واهمية عمل تنميط جديد للتهديدات في عالم ما بعد الحرب الباردة وبناء التحالفات المسبقة وفقا للحالة.

إن تامل هذه الشروط يظهر ما فيها من عناصر مهمة عند بناء اية نظرية جديدة للردع بالمعلومات تحقق بالطبع المصالح الاميركية بالدرجة الاولى. بيد ان الامر يتطلب التفكير في عناصر اخرى تتداخل فيها المسائل العلمية والاخرى النظرية، كالدرجة العالية من التنسيق، والشفافية في تبادل المعلومات، ووضوح الهدف من التهديدات او العدوان المطلوب ردعه من قبل جماعة دولية، ووضوح العائد من مواجهة هذا التهديد او العدوان. وهذه بدورها تحتاج الى ممارسة، والى تعديل جذري في الاستراتيجية الاميركية، يبدو انه مازال بعيد الحدوث.

مجمل القول ان المعلوماتية كعنصر يجمع بين التقنيات الحديثة وبين طرق جديدة للتفكير والتدبر والتفاعل بين المجتمعات والدول، يصعب تجاهل تاثيراته على الافكار والنظريات المتعلقة بالحرب والامن والسلام. لكن الامر مازال طويلا جدا للوصول الى ما يمكن اعتباره نظرية للردع بالمعلومات بالمعنى الذي حققته نظرية الردع النووي من حيث استحالة الحرب النووية.

* رئيس تحرير «ملف الأهرام الاستراتيجي».

ذاكرة القرن العشرين

٢٥ تموز (يوليو) ١٩١٤
محاولة لاغتيال عباس حلمي في اسطنبول

■ الخديوي المصري عباس حلمي الثاني، والذي كان عند بداياته صديقاً لمصطفى كامل وأملاً للحركة الوطنية، قبل ان يتهم من قبل هذه الأخيرة بأنه انقلب عليها وراح يماشي المحتلين الانكليز بعد تفاهمها مع الفرنسيين وبعد رحيل مصطفى كامل، هذا الخديوي الذي كان يؤمل منه ان تبنى نهضة مصر على يديه، كان واحداً من أول ضحايا الحرب العالمية الأولى، حيث انه، حين اندلعت الحرب كان يقوم بزيارة تقليدية لاسطنبول، وحين حاول العودة الى القاهرة فوجئ بالانكليز يمنعونه من ذلك متهمينه بأنه يعتبر في قائمة أعدائهم، وانتهى الأمر في تلك الحين بخلع الانكليز له عن عرش مصر.

لكن ذلك الخلع لم يكن نقطة النهاية في عذابات عباس حلمي الثاني، بل كان البداية، خاصة وان محاولة سرعان ما جرت لاغتياله، خلال الأسابيع الأولى من وجوده في اسطنبول كملك مخلوع، وبالتحديد يوم ٢٥ يوليو (تموز) من العام ١٩١٤. وهي محاولة اسفرت عن إصابته بجراح اقعدته الفراش طوال ثلاثة اشهر كانت التحقيقات خلالها تجرى لمعرفة اسرار المحاولة ومن كان يقف حقاً وراء الجاني محمود مظهر الذي قتل فور اطلاقه النار على الخديوي. ويرى هذا الأخير في مذكراته ان قتل محمود مظهر كان متعمداً من أجل الحيلولة دون انكشاف المدبرين الحقيقيين للحادثة، وبالتالي دون انكشاف الاهداف الرئيسية منها.

وفي جميع الأحوال ملفت هنا ان يكون السير رونالد ستورز السكرتير الشرقي للوكالة البريطانية، التي كانت تعتبر المركز العصبي للسياسة الانكليزية المتعلقة بالمنطقة العربية، قد ذكر في كتاب له عنوانه «توجهات» ان الهدف الاساسي الذي كان يتوخى من اغتيال عباس حلمي كان «إبعاده، لأنه كان في وسعه ان يضع نفسه على رأس اتحاد عربي محتمل القيام، وسيكون في الأساس موجهاً ضد تركيا»، مما يعني ان ستورز يوحي هنا بأن الاتراك كانوا وراء محاولة قتل عباس حلمي، وهو أمر يعززه ما يقوله الخديوي نفسه في مذكراته حين يشير الى نصيحة كان قد وجهها له صديقه منير باشا، سفير تركيا في باريس «والذي كان ضيفي في الشتاء السابق. ففي باريس ومنذ مقابلتي الأولى معه» يقول الخديوي، «وبمجرد ان عرف منير باشا انه كان في نيتي قضاء شهر رمضان في العاصمة العثمانية، حتى أصر بكل قواه في محاولة منه لردعي عن ذلك، ولما رأى انني لن أغير من برنامجي أعلن بكل وضوح ان هناك خطة لاغتيالي في اسطنبول».

مهما يكن فإن من قام بالمحاولة كان شاباً مصرياً مقيماً في اسطنبول يرتاد نادي المصريين هناك، وكان تلميذاً بالمدرسة الحربية، وجاء عنه في تقرير أعده مدير الأمن المصري بدر الدين بك انه «كان حاد الطبع، يكره الأتراك، كثير الشجار مع زملائه وانه ترك النادي المصري لأن اخوانه في النادي علقوا صورة جلال السلطان، فطلب منهم رفع الصورة فأبوا. وهذا الجاني كان معروفاً بولعه بالنساء، وكانت له معشوقة أراد من أجلها الانتحار أخيراً، وانه شرع في الانتحار عدة مرات ولم يفلح». ويعلق الخديوي، بنفسه، على هذا التقرير قائلاً انه لاحظ ان «هذه التحقيقات جاءت بطريقة مختصرة، وأخذت أقوال من سمعت أقوالهم من دون مناقشة» وان التقرير «لم يبحث عن سبب اطلاق عيارات كثيرة على الجاني من قبل رجال الشرطة بحيث أصيب عدد كبير من المارة». ولاحظ الخديوي كذلك تضارب أقوال مسؤولي الأمن الأتراك عمن قبض على الجاني قبل القضاء عليه، ولاحظ ايضاً ان «محمود مظهر أصيب بعيار ناري في رأسه من مسافة ٤٠ سم، كان سبباً لوفاته. فالضارب، إذن، كان يمكنه ان يضبطه بيده لو أراد دون ان يضطر لقتله». ويورد الخديوي انه وجدت اوراق كثيرة لدى محمود مظهر تثبت ان الحادثة لم تكن فردية، بل كانت مدبرة من قبل بعض اعضاء نادي المصريين بالآستانة. وكشفت الأوراق للخديوي، خاصة، ان محمود مظهر «لم يكن يكره الأتراك كما جاء في التحقيق بل كان يحبهم».

وفي جميع الأحوال فإن المسؤول البريطاني ستورز يتهم في كتابه الشيخ عبدالعزيز جاويش، الذي يصفه بأنه كان أداة في يد أعضاء جمعية «تركيا الفتاة»، بأنه هو الذي «أقنع شاباً مصرياً مريض الأعصاب، يسمى مظهر، بأن يطلق النار على الخديوي، كما كان الورداني قد أطلق النار على بطرس غالي، ضامناً له عدم معاقبته. وكان على محاولة الاغتيال ان تقع في اسطنبول، وما ان وافق مظهر على ذلك حتى قام جاويش بإبلاغ لجنة الاتحاد والترقي، موصياً إياهم بأن يطلبوا من مندوبيهم الانتظار ريثما يقوم مظهر باغتيال الخديوي على ان يقوموا بتصفيته بعد ذلك. وبعد أربعة أيام فيما كان عباس حلمي يزور الصدر الأعظم، ابطأت عربته أمام الباب العالي فاقترب محمود مظهر منها وعلى بعد ثلاثة أمتار أطلق الرصاص على صاحب السمو من مسدسين وجرحه جرحاً خفيفاً في الخد وفي اللسان (...) وأفرغ مظهر مسدسيه قبل ان يتم قتله. وبعد تحقيق استمر ثلاثة ايام قالت شرطة اسطنبول ان مظهر كان رجلاً فقد توازنه نتيجة لقصة حب خائب مع فتاة يهودية...».



ابراهيم العريس

تعقيباً على وضاح شرارة:

هل «الحل النهائي» على الطريقة الأميركية ممكن؟

شريف الربيعي *

■ لا يستطيع قارئ الكاتب اللبناني وضاح شرارة، إلا الاعتراف بانه كاتب صعب، او عصي على الفهم الواضح. ويبدو ان هذه الصفة عند هذا الكاتب الذي كثيراً ما نطالعه في «الحياة»، اصبحت صفة خاصة تنطبق عليه وينطبق عليها فيما يستخدم من اساليب الكتابة. اقول هذا نيابة عن اصدقاء من الكتاب والقراء، يشاركونني الشكوى من اسلوب هذا الكاتب وطريقته في عرض الافكار. ومن بين مواضيع عديدة للكاتب شعرت بهذه الصعوبة في مقالته «روجيه غارودي الذي «اختارنا»، بعد ان اخترنا كارلوس.. هل يخذله المثقفون العرب؟» في صفحة «أفكار»/ «الحياة»، في ١ تموز (يوليو) الجاري. والعنوان السؤال الذي يشرح ويوضح فكرة المقالة يطلب منا ان نفهم ان الرجلين هما عنوانان لمشكلتين تنطويان على المثال السلبي، ويجد الكاتب ان المقارنة في كلمة «اختيار» الرجلين لنا نحن كعرب ومسلمين هو الذي يفرز الفكرة السلبية في سلوكهما وفي اختيارهما لنا كحاضنة لما يحملان من أخطاء وسلبيات - هي عند الأول الذي يقع على العرب والمسلمين الضرر بما يطرحه، موقفه من اليهود وحديثه الدائم ومطالبته ربما لنا تحديداً عرباً ومسلمين، ان: نحارب الصهيونية السياسية لاننا مناهضون للعنصرية، وليست مناهضة الصهيونية هي التي تخلق اللاسامية، فالامر على عكس ذلك تماماً، فالصهيونية هي التي تخلق اللاسامية. ويقول غارودي أيضاً: اننا نحارب الصهيونية التي تستخدم الدين لاضفاء صفة القداسة على السياسة. ويطالبنا بان نفرق بين: الصهيونية الدينية والصهيونية السياسية، وبين: اليهودية والصهيونية. وبين اسرائيل كما جاءت في التوراة، ودولة اسرائيل الحالية. كما جاء في كتابه «ملف اسرائيل - دراسة للصهيونية السياسية». وحيث اعتنق غارودي الاسلام عام ١٩٨٢ بعدما «استهوته الحضارة الاسلامية ونما اعجابه بها» كما جاء على غلاف الكتاب. لقد اصبح منذ ذلك الوقت محسوباً بكل ما يكتب عن اليهود والصهيونية على العرب والمسلمين، وربما هذا الاعتبار هو الذي جعل الكاتب شرارة يعتبره «اختيارنا» او يتحسس من أخطائه الفكرية. اما كارلوس الذي اصبح اسمه مرادفاً لمفردة «ارهاب» حيثما وجدت، وهو عند الكاتب رمز آخر للسلبيات التي تعني العرب والمسلمين وتدخل في مناخات وبرامج اختيارهم لتلك السلبيات، حين باتوا الملاذ الآمن لكارلوس وصحبه من مبرمجي مشاريع الارهاب في العالم. ووجد العرب وهم الذين استخدموا كارلوس، ثم سلموه للغرب (فرنسا) حاجتهم يوماً في هذا «الارهابي» العالمي، الذي كان اسمه علامة فارقة لأحداث وعمليات «ارهابية» جرى اكثرها على خلفية الصراع العربي - الصهيوني او الاسرائيلي.

ولكي تكون من المتصفين قليلاً على الأقل، ينبغي ان نقول ان الرجلين لم يختارانا فقط كعرب ومسلمين او لاننا كذلك، او لأن المجال الذي عملا فيه، هو مجالنا وأرض صراعنا. ولكن وقبل كل شيء لاننا نحن الذين كنا بحاجة ماسة الى الرجلين فكراً وممارسة، وحتى آخر لحظة قبل استنزافهما وانتهاء الحاجة الى خدماتهما كخبيرين في مجال «الارهاب» او ممارسة الأخطاء التي تنعكس سلبياتها على اسم وسمعة العرب والمسلمين. وإذا كان العرب قد تخلصوا من «عار» كارلوس وسلموه في ليلة ظلماء لفرنسا، فإن الامر مع غارودي ليس بهذه السهولة. وكونه قد اعتنق الاسلام عن قناعة او بتأثيرات القذافي ودعوته الاسلامية او كتابه «الأخضر»، فهو قد اختار بمحض ارادته وهو من هو في فكره واجتهاده. وعليه وحده وعلى اجتهاده تقع تبعات ما يرتكب من أخطاء، وربما ايضاً على بلده فرنسا قبل ان يكون العرب والمسلمون هم المسؤولين عن ذلك لأن في العرب والمسلمين من قالوا في اسرائيل واليهود ما يظل اكثر كثيراً، مما قاله او سيقوله غارودي سواء عن عدوانية الفكرة الصهيونية او حديثه عن المبالغة في رقم ضحايا الجرائم النازية من اليهود.

ولا بد لي، وأنا أحاول التعقيب على مقال الكاتب شرارة ان أوضح انني لم اقرأ كتاب غارودي الجديد مثار الضجة، ولكنني أحاول ان أحصر كلامي تحديداً في كلام الكاتب شرارة، وفي اندفاعه الثوري المعاكس، وهو يحاول التملص والتخلص من سلبيات وسوءات ما قد يلحق به كعربي ومسلم من كلام غارودي عن اليهود لأن الأخير قد «اختارنا»، وكأنه جاءنا بسبق الاصرار والترصد ليضيف لنا ما كان ينقصنا من الأخطاء والمثالب والسلبيات، فيورطنا بحكاية «الحل النهائي» التي رآها هتلر وحزبه النازي لمشاكل اليهود في أوروبا الأربعينات.

فالسيد غارودي، روجيه او رجاء كما اصبح يدعى بعد اسلامه، يملك من الأسباب والمبررات ما يجعله وبوعي كامل يقدم على كتابة ما كتب ويتحمل نتائج ما كتب. وهو الذي قال في مقدمة ملفه عن «اسرائيل» في الثمانينات: في فرنسا يستطيع المرء ان ينتقد العقيدة الكاثوليكية او الماركسية وأن يشجب النظم السياسية، في الاتحاد السوفياتي او في الولايات المتحدة او في جنوب افريقيا، كما يمكنه ان يمتدح الفوضوية او الملكية دون ان يتعرض لأية مخاطر سوى ما يستتبع ذلك عادة من جدل او دحض لأفكاره. اما إذا تناول المرء الصهيونية بالدراسة والتحليل فإنه يدخل في مجال آخر وينتقل من الأدب الى ساحة القضاء، وذلك بموجب القانون الذي صدر في فرنسا في ٢٩ تموز ١٨٨١. فإذا كان الأمر كذلك فالسيد غارودي قبل السيد شرارة يعرف خطورة ما هو مقدم عليه، خاصة وانه يشكك في عدد الضحايا اليهود الذين اكلتهم نيران المحرقات النازية. وانا اعتقد وهذا اجتهاد ربما يبدو متخلفاً، ان المشاعر المسيحية وحدها ربما كانت الدافع وراء موقف غارودي من اليهود، وهو ربما ما زال لدى عدد ليس بالقليل من المسيحيين الذين لا يقبلون تبرئة اليهود من دم المسيح. وهذا الاحتمال او الاعتقاد، قد يقترب من واقع الحال وراء الدافع لموقف غارودي من الصهيونية واليهود وما جرى في المحرقات وارقام الضحايا. أكثر مما يركن اليه بوصفه لارضاء العرب او المسلمين او جلب المسرة الى عقل القذافي واجتهاداته الفكرية في هذا النوع، خاصة وأن غارودي بدأ يضيق مؤخراً بحالته الجديدة وموقعه داخل العالم الاسلامي وله في هذا الشأن كلام أثار عليه مسلمون كثر علماء وكتاباً.

يقول شرارة: «والحق ان الكتاب كتب، او دبج، على نحو خطابي يسعى في الاقناع ويلح في طلبه. فهو لا يترفع عن حيلة من حيل الاقناع، او تقنية من تقنياته، مهما رخصت او ابتذلت او سفت». اما هذه الحيل والتقنيات التي الحقت بها تلك الصفات الشاتمة والمحقرة فهي: «استشهاده بمؤرخين اسرائيليين «جدد»، معظمهم قريب من حزب العمل وناصر لاسحق رابين وشمعون بيريز في نصف العقد الأخير، على صحة ما يذهب اليه هو من تكذيب سياسة الابادة النازية والهتلرية». والحق ان ثورة وغضب السيد شرارة لهما ما يبررهما إذ كان يمكن ان تكون حجج السيد غارودي اقوى واشد تاثيراً واقناعاً ربما لو جاءت من رجال دين مسلمين او مثقفين عرب يجتهدون في حقيقة وجود اليهود كبشر أصلاً، او من يهود نتانياهويين، باعتبار انهم اكثر صدقية، خاصة وهم يسيرون على طريقة تناقض تماماً كل ما يطرحه أصحاب الفكر الآخر «المعراخيون» تحديداً. وللعلم فإن السيد غارودي لجأ لدعم وجهة نظره، كما يقول شرارة، بكلام على لسان يهود ومسؤولين ازاء صهيونية الاجتهاد الذي منه ينطلقون، مع عدم التقليل ابداً من حساب الربح والخسارة في كلام من هذا النوع الذي يعضد كلام السيد غارودي فيما ذهب اليه. ثم لنقرأ هذا الاقتناص حيث ان غارودي: «يحمل الأصولية على مصدر واحد هو مصدرها العربي والخليجي، ويقطعها من الحضانة الخمينية والسورية الدائبة والمتجددة. فاحتساب هذه الحضانة واعتبارها في جملة أسباب الغلو، والبواعث عليه، يضعفان ديانة غارودي السالبة، ويهزان ركنها وهو تكفير الولايات المتحدة، وتبديع الرأسمالية الأميركية وأوروبا البورجوازية من قبل. فيشتد الايمان الغارودي، وهو على مثال ايمان الاعراب في التنزيل، على قدر غلوه في التوحيد، توحيد العدو وليس توحيد المعبود». وهذه الجملة الطويلة التي حاولت بصعوبة هضمها خرجت منها بفكرة ترى ان السيد غارودي هو ايضاً من اتباع الخمينية والسياسة السورية، وهو تبعاً لذلك من المخدوعين بأن اميركا شيطان اكبر كما تقول «البدعة» الخمينية.

ويكشف لنا السيد شرارة مشكوراً احد الأسرار وراء انتصار السيد «رجاء»، على ما سمى نفسه بعض الوقت، لقضايا العرب «إلا من مترتبات حمى ضغينته على الغرب البورجوازي والرأسمالي»، وسوف نقول مع السيد شرارة «يا عيب الشوم»، الم يتخلص السيد غارودي بعد من شيوعيته، وإلا فما معنى دخوله الاسلام واختياره اسم «رجاء» الذي كان يعني الأمل بانتصار الأفكار العقلانية الهادئة، بالطريقة التي يدل عليها كلام السيد شرارة، خاصة الموقف من اميركا او «حمى الضغينة» على الغرب. لماذا يفعل غارودي كل هذا الفعل فيجعل السيد شرارة يغضب كل هذا الغضب؟

وبعد هذا ولكي نختصر نصل الى الأمر الذي كان مثار انزعاج السيد شرارة وغضبته على السيد غارودي، وهي عبارة «الحل النهائي» وكيف فسرها النازيون لتعني ابادة اليهود، وكيف فسرها غيرهم، وربما السيد غارودي أحدهم، بانها لا تعني بالضبط الابادة وانما تفريق «اليهود» او الاحتفاظ بهم في سجون ومعتقلات، والأمر برمته مستنكر ومذموم سواء كان الأمر، يعني الابادة وهو اعتداء وحشي على انسانية الانسان، او الاعتقال والسجن وهو ايضاً حجز وقهر لانسانية الانسان وجوهر حياته - الحرية. ولا اعتقد ان السيد غارودي سوف يقدم للسيد شرارة فرصة شماتة اكبر بموقفه فيرى ان «الحل النهائي» بطريقة السجن والاعتقال هي التي تناسب استنتاجه بان الرقم الذي ضخم عدد ضحايا المحرقات، كان لغرض سياسي استخدمته الصهيونية السياسية لأهدافها. فالصهيونية هي التي تخلق اللاسامية كما يقول غارودي. واخيراً ولأنني لا استطيع كثيراً الذهاب مع الحجج التي يدفع بها السيد شرارة حجج اجتهادات السيد غارودي، في موقفه من اليهود الضحايا، وانعكاس تلك المواقف وما تنطوي عليه من اغراض، على طبيعة موقفنا الذي ينبغي ان يسترشد بنظريات وآراء عقلانية وعصرية، كتلك التي يدعونا للأخذ بها السيد شرارة، وأن لا نندفع وراء كلام هو نفسه الذي يجسد ايضاً حمى الضغينة على الغرب واميركا، وبالمحصلة فإن اليهود باعتبارهم اس المعادلة في الموقف الانساني والحضاري الاوروبي، واقرب المقربين من اميركا تحديداً، يدفعون سواء ممن عداوتنا لهم او من تاليب كتاب غربيين شيوعيين او مناصرين للمسلمين والعرب، كغارودي مثلاً، ثمن هذا الموقف الذي يعني اليهودي «الضحية»، وليس غير هذه الصفة. ونحن كعرب وكمسلمين، لكي نؤكد وعينا بالعصرنة، وبعد النظر في التعامل مع قضايا الفكر والحداثة، مطالبون بأن نهتف باتجاه معاكس، وأن نجتهد بوعي جديد يناسب المهمة التي اوكلت لنا، او التهمة التي الصقت بنا كبرابرة ارهابيين، او كمتخلفين أصحاب ثروات، نبحث دائماً ونحتاج الى من يقودنا الى الطريق الصحيح والمصير المفترض. وهكذا نكون في طريقنا الى مواكبة ركب الحضارة، وبعد ذلك علينا فقط ان نتأكد من وجود الزوادة التي تجعل مسافة الطريق ممكنة القطع، والوصول الى الأمل المنشود، وهو ربما أفضل كثيراً من فكرة «الحل النهائي» على الطريقة الأميركية، التي تفسر التاريخ والجغرافيا وكل شيء حي ليكون في خدمة المصالح الحيوية الأميركية. وهكذا بدلاً من حمى ضغينة ضد أميركا تحديداً، المطلوب أولاً أن نعرف ماذا تريد منا، وهي التي نحتاجها نحن، وهي اختيارنا كحام ومنقذ، وهو ربما احد أهم أسباب الانزعاج الذي دفع الكاتب شرارة لتسفيه افكار الفيلسوف غارودي وافحامه تماماً، مع انني اعتبر الافحام فكرة عنصرية لها علاقة بالتفوق، ولا نقول بلون الفحمة. نحن مطالبون وفق ما نقرأه في حوار السيد شرارة ان نعمل على ربط جدلي ديالكتيكي (هذه مني) لقضايا الصراع، ولذا فلكي نثبت اننا طلاب سلام وصلح وتطبيع مع اسرائيل، فإن علينا ان نثبت حسن نيّة يفوق كثيراً السكوت عن كلام من ذلك النوع الذي يكتبه رجاء غارودي، ولكي نكون رسل حضارة ومتفوقين فإن علينا النظر ابعد من مصالح شعوبنا الحيوية في بلداننا المنكوبة بأسباب الحياة، من مصادرة الحرية الى مصادرة الرغيف. ولولا خشية ان أكون واحداً من المتخلفين جداً والفضوليين الجدد لكنت طرحت على السيد شرارة سؤالاً يقول: هل انت أيها الكاتب المبجل معني بتكذيب افكار السيد غارودي لصالح السلام والحب والحرية والرغيف لكل فم؟ إذا كان هذا ما تطمح اليه فالرجاء ان تتواضع قليلاً، وتخاطبنا بلغة نفهمك بها، ليتسنى لنا ان نناقش ما تقول، إذا كان هذا لا يسبب احراجاً لحريتك في الكتابة.

* كاتب عراقي.

الولايات المتحدة وروسيا تتقاسمان صدارة الذهبيات



■ اتلانتا - أ ف ب - انتظرت الولايات المتحدة اليوم الرابع من منافسات دورة اتلانتا الاولمبية لتحتل صدارة لائحة الميداليات برصيد ٩ ذهبيات على غرار روسيا وان كانت تتقدمها في الفضيات والبرونزيات.

وحصدت الولايات المتحدة ست ذهبيات في اليوم الرابع منها ثلاث في السباحة وواحدة في الجمباز لفرق السيدات للمرة الاولى في تاريخها في حين حصدت روسيا خمسا منها.

وأحرز كل من النيوزيلندي دانيون لاودر والجنوب افريقية بيني هاينز ذهبية ثانية في السباحة.

وتألق المصارع الروسي الكسندر كاريلين ففاز بذهبية وزن ١٣٠ كلغ في اليونانية - الرومانية للمرة الثالثة على التوالي في حين سجل الرباع الصيني شو غانغ ثلاثة ارقام عالمية جديدة في وزن ٧٠ كلغ.

وغنمت بولندا ٣ ذهبيات في نهاية منافسات المصارعة اليونانية - الرومانية مقابل واحدة لكل من كوبا وروسيا واوكرانيا وكوريا الجنوبية وارمينيا وكازاخستان وتركيا.

وانتزعت اليابان اخيراً ذهبية في الجودو وهي ذهبيتها الاولى في الدورة بواسطة يوكو ايموتو بطلة وزن ٦١ كلغ، في حين فاز الفرنسي الجزائري الاصل جمال بوراس بذهبية وزن ٧٨ كلغ وأهداها الى «فقراء المسلمين في الشيشان ولبنان والبوسنة».

والخاسرة الابرز، حتى الآن هي المانيا التي لا تزال تبحث عن ذهبيتها الاولى. اما الاشد خيبة في رياضة واحدة فهي اليابان في الجودو والصين في السباحة.

الجمباز

احرزت الولايات المتحدة ذهبية مسابقة الفرق الجمباز للسيدات ضمن دورة اتلانتا وذلك للمرة الاولى في تاريخها جامعة ٣٨٩,٢٢٥ نقطة مقابل ٣٨٨,٤٠٤ نقطة لروسيا و٣٨٨,٢٤٦ نقطة لرومانيا.

ومثلت الولايات المتحدة اماندا بوردن وجايسي فيلبس وايمي شو وشانون ميلر ودومينيك دوز ودومينيك موسيانو وكيري ستروغ.

وكان من الصعب جدا ان تثبت الروسيات (اوجينيا كوزنتسوفا واوكسانا ليابينا وايلينا غروشيفا وسفتلانا خوركينا وايلينا دولغوبولوفا ودينا كوشيتكوفا وروزاليا غاليفا) وكذلك الرومانيات (ايونيلا لوايس وميريلا توغورلان وجينا غوجيان والكسندرا مارينيسكو ولافينيا ميلوزوفيتشي وسيمونا امانار) امام هدير ٣٢ الف مشجع اميركي.

وذكر مدرب روسيا ليونيد اركاييف «فريقنا شاب وكان صعبا جدا عليه ان يثبت امام هذا الجمهور».

واحتلت الاميركيات المركز الثاني في دورة ٨٤ والمركز الثالث في دورتي ٨٨ و٩٢.

وقد لقين هذه المرة دعما فاق الوصف في لعبة تحتاج كثيرا الى التركيز. وطال الهيجان المدربين الاميركيين انفسهم.

وبالتالي، كان كل شيء وارداً في مثل هذه الاجواء، خصوصا ان القضاة ليسوا من حجر.

وهكذا على سبيل المثال حصلت الاميركيات على ٤٩,٠٧٣ نقطة في المتوازيين مختلفي الارتفاع في حين حصلت الصينيات اللواتي تألقن على هذا الجهاز على ٤٨,٦١١ نقطة فقط.

ثم انه كيف يمكن تأدية فقرة الحركات الارضية على انغام الموسيقى ولم تكن في القاعة عموما الا انفجارات اصوات الجماهير.

وكانت الاصوات تنعدم عندما تؤدي لاعبة اميركية جملتها ثم كانت القاعة تهدر كلها عندما يأتي دور لاعبة غير اميركية.

وحصلت كيري ستروغ، في اخر ظهور للاميركيات، على ٩,٧١٢ نقاط في جهاز حصان القفز تحديداً، ففاز منتخبها. ولو كانت المحاولة للاعبة اخرى لما حصلت على هذه الدرجة.

وذكر ناقد روسي «لدى الاميركيات لاعبة من مستوى عال جدا هي الجماهير. وكان من الصعب جدا الفوز على الجماهير والحكام».

ويقف خلف الانجاز الاميركي الجديد المدرب الروماني بيلا كارولي الذي صنع ناديا كومانتشي، اسطورة الجمباز، واطلقها في دورة مونتريال ١٩٧٦ قبل ان يفر الى الولايات المتحدة عام ١٩٨٠. وقد نجح في تأسيس مدرسة قوية للجمباز واكتشف ماري لو ريتون بطلة اولمبياد ١٩٨٤ وبطلات كثيرات اخريات على غرار شانون ميلر قائدة المنتخب الحالي. اما نجمته الجديدة فهي دومينيك موسيانو الرومانية الاصل (١٤ عاماً).

السباحة

ضاعف كل من النيوزيلندي دانيون لاودر والجنوب افريقية بيني هاينز غلته في مسابقات السباحة على غرار ما فعلت الايرلندية ميشيل سميث قبلهما (٤٠٠م متنوعة و٤٠٠م حرة) في حين حصدت الولايات المتحدة ٣ ذهبيات.

وبعد فوزه بسباق ٢٠٠م حرة السبت حل لاودر (٢١ عاماً) اول ايضا في سباق ٤٠٠ م حرة مسجلا ٣,٤٧,٩٧ دقائق امام البريطاني بول بالمر (٣,٤٩,٠٠د) والاسترالي دانيال كوالسكي (٣,٤٩,٣٩د).

وكان لاودر احرز فضية ٢٠٠م فراشة في دورة برشلونة في سن السابعة عشرة.

اما هاينز فاضافت ذهبية ٢٠٠م صدرا مع رقم اولمبي جديد الى ذهبية ١٠٠م صدراً عندما سجلت رقماً عالمياً جديداً يوم السبت الماضي. وقطعت هاينز (٢١ عاماً ايضاً) سباق ٢٠٠م في ٢,٢٥,٤١ دقيقة امام الاميركية اماندا بيرد (١٤ عاماً) صاحبة الفضية في الـ ١٠٠م وقد سجلت ٢,٢٥,٧٥ دقيقة. وحلت المجرية انيس كوفاتش ثالثة (٢,٢٦,٥٧ د، رقم أوروبي جديد).

وعوض الاميركي جف راوس (٢٦ عاماً) اخفاقه المأسوي في دورة برشلونة عندما خسر نهائي سباق ١٠٠م ظهرا امام الكندي مارك تكسبيري بفارق ٦ في المئة من الثانية وفقد في الوقت ذاته رقمه العالمي.

وفي المرة الجديدة حل راوس في المركز الاول مسجلاً ٥٤,١٠ ثانية امام الكوبيين رودولفو فالكون (٥٤,٩٨ث) ونيسر بنت (٥٥,٠٢ث).

ويذكر ان راوس استعاد رقمه العالمي خلال سباق البدل المتنوع في دورة برشلونة وسجل ٥٣,٨٦ث.

اما فالكون (٢٣ عاما) وبنت (١٩ عاما) فهما اول كوبيين يحرزان ميداليات اولمبية في السباحة.

وفازت الاميركية ايمي فان دايكن (ذهبية في التتابع ايضا) بسباق ١٠٠م فراشة مسجلة ٥٩,١٤ ث على حساب بطلة العالم الصينية ليو لي مين (٥٩,١٤ث) والاميركية انجيل مارتينو (٥٩,٢٣ث). وفان دايكن (٢٣ عاما) مصابة بالربو.

وانتزع فريق التتابع الاميركي ٤ مرات ١٠٠ م حرة الذهبية مسجلا ٣,١٥,٤١ دقائق امام الفريق الروسي (٣,١٧,٠٦د) والفريق الالماني (٣,١٧,٢٠د). وتشكل المنتخب الاميركي من جون اولسن وجون ديفيس وبرانلي شوماخر وغاري هول.

المصارعة يونانية - رومانية

فاز الروسي الكسندر كاريلين على الاميركي الايراني الاصل مات غفاري بنقطة واحدة بعد تمديد الوقت واحرز ذهبية المصارعة اليونانية - الرومانية للوزن فوق الثقيل (١٣٠ كلغ) على غرار ما فعل في اولمبيادي سيول ١٩٨٨ وبرشلونة ١٩٩٢.

ويعرف عن كاريلين انه الوحيد الذي توج بطلا للعالم ست مرات منذ ١٩٨٨. وهو لم يواجه غفاري وحده انما واجه جمهوراً انجرف في تشجيعه لمصارعه في قاعة مركز المؤتمرات العالمي.

ولم يخسر كاريلين منذ ١٩٨٧. وبعدما انضم الى منتخب الاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٨ وحتى اليوم احرز بطولة اوروبا ايضا ٨ مرات. وقد سيطر مواطنه الكسندر مدفيد، لكن في المصارعة الحرة، وأحرز ٨ القاب عالمية و٣ القاب اولمبية في الستينات.

وربما يتجاوز كاريلين مدفيد لانه لا يزال في سن الـ ٢٦ ولا يوجد حتى الآن من يوقف زحفه خصوصاً ان المصارعة جعلت منه شخصية معروفة في سيبيريا، مسقط رأسه، وتؤمن - رياضته حياة رغيدة لا تشوبها اي هموم مالية، وهذا ما جعله يرفض عرضاً مغرياً للاحتراف في الولايات المتحدة.

ويملك كاريلين، صاحب الجسم الرياضي، كل مؤهلات النجاح في «السيرك» لكنه خلافا لمظهره القاسي يعشق سماع الجاز ويغرق في قراءة الادب الانكليزي المفضل لديه ويميل الى الحياة الهادئة.

وحل ثالثاً المولدافي سيرغي موريكو الذي هزم الاوكراني بيوتر كوتوك.

الأولى لأرمينيا

وخاب أمل الاميركيين ايضا في وزن ٥٢ كلغ الذي انتزعه الارمني ارمين نازاريان بفوزه على الاميركي براندون بولسون من دون صعوبة بخمس نقاط نظيفة. وحصل الاوكراني اندري كالاشنيكوف على البرونزية على حساب الروسي صامويل دانيليان.

واهدى نازاريان الذهبية لبلاده لأنها الذهبية الاولمبية الاولى في تاريخها.

وحصلت بولندا على ذهبيتها الثالثة في الدورة بواسطة بطل وزن ٦٢ كلغ فلودزيميرز زافادزكي الذي هزم الكوبي خوان لويس ديليس في المباراة النهائية (١/٣)، وتغلب التركي محمد بيريم بطل برشلونة على الجورجي كوبا غولياشفيلي (٩/صفر) واحرز البرونزية.

وتوج الاوكراني فياتشسلاف اوليتيك بطلا لوزن ٩٠ كلغ على حساب البولندي ياشيك فافينسكي (٦/صفر)، وفاز الالماني مايك بولمان على البيلاروسي اوليغ سيورينكو (٢/صفر) في طريقه الى البرونزية.

وفي نهائي وزن ٧٤ فاز فيليرتو اسكوي اغويليدا على الفنلندي ماركو اسيل (٢/٨)، وتغلب البولندي جوزف ترانشي على الالماني اريك هان (٢/٤) وفاز بالبرونزية.

جدول الميداليات في نهاية اليوم الرابع

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
الولايات المتحدة	[illegible]	١٢	[illegible]	٢٤
روسيا	[illegible]	٥	[illegible]	١٦
بولندا	[illegible]	٢	[illegible]	٨
الصين	[illegible]	٥	[illegible]	١٢
فرنسا	[illegible]	٣	[illegible]	١٣
ايطاليا	[illegible]	٢	[illegible]	٨
كوريا الجنوبية	[illegible]	١	[illegible]	٦
تركيا	[illegible]	.	[illegible]	٤
بلجيكا	[illegible]	١	[illegible]	٤
جنوب افريقيا	[illegible]	.	[illegible]	٣
ايرلندا	[illegible]	.	[illegible]	٢
نيوزيلندا	[illegible]	.	[illegible]	٢
كوبا	[illegible]	٤	[illegible]	٧
اليابان	[illegible]	٢	[illegible]	٣
استراليا	[illegible]	.	[illegible]	٦

الجودو

بعد اربعة اشهر فقط من فوزه ببطولة اوروبا تمكن الفرنسي جمال بوراس من الفوز بذهبية الجودو لوزن ٧٨ كلغ في دورة اتلانتا الاولمبية.

وهو الفرنسي الثاني الذي يحرز ذهبية في الدورة الحالية بعد بطل الوزن الثقيل دافيد دوييه، والفرنسي السابع الذي يفوز بذهبية اولمبية في الجودو.

وكان الجميع يتوقعون لقبا جديدا للياباني الشهير توشيهيكو كوجا بطل العالم ثلاث مرات وبطل برشلونة. لكن بوراس الجزائري الاصل (٢٥ عاماً، ١,٨٤م) خالف التوقعات وخاض المباراة الاكثر اثارة في الدورة الحالية ضد يوكا، وذلك بقرار من القضاة وبالاجماع، ثم هرع بعد فوزه ليقبل عائلته التي دفع من جيبه الخاص ليحضرها من فرنسا.

وحجز بوراس مكانه في المنتخب الفرنسي العام ١٩٩٤ فتوج ثالثا في بطولة العالم ١٩٩٥، وثانياً في بطولة اوروبا ١٩٩٥ ثم انتزع لقبين ثمينين العام الحالي. وفي طريقه الى اللقب فاز بوراس على الروسي قسطنطين سافشيكين والصيني يو ان شاو والارجنتيني داريو غارسيا واخيراً كوجا.

وانتزع الجورجي سوسو ليبارتيلياني الفضية والكوري الجنوبي تشو ان تشول البرونزية.

وأعادت يوكو ايموتو الابتسامة الى وجوه اليابانيين وانقذت سمعة الجودو التي اطلقتها بلادها عندما احرزت ذهبية وزن ٦١ كلغ في الجودو. وهي الذهبية الاولى لليابان في الدورة.

وكان مسؤولو المنتخب الياباني يتوقعون ذهبية من اكثر من لاعب ولاعبة الا من ايموتو التي لا تملك اي سجل. وعندما اخفق ممثلوهم في اعتلاء اعلى المنصة في الايام الثلاثة الاولى خافوا من عدم انتزاع اي مركز اول وذلك للمرة الاولى منذ ان تضمن البرنامج الاولمبي رياضة الجودو عام ١٩٦٤ في طوكيو.

ومع ذلك نجحت في ما اخفق الاخرون في تحقيقه، فتخلصت من الروسية تاتيانا بوجومياكوفا ثم من الفرنسية كاتي فلوري فاشون بطلة اولمبياد برشلونة التي اعلنت اعتزالها والاسرائيلية ياعيل اراد، وهزمت في مباراتها الاخيرة البلجيكية جيللا فانديكافيي في ٥٦ ثانية فقط.

وحلت الكورية الجنوبية جونغ سونغ سوك بطلة العالم ثانية والهولندية جيسيكا غال وصيفة بطلة العالم في المركز الثالث.

سيف المبارزة

فازت ايطاليا على روسيا بـ ٤٥ لمسة مقابل ٤٣ وأحرزت ذهبية مسابقة الفرق للرجال في سلاح الشيش في اول لقب لها منذ اولمبياد روما العام ١٩٦٠.

ولم تكن مهمة ايطاليا سهلة الا في الدور الاول حيث هزمت رومانيا (٤٥/٣٥).

بعد ذلك تخلصت بصعوبة كبيرة من الولايات المتحدة بفارق لمسة واحدة (٤٥/٤٤) في ربع النهائي ومن المانيا بالنتيجة ذاتها في نصف النهائي.

وفي الدور النهائي جمعت المباراة الاخيرة بين بطل الفردي الروسي الكسندر بيكيتوف وبين الايطالي انجيلو ماتز».

ومثل ايطاليا ايضا ماوريتسيو رانداتزو وساندرو كوومو. وضم المنتخب الروسي كذلك فاليري زاخاريفيتش وبافل كولوبكوف.

وفازت فرنسا بالبرونزية بفوزها على المانيا (٤٥/٤٢).

رفع الأثقال

فاز الرباع الصيني زهان شو غانغ (٢٢ عاماً) بالذهبية مع ثلاثة ارقام عالمية جديدة في الخطف والنتر والمجموعة لوزن ٧٠ كلغ في اطار دورة اتلانتا الاولمبية.

وحقق شو غانغ الذي يحمل اللقب العالمي ١٦٢,٥ و١٩٥ و٣٥٧,٥ كلغ.

والارقام العالمية السابقة هي ١٦١ و١٩٣,٥ و٣٥٢,٥ كلغ وكانت مسجلة باسم الكوري الشمالي كيم ميونغ نام في ٦ نيسان (ابريل) الماضي في ياشيو.

وحل ميونغ نام ثانيا بمجموعة ٣٤٥ كلغ (١٦٠ و١٨٥) والمجري اتيلا فيري ثالثاً بمجموعة ٣٤٠ كلغ (١٥٢,٥ و١٨٧,٥).

وسبق للصيني تانغ نينغ شينغ ان فاز بوزن ٥٩ كلغ اول من امس الاحد. واصيب التركي فضيل غولر بطل العالم ١٩٩٥ خلال الاحماء وانسحب.

لاعبات فريق الجمباز الاميركي على منصة التتويج (ا ب)

تصويب

■ ورد في مقال نشر في عدد أمس من «الحياة» صفحة ١٩ عن الرباع التركي نعيم سليمان اوغلو خطأ مطبعي في العنوان وفي المقال اذ لقب بـ «هرقل الحبيب» بدل «هرقل الجيب» كما أشار كاتب المقال. فاقتضى التصويب.

كرة قدم اتلانتا:

البرازيل تجمل صورتها وايطاليا تودع الأولمبياد

■ اورلاندو (الولايات المتحدة) - ا ف ب - نجحت البرازيل في تجميل صورتها عندما فازت على المجر (٣/١) في مدينة اورلاندو ضمن مسابقة كرة القدم في دورة اتلانتا الاولمبية (المجموعة الرابعة).

وسجل روناليدينيو (٣٥) وجونينيو (٦٠) وبيبيتو (٨٥) اهداف البرازيل، وتشابا مادار (٥٨) هدف المجر.

وكانت البرازيل استهلت مبارياتها في الدورة بخسارة مفاجئة امام اليابان (صفر/١) يوم الأحد الماضي.

واجرى مدرب البرازيل ماريو زاغالو تعديلين في تشكيلته فاشرك رونالدو مكان سافيو لزيادة فعالية خط الهجوم، وزي الياس مكان امارال في خط الوسط.

وبدا واضحاً ان البرازيل، التي بلغت نهائي الدورة الاولمبية مرتين من دون نجاح، مصممة على اثبات ان خسارتها امام اليابان كانت مجرد غمامة صيف عابرة، وقد اعتمدت على الظهيرين الايمن زي ماريا والايسر روبرتو كارلوس فشكلا خطراً دائماً على الدفاع المجري وحارس المرمى اللذين تحملا العبء الأكبر في اللقاء.

وانفرد روبرتو كارلوس من الجهة اليسرى ومرر كرة عرضية رائعة لم يتمكن رونالدو من متابعتها داخل الشباك (١٢)، واضاع روبرتو كارلوس فرصة للتسجيل، عندما تهيأت الكرة امامه وهو في وضع جيد، لكنه تباطأ ومكن الحارس من التصدي لكرته (١٥).

وابعد الحارس المجري سابار كرة سددها رونالدو الى ركلة ركنية (١٨)، واحتسبت ١٠ ركلات مماثلة للبرازيل حتى الدقيقة ٣٠ فكان معظمها من نصيب الحارس المجري. وفي الدقيقة الـ ٣٥ اخطأ المدافع المجري سيبوك في تقدير الكرة فخطفها منه روناليدينيو وراوغ الحارس وأودع الكرة في الشباك. وكاد بيبيتو يضاعف الغلة لكنه سدد في الشباك من الخارج (٤٤).

ونزل المنتخب المجري في الشوط الثاني مصمماً على تسجيل هدف التعادل، فتخلى عن حذره وهاجم المرمى البرازيلي وتالق منه صانع العابه كريستيان ليشنيتس. وسدد روناليدينيو كرة براسه فوق العارضة مباشرة (٥٢)، وصد الحارس المجري كرة رائعة سددها جونينيو من ركلة حرة مباشرة (٥٥).

وفي الدقيقة الـ ٥٨ مرر ليشنيتس كرة بينية رائعة الى مادار الذي نزل في مطلع الشوط الثاني، ولما خرج الحارس البرازيلي ديدا لملاقاته سدد الكرة راسية من فوقه لتتهادى داخل الشباك.

ولم ينعم المجريون بالهدف طويلا، لأن فلافيو مرر كرة ممتازة خلف المدافعين المجريين بعد دقيقتين فقط فوصلت الى زي ماريا ابرز لاعب في المباراة الذي اعادها الى جونينيو فعاجلها بتسديدة قوية هزت الشباك المجرية. واستدار بيبيتو على نفسه وسدد كرة قوية صدها الحارس على دفعتين (٦٨).

وطرد الحكم المصري جمال الغندور مدافع المجر سيبوك الذي اعاق جونينيو المنفرد بالمرمى (٧٣).

وتالق الحارس المجري في التصدي لكرة سددها بيبيتو (٨٠)، لكنه لم يحرك ساكنا لكرة ثانية من اللاعب نفسه في الدقيقة الـ ٨٥ من حدود منطقة الجزاء في الزاوية العليا.

اليابان - نيجيريا

وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة ذاتها تغلبت نيجيريا على اليابان بهدفين متأخرين سجلهما مدافع اليابان تاداهيرو اكيبا (٨٣، خطأ في مرمى فريقه) واوغوستين اوكوتشا (٩٠ من ركلة جزاء).

وتتصدر نيجيريا الترتيب برصيد ٦ نقاط من مباراتين، تليها البرازيل (٣ من ٢) واليابان (٣ من ٢) والمجر (لا شيء من ٢).

وتلعب البرازيل مع نيجيريا، واليابان مع المجر في الجولة الاخيرة من الدور الاول غداً الجمعة.

غانا - ايطاليا

وتسببت غانا في اقصاء ايطاليا من الدور الاول لمسابقة كرة القدم في دورة اتلانتا الاولمبية بفوزها عليها (٣/٢) على ملعب روبرت كينيدي في واشنطن ضمن المجموعة الثالثة.

وفي مباراة ثانية اقيمت في برمنغهام تعادلت كوريا الجنوبية والمكسيك من دون أهداف.

وسبق لايطاليا ان خسرت امام المكسيك بهدف في حين خسرت غانا امام كوريا الجنوبية (صفر/١).

وبالتالي «عوضت» غانا نفسها من جديد في حين لن تنفع ايطاليا نتيجة مباراتها الاخيرة امام كوريا الجنوبية في شيء.

ويملك كل من المكسيك وكوريا الجنوبية ٤ نقاط مقابل ٣ لغانا ولا شيء لايطاليا التي استعانت من لاعبي فوق ٢٣ عاماً لاعبا ببرانكا وباليوكا والتي خرجت من الدور الاول لبطولة الامم الاوروبية آخر الشهر الماضي في انكلترا.

وسجل ماركو برانكا الهدف الايطالي الاول في الدقيقة ١٤ غير ان سيباستيان ساباه (١٧ عاما) ادرك التعادل في الدقيقة ذاتها.

ثم احرز برانكا الهدف الثاني قبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين وادرك اغوستين ارهينفول التعادل من جديد في الدقيقة الـ ٦٢ من ركلة جزاء احتسبت ضد المدافع الايطالي فابيو غالانتي لمخاشنته ايمانويل دواه. ومع ركلة الجزاء طرد غالانتي.

وسجل ساباه هدف الفوز في الدقيقة ٧٢ بكرة قوية من ٣٠ متراً.

قدم اتلانتا:

سلطان بن فهد ينتقد أداء المنتخب السعودي السيئ

□ الرياض - «الحياة»:

■ وصف الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية المستوى الذي ظهر به منتخب بلاده في مباراته أمام استراليا الاثنين الفائت بانه «مستوى سيئ» لا يليق بسمعة الكرة السعودية.

وقال خلال لقائه مع لاعبي المنتخب السعودي في ميامي مساء أول من أمس انه فوجئ بالتباين الكبير في مستوى المنتخب بين مباراته الأولى أمام اسبانيا (مساء السبت الماضي) ومباراته الثانية أمام استراليا التي لم يقدم فيها أفراد المنتخب ما وصلت اليه الكرة السعودية من تطور وما حققته من انجاز.

واضاف الأمير سلطان في حديثه الذي بثته وكالة الانباء السعودية الرسمية «ان الاتحاد السعودي لكرة القدم هيأ جميع الامكانات والسبل للمنتخبات، وان المملكة حققت انجازات مشرفة والحفاظ عليها أمر يضعه الاتحاد في أولويات اهتماماته نظراً للاهتمام الخاص الذي تحظى به منتخبات المملكة.

واكد الأمير سلطان الذي يراس بعثة بلاده الى دورة الألعاب الأولمبية السادسة والعشرين في الولايات المتحدة الاميركية ان الاتحاد السعودي «لن يتوانى في محاسبة المقصرين انطلاقاً من مبدأ الثواب والعقاب».

وقال: «إن خسارة المنتخب السعودي امام استراليا هفوة ينبغي الا تتكرر وعلى كل لاعب من لاعبي المنتخب ان يحاسب نفسه ويراجع مستواه ليرتفع بعطائه». مشيراً «الى ان ما نريد هو المستوى الرفيع المشرف مثلما قدمه المنتخب في مباراته الأولى رغم خسارته النتيجة لكن المنتخب الأولمبي قدم مستوى كبيراً مشرفاً في تلك المباراة».

وحذر الأمير سلطان جميع اللاعبين من الركون الى ما حققوه من شهرة رياضية مؤكداً ان مضاعفة الجهد والعطاء والتفاني في ذلك هي السبيل الوحيد للحفاظ على ما تحقق من انجازات كروية على مختلف الأصعدة الاقليمية والدولية.

وحول المشاركات المقبلة لمنتخبات المملكة قال ان عدداً كبيراً من لاعبي المنتخب الأولمبي هم نواة منتخب المملكة الأول الذي تنتظره مشاركات اقليمية وقارية ودولية مهمة خلال الفترة القليلة المقبلة، وقد وضع الاتحاد السعودي الخطط المدروسة للحفاظ على مكتسبات الكرة السعودية.

قوى اتلانتا:

فريديريكس يشعل فتيل التحدي وسكاح سيهدي الذهبية الى والده

■ اتلانتا - ا ف ب - اعلن العداء الناميبي فرانكي فريديريكس انه سيشارك في سباقي الـ ١٠٠ والـ ٢٠٠م في دورة اتلانتا الاولمبية.

وكان فريديريكس (٢٨ عاماً) هزم الاميركي مايكل جونسون (بطل العالم في سباقي الـ ٢٠٠ والـ ٤٠٠م) في لقاء اوسلو الدولي قبل اسبوعين ملحقاً به اول خسارة منذ عامين.

كذلك سجل في سباق الـ ١٠٠م خلال لقاء لوزان الدولي مطلع الشهر الحالي ٩.٨٦ ثانية وهو افضل رقم في العالم لهذه السنة، وحقق ايضاً ٩.٨٧ث في لقاء هلسنكي خلال الشهر الماضي.

وقال فريديريكس: «قررت في بداية الموسم خوض سباق الـ ٢٠٠م فقط في اتلانتا لأنني كنت اعتقد انه الاكثر ملاءمة لي لإحراز الذهبية».

واضاف «لكنني سجلت نتائج جيدة في سباق ١٠٠م وافضل حتى من نتائجي في الـ ٢٠٠م، ومن الغباء الا اشارك في السباقين. لقد وصلت لتوي من اوروبا وناقشت مدربي في هذا الموضوع واتفقنا على هذا الامر».

واوضح فريديريكس الذي احرز فضية الـ ٢٠٠م في بطولة العالم ١٩٩٥ في غوتبورغ وحل رابعاً في الـ ١٠٠م «سابذل كل جهدي في السباقين».

وتابع «شاركت قديما في سباقات ١٠٠م لكن على سبيل التدريب ثم صار كل سباق اخوضه في هذه المسافة تحدياً قائماً بذاته، واعتقد ان السباق الذي خضته في لوزان هو الافضل في حياتي ولن انساه ابداً».

وتمنى في حال عدم فوزه بالذهبية ان تكون هذه الميدالية من نصيب صديقه البريطاني لينفورد كريستي بطل برشلونة. وقال «سنسعد كثيرا اذا احرز احدنا الذهبية».

يذكر ان فريديريكس شارك في سباقي الـ ١٠٠م والـ ٢٠٠م خمس مرات:

ففي بطولة العالم ٩١ في طوكيو حل خامسا في الـ ١٠٠م وثانيا في الـ ٢٠٠م. وفي اولمبياد برشلونة حل ثانياً في السباقين.

وفي بطولة العالم ٩٣ في شتوتغارت حل سادسا وانتزع المركز الاول.

وفي بطولة العالم ٩٥ في غوتبورغ جاء رابعاً وثانياً.

وفي العاب دورة الكومنولث احرز المركزين الثالث والاول.

خالد سكاح

وقال العداء المغربي الشهير خالد سكاح، الفائز بذهبية ١٠ الاف م في دورة برشلونة الاولمبية ١٩٩٢، انه سيحاول ان يفوز بالذهبية من جديد في دورة اتلانتا الاولمبية «لاهديها الى والدي الذي يحتضر».

واضاف سكاح خلال مؤتمر صحافي عقده في اتلانتا وهو في غاية التأثر «والدي مريض جدا (سرطان البنكرياس) وربما يقضي خلال الدورة الحالية، لذا امل في احراز الذهبية وتقديمها اليه قبل وفاته. لقد كان لقبي عام ١٩٩٢ يعني الكثير بالنسبة اليه وقد دعمني طيلة حياتي كعداء وكان معلمي». واعتبر سكاح ان «الموت حق، لكن كم من الصعب ان تقول وداعا لشخص نحبه».

واعترف سكاح الذي حل ثانيا في بطولة العالم الخامسة لألعاب القوى الصيف الماضي خلف الاثيوبي هايله جبريسيلاسي بانه لم يتدرب بشكل منتظم في الاونة الاخيرة لأسباب شخصية ولم يخض سباقات كثيرة «لكنني الآن في اتلانتا وساقدم افضل ما عندي».

واكد ان اللقب في اتلانتا سيكون بين عدائي المغرب وكينيا واثيوبيا «مع كل احترامي للعدائين الاخرين». وراى ان جبريسيلاسي يرتكب مخاطرة اذا ما خاض سباقي الـ ٥ والـ ١٠ آلاف م في الدورة «الحرارة شديدة والرطوبة كذلك وسيكون الامر صعبا عليه. واعتقد انه لن ينجح خصوصا ان للألعاب الاولمبية معنى اخر مختلف تماما عن السباقات العادية، والضغط اشد طبعا».

وختم سكاح «بعد اتلانتا ساتحول الى سباقات الماراتون وساشارك في اولمبياد سيدني ٢٠٠٠ في هذا السباق تحديداً».

١٣ ذهبية في اليوم السادس

■ اتلانتا - ا ف ب - توزع اليوم الخميس في اليوم السادس من دورة اتلانتا الاولمبية ١٣ ميدالية ذهبية في السباحة (٥)، والجودو (٢)، والرماية (٢)، والسلاح (٢)، والدراجات (١)، والجمباز (١)، وهي كالتالي (توقيت غرينيتش):

- جمباز:
الفردي العام للسيدات (اعتبارا من ٢٠.١٥)
- دراجات:
مطاردة فردية للرجال (اعتبارا من ١٣.٠٠)
- رماية:
المسدس الحر ٥٠ م رجال
المسدس الاولمبي ٢٥ م للرجال (١٢.٣٠)
- سلاح:
الشيش لفرق الرجال
الشيش لفرق السيدات (اعتبارا من ١٩.٢٥)
- جودو:
وزن ٦٥ كلغ للرجال
وزن ٥٢ كلغ للسيدات (اعتبارا من ١٩.٠٠)
- سباحة:
٨٠٠ م حرة سيدات
٥٠ م حرة رجال
٢٠٠ م ظهرا سيدات
٢٠٠ م متنوعة رجال
تتابع ٤ مرات ٢٠٠ م حرة سيدات (اعتبارا من ٢١.٣٠).

مضرب اتلانتا

فوز باهت لأغاسي على بيوركمان

■ لندن - الوكالات - تقدم الاميركي اندره اغاسي الى الدور الثاني في بطولة كرة المضرب في اولمبياد أتلانتا بعد فوز صعب على السويدي يوناس بيوركمان (٧/٦، ٧/٦).

وكان اغاسي متاخراً (٣/٥) في المجموعة الثانية قبل ان يستعيد المبادرة. ولم يظهر البطل الاميركي في مستواه المعهود. وكان سيخسر لو لم يرتكب خصمه الأخطاء غير المبررة في المراحل المهمة من المباراة.

وفاز حامل اللقب في أولمبياد برشلونة السويسري مارك روسيه على المغربي هشام ارازي (٦/٣، ٦/٢) وصعد بدوره الى المرحلة الثانية. ورافقه النجم البريطاني تيم هينمان المتفوق على الياباني شوزو ماتسوكا (٧/٦، ٦/٣). وارتكب الحكم خطا مميتاً في حق ماتسوكا عندما كان الياباني متقدماً (٥/٤) في المجموعة الاولى. فقد بدل حكم الخط رايه في كرة مهمة فاز فيها ماتسوكا وأعيد لعبها وأحرزها هينمان وتمكن من تبديل وجهة المباراة لمصلحته.

وفاز الايطالي اندريا غاودنزي على الاسباني كارلوس كوستا (٦/٣، ٦/٢) والدنماركي فردريك فترلين على الهولندي ياكو التينغ (٦/٤، ٦/٤، ٨/٦) والزيمبابوي بايرون بلاك على الفرنسي غييوم راو (٦/٣، ٦/٣، ٦/٢) والاسترالي تود وديبريدج على الهولندي يان سيميرنيك (٦/٢، ٦/٤).

وتغلب بطل رولان غاروس لعامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ الاسباني سيرجي بروغيرا على الروماني اندري بافيل (٦/٢، ٦/٢، ٨/٦) والبرازيلي فرناندو ميليغيني على الايطالي ستيفانو بيسكو سوليدو (٦/٤، ٦/٢) والتشيكي دانيال فاتشيك على الألماني دافيد بريننوزيل (٦/٤، ٦/٢، ٦/٤) والأوزبكستاني اوليغ اوغورودوف على الهنغاري ساندور نوزالي (٧/٦، ٧/٦) والاسباني البيرتو كوستا على الكندي سيباستيان لارو (٧/٦، ٦/٤).

السيدات

وفي فئة السيدات، حققت الارجنتينية غابرييلا ساباتيني انجازاً لافتاً اذ تغلبت على الفرنسية ناتالي توزيا (٧/٥، ٦/٢) برغم انسحابها اخيراً من بطولة ويمبلدون بسبب الاصابة.

وفازت التشيكية يانا نوفوتنا على الرومانية روكساندرا دراغوميير (٦/٤، ٤/٤) ثم انسحبت الأخيرة بسبب الاصابة.

وتفوقت الكورية يونغ ياتشوي على الجنوب افريقية جوانيت كروغر (٦/٧، ٦/٢، ٦/١) والمكسيكية انجيليكا غافالدون على اليونانية كريستينا باباداكي (٦/١، ٦/٣، ٦/٢).

وفازت المصنفة الثالثة الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو على البلجيكية دبانا فان روست (٦/١، ٧/٥) والنمسوية جوديث فايزنر على الهنغارية اندريا تيميشفاري (٧/٦، ٦/٤).

ولم تجد المصنفة الأولى الأميركية مونيكا سيليش اي صعوبة في الفوز على الصينية لي تشين (٦/صفر، ٦/٤)، كما تفوقت السويسرية مارتينا هينغس بسهولة على يانا شكاد من جمهورية الدومينيك (٦/صفر، ٦/١).

وفازت الهولندية برندا شولتز على التونسية سليمة صفر (٦/٤، ٦/صفر) والسلوفاكية كارينا هابسودوما على الاندونيسية ياوك بازوكي (٦/٣، ٦/٣).

الالعاب الاولمبية تغرق في الفوضى

■ اتلانتا - ا ف ب - لا يزال سوء التنظيم «ساري المفعول» واصبح التذمر عاماً وغرقت الالعاب الاولمبية في الفوضى، فقد اقرت اللجنة الاولمبية الدولية صراحة بعجزها عن تحسين الوضع، ويبدو انها خضعت للأمر الواقع.

ولم يتردد الكثير من اعضاء اللجنة في اطلاق كلمة «الكارثة». ومن الصعب ان تخرج صورة اللجنة سالمة «مع انه من المبكر استخلاص النتائج النهائية».

ويتهيا المسؤولون الاولمبيون لتقديم اسفهم مع الامل بان يغطي الرياضيون، من خلال ارقامهم، على الاضطراب الحاصل في المواصلات والتكنولوجيا الذي ما زال مستمرا بعد اربعة ايام من المنافسات.

هذا هو الشعور السائد وسط ما اتفق على تسميته «العائلة الاولمبية»، التي تضم الرياضيين والرسميين والصحافيين.

وبدت تعزيزات الشرطة التي تم فرزها الى قطاع المواصلات غير كافية لتصحيح «ما يفسد حياة الالعاب»، على حد قول رئيس احد الاتحادات الدولية.

ويبدو الذهاب من الفندق او من القرية الاولمبية الى مواقع الالعاب رحلة مجهولة طالما بقي من الصعب معرفة مدى الالتزام بالمواعيد او اذا كانت الحافلة تسير في الطريق الصحيح.

ويعتبر نقل المعلومات غير دقيقاً. فصدقية المعطيات والنتائج التي يقال انها «رسمية» تبقى بحاجة الى التاكد منها.

وتزداد الشكوى من «كل شيء تسويقي. والعاملون هنا يبدون تصميماً لكنهم غير مؤهلين».

وما زالت اللجنة الاولمبية واللجنة المنظمة الاميركية تجهدان في الاعلان عن تحسن وشيك بفضل «الاجتماعات على مستوى رفيع» و«جهودهما المشتركة».

ولمواجهة الصحافة الدولية، يحاول المتحدثان باسم اللجنتين ميشيل فيرديه وبوب بريئان منذ السبت الماضي «تهدئة الوضع».

وما زالا يكرران «ان اللجنة الاولمبية واللجنة المنظمة تحللان المشكلات خلال الاجتماعات التنسيقية. وقد اتخذت بعض الاجراءات والامور تتحسن تدريجياً في قطاعات التنظيم».

واذا كان صحيحاً انه تم تسجيل بعض التحسن هنا وهناك، فان الجمهور والتلفزيون الاميركي دون سواهما استطاعا على ما يبدو التكيف مع الوضع القائم. وترى اللجنة المنظمة، التي تؤكد دائما ان الالعاب ستكون «الافضل في هذا القرن»، «ان الرياضيين والمتفرجين مسرورون وهذا بالنسبة الينا هو الاساس».

ولا تساور معظم اعضاء اللجنة الاولمبية اوهام، حتى ولو تظاهر رئيس اللجنة خوان انطونيو سامارانش بالايمان في حصول معجزة.

ويقول هؤلاء «لم يرغب الاميركيون في سماع النصائح ولا اخذ التجارب الماضية في الاعتبار. ويؤكدون انهم يستطيعون عمل الافضل. وكان علينا الا نمنح الالعاب الى شركة خاصة ليس لأحد سلطة عليها».

ويذهب بعضهم الى حد القول ساخرين «ان الامور ستتحسن في الرابع من آب (اغسطس)» وهو التاريخ الذي ستطفأ فيه الشعلة الاولمبية.

الهلال السعودي والقادسية البحريني يخوضان مباراتي التصفيات في الرياض

□ الرياض - «الحياة»:

■ اعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم امس عن إقامة مباراتي تصفيات الدور التمهيدي للبطولة الآسيوية السابعة للأندية أبطال الكؤوس عن قارة آسيا في مدينة الرياض على استاد الرئاسة العامة لرعاية الشباب بين فريقي الهلال السعودي والقادسية البحريني بموافقة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بعد اتفاق الناديين. وتقرر إقامة المباراة الأولى «مرحلة الذهاب» في ٩ آب (اغسطس) المقبل بين الهلال السعودي والقادسية البحريني، اما المباراة الثانية «مرحلة الإياب» فستقام في ١٣ من الشهر نفسه.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: فيلم للمخرج التونسي فريد بوغدير.

ر	ح	ك	ش	ت	ب	ا	ن	ل	ر	و	ا	ج
ا	ك	ش	ق	س	غ	ط	ل	ع	غ	ك	ق	ش
ء	ر	هـ	ك	ن	د	ا	ل	ا	ن	ف	ط	ق
ح	م	ا	ش	ع	ر	ا	ء	ز	ش	ر	ر	و
ة	ل	م	ط	ف	ر	ق	ي	ق	ا	ا	ة	ب
ك	ي	ة	ش	ط	ر	ن	ل	ب	ي	ش	ت	ي
و	ن	و	ل	ب	غ	ا	ل	ن	ن	ق	ش	ة
ل	ن	ل	ط	ت	و	س	ي	ا	و	ة	ر	ة
و	ي	غ	و	ة	م	د	ب	م	ا	م	غ	ط
ن	ز	ن	غ	ع	ر	ع	ط	ر	ي	د	ا	ب
ي	ر	ر	ط	غ	ش	ء	ا	ن	ت	س	ك	ر
ا	ب	د	ش	ر	ي	ع	ة	غ	ن	ي	م	ي
غ	ش	ك	و	ل	و	م	ب	و	س	و	ؤ	ر

ر: رائحة، ربطة، رزين، رشتة، رواج، رؤوس
ط: طبرق، طرابلس، طريد، طعم، طفر، طلع
ش: شريعة، شط، شعبان، شعراء، شقة، شقلاوة، شقوبية، شهامة
غ: غرب، غرينيا، غسق، غش، غفر، غلو، غمام، غنيم
ك: كرملين، كستناء، كشتبان، كندال، كنزيتغتو
ن: كولومبو، كولونيا

حل العدد السابق: احمد فيليكس.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
■							■		٢
			■						٣
	■				■				٤
				■	■	■			٥
■		■							٦
			■				■		٧
	■							■	٨
			■						٩

افقياً
١- آلة موسيقية - ضد أمس
٢- أوجاعنا
٣- علم مؤنث - يغلب
٤- فقد بصره - عاب
٥- جمع اية - استقلت السيارة
٦- أكلة شعبية
٧- ظلم - من الالوان
٨- تصرفت في الأمر بحنق ودهاء
٩- يمتن - كفّ وردّ

عمودياً
١- من الطيور
٢- ضد قبيح - نصف يعتق
٣- دولة إفريقية - باتت
٤- وضح - سراب
٥- علم مذكر - ضد يسار
٦- صمم ولصق - ضد حلوة
٧- شهاب - قطع
٨- ضد حضر - جوف
٩- نشط - يترك

حل العدد السابق
افقياً: ١- الثقيل - جم ٢- بيتنا ٣- أسف - لهم ٤- سرت - جزر ٥- تسليه ٦- منروفيا ٧- سين - برهن ٨- إنسان - ي ي ٩- حلو - ليون
عمودياً: ١- الحسام ٢- نسقل ٣- ثبات - رينو ٤- قيس - تونس ٥- يتفلسف - ال ٦- لن - ليبني ٧- الجبار ٨- هزه - هين ٩- مرمر - غني.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): كن عند حسن ظن من يرى فيك شخصا يستحق أن يكون مثلا أعلى.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): يقال في حقك كلام ملفق كثير، لكنه لا يضرك على الإطلاق لان مطلقيه لا يتمتعون باي صدقية.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تتدخل في خلاف لا قدرة لك على حله أو مجرد التاثير في هوامشه.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تطلب كل شيء الآن، بل إعمل في هدوء وخطط للمستقبل وحصد الثمار.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): اللوم قد ينصب عليك اليوم من قبل من يريد لك السمعة السيئة.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): سيسقط الجدار الوهمي الذي يفصل بينك وبين النجاح الذي عملت طويلا من أجل تحقيقه.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ستفاجا بكلام تسمعه اليوم من اشخاص ظننت ان مواقفهم مختلفة بل مناقضة له.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ما رايته أخيرا يجب ان يكون درسا مفيدا لك لتتجنب أخطاء مشابهة.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): يستحيل عليكم المضي في تنفيذ خطة لا تمت إلى الواقع بصلة.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تمسك بما لديك الآن قبل التفكير في الحصول على مكاسب اخرى.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): افرض رايك على من حولك لأن الكل يريد منك دورا قياديا في هذه المرحلة.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): هناك من ينتظر منك هفوة للانقضاض عليك وتهشيمك.

٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «درب الزلق» (إعادة)، ١٠,٠٥ الفيلم العربي «الفانوس السحري»، ١١,٣٥ أفلام كرتون، ١٢,٠٠ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٣,٤٥ فوازير (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ دنيا الموضة (اعادة)، ١٥,٤٥ اغاني عربية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «يا عزيزي كلنا لصوص»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ العالم هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ برنامج السهرة المفتوحة، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة السهرة المفتوحة، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ ملخص عن الألعاب الاولمبية، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ مباريات في السباحة (مباشر)، ١,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم، والختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون: «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ أكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج: «سباق الاغنيات»، ١,٣٠ برنامج أخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طب الاعشاب، ٢,٣٠ نقطة تحول، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ مصريات، ٦,٤٥ فاكس، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الأخبارية، ١١,١٥ جديد X جديد، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ من الألف للياء، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للأطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ «تحت العلم الأزرق» (إعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ تايم اوت، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ برنامج سيارات، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ طعام وشراب، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ بورما: أرض الخوف، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ تايم اوت، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ مراسل ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ بورما: أرض الخوف (إعادة)، ٤,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ DEATH SCREAM، ٣,٠٠ MEMORIES OF MID-NIGHT P.1، ٤,٣٠ حافية على جسر من الذهب، ٦,٣٠ THE GREEN GLOVE، ٨,٠٠ عتاب، ١٠,٠٠ البيضة والحجر، ١٢,٠٠ WINNIE، ١٤,٠٠ سيجارة وكاس، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ خبر أبيض، ١٩,٠٠ توحة، ٢١,٠٠ MURDER STORY، ٢٣,٠٠ حب المراهقات.

* توقيت غرينيتش

Orbit

٠,٠٠ فيلم العسل المر، ٢,٠٠ فيلم وثالثهم الشيطان، ٤,٠٠ فيلم ليس لعصابتنا فرع آخر، ٦,٠٠ فيلم غنائي يوم بلا غد، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,١٥ فيلم دائرة الشك، ١٠,٠٠ فيلم الطعنة، ١٢,٠٠ فيلم صاحب الادارة بواب العمارة، ١٤,٠٠ فيلم مع الذكريات، ١٦,٠٠ الافلام ١٠، ١٦,١٥ فيلم المطب، ١٨,٠٠ عرض أول، ٢٠,٠٠ فيلم زوجة محرمة، ٢٢,٠٠ قضايا سينمائية ح٩، ٢٢,٣٠ فيلم الخادمة.

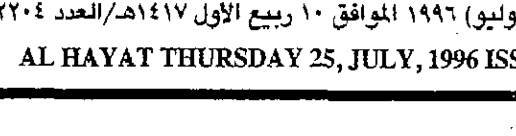
٢

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥,١٥ المحاكمة، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية، ١٩,٣٠ برنامج منوعات، ٢٠,٠٠ برنامج مسابقات، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ سهار بعد سهار، ٠٠,٢٤ جلسة طرب، ١,٣٠ المسلسل اليومي، ٢,٣٠ مقابلة شخصية، ٣,٣٠ برنامج مسابقات، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش




AL HAYAT
الحياة
الخميس ٢٥ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ١٠ ربيع الأول ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٠٤
AL HAYAT THURSDAY 25, JULY, 1996 ISSUE NO 12204



نقطة حوار

■ أول الكلام:
● «خبأت لك في فهي
أناشيد الصفو
ولم أستطع أن أقول
منها حرفا!
كنت كالطفل الصغير
أمام الشلال
كالشمعة المطفأة أمام
الشمس
كنت أود أن أقول:
– غيرك... لا يهمني»!!

●●●

(١)

● تلك الليلة... فاجأها بمخاض أشواقه الجديدة لها.

وهي... لم تفاجئه باستغراقها المعهود معه في برود ردة الفعل.

– سألته: أما زلت تحبني؟!

● أجابها: كيف يتوب قلبي من عشقه لك؟!

منحها شهادة انكسار قلبه في ابتعادها عنه... وقد غاب في فضاء العمر!

ولم ترد على سؤاله/ الاجابة... لكن أمواج نفسها تلاطمت مختلطة بحزن نبرة صوته... وما زالت التفاتته صوب زمانها.

لكنه تخيلها تلك الليلة من صوتها... وطفق يفرح، يفرح، يفرح.

ردد عبارة النفري: «... وأفرح، فإني لا أحب إلا الفرحان»!

ما زال اشتياقه لها: اختراق لكل محاولات نسيانه لها.

هي «الأنثى» القادرة – وحدها – أن تنهض من بين ضلوعه: أشد خفقات قلبه وجيباً، ونداء عليها!

(٢)

● هذه «الأنثى»... هل ما زالت: حقيقة، لتكون «وسع» عمره، ووحشة بوحه، وأوراق ربيع عمره؟!

أم تحولت الى: وهم... يتشكل من مراهقة متأخرة، وطفولة عشق تشيخ، وأكاذيب من سمات هذا العصر؟!

كأن اليأس منها قد تحول في عمره الى النضج الذي لا بديل له لكل ثماره وحقوله!

وهي – دائماً – أجمل القطاف من شجرة الحب، وفي حدائق الفرح.

لم يصدق – حين صوتها صار هو البراري في سمعه – انها تعود... انها تعلن عن بقائه في ذاكرتها، أو أن ذاكرتها لم تخن بياضه في عمقها!

– قالت له: أنت ما زلت السر الوحيد المعلن... في حياتي وفي حياتك.

● همس: فهل أنت ضد هذا السر، أم معه؟!

– قالت: لا تصدقني... لا تصدق نفسك... لا تصدق أحداً، فكل هذا العالم اليوم يقوم على الكذب... على التزوير... على الأقنعة... على العمر المؤقت، والكلمة المؤقتة، و... حتى على الخفقة المؤقتة... لم يعد في العالم: شيء أصيل، ولكنها «طبعات» مختلفة بالالوان. وبالأبيض والأسود... وهذه هي: ذاكرة خاتمة القرن العشرين!

لم يرد عليها... تمنى أن تواصل اعلان الحقيقة الموجعة على الواقع البشع!

لكنها صمتت... وسادت وحشة الصمت، حتى أقفلت هاتفها!

(٣)

● لم تنته الليلة تلك... عادت تطلبه، تحادثه:

– أنت... ماذا تريد مني الآن بعد القطيعة؟!

● أنت التي عدت: عاشقة هاربة رافضة... عدت متلبسة بالحنين، بالذكرى، بالنداء الندي المخضل بعفوية آهة الشوق، وبرقصة الفرح.

– لا يزال لك مذاق... فشلت أن ألقمه لنيران النسيان.

● نعم – حبيبتي – فمذاقي تلقح من شجرة سرنا الوحيد المعلن!

عبدالله الجفري

«صحن طائر» في سماء كازاخستان لم يسجله الرادار

□ موسكو – «الحياة»:

■ حلق في سماء كازاخستان امس الاربعاء «صحن طائر» رصدته قوات الدفاع الجوي لكنه لم يظهر على شاشات الرادار.

وأكد رئيس نوبة الخفر في شبكة الدفاع الجوي العقيد اناتولي دوبرينين ان «هدفاً طائراً غير معروف لوحظ بالعين المجردة في الساعة الخامسة فجراً شرقي العاصمة الكازاخية المااتا». وأضاف انه كان في شكل معين ذي لون «فولاذي» ساطع وأرسل بانتظام اشعة خضراء دقيقة نحو الأرض، وشوهدت على مستنه التماعات باللونين الأحمر والأصفر. واحتفظ «الصحن» بهيئته طوال ساعتين ثم اختفى.

ولم يتمكن الرادار من تسجيل «الهدف» كما ان فريق المناوبة وجد انه «ليس هناك مبرر لاعطاء اوامر الى الطائرات لاعتراضه لكنه قدم بلاغاً الى لجنة الطوارئ الحكومية.

وذكرت وكالة «ايتار – تاس» ان هذه ثاني مرة يرصد خلالها «صحن» في سماء كازاخستان خلال شهر واحد. فقبل زهاء اسبوعين لوحظ في المنطقة ذاتها صحن كروي أحمر وأزرق ادى تحليقه الى تعطيل محركات السيارات وأحدث هلعاً لدى الناس. وأكد السكرتير الصحافي لجنة الطوارئ قسطنطين كاتايف ان المعلومات الواردة سوف «تحلل بعناية» وستوضع توصيات تتبعها شبكة الدفاع الجوي في حال تكرار ظهور «الأهداف الغامضة».

حول المائدة

● في مناسبة ذكرى ثورة ٢٣ تموز (يوليو) اقام السفير المصري في لندن الدكتور محمد شاكر اول من أمس حفلة استقبال في دار السفارة حضرها عدد كبير من الديبلوماسيين العرب والأجانب ورجال السياسة والصحافة في العاصمة البريطانية. وبين هؤلاء سفير لبنان محمود حمود وسفير سورية محمد خضر وسفير السعودية غازي القصيبي وسفير الكويت خالد الدويسان وسفير الجزائر أحمد بنيتيمة. وكان إلى جانب السفير في استقبال الضيوف سميحة ابو ستيت القنصل العام في السفارة التي التحقت بمقر عملها حديثاً.

وأقام سفير مصر لدى الولايات المتحدة أحمد ماهر السيد في المناسبة حفلة استقبال في السفارة في واشنطن حضرها كبار المسؤولين الأميركيين والديبلوماسيين العرب والأجانب ووجوه الجالية المصرية.

وأقام محمد كامل عمرو سفير مصر لدى المملكة العربية السعودية في دارته في الرياض حفلة استقبال للمناسبة حضرها الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض وعدد من المسؤولين السعوديين وأعضاء السلك الديبلوماسي المعتمدون ورجال أعمال وإعلام وحشد من ابناء الجالية المصرية في الرياض.

وأقام سفير مصر في البحرين محمود سامي احمد عصمت للمناسبة حفلة استقبال في فندق هوليداي إن حضرها الوزراء وكبار المسؤولين وأعضاء السلك الديبلوماسي وأفراد الجالية المصرية ورجال الاعلام.

كما أقام السفير المصري في صنعاء عادل صبحي حفلة استقبال حضرها مسؤولون يمنيون والسفراء العرب والأجانب، وشارك بالحضور عبدالوهاب الآنسي نائب رئيس الوزراء اليمني.

● احتفل قسم التمريض في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت بيوم الممرضة العالمي. وبدأ الاحتفال بتقديم جائزة كارن بهدوريان لممرض السنة لكل من وليد رشيد وديان ابي صالح. وقدمت الجائزة بطلب من السيد والسيدة ميساك بهدوريان اللذين توفيت ابنتهما كارن منذ عام بداء اللوكيميا، وكانت قد خضعت لعلاج استمر خمس سنوات في المستشفى. وحضر الاحتفال اكثر من ٣٥٠ شخصاً، في مقدمهم الدكتور سمير عطوي رئيس المؤتمر الطبي للشرق الاوسط والآنسة غلاديس مورو رئيسة قسم التمريض



□ الأميركية جينيفر لين انتقلت من دراسة الموسيقى الى التمثيل حيث قامت ببطولة المسلسل التلفزيوني «ستار تريك». وتستعد الآن لتصوير حلقات جديدة من المسلسل الشهير. (ريكس)

حفلة موسيقية غنائية عالمية ... والدخول مجاناً في بيروت

□ بيروت – «الحياة»:

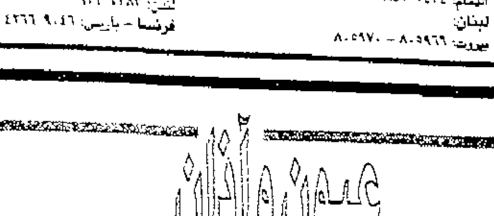
■ تشهد بيروت حدثاً موسيقياً وغنائياً ليلة الثالث من آب (اغسطس) المقبل. والحدث حفلة موسيقية وغنائية عالمية تنظمها شركة «اليفتريادس للإنتاج» في «بيروت هول» (سن الفيل) وفي الهواء الطلق ويحييها مغنون عالميون وفرق عالمية: بوني ام، غيبسون براذر، مانويل مالو، إيزابيل لاروش وسواهم. واللافت ان الحفلة مفتوحة مجاناً للجميع وتقارب زهاء أربع ساعات.

وأوضح أحد مسؤولي الشركة ميشال أليفتريادس أهداف الحفلة في بيان صحافي جاء فيه: «لطالما حلمت منذ ان بدأت العمل في الحقل الفني في ان أنظم حفلة مجانية، لا مجرد حفلة عادية مع فرق صغيرة، وإنما حفلة ضخمة على الطريقة الأميركية مع برنامج منوع يحييه نجوم عالميون وترافقهم فرقهم العازفة على المسرح كما تحيط بهم إضاءة وهندسة صوت متقنتان».

واشار الى أن الحفلة هي الأولى من نوعها في لبنان ولم تشهد بيروت حفلة سابقة في حجمها وضخامتها وقد تطلبت جهداً كبيراً ووقتاً. وشاء المنظمون ان تكون الفرق متنوعة الأجواء ومختلفة في ألوانها وموسيقاها على ان تجمع بينها النوعية الموسيقية والمشهدية. وأوضح أن الحفلة ما كانت لتقوم لو لم يتوافر لها رعاية من أربع شركات هي: البنك اللبناني للتجارة، شركة صنين، شركة أيانيان وشركة سترايكرز. فقد دعمت هذه الشركات الحفلة وغطت تكاليف الفرق والمغنين، وساهمت في فتح الأبواب مجاناً امام الجمهور اللبناني.

وتملك فرقتا «بوني أم» و«جيبسون براذر» جمهوراً كبيراً في لبنان يرافق أغنياتهما منذ سنوات. وستكون الحفلة موعداً من المواعيد الجميلة التي لم يشهدها لبنان طوال سنوات ولا سيما خلال حروبه الطويلة.

وشركة «اليفتريادس للإنتاج» من المؤسسات المعروفة في حقل الإنتاج الفني في لبنان والشرق الأوسط وتهتم خصوصاً بالإنتاج الأجنبي الفرنسي والإنكليزي والإسباني، وقد نظمت حفلات كثيرة لفرق عالمية ولمغنين وموسيقيين عالميين من أمثال: كلود بازروتي، ديميس روسوس، جان جاك لافون، برنار سوا، باكو، آل شاتو، باسكال دانيال وسواهم.



عيون وآذان

ربما كان من حسن حظ القارئ العربي ان الصحف البحرينية والقطرية، او الصحيفتين الرئيسيتين في كل بلد، لا توزعان على نطاق واسع في الخارج، لانهما تتبادلان الحملات الصحافية منذ اسابيع في شأن الخلاف الحدودي بين البلدين، بشكل مؤلم لا يسر سوى الاعداء.

شخصياً ليس لي حظ القارئ في الجهل بسير هذا الخلاف، فأنا اتلقى مقتطفات من صحف البلدين كل يوم، بحكم المهنة، وأشعر بقلق بالغ من تطور الامور بين البلدين الشقيقين الاخوين الجارين... الى آخر المعزوفة المعروفة.

وكتبت مرة وأكتب مرة اخرى، اننا العرب الآخرين، لا نفهم الخلاف بين بلدين على هذه الدرجة من القرب والقربى، مثل قطر والبحرين، فلو كانت كل البحرين لقطر، او كل قطر للبحرين لما اختلف الامر علينا، طالما ان الحاكم والمحكوم من العرب، والارض لم تقع لأجنبي.

ومع ذلك فالخلاف بين البحرين وقطر يكاد يستعصي على الحل على رغم جهود الوسطاء والحكماء، وتدخل محكمة العدل الدولية.

الخلاف الحالي يعود الى سنة ١٩٨٦ عندما طالبت قطر بجزر حوار وفشت الديبل، الا انه كان تحت السطح منذ ايام الاستعمار البريطاني في الاربعينات. فبريطانيا اعطت الزبارة لقطر سنة ١٩٤٤، ثم خططت الحدود بين الامارتين سنة ١٩٤٧ من دون ان ترضى البحرين او قطر بالحدود المفروضة.

وتدخل الوسطاء من دون نجاح يذكر بعد ١٩٨٦، وبقي الخلاف يراوح مكانه حتى كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٠ عندما قبلت البحرين في قمة الدوحة الذهاب الى محكمة العدل الدولية. وكما هو معروف فقد حكمت المحكمة باختصاصها في النظر في القضية، على رغم احتجاج البحرين التي تقول الآن انها وقعت على مذكرة الدوحة مضطرة لأن الكويت كانت محتلة.

وستجتمع محكمة العدل الدولية في ايلول (سبتمبر) القادم للنظر في مذكرتي الدولتين في جولة اخرى من المواجهة المستمرة. ولكن الامل الاكبر بالحل هو في الوساطة السعودية، برعاية الملك فهد وولي عهده الامير عبدالله والنائب الثاني وزير الدفاع والطيران الامير سلطان، وهي وساطة تلقى دعم دول الخليج الاخرى، الكويت والامارات العربية المتحدة وعُمان.

البحرين تقول انها على حق، وقطر تقول انها على حق، ولا يستطيع كاتب ان يدعي علماً ليس له فيحكم للبحرين او قطر. وانما يستطيع ان يقول يقيناً ان استمرار الخلاف يضر بالبحرين وقطر، ويؤذي دول الخليج كلها، والبلدان العربية، لذلك فتسويته ضرورة اقليمية ووطنية عامة، والجهد السعودي يجب ان يستمر ويتضاعف للخروج بحل.

والحل يجب ان يكون مقبولاً ليستحق اسمه الا انه لن يكون مرضياً، ففي مثل هذا الخلاف لا يمكن الحل الا بتنازل كل طرف عن بعض حقه، او ما يعتبر انه حق له. وهذا ممكن فقط عندما يقرر زعماء البحرين انهم يتنازلون لاخوانهم او انفسهم، ويقرر زعماء قطر انهم يتنازلون لاخوانهم او انفسهم كذلك، فما الفرق بين ان تكون الارض بحرينية او قطرية، او يكون المواطن بحرينياً او قطرياً.

مرة اخرى، لا يستطيع كاتب في عجالة صحافية ان يجترح حلاً عجزت عنه وساطات رسمية وشخصية، ومحكمة العدل الدولية. الا انه يكتب لافتاً الى خطر الخلاف. فالبحرين تقول انها لن تتخلى عن ثلث ارضها طوعاً، وانها ستحارب دفاعا عن حقها، وقطر تقول انها لن تكف عن المطالبة بحقها، لذلك فالحل ضروري جداً إن عن طريق الوساطة السعودية، او التحكيم، او محكمة العدل. خصوصاً ان البلدين يخسران منذ ١٩٨٦، وهما قد ينكران ما نقول الا اننا نصر على ان جزءاً كبيراً من تسلحهما، او الجزء الاكبر. منذ سنة ١٩٨٦ له علاقة بالخلاف الحدودي، ما يعني ان شعبي البلدين حرما موارد لها وجوه انفاق مجدية ترفع سوية عيش المواطن، وتطمئنه على مستقبله.

ماذا نزيد؟ لا نستطيع ان نزيد شيئاً جديداً او فريداً ولكن نسجل ان المواطن العربي لا يرى أن ثمة مصالح مهددة او مضاعة بين البحرين وقطر، طالما ان هذه المصالح باقية للبلدين، احدهما او الآخر او كلاهما، لذلك فأي تسوية ودية للخلاف بينهما لا يمكن ان تنتهي بغالب او مغلوب بل بانتصار العقل، وربما كانت البداية وقف حملات صحافية لا يأتي منها سوى شماتة الاعداء.

جهاد الخازن

«جون غبريال بوركمان» عن الانكسار امام الباب الموصد

فانيسا ريدغريف وبول سكوفيلد يجتمعان في مسرحية ابسن

□ لندن – من الطيب زاك:

■ للمرة الاولى منذ عشرين عاماً يقدم المسرح في لندن مسرحية هنريك ابسن «جون غبريال بوركمان»، وللمرة الاولى يجتمع نجمان من ألمع الممثلين في المسرح البريطاني هما بول سكوفيلد وفانيسا ريدغريف. وغصت قاعة المسرح الوطني اول من أمس بالممثلين الذين جاؤوا ينعمون باداء سكوفيلد الذي لا يظهر على الخشبة الا نادراً.

«بوركمان» مسرحية عن الانكسار والآلام التي يسببها فقدان السلطة والقوة والتأثير، نشاهد فيها باباً موصداً على شخصية انسان، ينفتح قليلاً من حين لآخر من خلال شخصيات محيطة به اغلبها من افراد العائلة. رجل ذو ملامح بارزة، وهيئة توحي بوضع اجتماعي مرموق، على الأقل في ماض بعيد. لكن لا يعجبنا ما نسمع عنه في المشاهد الأولى.

بوركمان شخصية معتقلة في الماضي، مسجونة في الآلام، والذكرى التي لا تزال تعذبه هي خمس سنوات قضاها في السجن بسبب فساد مالي ارتكبه عندما كان رئيس بنك. لكن ما يزيد من عذاب الذكرى ان الغدر الذي تعرض له جاء من صديقه.

تصور انه يعيش في طابق من المنزل الواسع وزوجته تعيش في طابق ثان. تصور ايضاً انه لا تواصل بينهما لمدة سبع سنوات. ثم ان ابنهما الشاب يعيش مع خالته «ايلا» التي تشرف على تربيته وتعليمه. اما الأمسية فهي حاسمة. لكن، لا أحد من الشخصيات يدرك ذلك بعد.

وعلى الرغم من ان ابسن كان يبتعد قدر الامكان عن النماذج المعتادة التي دأب على انتاجها مسرحيون في عصره. فقد ظل يتبع التصميم المتين في عملية بناء المسرحية لأنه كان يعتبرها مثل الهندسة المعمارية. ومن الكتاب من انتقد فيه القالب الجامد، ومنهم من قال ان طريقته لم تكن تسع لنمو الشخصيات ولا تطور الافكار التي تتحرك بين جدرانها. غير انه أكد في مسرحية «بوركمان» التي كتبها في اواخر حياته ان اسلوبه قادر على الإيفاء بالمتطلبات وان اعماله اثبتت نضوجها مع الزمن، فهذه المسرحية تعرض اليوم في عاصمة المسرح بعد مئة عام على كتابتها.

تتطرق المسرحية ايضاً الى احد المواضيع التي كانت مفضلة عند الكاتب. وهو ان الانسان يحيا بالحب ويموت من قلة الحب، كما يجف النبات من قلة الماء. نرى شخصيات مسرحية «بوركمان» موتى احياء، كأنهم اشباح في قبور اسمها بيوت. سعادتهم جفت، ووجودهم مترنح. وكلما حاولوا الخلاص كلما زاد احساسهم بالاعتقال.

لماذا كل هذا؟ هل كان ابسن مبالغاً، هل كان مجرد متشائم عجوز، وقد عاد من منفاه الاختياري في روما الى النروج ليكتب عن تجربته وهو في سن ٦٨ عاماً؟ هناك ملامح عدة من حياة ابسن الخاصة في هذه المسرحية، فافلاس البطل شبيه بافلاس والد ابسن. وفيها ايضاً لمحات من زواجه الباهت وسعيه للانطلاق من الحصار، ثم عودته في النهاية الى الواقع.

بوركمان لم يرد الرضوخ الى الأمر الواقع وان الفساد طحنه الى ما لا نهاية. ان عليه ان يبدأ من جديد تاركاً السمعة والنظام وراءه. لكنه كما قال استهوته القوة التي تذهل الناس والسلطة التي تؤثر في ارادتهم، ولذلك يظل يحلم في غرفة معتمة بالعودة الى الماضي الرائع.

النقطة التي تقودنا اليها المسرحية هي أن بوركمان تاجر بالحب من أجل الوصول الى مكانة مرموقة، فقد تخلى عن خطيبته «ايلا» لصديق له يدعى هنكلي – لا يظهر في المسرحية – من اجل ان يساعده الصديق في الحصول على وظيفة ادارة بنك. لكن الصفقة تفشل لأن المرأة ترفض الزواج من هنكلي. وهكذا ينتقم الصديق من بوركمان بالإطاحة به عندما يعلم بتزوير مالي في البنك، فيخبر السلطات عنه ويسجن بوركمان لخمس سنوات.

يظل الجو معتماً، والمكان خالياً من الاثاث ومن العاطفة. ووظف المخرج ريتشارد أيير قطع الاثاث القليلة كجزء من الاسطورة التي تحيط بالابطال: كنبة وكرسي وبيانو ومائدة، فليس هناك غير ما يحتاجون اليه في التنقلات. اما الضوء فهو شاحب، ونادراً ما يتغير، بل انه ينطفئ تماماً في مشهد يضاء بالشموع، فاذا بالشخصيات تأخذ مكان رموزها اشباحاً.

المواقف متعامدة والشخصيات تمضي اصواتاً من اللوم والحسرة... بوركمان يلوم الصديق على الخيانة، والزوجة تلوم بوركمان على العار الذي سببه للاسرة. و«ايلا» تحلم بأن تتبنى «ايرهارت» ابن بوركمان لأنها لا تزال تحب والده. والشخصية الوحيدة التي تحاول الانطلاق في المسرحية هي ايرهارت نفسه الذي يريد ان يعيش حياته كما يريد وليس كما يريدها له الآخرون فيترك البيت / السجن هارباً الى روما. في حين يقتفي أثره والده تاركاً البيت بعد سنوات من العزلة الى البرد القارس في الخارج فيقضي نحبه في الجليد الذي يحيط بالمنزل.

كان اداء بول سكوفيلد في دور بوركمان مبنياً على الانضباط والحرص من عدم ترك الانفعال في الدور للسيطرة على الشخصية... كان بمثابة البركان الذي يلوح دخانه بخطر ما. في حين وضع المخرج الجمهور امام مسؤولية مختلفة بمحاولة ازالة حائط الوهم بين الخشبة والجمهور فاذا بالناس مندمجون حيناً ومشاهدون حيناً آخر. وفي الحالة الأولى يشعر المتفرج كأنه يريد ان يتدخل في الحدث ويصلح من مواقف الشخصيات، وفي الحالة الثانية يظل مراقباً ينتظر مفاجأة النهاية.

يبدو كان فانيسا ريدغريف تتخصص في تقديم مسرحيات هنريك ابسن على خشبة المسرح البريطاني فقد شاهدناها في «روز مرشولم» و«الوزة البرية» و«هيدا غابلر» و«بيت الدمى»، وقامت في مسرحية «بوركمان» بدور «ايلا» فظهرت وكأن الدور مكتوب خصيصاً لها.

نسمع كثيراً ان ابسن احد اعمدة المسرح الحديث، فقد ركز على الشخصيات عوضاً عن القصة المحبوكة. وكان يعتبر نفسه رسام بورتريهات بالكلمات. ويرى ان تطور الفرد اساس في اي تغيير اجتماعي. ويؤمن ان الحرمان من الحب هو خطيئة لا تغتفر لا يماثلها الا حرمان الانسان من حق الحياة.



فانيسا ريدغريف.